

عقار موضعي جديد لمعالجة المصابين بالعجز الجنسي ينافس ڤياغرا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

اظهرت تجربة اوروبية لعلاج جديد للعجز الجنسي فعالية لدى ثلثي الرجال المصابين الذين خضعوا لاختبارات في 13 مركزا صحيا في انجلترا وفرنسا والمانيا وايرلندا وهولندا.

وبخلاف عقار ڤياغرا الرائج لعلاج العجز الجنسي والذي يتعاطاه الرجال عن طريق الفم يتم استخدام «ميوز» MUSE عن طريق انبوبة دقيقة تدخل الى طرف العضو الذكري لتطلق كرية صغيرة بجرعة محددة من دواء alprostadil الذي يسبب انتصابا خلال فترة بين خمس وعشر دقائق، ويدوم نحو ساعة.

ووجد جوردون وليامز اخصائي المسالك البولية في مستشفى هامرسميث بلندن والذي شارك في تنسيق تجربة العقار «ميوز» في 13 مستشفى، ان العقار نجح مع 69 في المائة من بين 159 رجلا استخدموه.

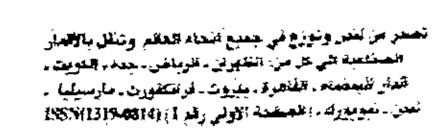
وقال وليامز «الاعراض الجانبية مع «ميوز» كانت كلها موضعية ولا تستحق الذكر، مع تصريح اربعة في المائة فقط من المرضى بالم خفيف في العضو الذكري». واضاف ان «ميوز» فعال لدى المرضى الذين يعانون عجزا جنسيا لسبب عضوي او نفسي ومن اجريت لهم جراحة لازالة سرطان في البروستاتا.

ولان العقار موضعي فلا يوجد خطر ظهور اعراض جانبية بصورة منتظمة او ردود فعل في اجزاء اخرى من الجسم.

وتمت الموافقة على التوزيع التجاري لعقار «ميوز» الذي تنتجه شركة الادوية الاميركية VIVUS في الولايات المتحدة وبريطانيا.



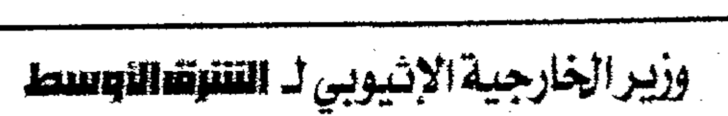
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 9 صفر 1419هـ ـ 3 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7127

London - Wednesday - 3 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7127



وزير الخارجية الإثيوبي لـ «الشرق الأوسط»

احتمال الحرب الشاملة مع إريتريا وارد

لندن: من صلاح جميل

حذر وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين امس من ان احتمال مواجهة عسكرية شاملة مع اريتريا قائم ما لم تسحب الاخيرة قواتها من مناطق حدودية متنازع عليها تقول اديس ابابا ان القوات الاريترية احتلتها في 12 مايو (ايار) الماضي.

وحذر مسفين في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عشية زيارته اليوم للسعودية من ان «صبر اثيوبيا حدودا» وقال انه سيطلع المسؤولين في السعودية على آخر تطورات النزاع «املا في الحصول على تفهم للازمة».

وردا على سؤال حول ما اذا كان سيطلب وساطة السعودية في الازمة قال وزير الخارجية الاثيوبي «تربطنا علاقات جيدة مع السعودية ويهمنا اطلاع المسؤولين فيها على مجريات الامور ونامل في الحصول على تفهم لجوهر الازمة واسبابها.. لكننا لا نسعى الى طلب وساطة لاننا اصلا نرفض الوساطة ما لم تنسحب اريتريا من اراضينا اولا» واصفا الجهود الجارية بانها «مساع حميدة لتسهيل الامور وليست وساطة».

واقر مسفين بوجود خلافات مع اريتريا حول السيادة على بعض المناطق المتاخمة للحدود الشمالية الغربية بين البلدين لكنه اضاف «لتنسحب اريتريا اولا ثم لتقدم مطالبها مدعومة بالوثائق والحقائق التاريخية ولا مشكلة لنا مع ذلك فنحن سنكون مستعدين للدخول في مفاوضات مباشرة معها او باشراف طرف ثالث».

واضاف «اثيوبيا التزمت منذ البداية التعامل بقدر عال من المسؤولية والصبر مع الازمة». لكنه حذر من ان «صبر اثيوبيا حدودا.. واذا كنا لا نستعجل الدخول في حرب فهذا لا يعني اننا لا نحتفظ بحقنا في الدفاع عن النفس». ومضى قائلا «يبدو ان اريتريا اساءت فهم ما ابديناه من حرص على تفادي المواجهة العسكرية وتعاملنا المسؤول مع الازمة».

وعما اذا كانت «المساعي الحميدة» التي تقوم بها الولايات المتحدة وروالندا وجيبوتي قد ادت الى اي نتائج، قال وزير الخارجية الاثيوبي ان الوسطاء «يقولون انهم لم يفقدوا الامل ولكن يبدو ان هنالك فرصة ضئيلة لاقناع اريتريا بالانسحاب». (تفاصيل ص 4)

انفجار بالمحكمة الثورية في طهران

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

دوى انفجار غامض في الطابق الاول من المحكمة الثورية الاسلامية الواقعة في شمال شرق العاصمة طهران ظهر امس اسفر عن مقتل اثنين وسقوط عدد من الجرحى، تقول المصادر الرسمية انهم ثلاثة في حين قال شهود عيان من العابرين من المواطنين انهم (الجرحى) بالعشرات.

ووقع الانفجار في وقت تشهد فيه ايران مهرجانات ذكرى وفاة آية الله الخميني.

ولم يتسن فورا معرفة السبب وراء انفجار كتلة من المواد المتفجرة، يبدو انها كانت موضوعة في حقيبة سامسونايت كما يقول احد رجال الشرطة، او انها مرسلة بالبريد كما تقول بعض المصادر القضائية.

وذكرت المصادر «ان الانفجار وقع اثناء نقل هذه المتفجرات من مكان الى آخر داخل المحكمة كدليل عيني على اثبات جرم احد المتهمين لكنها انفجرت في هذه الاثناء بسبب الاهمال والخطأ الفني». الا ان منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة تبنت مسؤولية التفجير.

سحب ملايين العلب من المشروبات الغازية من الأسواق البريطانية

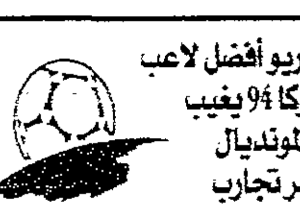
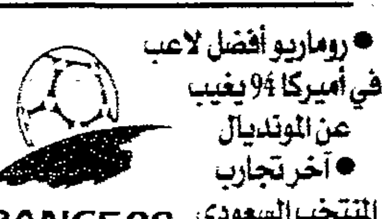
سحبت الاسواق البريطانية من ارفف محلاتها مساء اول من امس اكثر من 52 مليون قنينة وعلبة من المشروبات الغازية بعد ان اظهرت التحليلات المخبرية احتمال كونها ملوثة بمادة البنزين. (أولى 2)

مؤتمر حول العقوبات التجارية الدولية

عزا خبير ومسؤول سابق في الإدارة الأميركية أمس في مؤتمر حول العقوبات الدولية المفروضة على العراق وليبيا وإيران، استمرار العقوبات إلى قوة تأثير «اللوبي الإسرائيلي» على السياسة الخارجية الأميركية. (اقتصاد)

دمار الزلزال في أفغانستان أوسع نطاقا مما كان معتقدا

فيما اعلنت أطراف الصراع الافغاني امتناعها عن اي هدنة رغم ظروف البلاد، قال عمال اغاثة امس ان المنطقة التي دمرها الزلزال في الشمال الشرقي في مطلع الاسبوع وقتل فيها 5 آلاف قد تكون اكبر مما كان معتقدا. واعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الحكومة شكلت مجموعة خاصة للمساعدة في انقاذ الناجين من الزلزال، وان كابل وافقت على ذلك. (دوليات)

- روماريو أفضل لاعب في أميركا 94 يغيب عن المونديال
- آخر تجارب المنتخب السعودي اليوم
- حارس شخصي لكل لاعب في المنتخب الإنجليزي
- تساؤلات في الشارع التونسي حول الهفوات الدفاعية
- مخاوف برازيلية من إصابة رونالدو

(ملف الرياضة)

الأمير عبد الله اختتم جولته ● خدام أشار إلى خلاف مع عمان ● واشنطن طلبت مهلة

اتفاق على الإعداد الجيد قبل عقد القمة




الأمير عبد الله يستعرض حرس الشرف الأردني قبيل مغادرته عمان امس (رويترز)

عمان ـ دمشق: «الشرق الأوسط»

اختتم الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي امس جولة شملت دمشق وعمان في اطار المساعي لتسوية الخلافات العربية تمهيدا لعقد مؤتمر قمة لمواجهة الاخطار المحدقة بعملية السلام.

وكان الامير عبد الله قد عاد بعد ظهر امس الى جدة بعد ان اجرى مع العاهل الاردني الملك حسين وولي عهده الامير حسن بن طلال، سلسلة من المحادثات. وفي ختام الزيارة اكد الطرفان على ضرورة الإعداد الجيد لأي قمة تعقد لبحث تعثر عملية السلام وتعزيز التضامن العربي.

وقال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي عقب محادثاته مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني جواد العناني إن «ما لمسناه من الاتصالات التي أجريت حرص الجميع على أنه اذا عقدت قمة فيجب أن يكون محضرا لها ومهيا لها تهيئة كاملة».

اما العناني فقال «ان القمة يجب ان تتجنب لغة الاتهام المتبادل وأن تبحث عن نقاط الاتفاق والوفاق وتستثمرها لصالحنا».

واكد على ضرورة الاعداد الجيد للقمة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي قال «ان القمة يجب ان تكون معداً لها بالقدر الكافي».

وكشف خدام عن وجود خلاف مع الاردن، «يتناول «الرؤية لساحة الصراع العربي ـ الاسرائيلي والموقف من العلاقات مع اسرائيل».

واكد الدكتور العناني ان الادارة الاميركية ما زالت مصرة على دفع عملية السلام. وقال عقب لقاء مع وكيل وزارة الخارجية الاميركية توماس بيكرينج ان الاميركيين يطالبون حاليا بمهلة زمنية حتى يكون هناك امكانية حصول انفراج في السلام. (تفاصيل ص 4)

الخسائر بلغت 245 مليون دولار

إقالة مجلس إدارة بنك دبي الإسلامي بسبب اختلاسات

لندن: «الشرق الأوسط»

انتهت امس قبضة رجل الاعمال الاماراتي الحاج سعيد لوتاه على اول مصرف اسلامي في العالم، الذي انشأه في دبي قبل اكثر من ربع قرن. فقد اقال مصرف الامارات المركزي مجلس ادارة بنك دبي بسبب الاختلاسات التي قام بها احد المديرين التنفيذيين والتي نجمت عنها خسارة مبلغ 895 مليون درهم (245 مليون دولار).

ووجه مصرف الامارات المركزي رسالة الى الحاج سعيد بوصفه رئيس البنك يبلغه فيها بان اللجنة التي عينتها «المركزي» بالتشاور مع حكومة دبي اعطيت صلاحيات مجلس الادارة الاصلي الذي اصبح بحكم المستقيل.

وذكرت مصادر مصرفية ان مهمة اللجنة ستكون تهيئة المناخ لضمه وتحويله كوحدة مصرفية اسلامية مستقلة ضمن احدى المجموعات البنكية القوية. (تفاصيل ص اقتصاد)

أحد رجال الأمن الإسرائيليين كاد يثير أزمة في القاهرة

طنطاوي لمردخاي: رفعت رؤوس وزراء الدفاع في العالم

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

عندما صافح وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي، وزير الدفاع الإسرائيلي، إسحق مردخاي، أمس لدى استقباله في مطار القاهرة قال له: «أنت رفعت رؤوس وزراء الدفاع في العالم أجمع». فانفجر مستمعيه بالضحك.

فالوزير الإسرائيلي مردخاي، رزق قبل أيام بطفل من زوجته الجديدة الشابة. وكانت تلك مباركة طنطاوي له. ومردخاي في الرابعة والخمسين من العمر وزوجته في السادسة والعشرين وكانت سكرتيرته، قبل الزواج منه.

لكن أجواء المزاح هذه شابها التوتر، عندما دعا طنطاوي مردخاي أن يدخل سيارته ويسافر معه في الطريق من المطار إلى قصر الرئاسة. فقد طلب أحد رجال الأمن الإسرائيليين مرافقة مردخاي في السيارة. فرفض ذلك قائد الحرس المصري. وتعطل الموكب بضع دقائق. واضطر رجل الأمن الإسرائيلي إلى التراجع عن طلبه بأمر من مردخاي. (تفاصيل أخرى ص 4)

المحكمة تستأنف جلساتها اليوم

متهمان في قضية المحاولة الانقلابية بقطر يسلمان نفسيهما

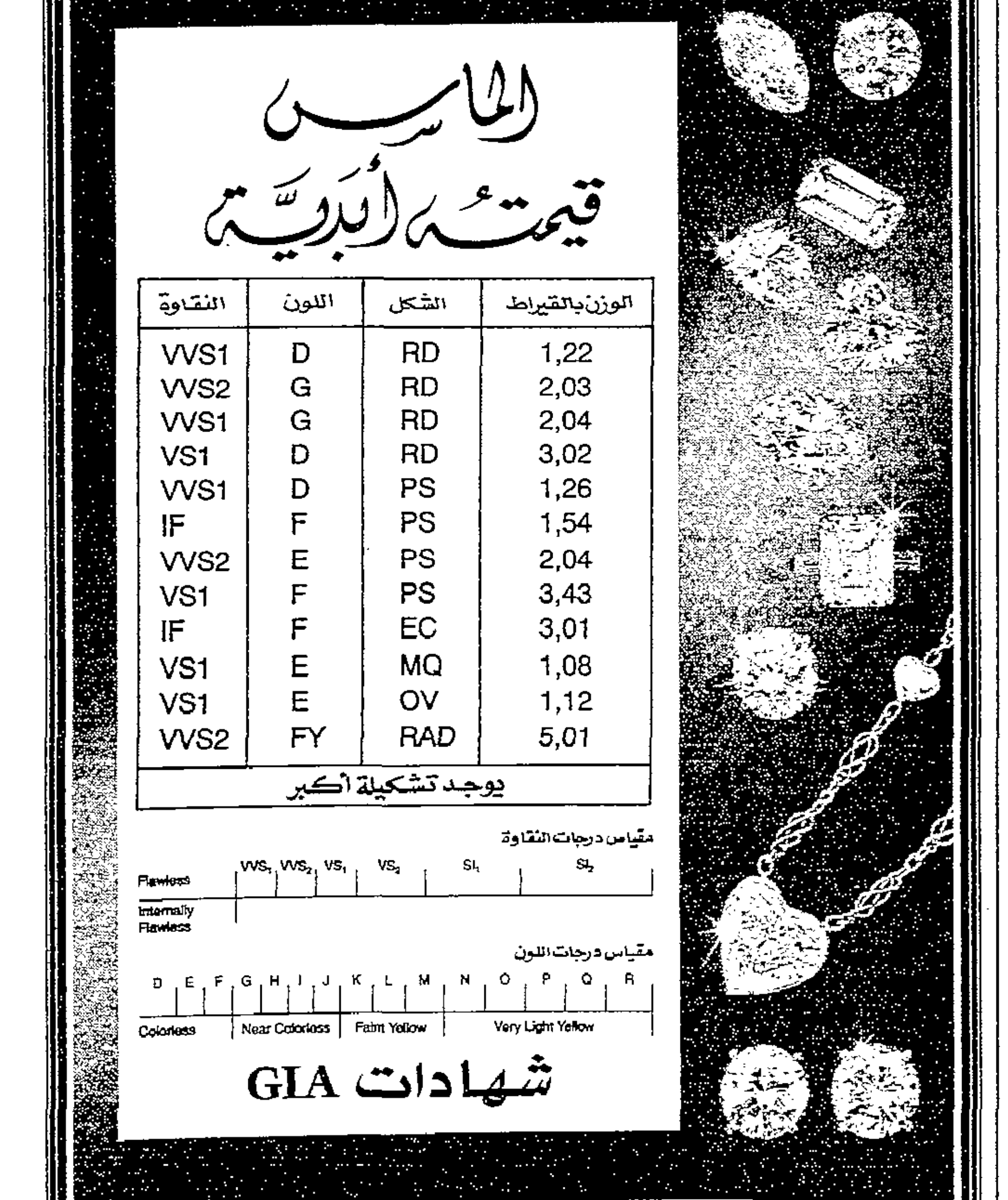
الدوحة: من صالح الأشقر

ذكرت مصادر قضائية وامنية قطرية امس ان متهمين بالمحاولة الانقلابية الفاشلة هاربين خارج البلاد قد عادا اخيرا وسلما نفسيهما الى السلطات القطرية.

واكدت المصادر ان شخصين عادا اخيرا طواعية بعد ان تمكن اهلهما واقاربهما من اقناعهما بالعودة الى الدوحة واختيار من يريدون من المحامين للدفاع عنهما امام المحكمة الجنائية الكبرى القطرية والتي من المقرر ان تعقد جلستها اليوم لمواصلة الاستماع الى اقوال اربعة شهود في هذه القضية التي يبلغ عدد المتهمين فيها حوالي 124 متهما.

وكان وكيل الادعاء العام قد اعلن في جلسة المحكمة الاخيرة يوم 5/27 بأن المتهم عبد الله حمد الكبيسي الذي كان فارا خارج البلاد اعتقل في مطار الدوحة، بينما كان يحاول العودة. الا ان المحامي ناصر سعد الكعبي محامي الكبيسي اعترض على الادعاء العام وقال ان موكله عاد الى الدوحة في 15 مايو (ايار) الماضي وسلم نفسه على الفور الى السلطات القطرية قبل مثوله امام القضاء.

ويتوقع ان يتم في جلسة اليوم البت في طلب التنازل عن الاتهام بحق احد المتهمين وهو الطلب المقدم من الادعاء العام. وكان ممثل الدفاع قد عارض هذا الطلب بشدة، مشيرا الى ان الهدف من هذا التنازل الذي قدمه الادعاء العام هو لتدعيم موقفه في الاستفادة من هذا المتهم كشاهد في الجلسات القادمة.



الوزن بالقيراط	الشكل	اللون	النقاوة
1,22	RD	D	VVS1
2,03	RD	G	VVS2
2,04	RD	G	VVS1
3,02	RD	D	VS1
1,26	PS	D	VVS1
1,54	PS	F	IF
2,04	PS	E	VVS2
3,43	PS	F	VS1
3,01	EC	F	IF
1,08	MQ	E	VS1
1,12	OV	E	VS1
5,01	RAD	FY	VVS2

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GCr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 15000 Zoty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250.000TL

دعوة العراق لتنفيذ القرارات الدولية وتأكيد على حل الخلافات الحدودية بالطرق السلمية

أمير البحرين يختتم زيارته لواشنطن بمحادثات مع كوهين

واشنطن: من محمد صادق

اختتم امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس زيارة عمل رسمية للولايات المتحدة استغرقت يومين بمحادثات مع وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين تناولت التعاون العسكري القائم بين البلدين، وآفاق هذا التعاون مستقبلا.

وكان الشيخ عيسى قد بدأ زيارته بمحادثات مع الرئيس بيل كلينتون اعقبها غداء عمل. ووصف المتحدث باسم البيت الابيض مايكل مكوري المحادثات بانها كانت «مثمرة». واوضح بيان رسمي مشترك اصدره البيت الابيض مساء اول من امس ان المحادثات بين الرئيس كلينتون والشيخ عيسى اكدت «عمق الصداقة المشتركة بين البلدين والالتزام بالعمل على اسس تلك الصداقة الوطيدة».

وقال البيان: «ان الرئيس كلينتون والشيخ عيسى بحثا عملية السلام في الشرق الاوسط وعبرا «عن التزامهما العمل للحفاظ على الامن والاستقرار في الشرق الاوسط والالتزام بالعمل لاحلال السلام العادل والدائم والشامل فيها انطلاقا من قراري مجلس الامن الدولي 242 و338، ومبدأ الارض مقابل السلام». كما اكد الجانبان «اهمية استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، في اسرع وقت ممكن»، واكدا «دعمهما لتنفيذ قراري مجلس الامن الدولي 425 و426». (واللذين يطالبان اسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان).

واضاف البيان ان الجانبين بحثا الوضع في الخليج حيث «اتفقا على التزامهما بمواجهة الاخطار الخارجية التي تواجه المنطقة. واكدا على اهمية حل الخلافات الحدودية بين دول المنطقة بطريقة سلمية ومشروعة مقبولة للاطراف».

ومن الموضوعات الاخرى التي بحثها الجانبان، كما قال البيان، الوضع في العراق حيث دعا الجانبان العراق «الى تنفيذ كامل ما نصت عليه قرارات مجلس الامن الدولي، بما فيها المتعلق بتدمير اسلحة الدمار الشامل».

وكذلك موضوع ايران حيث ابدى الجانبان ترحيبا بلهجة «الاعتدال الصادرة عن تصريحات وبيانات طهران».

واعربا عن املهما في استمرار هذا التوجه والاستمرار في الالتزام «بعدم تدخل ايران في الشؤون الداخلية للدول المجاورة، لان ذلك يعكس مصلحة طهران في الحفاظ على السلام والامن في المنطقة».

واختتم البيان بالقول ان الجانبين بحثا التفجيرات النووية التجريبية الهندية والباكستانية، واعربا عن «قلقهما من المخاطر التي ستترتب عليها». وحث البيان البلدين على التوقف عن اجراء اي تجارب جديدة، والاسراع في التوقيع على معاهدة حظر التجارب النووية بأسرع ما يمكن دون أي شروط.



أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني يتبادل التحية مع رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان قبيل محادثاتهما في باريس أمس التي وصلها الشيخ حمد في زيارة رسمية قادماً إليها من البوسنة (أ.ف.ب)

اتهمها باستخدام التاريخ استخداما مشبوها بشأن الموصل

العراق يهاجم تركيا ويتوعدها بألف حساب ويدعوها للحفاظ على العلاقات التاريخية

عمان: «الشرق الأوسط»

هاجم العراق تركيا بشدة امس وتوعدها «بألف حساب» خاصة لما قال انه استخدام مشبوه للتاريخ بشأن مدينة الموصل في شمال العراق «الى جانب اختراقاتها المتكررة لمناطق الشمال، مستغلة الصراع بين اكراد العراق انفسهم وحتى صراع اكراد تركيا مع تركيا نفسها».

وقالت مصادر دبلوماسية عراقية في عمان امس لـ «الشرق الأوسط» ان التعليق الذي بثته اذاعة بغداد الرسمية مساء اول من امس يعكس القلق من تصرفات تركيا. وكان التعليق قد اشار الى «ان مسلسل التدخل العسكري التركي واجتياز الحدود العراقية تحت ذرائع وحجج غير مقبولة مثل مطاردتها لعناصر حزب العمال الكردستاني لا يمكن ان يستمرا على هذا الحال، وان الصبر العراقي له حدود ينبغي على الجانب التركي ان يحسب له الف حساب».

وقالت اذاعة بغداد في تعليقها «ان الغريب في الامر هو ان الحكومة التركية تشكو من حالة الفلتان على الحدود المشتركة بفعل غياب السلطة الشرعية واجهزة الدولة العراقية، في حين ان السلطات التركية عززت وبفعل ممارساتها الخاطئة هذا الوضع الشاذ وغير القانوني في كردستان العراق من خلال فرض علاقاتها ببعض الأطراف والجماعات المسلحة في المنطقة، وتفرض سيطرتها عليها بمباركة تركيا والأطراف الخارجية الأخرى التي تتآمر على وحدة العراق أرضاً وشعباً».

واعتبر التعليق ان الموقف التركي «لا يعني سوى تحول الحكومة التركية الى طرف اساسي في التشكيلة التآمرية الحاقدة على وحدة العراق وسيادته الى جانب الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا». ورأى ان «انغماس تركيا في هذا المخطط التآمري ضد العراق هو بمثابة خطيئة كبرى ترتكبها الحكومة التركية، وان آثارها التدميرية ستكون لها انعكاساتها القريبة والبعيدة داخل النسيج الوطني التركي المتعدد القوميات والانتماءات».

وعن تلميحات الرئيس التركي سليمان ديميريل عن مؤتمر لوزان وما اسماه بعائدية «لواء الموصل» الى تركيا، قالت اذاعة بغداد «ان تركيا وبدلاً من الاقرار بالعمق التاريخي ووشائج الجوار والأسس الروحية والمصالح المشتركة تستخدم التاريخ استخداماً مشبوهاً لخدمة أطماعها وتحاول الخروج من مشاكلها الداخلية الجديدة التي يصعب حلها بالحديث عن نوايا توسعية واستعراضات للقوة التي تتحالف مع أعداء الأمة العربية».

وانتهى التعليق الى التأكيد على ما قاله الرئيس العراقي صدام حسين «وهو أن على أي تركي ان يبعد وهم تعاون الاستعمار الجديد معه، وأن يجعل بلاده دولة غنية كبيرة»، وزاد من نبراته التصالحية بالقول: «انه رغم كل ما جرى ويجري، فاننا نتأمل ان ينتصر صوت العقل والحكمة لدى الزعماء الأتراك لخدمة العلاقات التاريخية بين البلدين الجارين المسلمين، وحفاظاً على مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية ومن أجل استتباب الأمن والاستقرار على الحدود المشتركة».

حكومة يلماز تواجه انتقادات متزايدة من بايكال

مشروع قانون الإعلام الجديد يضع الائتلاف التركي الحاكم على المحك

اسطنبول: من ابراهيم الياس

خطبت تانسو تشيللر زعيمة «حزب الطريق القويم» التركي في مدينة اضنة ـ الواقعة في اقصى جنوب تركيا ـ خلال جولتها الاستطلاعية في شرق وجنوب الاناضول، في جمهور غفير من المواطنين واعضاء حزبها قائلة: «انني اعلم بانهم يريدون كم الافواه، بعد ان قل عدد الذين يستطيعون رفع اصواتهم بالاحتجاج على اعمال حكومة (مسعود) يلماز. بل انهم قد يحاولون اسكاتي ايضا، وربما اختطافي من اجل ذلك ولكني اقول لكم انني لن اسكت حتى وان علقوني على اعواد المشانق. انهم الآن مشغولون بامرار قانون الاعلام الجديد في البرلمان للاستمرار في نهب اموالكم والسير قدما في اسكاتكم، ولكنهم لن ينجحوا في ذلك».

ومن جهة اخرى قدم مصطفى اونالدي، النائب عن «حزب الفضيلة» 62 سؤالا امس الى الحكومة، وطالب في معظمها تفسير الهدف من تشريع قانون الاعلام الجديد الذي تعتقد المعارضة بانه «قانون مخالف للدستور ولحرية ابداء الرأي وللمسيرة العلمانية الديمقراطية في البلاد، ودعم للاحتكارات الاعلامية المتمثلة بمؤسستي «حريت» و«صباح» من خلال توسيع امكانات عمل تلك المؤسستين وتسهيل دخولهما للمناقصات العامة».

فما هو مضمون هذا القانون الاعلامي الجديد؟ ولماذا تثار هذه الضجة حوله؟ ثم ما هو موقف دنيز بايكال «زعيم حزب الشعب الجمهوري» الذي يتوقف مصير حكومة يلماز ـ كما قال رئيس الجمهورية سليمان ديميريل ـ على الكلمة التي تخرج من بين شفتيه؟

تعمل في تركيا حوالي 250 قناة تلفزيونية و1500 اذاعة اضافة الى اكثر من 700 صحيفة يومية واسبوعية وشهرية، ضمن قانون الاعلام المرقم 3756 في حرية مطلقة، دون تفريق بين يمين ويسار وفي ديمقراطية مطلقة غير خاضعة حتى لقواعد مراعاة الاخلاق والنظام العام من جهة، كما انها تقوم بنشر انماط مختلفة من مشاهد العنف والرعب والجنس، بحيث تضطر اللجنة العليا للاذاعة والتلفزيون الى اغلاق قنوات التلفزيون لمدة يوم او يومين عقابا على بثها لتلك المشاهد او الصور.

واذا كانت انظمة الاعلام الغربية، لا سيما البريطانية والاميركية، تمنع اقامة الاحتكارات في حقل الاعلام من خلال عدم منح اجازات انشاء وسائل الاعلام لاكثر من وسيلتين فقط: اذاعة مع تلفزيون، او تلفزيون مع صحيفة او صحيفة مع اذاعة، فإن قانون الاعلام التركي السابق لم يقف حائلا دون قيام اصحاب المؤسسات الاذاعية بامتلاك عشرات القنوات الاذاعية والتلفزيونية بالاضافة الى عشرات الصحف بحيث تحولت كل من مؤسسة «حريت» و«صباح» الى مؤسستين تجاريتين احتكاريتين تمتلكان بالاضافة الى تلك الوسائل الاعلامية العديد من بيوتات المال والمصارف والشركات التجارية. وبذلك خرجت عن اداء مهامها الاعلامية، بحيث لم يعد الاعلام سلطة رابعة وانما تحاول أن تكون السلطة الاولى في البلاد والموجهة للاحداث وهو الامر الذي ادى الى شكوى جميع رجال السياسة، ومنهم مسعود يلماز عندما كان زعيما للمعارضة.

غير ان تقديم حكومة نجم الدين اربكان لاستقالتها، والملابسات التي رافقت قيام حكومة يلماز، وما تريد عن دعم اصحاب المؤسسات الاعلامية الكبرى لها، ادى الى اتهامها باستمالة اصحاب تلك المؤسسات ومن ثم القيام بتشريع القانون الجديد الذي يمنح اجازات تشغيل المؤسسات الاذاعية عن طريق احالات البيع من جهة وتحديد مناطق عملها من جهة اخرى، اضافة الى عدم وجود ضرورة بيان اصحاب تلك المؤسسات ومهنهم وعدم تحديد هويات اصحابها، مما يعني ان لجنة الاذاعة والتلفزيون تستطيع حجب الموافقات عن المؤسسات الاذاعية اليسارية والاصولية المعارضة من جهة واتاحة الفرصة للمؤسسات الاذاعية الكبرى بامتلاك المزيد منها.

ورغم ان بايكال قد ظهر على شاشات تلفزيون القناة الاولى شبه الرسمية اول من امس وأكد انه غير معني بضرورة مساندة حكومة يلماز لأنه سيحكم عليها من خلال اعمالها واجراءاتها، لذلك فانه لا يريد ان يبدي رايه بقانون الاعلام الجديد، فإن المراقبين السياسيين يؤكدون ان هذا القانون لن يمرر في البرلمان، ولذلك فإن الحكومة اما ان تسحب هذا القانون او تعلق تنفيذه، الا اذا وقف بايكال مع تشريعه وهو امر مستبعد لسببين: لأن بايكال لا يريد اعطاء فكرة عن نفسه وحزبه بأنه يساند الاحتكارات الاعلامية والمالية لانه زعيم يساري اجتماعي يفترض فيه الدفاع عن مصالح الشعب. اما الامر الثاني فانه يتعلق باللعبة السياسية الجارية على الساحة بين يلماز الواثق بان بايكال لا يرغب ـ مع جميع مظاهر الخصام وتبادل الاتهامات القائمة بينهما ـ في اسقاط حكومته، لكي لا يتهم بأنه كان سبب الازمة السياسية القائمة، بل وربما تسلم السلطة الى حزب «الفضيلة» المتهم بالاصولية. ولذلك فإن رفض بايكال القانون الاعلامي الجديد لا يعني اسقاط حكومة يلماز وانما تلقينه درسا في ضرورة تنفيذ مطاليبه لكي تستمر في الحكم حتى الانتخابات المقبلة التي لا تبدو في الافق القريب الا اذا أراد بايكال ذلك عندما يتأكد ان رصيده السياسي كاف للفوز بمقاعد اكثر في البرلمان المقبل.

موجز

وزير الدفاع العراقي يرعى احتفالا بجامعة البكر العسكرية

● رعى وزير الدفاع العراقي الفريق الاول الركن سلطان هاشم أحمد احتفالا في «كلية الدفاع الوطني» التابعة لجامعة البكر للدراسات العسكرية العليا بتخرج دورتي الدفاع الوطني الثالثة عشرة والقيادات الادارية العليا الثانية عشرة. واشارت وكالة الانباء العراقية الى ان لجامعة البكر العسكرية كليتين: كلية الحرب التي تخرج الضباط الاركان والدورات المتقدمة للقادة، وكلية الدفاع الوطني التي تدخلها عناصر مختارة من قيادات حزب البعث الحاكم ويتم تأهيلها للدخول الى قيادات الدولة بعد اجتياز امتحانات الادارة والاستخبارات وحرب العصابات والحرب النفسية.

محكمة تركية تسجن شابا لانتقاده الشرطة على «الإنترنت»

● اصدرت محكمة تركية امس حكما بسجن شاب لمدة عشرة اشهر مع وقف التنفيذ لانتقاده قوات الشرطة على شبكة «الانترنت». وقال مسؤول بالمحكمة في اسطنبول لوكالة «رويترز» أن ايمري ايرسوز (18 عاما) وجهت له تهمة اهانة قوات امن الدولة علانية بعد نشره تعليقات ينتقد فيها الشرطة لمعاملتها القاسية لمجموعة من المكفوفين خرجوا في مظاهرة للاحتجاج على سوء احوال الارصفة في العاصمة انقرة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1998/6/3

السؤال: «الغضنفر» و«الضرغام» و«الرئبال» من أسماء ماذا؟

☐ السيف ☐ الحصان ☐ الاسد

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى



شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



تابعوها واحصدوا الملايين



جندي اسرائيلي يخرج الفلسطيني يوسف الجمل من المنزل الذي كان والده يشيده له في القدس، قبيل دقائق من قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بهدمه أمس (رويترز)

في ظل الحديث عن الحسم في قضية الانسحاب خلال أسبوع

اليمين الإسرائيلي يطلق «حملة المليون» ليساعد نتنياهو في وجه الضغوط المحلية والخارجية

تل أبيب: من نظير مجلي

ازاء تأكيد عدد من المسؤولين الاسرائيليين ان حكومة بنيامين نتنياهو ستحسم هذا الاسبوع موضوع الانسحاب، قرر المستعمرون اليهود في الاراضي الفلسطينية وحزبهم المشارك في الائتلاف الحكومي «المفدال»، اطلاق حملة احتجاجية للضغط على نتنياهو «بهدف مساعدته على مواجهة الضغوط الاجنبية والمحلية» حول تنفيذ الانسحاب المقبل من الضفة الغربية.

وسميت هذه بـ «حملة المليون» لأن هدفها هو الوصول الى مليون مواطن اسرائيلي، ودفعهم الى الشوارع ردا على ضغوط الادارة الأميركية والمعارضة الاسرائيلية ووسائل الاعلام وقوى في حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو.

وكما قال عضو الكنيست اسرائيل سميليتسكي، فان نتنياهو «ليس معنيا بالانسحاب من الضفة. ويتمنى ان يستطيع الامتناع عن تنفيذه. الا ان الضغوط عليه شديدة من كل الاطراف». واضاف انهم «لا يكتفون بالانسحاب الذي قررته الحكومة بنسبة 9%، ويريدونه رفع النسبة الى 13% و15% وربما 30%. وعلينا ان نرد على الضغط بضغط مقابل».

واكد سميليتسكي انه «يعلم علم اليقين من خلال لقاءاته الكثيرة مع نتنياهو، انه سيحاول الامتناع عن الانسحاب. ونحن نقف معه. نسانده بكل قوتنا. ولكن، اذا لم يصمد في وجه الضغوط فاننا سنضطر لاسقاطه، حتى لو جرت الانتخابات. فنحن لا نخاف من الانتخابات. وواثقون من نجاحنا فيها مرة اخرى ولكن مع مرشح آخر من اليمين يكون اكثر صلابة».

وفي اطار هذه الحملة، يرسل المستعمرون مليون مظروف، يحتوي كل منها على منشورات وخرائط وكراسات تشرح للناس ما هي المستعمرات وكيف تمت وتطورت وما هو ارتباط كل منها بالتوراة وبتاريخ اليهود وماذا يعني الانسحاب بنسبة 9% وبنسبة 13% وكيف يمس هذا بالاستيطان وما هي الأخطار الأمنية على اليهود من النشاطات الفلسطينية، وليس فقط «حماس» فقط بل السلطة الوطنية والشرطة الفلسطينية ايضا.. الخ.

وحسب زعماء المستعمرين، فان حملتهم هذه ستؤدي الى خروج مليون مواطن الى الشوارع (20% من اليهود في اسرائيل)، احتجاجا على الضغوط وضد اي انسحاب.

وكان نتنياهو قد اجتمع امس مع حزب آخر من حلفائه في الحكومة، هو «الطريق الثالث» بزعامة وزير الأمن الداخلي، افيجدور كهلاني، الذي يطلب منه ان ينفذ الانسحاب الثاني ويوافق على المبادرة الأميركية. وهو يرى ان الدخول مع الولايات المتحدة في ازمة بسبب الجمود في العملية السلمية، سيؤدي لانسحابه من الحكومة (وهذا يعني سقوطها اوتوماتيكيا. لان ائتلاف نتنياهو يقوم على اكثرية 61 صوتا من مجموع 120، وهناك احتياطي من نائبين اضافيين في اليمين بينما «الطريق الثالث» له 4 نواب.

الى ذلك اعلنت غالبية نواب حزب العمل الاسرائيلي المعارض، انه في حالة اتخاذ قرار بالانسحاب وصوت نواب من الائتلاف ضد الحكومة، فانهم سيصوتون الى جانب الحكومة واعطائها الثقة، لانهم لا يريدون ان يعرقلوا المسيرة السلمية.

وفاجأ هذا الاعلان عددا من نواب العمل المعارضين وكل قوى اليسار. فأولئك يرون انه يجب اسقاط حكومة نتنياهو في كل الاحوال.

وبالمقابل اعلن «المفدال» اليميني المتطرف (9 نواب)، انه لن يصوت الى جانب اي انسحاب، فاما ان يصوت معارضا او ينسحب من جلسة الكنيست التي تبحث الموضوع.

من الجدير ذكره ان نتنياهو لا يحتاج الى قرار من الكنيست في اي انسحابه باعتبار ان اتفاقيات اوسلو، قد اقرت بمجملها في الكنيست وكذلك اتفاقيات الخليل.

وخرج رئيس الدولة عيزر فايتسمان امس، بانتقاد لاذع للحكومة، فقال ان عدم اجراء بحث جديد في جلسة الحكومة أول من امس حول الانسحاب هو امر مؤسف ومقلق جدا ويدخل في باب المماطلات التي من شأنها ان تقود الى عواقب وخيمة. وحذر من ان استمرار هذا النهج للحكومة سوف يقود الى انفجار.

موجـز

إسرائيل هدمت 3 منازل في القدس وضواحيها

● هدمت الشرطة الاسرائيلية امس ثلاثة منازل فلسطينية في القدس الشرقية المحتلة وضواحيها. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شاهد عيان قوله ان جرافة اسرائيلية تواكبها قوة من الشرطة قامت بجرف منزل مساحته 240 مترا مربعا يسكنه تسعة اشخاص في جبل المكبر، فيما كان افراد العائلة يصرخون تعبيرا عن غضبهم. وقد اغمي على امرأة من بينهم. وقال الناطق باسم الشرطة شموئيل بن روبي ان المنزل بني اخيرا من دون ترخيص اسرائيلي على ارض يفترض انها تابعة لمحمية طبيعية. وفي الوقت نفسه قامت الشرطة بهدم ما وصفته بأنه «بنية» من 24 مترا مربعا في حي الطور في القدس الشرقية. وافاد شهود عيان ان اضافات على منزل تتألف من غرفتين ومطبخ وحمام هدمت امس ايضا في منطقة بالضفة الغربية الى الشمال من القدس.

منظمة التحرير تحتج على عرض عسكري بالقدس

● احتجت منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة على عرض عسكري أقامته اسرائيل في القدس في الاسبوع الماضي. وفي رسالة الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان أعلن نصها الليلة قبل الماضية، اعتبر مروان جيلاني القائم بالاعمال في بعثة منظمة التحرير المراقبة ان «هذا الاجراء من جانب الحكومة الاسرائيلية يشكل انتهاكا صارخا لاتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 وقواعد اتفاقية لاهاي لعام 1907 ومختلف القرارات ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الامن». ونسبت وكالة رويترز الى جيلاني قوله ان مجلس الامن أكد في 24 قرارا أن اتفاقية جنيف الرابعة تنطبق على جميع المناطق التي احتلتها اسرائيل عام 1967 بما فيها القدس، كما أعلن بطلان جميع الاجراءات الاسرائيلية الرامية الى تغيير وضع المدينة. واضاف ان مجلس الامن دعا اسرائيل بصورة محددة في قرارين اصدرهما عامي 1961 و1968 الى الامتناع عن اقامة عروض عسكرية في القدس. وقال جيلاني في الرسالة ان اسرائيل «أقدمت في الاسابيع الاخيرة على سلسلة من الاعمال الخطيرة التي تنذر بدفع المنطقة الى موقف أخطر واقل استقرارا».

تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن ثلاثة أهداف وراء زيارة مؤسس «حماس» لبغداد

غوشة يؤكد أن مكتب «حماس» باق في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان مكتبها السياسي مقره في العاصمة الأردنية عمان وسيبقى في عمان بلا تغيير أو تبديل مواصلا مهمته المتعلقة بشرح القضية الفلسطينية سياسياً واعلامياً.

واكد الناطق الرسمي باسم «حماس» عضو المكتب السياسي ابراهيم غوشة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان الأردن لم يطلب رسمياً من مكتب حماس الكف عن الادلاء باية تصريحات كما اشيع اخيراً الا انه ابدى في الوقت نفسه اسف حركته لاعتذار الأردن عن استقبال الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة. وقال ان الاستفسار عن سبب اعتذار الأردن عن استقبال الشيخ ياسين لا يوجه لنا بل يوجه للحكومة الأردنية نفسها. وقال: نحن لا نعرف خلفية القرار الأردني، معربا عن أمل حماس «في أن يعيد الأردن النظر في قراره ويستقبل الشيخ ياسين على أراضيه، كيف لا والأردن هو اول من استقبل الشيخ بعد خروجه من سجن الاحتلال».

وبدد غوشة أي شكوك أو مخاوف لدى حركته تتعلق بمنع الشيخ ياسين من العودة لمقره في غزة وقال: سيعود الشيخ ياسين الى فلسطين بعد انتهاء جولته الحالية التي من المتوقع استمرارها حتى نهاية يونيو (حزيران) الحالي وذلك حسب البرنامج المعد الا في حالة تلقيه دعوات اضافية من المغرب وباكستان وماليزيا فإن الشيخ ياسين سيلبي هذه الدعوات على الاغلب.

ورفض مسؤول «حماس»، رفضاً قاطعاً الكشف عن المبالغ المالية التي تلقتها حركته من عدد من الدول التي زارها الشيخ ياسين رغم اعتراف الاخير بهذا الدعم المالي. وقال غوشة الذي لم ينف او يؤكد هذه المعلومات، «هناك موضوعات لا يتحدث بهما الناطقون الرسميون في حماس مثل المال والعسكر فلا علم لنا بهما ولا نتدخل فيهما من قريب أو بعيد».

وتطرق غوشة الى زيارة الشيخ ياسين المقبلة للعراق وقال انها محطته التالية بعد السودان وإن هناك ثلاثة طرق لسفره الى بغداد، إما عن طريق عمان مباشرة الى بغداد وذلك في حال اعادة الأردن النظر في اعتذاره عن زيارة الشيخ ياسين، او عن طريق سورية، او ايران، وسيتم اختيار الطريق الأسهل بالنسبة لظروف الشيخ الصحية.

واوضح غوشة أن الشيخ ياسين كان قد أعلن أنه سيذهب للعراق لثلاثة أهداف «الأول هو الاعلان للعالم بأن حماس متضامنة قلباً وقالباً مع الشعب العراقي المحاصر، والثاني ضرورة تبادل وجهات النظر مع القيادة العراقية في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، أما ثالثاً فان الشيخ سيحاول اصلاح ذات البين بين العراق والكويت». ورفض غوشة في هذا السياق أن يذكر ما اذا كانت هناك اشارات كويتية شجعته للقيام بذلك، مكتفيا بالقول ان عدداً من عائلات الأسرى الكويتيين شجعوا الشيخ ياسين على زيارة العراق.

وحول عدم زيارة الشيخ ياسين لبيروت بعد زيارته للعاصمة السورية دمشق ارجع ذلك لأسباب قال انها «تتعلق بالانتخابات البلدية وانشغال الإخوة في لبنان في هذه الانتخابات التي ستستمر حتى منتصف يونيو (حزيران) الحالي». واستطرد قائلاً «اننا نتوقع أن توجه الحكومة اللبنانية دعوة للشيخ ياسين لزيارة لبنان والالتقاء مع الحكومة اللبنانية ورئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب وذلك بعد الانتهاء من الانتخابات».

وتعليقا على محاولات السلطة الفلسطينية منع عدد من الدول استقبال الشيخ ياسين قال غوشة: «ان العنوان الرئيسي من جولة الشيخ الحالية هو شرح أبعاد القضية الفلسطينية وما يعانيه الشعب الفلسطيني في الداخل من قمع الاحتلال وفي الخارج من قسوة الغربة». واضاف ان السلطة في محاولاتها منع الشيخ ياسين من التواصل مع العالم «تنفخ في قربة مقطوعة ذلك لأنه شخصية فلسطينية عالمية لا تستطيع السلطة منع استقبال الأمة العربية والاسلامية وعلى المستوى الرسمي والشعبي الشيخ ياسين مهما فعلت من أساليب». وتابع القول «ان تدخلها في زيارة الشيخ ياسين لجنوب افريقيا كان تدخلاً مستغرباً ومرفوضاً من قبل الشعب الفلسطيني وهو ضد المنطق في ما لو تدخلت السلطة في زيارة أخرى». ورسم الناطق الرسمي لحماس طريق عودة الشيخ ياسين الى غزة بعد انتهاء جولته وكما كان مقرراً عند بدئها وقال: سيعود عن طريق مصر لأن الشيخ ياسين أعلن في أول يوم من جولته قائلاً سأخرج الى مصر لأعود عن طريق مصر في سيارته الخاصة التي تنتظره في القاهرة. وقال ان السعودية قدمت للشيخ ياسين سيارة هدية تناسب وضعه الصحي والأمل أن تكون هذه السيارة قد تم شحنها الى قطاع غزة.

عرفات يجري محادثات مع قابوس ويزور السودان نهاية الأسبوع

مسقط: من سامي حامد
الخرطوم - روما: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

يواصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تحركاته الرامية الى اقناع الزعماء العرب لعقد قمة عربية لمواجهة السياسات الاسرائيلية التي تعيق تحرك السلام على مجمل المسارات العربية. وفي اطار هذا التحرك الذي شمل السعودية ودولة الامارات ومصر يصل الرئيس عرفات اليوم الى مسقط حيث سيجري محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد.

وقال بيان رسمي عماني امس ان زيارة الرئيس عرفات تأتي للتشاور حول الامور التي تهم الجانبين العماني والفلسطيني في اطار العلاقات الاخوية بين الشعبين. وسيبحث السلطان قابوس والرئيس عرفات عددا من القضايا الاقليمية والدولية التي من شأنها تعزيز العملية السلمية وتحقيق السلام والاستقرار للشعب الفلسطيني الشقيق وجميع شعوب المنطقة. وسيكون فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون مجلس الوزراء في مقدمة مستقبلي الرئيس الفلسطيني والوفد المرافق له عند وصوله الى مسقط.

وأمس استقبل الشيخ حمود بن عبد الله الحارثي رئيس مجلس الدولة العماني بمقر المجلس عوني محمد بطاش سفير دولة فلسطين المعتمد لدى مسقط حيث بحثا العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها. كما تطرقا الى القضية الفلسطينية والمستجدات على الساحة العربية والدولية الى غير ذلك من الامور ذات الاهتمام المشترك.

وفي الخرطوم ذكرت صحيفة «الانباء» السودانية الرسمية امس انه من المنتظر ان يصل الرئيس عرفات نهاية الاسبوع الحالي الى الخرطوم للتباحث مع الرئيس عمر البشير حول عقد قمة عربية عاجلة.

ونقلت الصحيفة امس عن وزر الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل في تصريحات لاذاعة ام درمان، تأييد السودان لعقد هذه القمة، وقال انها «ضرورية» لمواجهة «التعنت الاسرائيلي ومخاطر الانفجار في المنطقة» في ظل جمود عملية السلام. وقال اسماعيل ان «السودان يعتقد ان القمة العربية ستساهم في توحيد الموقف العربي في مواجهة العراقيل التي تقف في وجه السلام».

وفي الفاتيكان اعلن جواكين نافارو فالس المتحدث باسم المقر البابوي امس ان الرئيس عرفات سيجتمع مع البابا يوحنا بولس الثاني في وقت لاحق من الشهر الحالي لبحث عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال نافارو فالس للصحافيين ان عرفات طلب عقد اجتماع مع البابا خلال زيارة من المتوقع ان يقوم بها لايطاليا يومي 12 و13 يونيو (حزيران) الحالي. ولجتمع عرفات مع بابا الفاتيكان عدة مرات من قبل. وأعرب البابا في اكثر من مناسبة عن قلقه من الجمود الذي يكتنف عملية السلام بالشرق الاوسط. ودعا أيضا الى ضمانات دولية للحفاظ على وضع القدس كمدينة مقدسة بالنسبة لليهود والمسيحيين والمسلمين. ومن المتوقع أيضا أن يجدد عرفات دعوته للبابا لزيارة الاماكن المقدسة التي تقع تحت سيطرة سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. وتلقى البابا دعوات مماثلة من اسرائيل والاردن وان كان لم يلبها بعد.

بالمقلوب

أحمد الربعي

سجناء الرأي العرب

اطلاق سراح عدد من السجناء السياسيين في سورية يذكرنا بمشكلة عربية تستحق التفكير والدرس والتأمل، وهي قضية سجناء الرأي في العالم العربي. واذا كانت الخطوة السورية تستحق الاشادة، فإن المطلوب فتح ملف هذه القضية العربية التي لا يتحدث عنها أحد.

هناك آلاف من المعتقلين السياسيين في العالم العربي، ونحن لا نتحدث عن المتورطين في جرائم سياسية ومن مارسوا العنف والقتل، بل نتحدث عن سجناء الرأي، ومن حاولوا أن يجتهدوا ويحلقوا خارج السرب فدفعوا ثمنا باهظا لا يتفق مع ما قاموا به من عمل للتعبير عن آرائهم.

سجل السجناء العرب السياسيين مخجل، وتقارير منظمات حقوق الانسان الدولية تكشف لنا كل سنة عن عمق هذه القضية الانسانية. فهناك سجناء رأي لم تتم محاكمتهم، وهناك من حوكموا محاكمات صورية وغير عادلة، وهناك من سجنوا وتم نسيانهم لانه لا يجوز لذويهم السؤال عنهم، وهناك ما هو اخطر من ذلك كما حدث في العراق في السنتين الماضيتين وهو ما يسمى بـ«تنظيف السجون» وهي عملية قتل جماعي للسجناء بدلا من اطلاق سراحهم بعد ان فاضت السجون بكثير من الابرياء الذين كانوا ضحايا اجهزة امنية متسلطة، ومراكز قوى، ودول لا تعترف بقيمة الانسان، فلا تسمح بمحاكمة عادلة، ولا تسمح بتفتيش السجون وملاحقة اوضاعها اللاانسانية.

سجن الانسان لانه يفكر بطريقة مختلفة هو بعض بقايا العصور الهمجية، وغير الانسانية، واستمرار هذه الاوضاع في بعض الدول العربية هو مؤشر على حجم ازمة الانسان وحقوقه. والذين يقومون بسجن من يختلفون معهم في الرأي هم بالتأكيد اهل باطل، فصاحب الحق لا يخاف، والذين يعملون تحت الاضواء لا يلجأون لاعتقال الناس وحرمانهم. والقضية كبيرة وتحتاج الى جهود مكثفة من المثقفين وقادة الفكر والمنظمات الانسانية.

في ختام زيارة الأمير عبد الله لعمان

السعودية والأردن: الإعداد الجيد للقمة يضمن نجاحها

عمان - بيروت - دمشق: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اكدت السعودية والاردن في ختام زيارة الامير عبد الله ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي لعمان امس، في اطار المساعي لعقد قمة عربية، على ضرورة الاعداد الجيد لأي قمة تعقد لبحث تعثر عملية السلام وذلك تجنبا لحدوث شقاق في الصف العربي.

ودعا البلدان ايضا في بيان صدر بعد المحادثات التي أجراها الامير عبد الله مع العاهل الاردني الملك حسين الى بذل مزيد من الجهد لانقاذ عملية السلام. وأكد الجانبان على ضرورة الاعداد الجيد الذي يضمن النجاح للقمة لتعزيز التضامن العربي وتوحيد موقف الامة تجاه قضاياها المصيرية وتجاه العملية السلمية وما يعترضها من عقبات.

وقال وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل للصحافيين عقب محادثاته مع وزير الخارجية الاردني جواد العناني «ما لمسناه من الاتصالات التي أجريت حرص الجميع على انه اذا عقدت قمة يجب أن تكون محضرا لها ومهيئا لها تهيئة كاملة وملبية للطموحات العربية».

واكد على ضروة الاعداد الجيد للقمة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وكذلك وزير الخارجية فاروق الشرع. غير ان خدام اكد امس وجود «خلافات سياسية» بين سورية والاردن، خصوصا حول الموقف الواجب اتخاذه ازاء اسرائيل. وقال خدام ان «المملكة العربية السعودية تريد تحسين مناخ العلاقات العربية. في الواقع ليس هناك مشكلة حول (تقاسم) المياه او مشكلة حدودية بين الاردن وسورية، بل هناك خلافات في السياسة».

ويتخوف الاردن الذي يقيم علاقات طبيعية مع اسرائيل في اطار اتفاقية السلام الموقعة بينهما من أن تتخذ القمة قرارات بشأن وقف التطبيع مع اسرائيل. ويخشى الاردن من تاثير مثل هذه القرارات على حجم المساعدات المالية التي يتلقاها من الولايات المتحدة وكذلك تهديد امنه واستقراره وتحسبا من اعلان الجانب الاسرائيلي المتشدد وقف العمل بالمعاهدة السلمية بينه وبين اسرائيل واعادة فكرة الوطن البديل الى السطح. وتسعى دمشق الى مطالبة القمة المقترحة باعادة فرض المقاطعة العربية بحق اسرائيل ووقف التطبيع معها.

اضافة الى ذلك فان الاردن يرى مع دول اخرى انتظار اعلان فشل المبادرة الاميركية المتعلقة بانسحاب اسرائيل من الضفة الغربية قبل عقد القمة العربية. لكنه لا يضع هذا كشرط لحضور القمة لو انعقدت.

وقال نائب رئيس الوزراء الاردني وزير الخارجية الدكتور جواد العناني في تصريحات للصحافيين حول عقد القمة «ما زال موقفنا واضحا حيال هذه القضية وليس المهم الشكل بل المهم هو المضمون وما الذي نريد ان نبعثه وما الهدف الذي نريد الوصول اليه». وتساءل العناني «اذا كان الهدف هو الاستمرار لكي ينطبق حالنا على المثل القائل: اوسعناهم شتما ولانوا بالابل، فاعتقد ان هذا سوف يخلق لنا مشاكل اضافية نحن في غنى عنها».

وتابع القول «اننا نريد عملاً مشتركاً والواقع ان العالم العربي يجب ان ينسق مواقفه والقمة هي في راس الهرم في المجال التنفيذي وان اجتمعت القمة فيجب ان تخرج بنتائج بالدرجة الاساسية تنسق المواقف العربية وتجعلنا اكثر قدرة على الاستفادة من الامكانات المتاحة في ما بيننا». واضاف «ان القمة يجب ان تتجنب لغة الاتهام المتبادل وان تبحث عن نقاط الاتفاق والوفاق وتستثمرها لصالحنا واعتقد ان العالم سيحترمنا ويستمع لارائنا بشكل ادق».

واضاف «ان القمة يجب ان تكون معداً لها بالقدر الكافي وان تكون موضوعية وان تؤدي الى زيادة التآلف العربي والتنسيق العربي».

وكان الامير عبد الله قد عاد الى السعودية في ختام زيارته للاردن التي استغرقت 24 ساعة. وقلد الملك حسين الامير عبد الله وسام النهضة المرصع. وتناولت المباحثات امكانية عقد قمة عربية.

وزار الامير عبد الله سورية ايضا حيث بحث مع الرئيس حافظ الاسد في تقريب وجهات النظر مع الاردن تمهيدا لعقد قمة عربية تخصص لبحث تطورات عملية السلام. واكد الدكتور العناني ان الادارة الاميركية ما زالت مصرة على دفع عملية السلام ومواصلة جهودها لاحيائها وانها لن تتخلى عن التزاماتها وستواصل العمل على تطبيق اقتراحاتها. وقال العناني عقب لقائه توماس بيكرينج وكيل وزارة الخارجية الاميركية ان الاميركيين يطالبون حاليا بمهلة زمنية حتى تكون هناك امكانية حصول انفراج في العملية السلمية.

واكدت السعودية والاردن ارتياحهما لمستوى التعاون والتواصل المستمر الذي تجسده العلاقات بين البلدين وحرص قيادتيهما على الاستمرار في التواصل واللقاءات لتطوير مجالات التعاون المشترك في سائر المجالات.

واعلن العناني ان الاردن لا يعرف بالضبط الموقف السوري من الدعوة لقمة عربية. واعاد ذلك الى عدم وجود حوار مباشر بين عمان ودمشق. ودعا العناني وزير الخارجية السوري فاروق الشرع للحوار المباشر لانه كما قال «هو الاسلوب الامثل لتجسير الخلافات اذا كانت موجودة ولمعرفة النقاط التي نختلف او نتفق عليها».

من جانبه اكد خدام في تصريحات نشرتها الصحف السورية امس وجود «خلافات سياسية» بين سورية والاردن، خصوصا حول الموقف الواجب اتخاذه ازاء اسرائيل. وقال خدام ان الخلاف يتناول «الرؤية لساحة الصراع العربي الاسرائيلي والموقف من العلاقات مع اسرائيل لا سيما في ظل السياسة الاسرائيلية الراهنة».

واوضح خدام انه «عندما ياتي وقت نرى فيه الحكومة الاردنية وقد اعادت النظر بمثل هذه السياسة وبما يخدم الاردن اولا والامة العربية باعتبار الاردن جزءا منها، فمن الطبيعي ان يكون هذا الامر محل ارتياح لنا جميعا».

واكد خدام ان اي قمة عربية يجب ان «تكرس لعمل حقيقي وجاد يعزز الثقة بعمل عربي». وقال ان «عقد قمة دون اعداد ودون تحديد الاهداف التي يجب ان تخرج بها هذه القمة ودون التاكد من الالتزام بما تقرره سيشكل صدمة للواقع العربي».

ورأى نائب الرئيس السوري انه بدلا من الدعوة بسرعة الى قمة عربية يجب الالتزام بقرارات القمة العربية التي عقدت في 1996 «ونصت بوضوح على ان الحكومة الاسرائيلية اذا لم تعد النظر بسياساتها فان الدول العربية ولا سيما تلك التي لها علاقات باسرائيل ستعيد النظر بهذه العلاقات والعرب سيعملون على اعادة المقاطعة التي كانت قائمة وبشكل شامل ضد اسرائيل».

وفي بيروت قال الشرع ان بلاده تؤيد عقد القمة لكن موعد الاجتماع مرهون بالوصول الى اتفاق على جدول الاعمال. واضاف الشرع «من الصعب جدا التكهن بالموعد الذي ستعقد فيه لكنها بالتاكيد ستعقد عندما يتفق العرب على جدول اعمال القمة».

وردا على سؤال عما اذا كانت القمة ستعقد في دمشق قال «لم يتقرر بعد لا المكان ولا جدول الاعمال». وقال «هناك تبادل للآراء ومزيد من المشاورات بين الزعماء العرب». واضاف ان سورية تؤيد عقد اجتماع قمة لكن يتعين «الاعداد له جيدا».

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى في وقت سابق انه يأمل في الاتفاق على عقد قمة عربية لان الضغط الدولي هو الشيء الوحيد الذي سيرغم اسرائيل على الرجوع عن سياساتها.

لجنة الخبراء السعودية ـ اليمنية تبحث الجوانب القانونية والفنية المتعلقة بتجديد العلامات الحدودية

الرياض: من حاسن البنيان
صنعاء: من حسين الجرباني

اجتمع في قصر المؤتمرات بالرياض مساء امس خبراء قانونيون وعسكريون سعوديون ويمنيون، وتردد ان هذا الاجتماع يستهدف التشاور من الجانبين لوضع اللمسات الاخيرة للصياغة القانونية لمحضر الاتفاق النهائي لترسيم شريط الحدود الدولية الجديد بين البلدين، مما يعطي مؤشراً ايجابيا لاقتراب الجانبين نحو ايجاد حل يرضي الطرفين لتسوية الخلاف الحدودي. لكن رئيس الجانب السعودي الدكتور مطلب بن عبد الله النفيسة وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء لم يؤكد او ينفي وصول الطرفين الى هذه المرحلة واكتفى بالقول عندما سألته امس «الشرق الأوسط»: «ليس الآن التعليق». اما وزير الشؤون القانونية اليمني الدكتور عبد الله احمد غانم، فرد على «الشرق الأوسط» بقوله: لم نأت من اجل الصياغة القانونية للاتفاق، فالمفاوضات الحدودية والمناقشات حيالها ما تزال مستمرة. واضاف: لا نريد ان نعطل ونفسد عملنا باطلاق التصريحات الصحافية وبالذات في هذا الظرف الذي نمر به.

وعندما سئل عما تردد من ان الاجتماع هو لبلورة صياغة قانونية نهائية للاتفاق الحدودي قال الدكتور غانم «نحن نأمل ان نتوصل الى ذلك، لكنني لا استطيع ان اجد ذلك» وعما اذا كان البدء في الصياغة القانونية لانهاء وتسوية الخلاف الحدودي، يعني وصول الجانبين الى اتفاق، اضاف «لا.. حتى الآن لم نصل الى اتفاق فما زالت هناك وجهات نظر متباينة من الطرفين. وهذا يعني ان المفاوضات ما زالت مستمرة».

وكان وزير الشؤون القانونية اليمني قد قال في تصريح قبل مغادرته صنعاء ان الوفد الفني والقانوني «سيبحث مع الاخوة المسؤولين في السعودية الجوانب القانونية والفنية المتعلقة بتجديد العلامات الحدودية».

وضم الوفد الوزير غانم نفسه، ووزير العدل اسماعيل الوزير، واللواء عبد الله حسين البشري الامين العام لرئاسة الجمهورية. كما ضم الوفد القانوني والفني اليمني السفير علي حزام مدير دائرة الحدود في وزارة الخارجية، والمهندس عبد الله الفضلي نائب رئيس مصلحة المساحة، ومحسن رمضان من مكتب رئاسة الجمهورية.

مؤتمر «الشراكة الأوروبية المتوسطية» يفتتح اليوم

وزراء الخارجية العرب يطرحون في باليرمو مطلب «توازن» العلاقة الاقتصادية مع أوروبا

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبدأ في باليرمو في ايطاليا، اليوم، اعمال مؤتمر الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية ويمثل الدول العربية المتوسطية فيه وزراء خارجية لبنان وسورية ومصر وفلسطين وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا والاردن، وتتمثل جامعة الدول العربية بامينها العام الدكتور عصمت عبد المجيد.

وقد غادر ممثلو هذه الدول بيروت بعد ظهر امس على متن طائرة ايطالية خاصة اقلتهم الى باليرمو عاصمة جزيرة صقلية، وستستمر اعمال المؤتمر اليوم وغداً وتنتهي بمؤتمر صحافي تعلن خلاله التوصيات والقرارات.

وكان الوزراء العرب المتوسطيون قد اجتمعوا في بيروت امس واول من امس، وناقشوا وضع خطة موحدة من شأنها جعل الشركاء الاوروبيين يتبنون الموقف العربي ازاء السياسة الاسرائيلية المعرقلة لعملية السلام.

ولدى انتهاء اجتماعهم التنسيقي امس اعلن وزير خارجية لبنان ان المجتمعين عهدوا الى الوفد اللبناني برئاسة التنسيق العربي حتى انعقاد المؤتمر التنسيقي المقبل في دمشق الذي يسبق المؤتمر التالي للحوار في شتوتغارت في المانيا، وكانت الجزائر تتولى هذه المهمة من قبل.

وقال بويز في مؤتمر صحافي، امس «ان المحادثات تطرقت الى المواضيع المطروحة في المؤتمر كافة واولها الموضوع السياسي. واكد الاجتماع الثوابت العربية المتمثلة بالتأكيد على الالتزام بالسلام العادل والشامل والدائم المبني على اسس مدريد وعلى المبادئ التي انطلقت من عملية السلام وعلى تحميل اسرائيل وحكومتها مسؤولية تعثر عملية السلام لنقضها هذه المبادئ وكل منطلقات عملية السلام».

ورغم ذلك سنبدي التمسك الصادق بالسلام كما ارتضيناه وطبقاً لمبادئه دون رغبة في الدخول في تفسيرات وتحوير لهذه العملية». واضاف «ان العناوين العامة لاعمال هذا الاجتماع تتمحور حول ضرورة توازن العلاقة الاقتصادية بين اوروبا والدول المتوسطية كما هي الحال في اوروبا وباقي الاطراف الدولية. ان هذا العنوان الاقتصادي يجب ان يأخذ بعين الاعتبار، انتقال البضائع وكذلك انتقال الاشخاص وجميع الخبرات على المستويات كافة. وعلى مستوى حقوق الانسان اننا نعتبر ان احداً لا يمكنه امتلاك مفهوم مطلق لمفاهيم حقوق الانسان ما يجعله يوظف هذا المفهوم على المستوى السياسي. ان هذا الحوار يجب ان يأخذ بعين الاعتبار المفاهيم المرتبطة بحقوق الانسان مع تعدد الثقافات متجنباً توظيف هذا العنوان في سبيل الضغط السياسي».

وقال بويز «على المستوى الامني والاستقرار فإننا نعتبر بأن الوثيقة التي وضعت من قبل وزراء الخارجية العرب تشكل ارضية اساسية لاعتمادها على مستوى الحوار الاوروبي ـ العربي. هذه هي العناوين العريضة التي ستميز الموقف العربي في هذا الاجتماع. هذا الموقف الذي تجسد موحداً في بيروت وينطلق باتجاه باليرمو بانفتاح حواري تام على ثوابت عربية نعتبرها نقطة توحيد الموقف في بيروت حول الافكار والمعايير».

وكان وزير خارجية مصر عمرو موسى قد زار امس رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري وصرح ان البحث «تناول الوضع في المنطقة وعملية السلام والاجراءات الممكن اتخاذها في اطار التفاهم والتواصل بين العرب».

واكد موسى ان العرب «لا يمكن ان يقبلوا باي اسس اخرى للسلام الا المبادئ التي تم الاتفاق عليها، وتعبئة الجهود الدولية والعالمية وتحميل الجهات المعنية بالامر المسؤولية في عملية السلام، خصوصاً انها تتصل بحفظ الامن والسلام الدوليين وليست مشكلة اقليمية او محددة ولكن مشكلة لها ابعاد خطيرة».

وفي اعقاب اجتماع بيروت، اكد وزير الخارجية الليبي، جمعة الفزاني، ان وزراء الخارجية العرب وافقوا على طرح قضية انضمام بلاده الى المجموعة الاوروبية المتوسطية التي ستجتمع في باليرمو. واكد الفزاني ان بريطانيا «هي الدولة الاوروبية الوحيدة» التي رفضت انضمام ليبيا الى دول الشراكة الاوروبية المتوسطية». واضاف «الجغرافيا تفرض نفسها. ليبيا على حوض البحر المتوسط وهي تاريخيا جزء من هذا التفاعل الحضاري القائم في البحر الابيض المتوسط».

القذافي يقترح نشر قوة أفريقية على الحدود بين البلدين

معلومات عن أكثر من 100 قتيل وجريح في اشتباكات بين إثيوبيا وإريتريا

لندن: «الشرق الأوسط»
طرابلس - اسمرة - اديس ابابا: الوكالات

ذكرت مصادر انسانية في اديس ابابا ان الاشتباكات التي جرت الاحد الماضي بين القوات الاثيوبية والاريترية قرب الحدود المشتركة بين البلدين اوقعت اكثر من مائة قتيل وجريح. وكان مصدر اثيوبي رسمي اكد ان «اشتباكات خطيرة» بين قوات البلدين في منطقتي ابيغا (185 كلم شمال ميكيلي، عاصمة تيغري) واندالغيدا (190 كلم شمال ميكيلي) قبل ان يستعيد الجيش الاثيوبي السيطرة على الاراضي التي تعرضت للهجوم.

وقال مصدر دبلوماسي عربي «هناك مئات المفقودين». واشار مصدر اثيوبي قريب من مكان المعارك الى ان «حوالي عشرين جنديا اريتريا وقعوا اسرى في ايدي الجيش الاثيوبي». واكدت مصادر دبلوماسية غربية ان المعارك بين القوات الاريترية والقوات الاثيوبية كانت مستمرة بشكل متفرق امس في محيط البتينا (200 كلم شمال شرقي ميكيلي).

من جهة اخرى اتهم الرئيس الاريتري اسياس افورقي القوات الاثيوبية بتجاوز حدود بلاده «اكثر من مرة» وقال في حديث للاذاعة الاريترية انه في آخر مرة احتلت القوات الاثيوبية اراضي اريترية مما اضطر القوات الاريترية للرد عليها. واعتبر افورقي ان فرص الحل ما زالت مفتوحة، مؤكدا ان المشكلة الحدودية لا يمكن احتواؤها الا بالطرق السلمية.

من ناحية ثانية ذكرت مصادر ليبية رسمية امس ان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي اقترح ارسال قوة فصل افريقية الى المنطقة الحدودية بين اريتريا واثيوبيا التي تفجر النزاع المسلح حولها بعد اتهام اثيوبيا لاريتريا باحتلال مناطق خاضعة لسيادتها في 12مايو (ايار) الماضي. وقالت المصادر ان القذافي اقترح ارسال هذه القوات «من تجمع دول الساحل والصحراء» التي شكلته ليبيا والسودان وتشاد والنيجر ومالي ومصر وتونس وبوركينا فاسو في الخامس من فبراير (شباط) الماضي في طرابلس.

واضافت المصادر ان الرئيس الليبي كلف الامين العام المساعد للتجمع زيارة اديس ابابا واسمره لعرض الاقتراح الليبي على المسؤولين الاثيوبيين والاريتريين. وفي 22 مايو (ايار) الماضي اتصل العقيد القذافي هاتفيا برئيسي البلدين لابلاغهما باطلاق وساطة في النزاع الحدودي بينهما بمبادرة ليبية. وكانت وكالة الانباء الليبية ذكرت ان البلدين «اعربا للقذافي عن ترحيبهما بمبادرته الاخوية وعن استعدادهما لحل المشكلة وبما يعزز الامن والاستقرار بينهما وفي القارة الافريقية».

يشار الى ان اثيوبيا واريتريا اللتين تتبادلان الاتهامات بانتهاكات للحدود بينهما قامتا بحشد قوات على حدودهما المشتركة. وهناك حاليا ثلاث وساطات اخرى في هذا النزاع اميركية تقوم بها مساعدة وزيرة الخارجية للشؤون الافريقية سوزان رايس ورواندية يقوم بها نائب الرئيس الرواندي بول كاغامي وافريقية يقوم بها رئيس الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة التصحر (ايقاد) الرئيس الجيبوتي حسن جوليد ابتيدون.

قال إن الديمقراطية خيار لا رجعة عنه

الشيخ سعد: فوجئت بالبلبلة التي أثيرت حول لقائي مع المواطنين الكويتيين

الكويت: من فارس السلمان



الشيخ سعد خلال اللقاء في قصر بيان مساء أول من أمس مع شخصيات كويتية (ا.ف.ب)

بدأ الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي كلمته متسائلاً: إنني فوجئت لما أثير من بلبلة حول هذا اللقاء فيا سبحان الله هل لقاء الأخ مع اخوانه بروح التواصل التي جبل عليها المجتمع الكويتي يحتمل كل هذه التقولات والتكهنات.

واضاف الشيخ سعد متسائلاً في كلمته التي القاها مساء اول من امس في حفل العشاء الذي اقامه في قصر بيان لعدد كبير من المسؤولين ووجهاء البلد: «هل دعوة عشاء ودي تجمع الأسرة الواحدة تقبل كل هذه التحليلات والتأويلات»، مؤكداً «اننا ننظر إلى هذه التأويلات من زاوية حرية التعبير التي كان ينبغي أن تلتزم الصدق والأمانة والموضوعية». وقال الشيخ سعد «إن الهدف من هذا اللقاء هو رد الجميل للشعب الكويتي الوفي الذي له في عنقي دين ساظل ما حييت أحاول أن أوفيه حقه». وقال: أؤكد أنه ليس محاولة لتجاوز مؤسساتنا الدستورية وان ما قيل ويقال لن يثنيني عن مواصلة لقاءاتي مع جميع الاخوة المواطنين.

وكانت قد ترددت شائعات وتكهنات بأن الشيخ سعد يعتزم اعلان استقالته خلال هذا اللقاء، وهذا هو ما دفع ولي العهد الكويتي لاستنكار التاويلات.

وقال: يجب أن لا نغفل خطر النظام العراقي، مشيراً إلى أن تهديده قائم و«احتجاز المئات من إخواننا الأسرى دليل على نواياه الشريرة تجاه الكويت»، وأكد الشيخ سعد أن الحكومة اعدت كل الوسائل اللازمة لحماية أمننا الوطني بشقيه الداخلي والخارجي. وجدد تأكيده على «حرصنا على توثيق روابط التفاهم والتعاون والتضامن في كافة الميادين مع الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية الأخرى التي آزرتنا». واضاف: ونجدد عزمنا على تنمية علاقات الصداقة وزيادة التعاون الدفاعي وتوسيع التعاون التجاري والاقتصادي مع حلفائنا الذين شاركونا في تحرير وطننا من الاحتلال الغاشم.

وأكد أن «الديمقراطية خيارنا الذي لا رجعة فيه» مشيراً إلى أن «ما نحتاجه هو السعي الحثيث لإشاعة جو من التفاهم والتعاون الصادق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية». وطالب بأن يتم وضع مصلحة الكويت العليا فوق كل اعتبار آخر بعيداً عن التوتر والتشنج. وجدد تأكيده على ضرورة عدم المساس بالمستوى المعيشي للمواطنين ذوي الدخول المحدودة.

واضاف: إن عجلة التنشيط الاقتصادي قد بدأ تحركها وسوف تزداد سرعتها وانطلاقتها بتعاون مجلس الأمة.

موجز

ليبيا تنفي امتلاكها أسلحة الدمار الشامل

● نفت ليبيا مجددا امتلاكها اية اسلحة دمار شامل فوق اراضيها. مؤكدة أن مصنع الرابطة الذي اسس اخيرا مخصص لانتاج وصناعة الادوية. وان منتجاته تباع الان في الاسواق الليبية والعربية. مشيرة الى أن افتتاحه تم بحضور شخصيات عالمية.

وذكرت وكالة الانباء القطرية ان هذا النفي جاء تعقيبا لمصدر باللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبي على اتهامات للادارة الاميركية بامتلاك ليبيا لأسلحة الدمار الشامل.

مساعدات إنسانية جديدة للعراق من الإمارات

● اعلنت وكالة الانباء الاماراتية امس ان الامارات قررت تقديم مساعدة انسانية جديدة الى العراق تضم ادوية وتجهيزات طبية سيتم نقلها على متن طائرتين. وستتوجه الطائرة الاولى الى بغداد صباح اليوم محملة بـ40 طنا من الادوية والمواد الطبية فيما تنطلق الطائرة الثانية بعد غد وعلى متنها مواد مماثلة. وقالت الوكالة ان هذه المساعدة تقررت طبقا لتعليمات وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان الذي يرأس ايضا جمعية الهلال الاحمر الاماراتية.

البشير: العام الحالي سيشهد تحقيق السلام في ربوع السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير ان هذا العام «سيشهد تحقيق السلام في ربوع البلاد». واضاف وهو يتحدث امام مجلس السلام لجنوب كردفان وعدد من المسؤولين السياسيين في الولاية ان جبال النوبة «شهدت انصهاراً عرقيا بين النوبة والعرب الا ان القوى المعادية تربصت لهذا الانصهار لذا عملوا على اثارة الفتنة بين ابناء كردفان».

ووصف البشير «محاولات الفتنة» هناك بانها «زرع خبيث زرعه الاستعمار» وحمل القيادات السياسية السابقة مسؤولية «التقصير والاخطاء التي استغلت لاشعال فتيل التمرد هناك». وقال ان «التمرد فرض على المواطنين» وان 90 في المائة من المنتمين للتمرد من جبال النوبة تم تجنيدهم قسراً وان القوة الأساسية قوة وطنية».

وقال البشير ان الحرب التي اشتعلت في جبال النوبة «زاد من اوارها الصراع الحزبي وان المواطن هو الذي دفع الثمن في سبيل صراع السياسيين على كراسي الحكم» وتمنى ان يكون هذا العام «هو عام العودة الطوعية لابناء النوبة من التمرد ليساهموا في تنمية الجبال». واستنكر البشير الحديث في الخارج «عن المجاعة في الجبال. والجبال ارض معطاءة وانسان النوبة شامخ يرفض الاغاثات ولا يمكن ان يكون هذا الانسان مشروعا تتسول به حركة التمرد». وقال ان التحدي الاساسي الآن هو تصفية ما تبقى «من جيوب التمرد في الجبال، ولكن القوى المعادية للسودان تعمل على تغذية هذه الجيوب وتقويتها كما تعمل على تقوية التمرد في الجنوب رغم ان كل اسباب التمرد انتهت. ان قضية التمرد هي قضية قوى استعمارية لها اجندة تريد تنفيذها، تريد القوى المعادية ان تستغل خيراتنا لمصالح الرجل الابيض، تريد ان يباع بترولنا بابخس الاسعار». واكد ان «مسيرة الانقاذ تسير رغم كل المحاولات لتعطيل هذه المسيرة».

وتاتي مخاطبة البشير لمجلس السلام لكردفان في اطار الحملة التي تقوم بها الحكومة عقب محادثات الشهر الماضي مع المعارضة الجنوبية والتي طالبت خلاله الحركة الشعبية لتحرير السودان بان يشمل الاستفتاء على تقرير المصير مناطق جبال النوبة ومناطق اخرى جنوب النيل الازرق. من جهة اخرى اعلنت الهيئة القومية للكهرباء انها تعاني من شح في الوراد من المياه في النيل الازرق اللازمة لتوليد الكهرباء وقالت في بيان لها «ان المنسوب اليوم بلغ مرحلة استوجبت اتخاذ بعض الاجراءات حتى يعود الوارد للاستقرار المتوقع في الاسبوع الثاني من يونيو (حزيران) الحالي». وقالت الهيئة انها ستعمل على مد المرافق الاستراتيجية بالكهرباء. وكانت الخرطوم تعاني منذ اكثر من شهرين من انقطاع للتيار الكهربائي يستمر لأكثر من 13 ساعة في اليوم، ويعني هذا البيان ان فترة الانقطاع ونطاقه ستتسعان.

على صعيد آخر يتوجه اكثر من مائة الف طالب ممن انهوا دراستهم الثانوية ابتداء من السبت المقبل الى معسكرات تدريب الجيش السوداني وذلك بمقتضى نظام الخدمة الوطنية المعمول به منذ مايو (ايار) 1997. واكد المنسق العام للخدمة الوطنية اسامة عبد الله الحسن لوكالة الصحافة الفرنسية ان هؤلاء الطلاب، الذين يشترط ان يكونوا بلغوا الثامنة عشرة، سيتلقون تدريبا عسكريا لمدة 12 الى 18 شهرا. واضاف انه تم في العام الماضي تسجيل 7747 حالة فرار، اي ما يوازي عشرة في المائة من اصل 77369 الف طالب كانوا ارسلوا الى المعسكرات في 21 يونيو 1997. وتوقع الحسن ان تقل نسبة الفرار هذا العام عن العام الفائت.

وقبل صدور النظام الجديد، كان الطلبة يؤدون الخدمة العسكرية بعد اتمام دراستهم الجامعية. وادى نظام التجنيد المبكر الى اثارة موجة من الاحتجاجات من الاهالي الخائفين من زج ابنائهم في القتال. وقال رئيس اتحاد الطلبة السودانيين حمدي سليمان، وهو مهندس اصولي في التاسعة والعشرين، «عانينا بعض الصعوبات في البداية لكن الطلبة بدأوا يستوعبون ان النظام الجديد لمصلحتهم». الا ان هذا لم يمنع بعض الاهالي من ابداء قلقهم على ارسال ابنائهم الى الجبهة. وقال والد احد الطلبة «انا افكر بمغادرة البلاد مع ابني ما ان ينهي امتحاناته».

مبارك بعد محادثاته مع مردخاي:

المحاربون هم الذين يعرفون معنى السلام وأهميته

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال الرئيس المصري حسني مبارك امس انه ناقش مع الوزير الاسرائيلي اسحق مردخاي سبل دفع عملية السلام موضحا ان المحاربين هم فقط الذين يعرفون معنى السلام وأهميته. واضاف ان بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل لا يعرف هذه المعاني باعتباره لم يخدم في السلك العسكري.

وكان مبارك يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك في ختام جلستين من المحادثات مع مردخاي في القاهرة احداهما ثنائية والثانية موسعة حضرها من الجانب المصري وزير الدفاع المشير حسين طنطاوي والدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس مبارك للشؤون الخارجية ومن الجانب الاسرائيلي المستشار العسكري لمردخاي استغرقت حوالي ساعة ونصف الساعة.

وأتاح الرئيس المصري خلال المؤتمر الصحافي للصحافة الاسرائيلية قدرا كبيرا من الحرية لتوجيه الاسئلة، وهو نوع من الاهتمام لم يحظ به نتنياهو خلال زيارته للقاهرة خلال الشهر الماضي.

من جانبه اشار مردخاي الى الحفاوة التي لقيها خلال زيارته الحالية للقاهرة.

وردا على سؤال للرئيس مبارك حول الاسلحة النووية وهل تمت مناقشة هذا الموضوع قال «هناك دعوة من مصر الى نزع أسلحة الدمار الشامل بما فيها الأسلحة النووية من العالم بأسره وليس من الشرق الاوسط ومصر مازالت تؤكد على هذه الدعوة».

وتجنب مردخاي الرد على سؤال بشأن توقيع اسرائيل على معاهدة حظر الاسلحة النووية بقول «اننا نسعى الى توقيع اتفاق سلام مع جميع الجيران المحيطين باسرائيل. ونريد تجاهل الحرب كما قال الرئيس مبارك».

وكان مردخاي قد وصل الى القاهرة امس يرافقه سكرتيره العسكري في زيارة قصيرة تهدف الى بحث سبل انقاذ السلام والجهود المبذولة لتنفيذ اعادة الانتشار الاسرائيلي بالضفة الغربية وكذلك تنفيذ القرار 425 الداعي للانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، كما ذكرت الحكومة الاسرائيلية.

غير ان مصادر الوفد الاسرائيلي اعلنت ان جدول أعمال مردخاي في القاهرة تضمن مناقشة ثلاث قضايا أولاها موضوع اعادة الانتشار من منطلق ان مردخاي يختلف مع نتنياهو بأن من حق الفلسطينيين ان تزيد نسبة الانتشار على 9 في المائة والموضوع الثاني اقتراح اسرائيل بالانسحاب من لبنان مع ضمانات أمنية، والموضوع الثالث العلاقات المصرية الاسرائيلية التي وصلت الى حالة من الركود تعد بالغة على حد تعبير الجانب الاسرائيلي.

نواب بريطانيون يصفون انتهاكات إسرائيل بـ«سياسة استعمارية» قد تقود لتصفية عرقية

لندن: من غيدا فخري

ينوي ستة نواب بريطانيين من حزب العمال الحاكم مطالبة رئيس الحكومة توني بلير باتخاذ «اجراءات صارمة» حيال الحكومة الاسرائيلية في محاولة للضغط على حكومة بنيامين نتنياهو لدفعها الى كسر الجمود المسيطر حالياً على عملية السلام.

وفي تقرير رفعه النواب الستة الذين شكلوا الوفد البرلماني البريطاني الذي زار اخيرا الضفة الغربية وغزة لمدة خمسة أيام بدعوة من «مجلس الشرق الأوسط» التابع لحزب العمال، اطلعوا وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية ديريك فاتشيت على تفاصيل لقاءاتهم وحواراتهم مع كبار المسؤولين الفلسطينيين بمن فيهم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

وتحدث امس النواب العماليون عن انطباعاتهم عن الزيارة في مؤتمر صحافي مصغر في مجلس العموم، بلهجة لم تخف استياءهم من الانتهاكات الاسرائيلية ومما وصفوه بـ«السياسات الاستعمارية» التي خلفت «اجواء خطيرة من التوتر» قد تقود الى «عملية تصفية عرقية بطيئة للفلسطينيين».

وتحدث الوفد عن عدم التوازن والخلل على صعيد الاوضاع السكنية المتاحة للشعب الفلسطيني الذي يعاني من ضغط سكني مكثف بسبب حرمانه من حق شراء الاراضي المتاح للاسرائيليين فقط.

وقالت الدكتورة فيليس ستاركي التي رأست الوفد البرلماني «سنحاول ان نظهر للحكومة البريطانية» ضرورة استخدام نفوذها في اطار اتفاقية التعاون التجاري الاوروبي ـ الاسرائيلي والامتناع عن المصادقة على المعاهدة، في اشارة واضحة توجه للشعب الاسرائيلي ولحكومة نتنياهو عن مدى شجب الاتحاد الاوروبي للسياسات الاسرائيلية الحالية».

واضافت ستاركي ان اصرار الوفد النيابي على الحكومة البريطانية لاتخاذ موقف صارم في هذا الشأن قد يساعد على «الزام الجانب الاسرائيلي بمسؤولياته تجاه الشعب الفلسطيني على توقفه عن اعاقة النمو الاقتصادي الفلسطيني».

وتعتبر ستاركي ان من ابرز مسؤوليات الوفد السعي لايصال صورة حقيقية لما يحدث على الارض من انتهاكات اسرائيلية وسياسات اقفال، تحول دون وصول المساعدات المالية البريطانية الى المصادر الفلسطينية المقصودة.

وتحدث النائب ريتشارد بوردن عن «حالات المآسي الانسانية» التي وجدها تتكرر لدى عدد من سكان القدس الشرقية الذين جردوا من حقوقهم الاساسية كمواطنين عاديين.

ووصفت النائبة كريستين روسيل اجواء اللقاء بعرفات في رام الله فقالت انها كانت توحي بحذر شديد وبصعوبة تفهم موقف الغرب غير المدرك للقضايا الاساسية بالنسبة للشعب الفلسطيني».

واعرب اعضاء الوفد عن التزامهم طرح قضية الحقوق الفلسطينية باستمرار من اجل تسليط الضوء على خطوطها الرئيسية خاصة في ظل ما وصفوه بـ«محاولة الحكومة الاسرائيلية لتحويل التركيز في المحور الاساسي للنقاش الى قضايا ثنائية وهامشية».

واضاف بوردن ان جهود الوفد البريطاني ستركز على قضايا اخرى ايضاً مثل ضرورة ممارسة الضغوط على الاسرائيليين لوضع جدول محدد لفتح مطار غزة الذي يعتبر قضية معنوية مهمة بالنسبة للفلسطينيين.

وعبر الدكتور براين ايدون عن قلقه من الوضع التعليمي في الاراضي المحتلة بسبب تراجع مستوى الانفاق على المدارس في ظل الأزمة المالية التي تعاني منها وكالة الغوث التابعة للامم المتحدة «اونروا». وتحدث بتحفظ عن سياسة «فرق تسد» الاسرائيلية التي اعتبرها مسؤولة الى حد ما عن زيادة نفوذ جماعات أصولية يهودية متطرفة.

وحذر من الخطر الذي تشكله الجماعات المتطرفة على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، الأمر الذي يثير قلق المنطقة من الناحية الأمنية ويشكل هاجساً خطيراً للمصالح البريطانية فيها.

وتحدث اعضاء الوفد عن رغبتهم في تعزيز العلاقات بين البرلمانيين البريطانيين واعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني، خاصة في ضوء ما لمسوه من انفتاح لدى الجانب الفلسطيني وتعاون ايجابي في قضايا كبرى بما فيها قضايا الفساد.

وأشاد الوفد بروح الاندفاع الجديد» الذي لمسه في اوساط الشعب الفلسطيني بالرغم من استمرار شعور الاحباط والتشاؤم عنده، واصرار الفلسطينيين على بناء «مجتمع جديد بغض النظر عما يعانون في غياب التسوية السلمية العادلة».

وكررت ستاركي استياء الوفد الواضح من السياسات الاسرائيلية الحالية التي تحول دون التوصل الى الحل النهائي المطلوب، مشيرة الى ان خطة نتنياهو «قد تمنع وقوع حرب على المدى القصير ولكنها لن تسمح بتحقيق سلام حقيقي على المدى الطويل».

أكد أن الكويت لا تقف عقبة أمام القمة العربية

صباح الأحمد يطالب النائب القلاف بسحب استجوابه ضد وزير الداخلية

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعرب الشيخ صباح الأحمد الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي عن امله في ان «يسحب النائب حسين القلاف استجوابه الذي قدمه ضد وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح».

واعتبر الشيخ صباح ان الاستجواب تضمن اساءة لضباط وزارة الداخلية «الذين نكن لهم كل احترام وتقدير» وقال انه ليس من مصلحة القلاف ان يوجه الاتهامات للضباط الذين يحافظون على الأمن.

وعما اذا كان هناك محاولات لسحب الاستجواب قال الشيخ صباح للصحافيين: «هناك محاولات من اعضاء المجلس وليس من الحكومة»، واكد ان الحكومة تعرف ان الاستجواب لن يكون له صدى كبير واعرب عن اسفه لتقديم الاستجواب في هذا الوقت بالذات وقال: لقد تم تقديمه في نفس الليلة التي وجه خلالها الشيخ سعد كلمته للشعب الكويتي. وتساءل: الا يفترض ان يؤجل بعض الشيء؟ ويذكر ان النائب حسين القلاف (شيعي) قدم مساء امس الاول استجوابا ضد وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد بشأن ما وصفه بضعف الاشراف على الوزارة وتدني مستوى الاجراءات الامنية والعجز عن مواجهة التحديات وانتشار ظاهرة المخدرات ووجود تجارة منظمة لها على درجة هائلة من الخطورة.

واشاد الشيخ صباح بالكلمة التي القاها ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله مساء اول من امس في قصر بيان، واعرب عن سعادته كمسؤول وكمواطن لاستماعه لكلمة الشيخ سعد التي وجهها لاسرته مشيرا الى ان هذا يدل على وفاء الشيخ سعد لأهله، وذلك عندما استقبلهم رغم مرضه الذي استغرق علاجه 7 اشهر.

واعرب الشيخ صباح عن اسفه لما نشرته الصحف حول كلمة الشيخ سعد، مشيرا الى ان ما قيل في الصحف ليس من المفروض ان يقال، وذكر بأن ولي العهد اكد ان الديمقراطية هي «الخيار الاستراتيجي للنظام». وقال: اتمنى ان يكون التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية هو الحاجز الذي يمنع اي معتد على هذا البلد. واستدرك قائلا: ولا اقصد الاعتداء العسكري بل التطاول على هذا البلد. من جهة اخرى قال الشيخ صباح «ان الكويت لم ولن تقف حاجزا امام عقد قمة عربية مشيرا الى ان الدول المعنية لم تتفق بعد على هذه القمة واذا تم استشارتنا فلن تكون عقبة امام هذه القمة». وحول توجهات المجلس الاعلى للبترول لرفع اسعار البنزين قال الشيخ صباح: لا توجد اي نية لتجميد التوجهات.

الاستعدادات لانتخابات بيروت على «نار حامية»

إعلان اللوائح يحدد أطر المنافسة بين المعارضة و«توافق الحريري - سلام»

بيروت: «الشرق الاوسط»

معركة الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت انطلقت بزخم امس، لدى اعلان «لائحة التوافق البيروتي» التي يدعمها رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية النائب تمام سلام، وتحظى بدعم فاعليات وقوى اسلامية ومسيحية واسعة لكونها تضم 12 عضواً مرشحاً مسيحياً من اصل مجموع اعضائها الـ 24 لتجسد بذلك ما أكد الحريري حرصه عليه وهو ان تاتي انتخابات بيروت مجسدة للتوافق».

وكما أعلنت «لائحة التوافق البيروتي» من دار نقابة الصحافة في مؤتمر صحافي عقده (امس) رئيسها عبد المنعم العريس، ستعلن اليوم في المكان نفسه وبالطريقة نفسها اللائحة التي تحمل اسم «لائحة بيروت» وبرأسها الرئيس السابق لمجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط عبد الحميد فاخوري وهي تحظى بدعم القوى السياسية والفئات المعارضة لرئيس الحكومة، الامر الذي يعجل في المسار التنافسي ويجعل التحضيرات تتم على نار حامية.

وكما كان متوقعاً لم يعلن العريس لائحته كاملة بل جاءت من 23 عضو ناقصاً عضواً واحداً شيعياً تم الاتفاق على ترك تسميته لـ «حزب الله» على أن يرشحه منفرداً، وينتظر ان يكون واحداً من اثنين: امين شري او المهندس سليمان عيسى.

اما اللائحة المعلنة فضمت كلاً من: عبد المنعم العريس (سني) وسليم عيتاني (سني) وكمال جبران بخعازي (ارثوذكس) وجوزف سركيس (ماروني عن تيار القوات اللبنانية) وبرنار جرباقة (اقليات) وعمار حوري (سني) وروبير أبرط (ارمني) وسامي نصر (بروتستانت) وعادل بطرس (ارثوذكس) واحمد خالد (سني) وابراهام ماتوسيان (ارمني) وفؤاد العود (درزي) وسامي رزق (كاثوليكي) وعصام برغوت (سني) وتوفيق كفوري (ارثوذكسي) وعماد بيضون (شيعي) وقاروجان قنطرجيان (ارمني) وحليم فياض (ارثوذكس) ورولا عجوز (سني) ورشيد جلخ (ماروني - الرابطة المارونية)، هشام سنو (سني) ومحمد خير القاضي (سني) وفادي علي شحرور (شيعي).

وقال العريس في خلال المؤتمر: «ان هذه اللائحة التوافقية جاءت نتيجة لاتصالات واسعة شملت العديد من مرجعياتنا الوطنية، وقياداتنا السياسية، وشبابنا المهنية، وتجمعاتنا العائلية، فحملت مباركة توافقية من كل هؤلاء».

وقال انه روعي في تشكيل اللائحة والتمثيل الصحيح للمجتمع المدني برحابته ووفاقيته وتوازنه، الكفاءة والخبرة والسمعة الحسنة، ارادة العمل العام والعمل البلدي من اجل ان تظل بيروت، درة الشرق، وحاضرة الآفاق المستقبلية، والامانة على التوازن الوطني في بيروت فلا وزن للوطن دون توازن في العاصمة».

اما اللائحة المنافسة فمن المنتظر ان تضم الى جانب رئيسها عبد الحميد فاخوري كلاً من: امير حموي وبشار حسين قوتلي وعدنان عيتاني والدكتور كمال حمدان (خبير اقتصادي معروف) ونهاد حنرج، عادل القاضي وشربل نحاس والبير ملكي وعمر بارودي وخليل برمانا ومتري مالك والان بيساني وكريكور كوشكاريان، اضافة الى مرشح جمعية المشاريع الاسلامية (الاحباش) ومرشح لـ «الجماعة الاسلامية» وسيدة من آل العجم.

وتحظى هذه اللائحة بدعم المعارضين للرئيس الحريري بمن فيهم الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط والنائب المعارض نجاح واكيم.

ووصف فاخوري اللائحة المنافسة بـ «لائحة التوافق الفوقي» ودعا منافسه «لمناظرة تلفزيونية تتمحور حول الانتخابات البلدية».

وطالب فاخوري «تلفزيون المستقبل (الذي يملكه الحريري) نقل المؤتمر الصحافي الذي ستعقده «لائحة بيروت» (اليوم اسوة بما قامت به هذه القناة من تغطية للمؤتمر الذي عقده عبد المنعم العريس) ليعاملنا منا بحرية الاعلام التي كانت محور الازمة التي رافقت ولا تزال موضوع حصر البث بالاقنية الحالية دون غيرها من التي جرى اقفالها في الماضي القريب».

وفي اطار الاعداد لانتخابات بيروت ترأس الرئيس الحريري، امس اجتماعاً لكتلة (نواب القرار الوطني) واطلعهم على المراحل التي قطعتها المشاورات التي اجراها طوال الاسابيع الماضية من اجل تامين التوافق على لائحة لخوض الانتخابات البلدية في العاصمة». واكد الرئيس الحريري حسب مصادره على «اهمية التوازن المتوافق عليه بحيث تتمكن من مواصلة اداء دورها الوطني الرائد في الحفاظ على اسس الوحدة الوطنية والعيش الواحد».

وقد ابدى اعضاء الكتلة «ارتياحهم لهذا الامر، وناشدوا المقترعين في بيروت الذين كانوا باستمرار رواد وفاق وطني ان يؤكدوا هذه الريادة في انتخابات يوم الاحد المقبل بالتزام التوازن الذي تجسده لائحة التوافق البيروتي».

وأكدت الكتلة «حرصها على أن تبقى على مسافة واحدة من جميع المرشحين للمقاعد الاختيارية واثقة من أن وعي البيروتيين سيكون في مصلحة لاختيار المرشح الافضل».

الوفد الفرنسي إلى اجتماع «لجنة التفاهم» يتعرض لنيران حاجز إسرائيلي في الجنوب

بيروت: «الشرق الاوسط»

تعرض الوفد الفرنسي في مجموعة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) لإطلاق نار من قبل القوات الاسرائيلية عند معبر الحمرا (الذي يفصل المناطق المحررة عن تلك التي تحتلها اسرائيل) في جنوب لبنان خلال توجهه، امس، الى بلدة الناقورة للمشاركة في اجتماع للنظر بشكويين تقدم بهما لبنان اضافة الى شكوى اسرائيلية حول «خرق التفاهم وتعريض المدنيين والاماكن الآهلة لمخاطر الاعمال الحربية».

وذكر مراسل «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان نقلاً عن ضابط دولي «ان الموكب ولدى عبوره النقطة الفاصلة بين المنطقتين حاول العناصر المشرفون على معبر الحمرا تفتيشه الامر الذي رفضه الوفد الفرنسي والضباط الدوليون فعمدت عناصر الموقع التابع للقوات الاسرائيلية الى اطلاق النار فدار نقاش حاد انتهى بمتابعة الوفد الفرنسي طريقه الى الناقورة بسلام ومن دون تفتيش».

ورجحت مصادر امنية لبنانية ان تثار هذه الحادثة خلال اجتماع المجموعة الذي بدأ عند العاشرة من صباح امس للنظر في الشكويين اللبنانيتين المتعلقتين بالقصف الاسرائيلي الذي تعرضت له بلدة جرجوع في اقليم التفاح وادى الى مقتل المواطن محمد احمد مقلد (17 عاماً) وجرح شقيقه حسين اضافة الى استهداف سيارة مدنية على طريق عام اللويزة - جرجوع، ما ادى الى تدميرها واصابة سائقها بجروح.

وتتهم اسرائيل المقاومة باطلاق النار على المواقع الاسرائيلية من داخل بلدة برعشيت. واجتماع لجنة تفاهم ابريل هو الاجتماع الثاني عشر منذ مطلع العام الجاري وقد بلغت حصيلة الخسائر المدنية في جنوب لبنان منذ مطلع العام 12 قتيلاً و53 جريحاً.

ومن جهة اخرى ذكرت المنظمة الاوسترالية اللبنانية لحقوق الانسان «ان اكثر من 850 معتقلاً لبنانياً وفلسطينياً يتعرضون سنوياً للوفاة والاصابة بعاهات جسدية ونفسية دائمة نتيجة تعرضهم للتعذيب داخل السجون الاسرائيلية. وطالبت المنظمة المجتمع والمؤسسات الدولية بالتدخل الفوري لإيقافها».

صدمة مسيحية من نتائج الانتخابات

تقدم اللائحة المدعومة من كرامي يجعل رئاسة بلدية طرابلس من نصيبها

طرابلس: من مرسال الترس

حرص رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية على تتبع مسار الفرز في صناديق الاقتراع العائدة لمدينة طرابلس وتحديداً في ما يعود لمراكز المرشحين المسيحيين (موارنة وروم ارثوذكس) في وقت اعربت فيه اوساط مسيحية في عاصمة الشمال عن «صدمتها» حيال تراجع حجم التمثيل المسيحي في البلدية. ففي حين كان يبلغ هذا التمثيل الأربعة اعضاء في المجلس القديم الذي كان مؤلفا من ثمانية عشر عضواً (بينهم اثنان للطائفة المارونية هما جوزيف بولس وحلو الحلو واثنان لطائفة الروم الارثوذكس وهما اميل خلاط وجورج جلاد الذي اعاد ترشيح نفسه في الانتخابات الأخيرة) لوحظ ان رفع عدد اعضاء المجلس الجديد الى اربعة وعشرين عضواً لم يلحظ زيادة في عدد مراكز المسيحيين.

الملاحظ ان اللائحة الوحيدة التي تعاملت بجدية مع الموضوع هي «لائحة الكرامة» التي يدعمها الرئيس عمر كرامي، اذ ادرجت بين اعضائها أربعة مرشحين مسيحيين واحد منهم للطائفة المارونية وهو الياس عاقوري وثلاثة لطائفة الروم الارثوذكس وهم سليم مسعد ووليد مبيض (محسوبان على النائب موريس فاضل) وفيكتور حسون (محسوب على النائب السابق سليم حبيب)، آخذة بعين الاعتبار النداء الذي وجهه رؤساء الطوائف الاسلامية والمسيحية في المدينة وهم: مفتي طرابلس الشيخ الدكتور طه الصابونجي وراعي ابرشية طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران الياس قربان، وراعي ابرشية طرابلس للروم الكاثوليك المطران جورج رياشي، وراعي ابرشية طرابلس المارونية المطران يوحنا فؤاد الحاج والذي «تضمن صرخة مدوية للتشبث بالعيش الوطني الواحد الذي يشكل صمام امان لوحدتنا المجتمعية».

ولكن النداء المشار اليه لم يلق على ما تبين آذاناً صاغية لدى «لائحة المستقلين» برئاسة المهندس احمد قمر الدين والتي يدعمها معظم نواب طرابلس وتيار الرئيس رفيق الحريري اذ انها لم تلحظ بين اعضائها سوى مركز واحد للطوائف المسيحية وهو المرشح نوفل نوفل من طائفة الروم الارثوذكس مع العلم ان هناك مرشحين آخرين متحالفين مع لوائح اصغر حجماً ومرشحين منفردين وابرزهم الياس خلاط وفادي الجمل من طائفة الروم الارثوذكس.

ويدل اتجاه الفرز الجاري في قصر العدل في طرابلس وبعد فرز اكثر من مائتي صندوق اقتراع بلدي من اصل 279 صندوقاً ان حظوظ المرشحين المسيحيين بالفوز غير متكافئة وربما تستقر على اثنين فقط.

وتأتي هذه النتيجة لتثير مجدداً الثغرات التي تجلت في قانون البلديات خصوصاً لجهة عدم لحظه نسبة مئوية او تحديد مراكز معينة لهذه الطائفة او تلك تؤدي الى تعزيز الوحدة الوطنية ولا تترك الغصة والحسرة في نفوس طائفة او اكثر.

وما يقال عن الطوائف المسيحية في طرابلس ينطبق على الطائفة العلوية التي ذكر ان لها مركزين في المجلس البلدي الجديد.

وعلى صعيد النتائج النهائية للانتخابات البلدية في طرابلس فقد استمرت حتى مساء امس عمليات الفرز واظهرت الارقام التي تم جمعها بعد فرز 220 صندوق اقتراع من اصل 279 صندوقاً فوز 15 مرشحاً من «لائحة الكرامة» التي تحظى بتأييد رئيس الحكومة السابق عمر كرامي من اصل 24 مرشحاً مقابل فوز 5 مرشحين من اللائحة المنافسة لها (المستقلون) التي يدعمها عدد من نواب طرابلس المقربين من الرئيس الحريري، وفوز 4 مرشحين من «لائحة الاصلاح» التي تدعمها الجماعة الاسلامية.

ومن المتوقع ان يعلن وزير الداخلية ميشال المر النتائج النهائية في ساعة متأخرة من ليل امس، الا ان التوقعات تشير الى ان عدد المرشحين الفائزين من لائحة كرامي لن يقل عن 13 فائزاً مما يعني ان رئاسة المجلس البلدي ستكون معقودة اللواء لها حيث يجري انتخاب الرئيس من بين اعضاء المجلس وعددهم 24 عضواً.

الحص ينتقد منح وزير الإصلاح صلاحيات مجلس الخدمة المدنية اللبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبر رئيس الحكومة اللبنانية السابق سليم الحص «ان الحكومة لو شاءت فعلاً دعم مجلس الخدمة المدنية كما يتردد على لسان المسؤولين في مواسم الشدة، لتركت هذا المجلس يؤدي مهامه القانونية، ووضعت في تصرفه الامكانات اللازمة لذلك، واوكلت الى وزارة الدولة لشؤون الاصلاح الاداري امر متابعة مهام الاصلاح من خلال المجلس نفسه بدلاً من ايجاد اجهزة موازية، خصوصاً ان المجلس يتمتع بإدارة يشهد الجميع بصدقيتها وتجردها وانتاجيتها».

واورد الحص في تصريح ادلى به امس سلسلة ملاحظات على رد الحكومة على الاستجواب الذي وجهه اليها حول «تفويض وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرشح تكليف فريق عمل من الاختصاصيين من داخل الادارات العامة لإعداد النصوص القانونية والدراسات التنظيمية ومتابعة اعمال التوصيف الوظيفي».

وقال الحص «ورد في الجواب المذكور ان صلاحيات وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري في هذا الشأن مستمدة من الاتفاقية المبرمة بين الجمهورية اللبنانية والبنك الدولي، والمقترنة بتصديق مجلس النواب وان الدور الذي تقوم به وزارة الدولة للاصلاح الاداري لا يتعدى التحفيز والدعم والقيام بدراسات لا يسع الاجهزة صاحبة الصلاحية القيام بها والاعداد لها، وان هذه الدراسات ستوضع تحت تصرفها بعد انجازها لكي تتولى هي تنفيذها».

واضاف «ان النص الوارد في الاتفاقية الموقعة مع البنك الدولي لا يلغي الصلاحيات التي اناطها بمجلس الخدمة المدنية قانون انشائه بل يفترض بطبيعة الحال ان تنفذ وزارة الدولة لشؤون الاصلاح الاداري الاعمال المطلوبة في الاتفاقية من خلال مجلس الخدمة المدنية، وذلك باعتراف الحكومة في جوابها حيث تشير الى الاجهزة صاحبة الصلاحية».

واشار الحص الى انه «وخلافاً لما جاء في جواب الحكومة فإن الدراسات التنظيمية هي من صلب اختصاصات مجلس الخدمة المدنية. كما ورد في جواب الحكومة ان توصيف الوظائف وتصنيفها يقع في صلب مهام مجلس الخدمة المدنية. فما دامت هذه المهمة تقع في صلب مهام مجلس الخدمة المدنية، فلماذا لم يترك لهذا المجلس ان ينفذ هذه المهمة ويعطى الامكانات اللازمة لذلك؟ ويتبين مما سلف ان ما تم تفويضه الى وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري هو من مهمات مجلس الخدمة المدنية، علما بأن وزارة الدولة للاصلاح الاداري ليست من الوزارات العاملة التي تم انشاؤها وتنظيمها بقانون كما تقضي الاصول».

وفاة رئيس حركة التوحيد الإسلامية في طرابلس بعد حياة حافلة بالمواجهات السياسية والعسكرية

طرابلس: «الشرق الاوسط»

توفي منتصف ليل الاثنين - الثلاثاء الماضي اثر نوبة قلبية احد ابرز وجوه الجماعات الاسلامية في شمال لبنان الشيخ سعيد شعبان رئيس «حركة التوحيد الاسلامية» التي لعبت الدور الاساسي على ساحة مدينة طرابلس عاصمة الشمال منذ عام 1982 وحتى عام 1986. وقد حافظ الشيخ شعبان على حضوره السياسي والديني والاعلامي في المدينة بعد انتهاء الحرب واصبح احد وجوه المعارضة الشديدة للسلطة وخصوصاً لرئيس الحكومة رفيق الحريري.

وقد عرف عن الشيخ شعبان تشدده في الدعوة الى تطبيق الشريعة والى اقامة حكم الاسلام في لبنان. وكان قد انتسب في الخمسينات الى جماعة عباد الرحمن ومن ثم ساهم في تأسيس «حركة الجماعة الاسلامية» في لبنان وظل منتمياً اليها حتى عام 1982 حين عمل قبيل الاجتياح الاسرائيلي للبنان على تأسيس «حركة التوحيد الاسلامية»، ووقف بقوة الى جانب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي انكفأت عن العاصمة بيروت لتظهر في الشمال. وكانت طرابلس قد شهدت في عام 1983 معارك عنيفة بين الفلسطينيين التابعين لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وانصار «حركة التوحيد» وبين القوات السورية انتهت بمغادرة رئيس المنظمة ياسر عرفات كبرى مدن الشمال.

وفي عام 1985 اندلعت معارك عنيفة ايضاً في طرابلس بين حركة التوحيد وبين الاحزاب اليسارية (الحزب الشيوعي والحزب السوري القومي الاجتماعي) التي تدعمها القوات السورية. وقد انتهت هذه المعارك بانحسار سيطرة الشيخ شعبان على طرابلس.

الا ان هذا الانحسار لم يمنع الحركة من الاستمرار في النشاط السياسي والديني.



الحكومة اعتبرت الإجراء «إيحاء» بوجود مخالفة

البرلمان الكويتي يحيل إلى لجنة المال صفقة «المدفع الأميركي» للقوة البرية

الكويت: من فارس السلمان

احال مجلس الامة الكويتي امس «صفقة المدفع الاميركي» التي تعتزم الحكومة عقدها الى لجنة حماية الاموال العامة لاعداد تقرير بشأنها واحالته للمجلس.

وكانت الحكومة قد حاولت بواسطة النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الاعتراض على احالة الموضوع الى لجنة المال العام فطالب بترك موضوع الصفقة لمجلس الدفاع الاعلى الذي سيجتمع قريبا، وقال: «اذا احيل الموضوع الى لجنة المال العام فان هذه الحالة توحي بأن هناك مخالفة». وأكد الشيخ صباح في رده على ملاحظات النائب مبارك الدويلة ان الدويلة قدم سؤالاً ولم ترد اليه الاجابة بعد وهذا لا يعني اننا نخشى الاجابة، مشيراً الى ان الجواب سياتيه ومن ثم يعقب كما يشاء، لذلك عليه أن لا يستعجل ونتدخل في امور نحن في غنى عنها.

من جهته قال النائب الدويلة الذي وزع التقرير النهائي للجنة اختبار المدافع في وزارة الدفاع، ان مجموعة من التقارير توصي بعدم شراء المدفع الاميركي، مشيراً الى ان وفداً عسكرياً كويتياً زار اميركا للاطلاع على هذه المدافع فوجدها خردة وتساءل الدويلة: اشترينا من اميركا طائرات «F18» ودبابات ابرامز، فماذا نريد اكثر من ذلك؟ هل نستنزف اموال الشعب الكويتي؟ واضاف: هناك ناس لا تريد الخير لهذا البلد وارجو من رئيس مجلس الدفاع الاعلى ان لا يعمل بهذه الصفقة كما عمل بصواريخ «سي ـ سكوا» البريطانية.

يذكر ان النواب قدموا اقتراحاً للمجلس حظي بموافقته يطلب احالة صفقة المدفع الاميركي الى لجنة المال العام لدراستها. وقيمة الصفقة المزمع عقدها لشراء مدافع للقوات البرية الكويتية تبلغ 620 مليون دولار.

وكانت لجنة اختيار المدافع قد اوصت «بعدم ادخال المدفع الاميركي بالخدمة في الجيش الكويتي لعدم ملاءمته لمتطلبات مدفعية القوة البرية».

وفي بداية الجلسة شن النائب مسلم البراك هجوماً حاداً على نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ناصر الروضان. وقال البراك: «ان الروضان يمارس «التدليس» في اجاباته على النواب إذ زودني ببيانات كلها غير صحيحة». واضاف: هناك مبالغ دفعت لبعض الأشخاص غير ان الروضان لم يذكرها في اجابته، مشيراً الى ان الهدف من ذلك هو تنفيع اشخاص معينين بالنظر لمواقعهم الانتخابية.

مساءلة وزير الخارجية الأسبوع المقبل عن زيارة ميردوخ لطهران

البرلمان الإيراني يناقش أحداث أصفهان ونجف آباد ويعتزم استجواب خرازي

طهران: «الشرق الأوسط»

ناقش مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) الايراني امس في جلسة مغلقة الحوادث الامنية الاخيرة في كل من اصفهان ونجف اباد (معقل المرجع الديني المنشق اية الله منتظري) بحضور مسؤولين سياسيين من حكومة الرئيس محمد خاتمي ومسؤولين امنيين معنيين. وقدم وزير المخابرات الايراني نجف ابادي تقريرا تفصيليا بهذا الشأن. كما تقرر ان تعقد جلسة ثانية في وقت لاحق لنفس الغرض يحضرها وزير الداخلية عبد الله نوري لاكمال ملف المناقشات بهذا الشان.

تجدر الاشارة الى ان محافظة اصفهان تشهد منذ مدة اضطرابات سببها تدخل عناصر متطرفة معارضة لحكومة الرئيس خاتمي في شؤون ادارة البلاد الدينية والسياسية والامنية كما يقول اكثرية اهالي اصفهان، فيما تشتكي قوات الامن الداخلي من عناصر متطرفة تقول انها «من اتباع وانصار منتظري هدفها الاخلال بالامن الداخلي». ولم تتمكن الحكومة حتى الآن من حسم ملف المرجع الديني المعارض منتظري الذي يخضع للاقامة الجبرية منذ ان وجه كلمته الناقدة الشديدة اللهجة ضد مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي قبل نحو اربعة اشهر.

من جهة اخرى يستعد مجلس الشورى الاسلامي لاستجواب وزير الخارجية كمال خرازي اوائل الاسبوع المقبل امام لجنة الشؤون الخارجية للبرلمان بعد أن وجه اليه عدة نواب من جماعة اليمين المحافظ اسئلة تتعلق بزيارة عدد من الوجوه السياسية والامنية الاميركية الى العاصمة طهران تحت عناوين سياح او زائرين او صحافيين، ومن بينهم الناشر روبرت ميردوخ الاميركي الاسترالي الاصل الذي يملك امبراطورية اعلامية والذي تحدثت الصحافة الداخلية عن زيارة خاطفة له لايران التقى خلالها بعدد من المسؤولين من الدرجة الثانية والثالثة. وتشهد اروقة البرلمان الايراني منذ مدة تحركات باتجاه استجواب عدد من الوزراء من بينهم وزيرا الداخلية والثقافة الايرانيان، لاغراض مشابهة.

وزيرا خارجية ألمانيا وإيران يتفقان على الاجتماع لأول مرة منذ توتر العلاقات

كولون: من ماجد الخطيب

ذكرت وزارة الخارجية الألمانية في تصريح صحافي امس ان وزير الخارجية كلاوس كينكل سيلتقي لأول مرة، منذ صدور الأحكام في قضية ميكونوس الشهيرة، بنظيره الايراني كمال خرازي في نيويورك خلال الأيام القليلة المقبلة. وجاء في التصريح ان الاتفاق على عقد الاجتماع سيكون في أروقة الامم المتحدة خلال الجلسة الخاصة بمناقشة قضايا المخدرات في العاشر من الشهر الحالي. وتقرر هذا الاجتماع اثناء حديث هاتفي اجراه رئيس الدبلوماسية الألمانية مع نظيره الايراني. وعبر الوزيران عن عزمهما ورغبتهما في تطوير العلاقات الألمانية ـ الايرانية، واتفقا على اجراء حديث شامل حول مختلف المواضيع في نيويورك.

وأشاد الوزيران بنتائج المباحثات التي اجراها وفد دبلوماسي الماني عالي المستوى في طهران قبل اسبوعين وتناول بالبحث مختلف قضايا العلاقات الثنائية. وأكدا على ان علاقة ايران مع اوروبا ستكون موضع نقاشهما في نيويورك، اضافة الى الوضع في اسيا بعد التفجيرات النووية الهندية والباكستانية.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» أكدت الناطقة الرسمية في وزارة الخارجية الألمانية لشؤون الشرق الأوسط عدم وجود مستجدات في قضية رجل الأعمال الألماني هيلموت هوفر (56 عاماً) الذي صدر حكم باعدامه في ايران قبل حوالي شهر، بسبب علاقة غير شرعية اقامها مع طالبة ايرانية. وقالت ان مباحثات وزيري خارجية المانيا وايران ستشمل مختلف جوانب العلاقات الثنائية للبلدين، لكنها لا تستطيع تأكيد ما اذا كانت قضية هوفر ستكون مدار بحث الطرين في نيويورك.

وكانت وزارة الخارجية الألمانية قد اعلنت ان قضية التاجر الهامبورغي المهدد بالاعدام في طهران كانت ضمن جدول عمل المباحثات التي أجراها دبلوماسيان المانيان في العاصمة الايرانية يومي 10 و11 مايو (ايار) الماضي، وقالت الناطقة الرسمية حينها ان الهدف الأساسي من زيارة الوفد برئاسة رئيس قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية في بون هو التداول بي البلدين حول العلاقات الثنائية، وان الموعد تم ترتيبه منذ فترة ليست قصيرة بين الطرفين الألماني والايراني.

يذكر ان العلاقات الايرانية ـ الألمانية تمر منذ صدور الأحكام في قضية ميكونوس ببرود تام وصفه بيرند شميدباور، المنسق الأمني العام في دائرة المستشار الألماني هيلموت كول، بانه «عصر العلاقات الجليدية». وبدت بوادر التحسن في العلاقات بين البلدين بعد عودة السفير الألماني الى طهران في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ومن ثم تعيين السفير الايراني الجديد في بون في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكان عدد من الأكراد قد قتلوا في التاسع من شهر ابريل (نيسان) 1997 في مطعم «ميكونوس» الألماني واتهمت المانيا شخصيات قيادية ايرانية باصدار اوامر الاغتيال. وتسبب ذلك في تجميد العلاقات وتوترها بين ايران والمانيا.

الحكومة: رفع حالة الطوارئ من صلاحيات رئيس الجمهورية دون سواه

اشتباك ثان قرب مطار الجزائر يسفر عن مقتل 3 مسلحين

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قتلت قوات الأمن الجزائرية مساء اول من امس ثلاثة مسلحين في حي باب الزوار في المدخل الشرقي للعاصمة قرب مطار هواري بومدين بعد اشتباك استغرق ست ساعات.

وذكرت مصادر متطابقة امس ان قوات الأمن تمكنت من التعرف على مخبأ هؤلاء العناصر بشقة في الطابق الارضي في عمارة بالحي المذكور. وسارعت أثر ذلك باحكام الحصار عليها، غير ان المجموعة المسلحة استطاعت صد اول هجوم عليها في حدود الخامسة عصر الاثنين حيث اصيب ثلاثة من افراد الأمن بجروح متفاوتة.

واستمر تبادل اطلاق النار على فترات متقطعة حتى الحادية عشرة ليلاً، وانتهى الاشتباك بمقتل العناصر المحاصرة بعد ان استعملت قوات الأمن المتفجرات لنسف الشقة التي اعتصموا فيها.

ورجحت نفس المصادر ان يكون القتلى من «سرية الغرباء» التي تلقت امراً من قائد «الجماعة الاسلامية المسلحة» عنتر الزوابري بتفعيل العمل المسلح بمحافظة الجزائر الكبرى رداً على الهدنة التي بدات في الانتشار من جهة، ومنافسة عناصر حسن حطاب التي نشطت في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ شرق الجزائر العاصمة من جهة ثانية.

وكانت هذه السرية ـ حسب ذات المصادر ـ قد فقدت السبت الماضي 7 من افرادها في اشتباك بباب الزوار ـ في ضاحية مطار هواري بومدين ـ استغرق خمس ساعات، بعد ان فقدت ستة آخرين في 28 مايو (ايار) الماضي بالقرب من بلدة الشرارية جنوب بالراقي.

وعلى الصعيد السياسي كشف امس محمد مغلاوي رئيس لجنة الدفاع الوطني بمجلس النواب في تصريح لصحيفة محلية «ان رأي الحكومة في مسالة رفع حالة الطوارئ انها من اختصاص رئيس الجمهورية دون سواه».

وهو الرأي الذي سمعته اللجنة من وزير الداخلية مصطفى بن منصور اثناء استجوابه اول من امس. وقال مغلاوي ان وزير الداخلية «استند في ذلك الى المادة 51 من الدستور التي تنص في احدى فقراتها على «ان رئيس الجمهورية يعلن حالة الطوارئ او حالة الاستثناء لفترة محددة».

وحسب مغلاوي فان اللجنة التي يراسها ستعطي رأيها في الموضوع الاسبوع المقبل.

والح عبد السلام علي الراشدي في تعليق على تصريح لجنة الدفاع الوطني على طرح مشروع القانون المتعلق بحالة الطوارئ على الجلسة العامة لمجلس النواب.

وكان مسؤول المجموعة النيابية لجبهة القوى الاشتراكية صاحبة المشروع قد ابدى تخوفه من «وأد هذه المبادرة في مهد لجنة الدفاع» علماً بأن المقترح رفع اساساً الى لجنة الشؤون القانونية والحريات.

لكن مواقف أغلبية النواب المؤيدة لطرح الحكومة لا يمكن ان تتيح اي فرصة لتمرير هذا المشروع.

يذكر ان معظم المجموعات النيابية سبق ان عبرت عن رأيها في الموضوع. ويمكن تلخيص ذلك في موقفين: يؤكد الأول ان مسالة حالة الطوارئ تخص السلطات العليا وتخضع لتقدير اجهزة الأمن بالدرجة الأولى في حين يتهم الموقف الثاني مبادرة «جبهة القوى الاشتراكية» بـ«الديماغوجية».

السلطات السودانية تمنح «حماس» مكتبا وقطعة أرض

الخرطوم ـ وكالات الأنباء: اعلن حاكم ولاية الخرطوم مجذوب الخليفة منح حركة المقاومة الاسلامية «حماس» مساحة لإقامة مكتبه وارضا لانشاء مزارع «يستخدم دخلها في سبيل دعم النضال الفلسطيني».

وجاء اعلان الخليفة الذي نقلته صحيفة «الرأي الآخر» السودانية امس في الوقت الذي يقوم فيه مؤسس «حماس» الشيخ احمد ياسين بزيارة للخرطوم منذ الجمعة تستغرق اسبوعا. وقال الخليفة ان هذه المساعدة السودانية تشكل «تقديرا لمساهمة الشيخ ياسين في احياء الجهاد وتقديرا لما تبذله حماس في الدفاع عن الاسلام وحقوق المسلمين». واعلن الخليفة ذلك خلال اجتماع حضره الشيخ ياسين (61 عاما) في ولاية الخرطوم بين اعضاء المجلس الوطني السوداني (البرلمان) والمؤتمر الوطني (الحزب الحاكم).

ودعا الخليفة المسلمين والعرب الى «حذو حذو السودان وتقديم مساعدات لدعم نضال الفلسطينيين» معلنا ان السودان سيشكل منظمة خيرية لدعم «جهاد الفلسطينيين».

واشاد السودان بمعارضة «حماس» لاسرائيل ولاتفاقات السلام المبرمة بينها وبين الفلسطينيين. وقال الشيخ ياسين الذي اجتمع مع الخليفة الليلة قبل الماضية ان الوحدة العربية هي السبيل لانهاء الاحتلال الاسرائيلي. واضاف ان الشعوب العربية والاسلامية لديها القدرة على تحرير الاماكن المقدسة والاراضي الفلسطينية ان هي اتحدت.

واشاد مؤسس «حماس» بالسودان لصموده في وجه «الدول المتعجرفة» في اشارة لدول منها الولايات المتحدة التي فرضت عقوبات تجارية على السودان بدعوى تاييده للارهاب.

الحكومة الأردنية تناقش قانون المطبوعات سرا تحاشيا للجدل حوله

عمان: «الشرق الأوسط»

ناقش مجلس الوزراء الاردني امس في جلسته العادية مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد بعد ان طعنت محكمة العدل العليا الاردنية بدستورية القانون المعدل الذي صدر عام 1993 واعاده مجلس النواب للحكومة. ولم تعلن الحكومة شيئا عن تلك المناقشات وبقيت سرية تحاشيا لاي جدل حولها.

ومن المنتظر استكمال مناقشة القانون واقراره يوم السبت المقبل وتقديمه الى مجلس النواب الاردني الذي سيبدأ دورته الاستثنائية في اليوم نفسه اي السادس من الشهر الجاري.

ولم تصدر اية تصريحات عن وزير الاعلام الدكتور عبد الله النسور بعد الجلسة ولم ترشح اية معلومات عن مجرياتها. وكانت مسودة مشروع قانون المطبوعات اثارت حفيظة عدد من النواب والاحزاب السياسية والنقابات المهنية.

وقال النائب نشأت حمارنة ان الحكومة وعدت باشراك نقابة الصحافيين والفعاليات السياسية والمهنيين للخروج بقانون عصري، «لكن الحكومة وضعت مشروعا لم نطلع على مواده وكانه احدى الوثائق السرية وهذا السلوك قامت به عند وضع القانون المؤقت العام الماضي». واعتبر ذلك «اعتداء على الدستور».

وتخوفت جهات عديدة من القانون واشارت الى انها ستتابع ذلك خوفا من ان يكون وسيلة للحد من الحريات. وفي هذا السياق اعلن مجلس النقابات المهنية انه في حالة انعقاد دائم مؤكدا رفضه لاي مشاريع قوانين تحد من حق المواطن في التعبير عن رأيه بكل حرية ومسؤولية وضمن اطار الدستور.

الأردن يمتنع عن تأكيد تصريحات إسرائيلية عن توأمة العاصمتين والربط بالسكك الحديد

عمان: «الشرق الأوسط»

امتنعت مصادر اردنية رسمية عن تأكيد تصريحات صدرت في تل ابيب تحدثت عن اتفاق بين الاردن واسرائيل على توأمة عمان مع تل ابيب، وكذلك عن العمل لتنفيذ شبكة من السكك الحديد بين البلدين. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» انها لا تستبعد ان يكون الهدف من تلك الانباء في هذه المرحلة هو التشويش على دور الاردن في الاتصالات العربية الجارية معه لعقد قمة عربية، عن طريق إظهاره ضالعا في التعاون مع اسرائيل.

ففي تل ابيب أعلن وزير البنى التحتية في اسرائيل ارئيل شارون ان الاردن واسرائيل سيبدآن في تنفيذ شبكة من السكك الحديد في منطقتي الشمال والجنوب بين الطرفين. وقال ان الشبكة الأولى تتمثل في خط سكة حديد يمتد من ميناء حيفا على البحر الأبيض المتوسط إلى مدينة إربد في شمال الأردن حيث سيساهم هذا الخط بدرجة أساسية في نقل المنتوجات والصناعات والصادرات الاردنية من اربد الى ميناء حيفا عبر خط السكة الحديد الذي أصبح جاهزاً للتنفيذ. وأضاف في تصريحات له امس انه يجري التخطيط لذلك لوضع مشروع انشاء شبكة سكك حديد تربط بين جنوب إسرائيل وجنوب الأردن بحيث تقام شبكة تربط بين مصانع الفوسفات الاردنية في منطقة الشيدية بمدينة معان وميناء العقبة في الأردن مع ميناء إيلات على البحر الاحمر بالإضافة إلى خط حديد يصل ميناء أسدود في الجنوب على البحر الابيض المتوسط.

وامتنعت السلطات الأردنية عن الرد على هذه التصريحات، وان كانت لم تخف ان هناك مشاريع من هذا النوع بين البلدين لكنها لم تر النور بسبب مواقف الحكومة الاسرائيلية الحالية، ولا شيء يمنع ان تكون اذاعتها حاليا هي للاساءة للاردن والتشويش عليه خاصة بعد الاتصالات التي تجري معه حول القمة العربية المقترحة.

الى جانب ذلك رفضت المصادر نفسها التعليق على ما ذكر في اسرائيل من انه تم الاتفاق بين رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو وبين مسؤولين اردنيين كبار على اعلان «توأمة» بين عمان وتل ابيب. وكان روني ميلو رئيس بلدية تل ابيب اعلن اول من امس بعد زيارة قصيرة قام بها للاردن، اجتمع خلالها مع عدد من كبار المسؤولين الاردنيين، ان الاردن وافق على اقتراح طرحه روني ميلو يقضي بتوأمة عمان وتل ابيب، اي التقريب بينهما عن طريق تنفيذ المشاريع المشتركة.

وشككت المصادر الاردنية في امكانية وضع هذا المشروع موضع التنفيذ فضلا عن عدم جديته لاسباب عديدة تتعلق بالعلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية المتوترة من جراء العقبات التي تضعها حكومة بنيامين نتنياهو في طريق عملية السلام. ولوحظ ان الاوساط الرسمية في الاردن لم تنظر من قريب او بعيد الى هذا الموضوع او الى زيارة ميلو من الاساس، علما بان تصريحات روني ميلو كشفت النقاب عن انه اجرى محادثات مع الامير حسن ولي العهد الاردني تناولت العلاقات الثنائية بين الاردن واسرائيل.

وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى كمال الشاذلي لـ الشرق الأوسط

كنت أصغر نائب في مصر وأصبحت أقدم برلماني وكل الأحزاب خرجت من تنظيم سياسي واحد

كمال الشاذلي

أجرى الحوار في لندن:
عبد الله حمودة

يغلب على كمال الشاذلي طابع «العمدة» المعروف في الريف المصري اكثر من رجل السياسة. ويقول هو ان ممارسته للعمل السياسي تعتمد على تكوينه الشخصي على هذا النحو، ورغم انه يشغل منصب وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى في حكومة الدكتور كمال الجنزوري بمصر، كما انه زعيم المجموعة البرلمانية للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم الا انه يفخر بانه نائب دائرة الباجور بمحافظة المنوفية في مجلس الشعب، كما انه اقدم برلماني مصري حاليا، ويحلو له احيانا ان يقول انه «اقدم برلماني في العالم الآن». وهو يشعر ان تمثيله لدائرة الباجور هو الذي وصل به الى الوضع الحالي.

«الشرق الأوسط» حاورت الشاذلي في لندن، اثناء زيارة رسمية بدعوة من الحكومة البريطانية، بينما تجري الاستعدادات في القاهرة لانتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى. وقال «لقد رشح الحزب الوطني 90 من اعضائه لخوض هذه الانتخابات، فاز منهم نحو 15 حتى الآن بالتزكية». واكد ان الاغلبية التي يتمتع بها حزبه في البرلمان «نتيجة لانجازاته، وليست بسبب اي ضغوط لمصلحة مرشحي الحكومة، كما تقول احزاب المعارضة». وفي ما يلي نص الحوار:

● كيف يمكنك التوفيق بين موقفك كنائب برلماني وموقعك كوزير، وهل تلعب دور حلقة وصل بين الحكومة ومجلس الشعب؟

- احمد الله على ان وفقني للجمع بين عملي كوزير ومهمتي كنائب. اما بالنسبة لعملي كوزير فيتعلق بالتنسيق بين البرلمان والحكومة، وتمثيل الحكومة امام البرلمان ولجانه، هذا بجانب دوري الحزبي ايضا كامين عام مساعد وامين التنظيم في الحزب الوطني الحاكم، اشرف باختيار الرئيس مبارك لي لكي اترأس اجتماعات الهيئة البرلمانية للحزب، التي تضم كل نواب الحزب، من هنا ياتي التنسيق.

والشيء الوحيد الذي يمتنع على عضو الحزب الوطني في البرلمان هو تقديم استجواب لأحد الوزراء، لأن الاستجواب - رغم انه ضمن ادوات الرقابة البرلمانية - الا انه يرقى الى حد الاتهام، وليس من الطبيعي ان يتهم نائب عن الحزب الوطني وزيرا في حكومته. واذا كان لديه شيء تجري مناقشته داخل الهيئة البرلمانية للحزب.

● هل يعني هذا ان ذلك القيد لا ينطبق على احزاب المعارضة؟

- لا، اطلاقا، ولا على المستقلين لاننا لا دخل لنا باحزاب المعارضة التي تسائلهم وتحاسبهم، كما لا دخل لنا بالاخوة المستقلين. وذلك يسهل مهمتي في التنسيق بين العمل البرلماني والحكومي كوزير.

النقطة الاخرى هي ان عملي كنائب لم يتوقف ففي بعض الاحيان اترك موقعي في الصفوف الاولى كوزير، واعود الى مقاعد الاعضاء لاشترك في المناقشة بصفتي نائبا، وهذا غير ممنوع، وانما تجيزه اللائحة.

وطالما انني نائب - وان كنت وزيرا - فمن حقي ان اشترك في المناقشة بشرط ان اجلس في مقاعد الاعضاء.

وكذلك بالنسبة لاداء مهمتي في دائرتي الانتخابية، فانني احرص على الذهاب اليها اسبوعيا كل يوم جمعة، فاصلي الجمعة مع الناس، واشاركهم في مناسبات افراحهم واحزانهم. وقد ساعدني قرب دائرتي من القاهرة (50 كيلومترا) على المشاركة في هذه المناسبات حتى في منتصف الاسبوع.

ثقة الناخبين

● لو اردت الاشارة الى انك اقدم نائب في البرلمان المصري حاليا، بفترة عضوية تبلغ 34 عاما، هل يرجع هذا الى انتمائك الى حزب الحكومة؟

- احمد الله على انني امثل دائرتي منذ 34 عاما، وانني اقدم نائب في البرلمان المصري. فمنذ دخلت البرلمان في اول مارس (آذار) عام 1964 لم تنقطع عني صفة العضوية وظلت متصلة حتى هذا التاريخ. وهذا يختلف عن حالة عضو دخل البرلمان ثم لم يفز بعضويته لدورة او دورتين. والفضل في ذلك لله اولا ثم لأهل دائرة الباجور ثانيا. لأن هؤلاء الناس تعاملوا معي منذ دخلت البرلمان كاصغر نائب وعمري 30 عاما و14 يوما، لانني من مواليد 16 فبراير (شباط) عام 1934. ومعروف ان عمر النائب لا يقل عن 30 عاما. واستمراري يرجع الى محبة الشعب والناخبين، وانني صادق مع نفسي ومعهم. وبذلك عرفوني، واصبحت هناك ثقة متبادلة بيني كنائب وبين الناخبين، وهذا شيء مسهم في الممارسة البرلمانية.

● بالنسبة لهذه الاستمرارية، يلاحظ انك كنت نائبا عن الاتحاد الاشتراكي، ثم عن حزب مصر، ثم عن الحزب الوطني حاليا، يمكن لبعض الناس ان يقولوا انه نوع من ركوب حصان السلطة دائما. فكيف ترد على ذلك؟

- ولاجهت هذا السؤال من قبل عدة اشهر، وتركز حول: استمرارك كنائب برلماني في ثلاثة عهود (عبد الناصر والسادات ومبارك).. هل هو لك ام عليك؟ وارد على ذلك بانه شرف لي لا ادعيه، وتهمة لا انفيها.. والشرف هو انني خدمت في العهود الثلاثة بامانة ونزاهة، والحكم في ذلك ليس السلطة لكي لتمسح بها، ولكن اهل دائرتي، فهم - بصرف النظر عن العهود - حرصوا على اختيار هذا الرجل، لما لمسوا فيه وعرفوا عنه من صراحة ونزاهة، ومعايشة الجماهير وعدم الانفصال عنها، ومشاركة الناس افراحهم واتراحهم.

● الا يمكن نسب قدرتك على تقديم الخدمات لكونك نائبا بارزا في الحزب الوطني؟ وذلك في ضوء ما حدث في احدى دوائر محافظة سوهاج (حوالي 400 كيلومتر جنوب القاهرة) عندما اضطر المرحوم احمد حمادي الى الانتقال من حزب الوفد الى الحزب الوطني، ليتمكن من تقديم خدمات لابناء دائرته، فنجح في ذلك، بل اصبح ايضا وكيلا لرئيس مجلس الشعب؟

- الامر يختلف بالنسبة لي، لانني حققت هذه الانجازات منذ سنين، وعملي في الوزارة بدأ منذ 4 سنوات فقط اذن فهذه الانجازات تحققت منذ 34 عاما، وليس لكوني في الحزب الحاكم، بل نتيجة استجابتي لطلبات الناس، ومواصلتي خدمتهم، وبمطالبتي للسادة الوزراء والمسؤولين، استطعت ان احقق هذه المطالب. وتمت مثل هذه الاشياء في دوائر كثيرة لنواب في الحزب الوطني، خدموا دوائرهم كثيرا مثلي، وليس في دائرتي فقط، لذلك يتكرر انتخابهم ايضا، فلست وحدي في ذلك وهذا سبب تجديد انتخابي، ولا يرجع الى انتمائي الى الحزب الحاكم.

الحزب والحكومة

● مصر معروفة بأن عمر السلطة فيها آلاف السنين، وحديثا اصبحت هناك تنظيمات سياسية واحزاب، يقال انها تتحرك بعقلية الحكومة او تتبعها، فهل هذا صحيح؟

- غير صحيح، لاننا عندما نتحدث عن الحزب والحكومة نحن نقول ان الحكومة هي حكومة الحزب، وليس الحزب حزب الحكومة، فحكومة الدكتور كمال الجنزوري مثلا هي حكومة الحزب الوطني الديمقراطي، الا انها تعمل لخدمة مصر بكل اتجاهاتها ومختلف انتماءاتها.

● إلى اي حد يمكن تقديم معايير عملية فعلية للعمل الشعبي والتنظيمي للحزب، في مواجهة العمل الحكومي؟

- اذا انفصل اي حزب وتوقف عن حل مشاكل الناس اصبح مجرد تجمع لا هدف له. واذكر في هذا المجال ان احد رؤساء الاحزاب (لا داعي لذكر اسمه) قرر مقاطعة الانتخابات، فذهبت اليه شخصيا، وقلت له: لماذا تقاطع الانتخابات؟ فقال: هذا قرار هيئتي، وانا ملتزم به. فقلت له: كان يسعدني ان تدخل في منافسة معنا، لانه لا يمكن للحزب الوطني ان ينافس نفسه، وعلى الاحزاب الموجودة على الساحة ان تدخل، وتكون هناك منافسة حرة، والحكم الاول والاخير هو الشعب الذي يقول كلمته. فقال، انا ملتزم بقرار الحزب. رددت عليه قائلا: انت حر، ولكنني ارى ان اي حزب سياسي لا يدخل الانتخابات يشبه الجمعيات الاهلية.

● هل هناك امكانية امام اي حزب معارض محدود الامكانيات لتولي السلطة؟

- سألوني عن هذا في البرلمان، فاجبت انه لا يمكن تداول السلطة بقرار اداري، ولا يملك احد - حتى رئيس الدولة ان ينقل السلطة للمعارضة. لكن الذي يملك هذا هو راي الشعب في الانتخابات العامة. اذن نقل السلطة منوط براي الجماهير في الانتخابات العامة. وعندما تعطي الجماهير حزبا معينا ثقتها، كما اعطت الحزب الوطني، يشكل الحكومة ويصبح حزبا حاكما.

وعندما تعطي حزبا آخر معارضا ثقتها - الله يعلم متى؟ ويحصل على الاغلبية، يصبح من حقه ان يشكل الحكومة، وننتقل نحن الى صفوف المعارضة. هذه هي الديمقراطية اما متى؟ وكيف؟ الله اعلم. وليس هناك من يستطيع الاجابة على هذا السؤال.

● تثير احزاب المعارضة تساؤلات حول كيفية واسباب حصول الحزب الوطني على هذه الاغلبية البرلمانية الكبيرة...

- أود ان اقول ان معظم قادة الاحزاب على الساحة الآن، ومنها الحزب الوطني واحزاب المعارضة، مثل مصطفى كامل مراد في حزب الاحرار، وخالد محيي الدين في حزب التجمع، وابراهيم شكري في حزب العمل، وكذلك عندنا في الحزب الوطني، كلهم من نتاج التنظيم السياسي الواحد الذي اخرج كل هذه الاحزاب من خلال المنابر، وحتى تاسيس المنابر كنا كلنا اعضاء تنظيم واحد، هو الاتحاد الاشتراكي، وكان الكلام هو «كلنا اتحاد اشتراكي»، لان الدستور كان ينص على انه «يقوم النظام السياسي في البلاد، على اساس تحالف قوى الشعب العاملة، من عمال وفلاحين وجنود ومثقفين ورأسمالية وطنية غير مستغلة». وفي ظل هذه المادة عملنا جميعا في تنظيم سياسي واحد.

كنت في ذلك الوقت امينا للاتحاد الاشتراكي في محافظة المنوفية، ثم عضوا في الامانة العامة، حتى تاسست المنابر، واختار كل شخص المنبر الذي يناسب مواقفه، فاخترت منبر الوسط، بينما اختار غيري اليسار او اليمين. وهكذا نشأت الاحزاب بصورة طبيعية، ولكن الاساس كان هو التنظيم السياسي الواحد، الذي كان يضم اتجاهات كثيرة، ثم انفصلت وشكل كل منها حزبه.

اما بالنسبة لان رئيس الجمهورية هو رئيس حزبنا الوطني، فان ذلك يعطي الحزب قوة دافعة، لأن اي حزب هو: فكر، اي برنامج، وقيادة، وتنظيم. والفكر عندنا هو الوسطية، اي تحقيق التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة المجموع. هذا هو توجهنا، وتطبيق الاشتراكية الديمقراطية. وربما يقول البعض: كيف تعملون ذلك وانتم تتجهون الى اقتصاد السوق والانفتاح والخصخصة؟ ارد على ذلك باننا نعمل لحماية حقوق الطبقات الكادحة، والحفاظ على مفهوم البعد الاجتماعي، لأن هذا هو جوهر العمل الاشتراكي، وليس كما حدث في الدول التي اتبعت النظام الشيوعي.

ومسألة ان الناس اعطت ثقتها للحزب (الوطني) ففاز بالاغلبية في الانتخابات الاخيرة، فهذا ناتج عن احساسها بان الحزب صادق معهم، وحقق لهم الكثير من الانجازات.

● تقول ان إتباع نظام الخصخصة والتحول الى اقتصاد السوق ادى الى ضرب الطبقة الوسطى، لدرجة ان الكثيرين يعانون ضائقة معيشية كبيرة، فما رأيك في ذلك؟

- لا، انا اختلف. فلم تحدث اي معاناة لطبقة وسطى اطلاقا، بل ان معظم الطبقات خاصة الطبقة الوسطى، والطبقات الكادحة الفقيرة ايضا تستفيد من هذا، لان الجميع كانوا في السابق ينتظرون تعيين القوى العاملة، لكن هذا انتهى لأن المؤسسات الحكومية لم تعد تستوعب هذه الاعداد، ففي القطاع الحكومي هناك حوالي 5 ملايين موظف وعامل، ويمثل ذلك نسبة عالية الى عدد السكان. وتشير بعض التقارير الى الوظيفة التي يمكن ان يشغلها شخص واحد، يؤدي مهامها عدد يتراوح بين خمسة وعشرة اشخاص.

وبعد ان توقف تعيين الموظفين عن طريق القوى العاملة، طرحت تساؤلات عن كيفية حل هذه الازمة، خاصة بالنسبة للطبقات الكادحة، وظهر ان الحل يكمن في الانتاج الكبير والمشروعات الكبيرة، التي تحدث عنها الرئيس وبدأت في التنفيذ، مثل مشروع توشكى، ومشروع شرق التفريعة، وتعمير سيناء وغيرها، من اجل توسيع الرقعة الزراعية التي تتركز حول النيل وفي الدلتا، لكي تمتد في الجنوب من خلال مشروع توشكى، الذي لن يعطي نتائج الا بعد حوالي 15 - 20 عاما. وليس هذا المشروع مجرد شق قناة مياه جديدة، بقدر ما هو بناء حضارة في جنوب الوادي، تقوم على فتح مجالات لايجاد فرص عمل لأبنائنا الشباب في المستقبل. فهناك تنمية اجتماعية، وزراعية، وصناعية، وسياحية ايضا.

● دعنا ننتقل الى العلاقة بين الدور الرقابي لك شخصيا كبرلماني ودورك الحكومي كوزير، وكيف تجمع بينهما؟ هناك امثلة محددة اريد الحصول على تعليقك عليها؟

- انا الذي سانكرها لك، ومنها واقعة حصلت قبل اسبوع، فقد كان المجلس يناقش مشروع قانون تقدم به الزميل النائب محمد ابو العينين، جاء فيه تساؤل حول سبب انخفاض القيمة المالية لجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية لأهل الفكر والراي والمثقفين، ولا تتعدى 5 آلاف جنيه، وطلب زيادتها الى 50 الفا، ودارت المناقشات حول ذلك يومين، واردت ان اشارك فيها كنائب حسب حقي، فتركت موقعي الوزاري وانتقلت الى الصفوف الخلفية، وطلبت الكلمة، وتطرقت الى امرين: الاول يتعلق بتكوين الهيئة التي تمنح هذه الجوائز، وهي المجلس الاعلى للثقافة، فالعدد الاكبر فيه موظفون يمثلون الوزارات، فقلت: اعترض، واطالب - كنائب - وزير الثقافة فاروق حسني لكي يتقدم بمشروع قرار جمهوري للرئيس لاعادة تشكيل المجلس الاعلى للثقافة، لكي يكون من مثقفي مصر ومفكريها، وهم كثيرون، لا ان تكون اغلبيته من موظفين يمثلون وزارات. فهناك حاليا حوالي 17 موظفا او اكثر، بينما لا يزيد عدد المفكرين ورجال الثقافة على 13 او 14 فقط ومن الضروري ان يكون كل اعضاء المجلس من المفكرين حتى يستطيعوا تقدير اولئك الذين يحصلون على الجوائز.

وكذلك توجهت الى مقدم المشروع - وهو من كبار رجال الاعمال - واعربت له عن تحيتي على المشروع، وقلت: اريد ان احييك اكثر، واطلب منك ان تطالب رجال الاعمال - معي - بأن يردوا شيئا للدولة، ويجمعوا مبلغا لا يقل عن 50 او 100 مليون جنيه مصري، يودع لدى وزارة الثقافة لحساب منح هذه الجوائز، حتى لا تكون من موارد الدولة، وخرجنا بتوصية بذلك. كما اعلن وزير الثقافة انه بصدد اعداد تشكيل جديد للمجلس الاعلى للثقافة.

وقد لقي الاقتراح استحسانا من جميع الاعضاء، لدرجة ان البعض علق بقوله: لماذا لا تجلس معنا، وتترك مقاعد الحكومة؟

● بالنسبة لنقطة الرقابة، هل دورك كزعيم للاغلبية يجعلك تمنع نواب الحزب الوطني من التقدم باستجوابات الا بعد مناقشتها في الهيئة البرلمانية للحزب؟

- الاستجواب ممنوع على عضو الحزب الوطني، ولا تناقش مقدما، لكن من حقه التقدم باي سؤال او طلب احاطة لاي وزير ابتداء من رئيس الحكومة.

● اذن كيف ينتقد نواب الحزب الوطني اعمال الوزراء؟

- هذه هي الديمقراطية، فهم يقدمون اسئلة لوزير النقل عن حالة الطرق، او لوزير المواصلات عن مستوى الخدمة التليفونية، ووجهت الى وزير الصحة اسئلة كثيرة الاسبوع الماضي عن مستوى الخدمة الصحية في المستشفيات العامة، وارتفاع اجور الاطباء الخصوصيين، ونقص الدواء وارتفاع ثمنه، خاصة الادوية الاساسية الخاصة بالقلب ومرض السكر وغيرها من التي يحتاجها المرضى، فالاسئلة كثيرة عن مستوى الاداء او اي خطأ يقع في وزارته.

● ألا ترى ان الاغلبية البرلمانية الكبيرة للسلطة تعتبر مدعاة للفساد؟ بمعنى: كيف يقاوم الحزب الوطني الفساد؟

- هذا سؤال مهم جدا، فالحزب الوطني الديمقراطي اول من يتقدم للنيابة عندما يعرف بقضية فساد. ورئيس الوزراء اول من يبلغ عن قضايا الفساد فور اكتشافها.. فما هو المطلوب اكثر من ذلك؟

● هل تعتبر عضوا في مجلس الشورى ايضا، بصفتك وزيرا لشؤون مجلسي الشعب والشورى؟

- لا، انا عضو في مجلس الشعب فقط، لانه لا يجوز الجمع بين عضوية المجلسين. وعندما اذهب الى مجلس الشورى اجلس في مقاعد الحكومة فقط.

● هناك سؤال يتعلق بقانون الصحافة.. هل هناك اتجاه لتعديل القانون رقم 93؟

- لم نسمع شيئا عن هذا الاتجاه، وهذه هي المرة الاولى التي اسمع فيها شيئا من هذا النوع، ولا توجد نية لاحداث مثل هذا التعديل.

● ألا ترى انه قانون يقيد الحريات؟

- لا، فقانون الصحافة الذي اصدره مجلس الشعب فيه ميزة مهمة جدا، وهي عدم جواز حبس الصحافي احتياطيا بسبب تأدية مهنته او وظيفته. انما في حالات السب او القذف، فانه يعامل مثل اي مواطن.

● النقطة الاخرى قبل اختتام هذا اللقاء تتعلق بأن عددا من احزاب المعارضة هاجم موقف اسرائيل المتعنت حاليا من عملية السلام في الايام الاخيرة، ولم يقف مثل هذا الموقف نواب من الحزب الوطني؟

- لا، فقد بدأ نواب الحزب الوطني مهاجمة اسرائيل، ثم تبعتهم احزاب المعارضة. وأنا شخصيا - منذ اشهر - كنت القي بيانا في مجلس الشعب، فيه هجوم قاس، ومن اقسى البيانات هجوما على السياسة الاسرائيلية المتعنتة من عملية السلام.

● هل هناك في مصر انفتاح لأعضاء البرلمان على عمل الحكومة، ويستطيع اي عضو ان يحصل على معلومات عن عمل الحكومة؟

- نعم فهذا حقه.. حينما وحيثما يريد، يطلب المعلومات من الوزير او رئيس الوزراء وتصله فورا.

بعد أن اعترف برلمان باريس رسميا بالمجازر التي تعرض لها الأرمن

ديميريل يعتبر القرار «خطأ تاريخيا» وأنقرة تلوح بمقاطعة الشركات الفرنسية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

ادى اتخاذ البرلمان الفرنسي، وبالاكثرية، قرارا بالاعتراف رسميا بأحداث «التطهير العرقي الارمني» الذي يقول الارمن بأن العثمانيين ارتكبوه في مجازر وقعت بين عامي 1915 و1922 الى تدهور العلاقات الفرنسية ـ التركية التي وصلت الى قمة التقارب عقب الموقف الايجابي الذي اتخذته فرنسا من طلب تركيا الانضمام الى الاتحاد الاوروبي في لوكسمبورغ، في الوقت الذي عارضت المانيا ـ والدول الدائرة في فلكها ـ ذلك.

وكان وزير الخارجية التركي اسماعيل جم الموجود في لوكسمبورغ لدى اتخاذ البرلمان الفرنسي لقراره الاخير قد اجتمع بوزير خارجية فرنسا هوبر فيدرين وابلغه امتعاض بلاده من هذا القرار الذي قال انه سيؤثر «سلبا» على العلاقات الطيبة القائمة بين البلدين بعد ان اكد للوزير الفرنسي بأن العديد من الدبلوماسيين الاتراك اغتيلوا في فترة الثمانينات على يد منظمة «اصالا» الارمنية بسبب هذا الاتهام الموجه للاتراك العثمانيين. غير ان فيدرين اكد للوزير التركي بأن لا دخل لحكومته في اتخاذ هذا القرار، لأن البرلمان هو صاحب القرار ولا تستطيع الحكومة الفرنسية الحيلولة دون اتخاذه قرارا ما. ونصح الوزير الفرنسي زميله التركي العمل على الا تضم تركيا هذه القضية حفاظا على العلاقات الحسنة القائمة بين البلدين لا سيما ان الغرب لا يزال يطالب تركيا بالاعتذار عن هذه الواقعة.

وفي الوقت الذي اثار فيه هذا القرار استغراب السياسيين الاتراك واستنكار رجال الدولة خصوصا بعد ان اعتبره الرئيس التركي سليمان ديميريل «خطأ تاريخيا سيحاسب الفرنسيون عليه». اكد بولنت اجاويد نائب رئيس الوزراء وزعيم حزب اليسار الديمقراطي ان هذا القرار يؤكد بأن فرنسا «لم تكن صادقة» في مساندة قبول تركيا في المجلس الاوروبي.

وكان القرار المذكور مثار استغراب الارمن ايضا، رغم الاعتقاد السائد في تركيا بأن المصالح الاقتصادية الفرنسية المتوقعة من التزام اعمال ترميم المفاعلات النووية الارمينية تقف وراءه، فقد صرحت نانا جوللبان وزيرة الصناعة التي تزور اسطنبول: «ان تركيا دولة مهمة بالنسبة لنا، لهذا لا نريد ان تتأثر علاقاتنا معها بعلاقتنا بدولة ثالثة» (ملليت 1998/5/30).

وبعيدا عن الانفعال السياسي الآني حيال الاحداث السياسية ذات العلاقة بالبلدين، فإن بعض المحللين السياسيين ينظرون الى القرار الفرنسي نظرة واقعية عبر اثارة الاسئلة التي تشغل بال الجميع كلما جرى حديث عن العلاقات التركية ـ الارمنية، مثل: هل ان العثمانيين نفذوا فعلا عام 1915 المجزرة التي يدعي الارمن انهم ارتكبوها؟ واذا كان الامر صحيحا، فأين هو نص ذلك الامر الصادر بتنفيذها؟ لا سيما ان المعلق السياسي لصحيفة «ملليت» طه اق يول، اكد بأن المؤرخين الارمنيين آرا صاراصيان وارام اركون نقبا في ارشيف الدولة العثمانية اشهرا عديدة دون ان يعثرا على نص الامر الحكومي الصادر بهذا الشأن. بل ان العديد من المؤرخين الغربيين ومنهم برنارد لويس، ستانفورد شو وهيث لوري، رفضوا فكرة اقدام العثمانيين على ارتكاب المجازر ضد الارمن، نظرا لعدم وجود امر حكومي بهذا الشأن.

اذن ما هو مصدر هذا الاتهام؟

يقول الكاتب التركي طانر آقجام مؤلف كتاب «الهوية القومية التركية والقضية الارمنية ـ ص 119»: عندما شن الروس بالتعاون مع القوات الشعبية الارمنية هجومهم الكاسح في سبتمبر (ايلول) عام 1914 على المناطق الشرقية من الاناضول واستولوا عليها ووصلوا الى مدينة ارضروم ـ التي يعدها الارمن حتى الآن عاصمة بلاد ارمينيا الكبرى ـ يبدو ان المسؤولين العثمانيين اصدروا الاوامر الشفوية الى قواتهم المتمركزة في تلك المنطقة لمقابلة اعمال الارمن في تلك المنطقة بمثلها من قتل الابرياء وتهجير السكان وغيرهم. ولذلك دافع الكاتب الاجتماعي التركي ضياكوك الب عن نفسه امام محكمة الحلفاء عام 1919 قائلاً «ان التطهير العرقي الارمني الذي يتهم به العثمانيون، ما هو الا قتال بين طرفين (الارمن والاتراك) عندما حاول كل واحد منهما تحقيق هويته والحفاظ عليها في المنطقة، فقد طعننا الارمن بالظهر وقمنا بالرد عليهم».

ويؤيد علي احسان باشا، قائد القوات العثمانية في منطقة ارضروم ذلك في مذكراته (ص 224 ـ 225) فيقول: «لقد كنا نحارب في تلك المنطقة على جبهتين: جبهة مواجهة القوات الروسية ـ الارمنية الغازية لبلاد الاناضول من جهة والقوات الشعبية الارمنية المسلحة في الداخل من جهة اخرى».

وبالمقابل ارتفعت اصوات محللين آخرين تنديدا بمواقف رجال الدولة الذين لم يهيئوا الشعب التركي نفسيا لتقبل القرار الفرنسي، او النظر اليه نظرة واقعية لا سيما ان البرلمان النمساوي اتخذ قرارا مماثلا. وفي استراليا اتخذ بوب جار حاكم ولاية نيو ساوث ويلز قرارا بجعل يوم 24 ابريل (نيسان) يوم حداد على التطهير العرقي الارمني وباقامة تمثال لذكرى هذه المناسبة في حديقة برلمان الولاية. كما ان كلاً من اليونان وبلجيكا اعترفتا قبل فرنسا بهذا الامر، ولكن السياسيين لم يتجشموا عناء شرح هذا الموضوع للشعب التركي في الداخل، وللراي العام العالمي في الخارج.

هوبير فيدرين: اكد لانقرة ان لا علاقة لحكومته بقرار البرلمان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اما على صعيد التداعيات الدولية للقرار الفرنسي وتفاعلاته السياسية، فإن اوساط وزارة الخارجية التركية، وعلى لسان السفير نجاتي اوتقان الناطق الرسمي باسم الوزارة، تعتقد بأن القرار سيثير زوبعة من الارهاب الارمني ضد تركيا لا سيما ان الرئيس الارميني الجديد والمتشدد قوجاريان والاثرياء الارمن في الغرب سيساندونه. في حين اكد عصمت سزكين نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع التركي ان تركيا سوف تلغي في حال موافقة مجلس الشيوخ الفرنسي والرئيس جاك شيراك على القرار، كافة العقود العسكرية والتجارية مع فرنسا وتتعامل مع الدول الصديقة لتركيا في هذا المجال، كما الغت الحكومة التركية كافة الزيارات الرسمية التي كان من المزمع ان يقوم بها رجال الدولة الى فرنسا.

وتعتقد الاوساط السياسية بأن ابعاد القرار الفرنسي سوف لن تنحصر في نطاق البلدين، وانما ستحذو دول اخرى حذو فرنسا في الاعتراف بمجازر التطهير العرقي الارميني وبذلك فإن تركيا ستكون في موقف حرج جدا على الصعيد العالمي، سيما انها لم تتخلص بعد من مفاجأة عزلها اوروبيا برفض قبولها في الاتحاد الاوروبي.

اما على صعيد العلاقات التركية ـ الفرنسية الثنائية فقد بدأت آثار القرار الفرنسي تنعكس تهديدا بمقاطعة اقتصادية وتجارية تركية للشركات الفرنسية العاملة في تركيا.

وعلى هذا الصعيد لفتت مصادر حكومية تركية الانتباه الى ان عدد الشركات الفرنسية العاملة في تركيا يزيد عن الثلاثمائة شركة وبراسمال يصل الى ثلاثة مليارات دولار، وقالت بأن الشركات العسكرية الفرنسية ستفقد حظها في الحصول على عطاءات الجيش التركي والتي خصصت بمائة وخمسين مليار دولار للمشتريات العسكرية خلال الثلاثين سنة المقبلة.

وقالت هذه المصادر بأن شركة «يوروكسوبتر» الالمانية ـ الفرنسية التي اقترحت على انقرة تصنيع 145 طائرة هليكوبتر حربية بقيمة سبعة مليارات دولار، وكذلك شركات «جيات» الفرنسية التي اقترحت على الجيش التركي بيع وتصنيع الف دبابة بقيمة مليازي دولار، وضعتا على «القائمة السوداء» والى ان تتضح صورة الموقف الفرنسي. فاذا وافق مجلس الشيوخ الفرنسي على القانون فحينها لن يسمح للشركات الفرنسية المشاركة في العطاءات المذكورة التي ستنافسها فيها شركات اسرائيلية وامريكية وبريطانية وايطالية وروسية.

كما تتوقع الاوساط الاعلامية ان تحد انقرة من نشاط الشركات الفرنسية العاملة الآن في تركيا وعبرها والتي تقوم بنشاط واسع في الجمهوريات الاسلامية في القوقاز وآسيا الوسطى. وهذا ما تفعله معظم الشركات الاجنبية العاملة في تركيا وعددها اكثر من الفي شركة.

...والمواجهة التركية الكردية تشهد تصعيدا جديدا

لندن ـ انقرة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

بعد 14 عاما على اندلاع المواجهات العسكرية بين القوات التركية والمتمردين الاكراد في جنوب شرقي الاناضول شهدت هذه المواجهات تصعيدا ملحوظا في مطلع الاسبوع الحالي. اذ افادت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية اول من امس أن عشرة مقاتلين من عناصر الميليشيات الكردية الموالية للحكومة التركية قتلوا في اشتباكات مع حزب العمال الكردستاني فيما قالت مصادر محلية امس ان الجيش التركي قتل 47 من عناصر هذا الحزب في اشتباكين منفصلين وقعا في اقليم هاكاري (جنوب شرق).

وكان مقاتلو حزب العمال الكردستاني قد فجروا صباح اول من امس جسرا يربط بين سميدينلي ويوكسيكوفا، وهي منطقة اخرى في هاكاري، من دون ان يوقع الحادث ضحايا.

حصيلة مواجهات مطلع هذا الاسبوع حملت بعض المراقبين الغربيين على التساؤل عن مدى واقعية التقارير العسكرية التركية التي تتحدث منذ حوالي السنة عن الحاق «ضربة قاضية» بالمتمردين الاكراد بعد عمليات الاجتياح العسكرية لمعاقلهم داخل الحدود العراقية وتحديدا ما اذا كانت هذه الاجتياحات للاراضي العراقية مبررة عسكريا.

وكان رئيس الاركان التركي الجنرال اسماعيل حقي قره داي قد اكد في ابريل (نيسان) الماضي، وعلى اثر العمليات التي شنها الجيش منذ بداية العام في جنوب شرق الاناضول، ان حزب العمال الكردستاني «خسر 95 في المائة من قواته» فيما افادت ارقام تركية غير رسمية ان العنف المرتبط بالتمرد الكردي اوقع حتى الآن ما يزيد على 29 الف قتيل.

ويتساءل المراقبون الغربيون ايضا عن مدى فعالية «السلاح الكردي الرسمي» في موجهة مقاتلي حزب العمال الكردستاني خصوصا ان التصعيد الاخير في المواجهات العسكرية والتي شارك فيها قرابة الالفي عنصر من الميليشيات الكردية الموالية لحكومة انقرة والمعروفة باسم «حماة القرى»، سجلت سقوط اعداد كبيرة نسبيا في صفوف هذه الميليشيات في عملية التوغل الاخيرة في جنوب تركيا، فيما ذكرت وكالة انباء الاناضول ان 11 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني وجنديا تركيا قتلوا في عمليات الجيش التركي في سيرناك وهكاري... وبذلك ارتفعت الحصيلة الرسمية لضحايا المعارك التي تجري في جنوب شرق تركيا منذ الخميس الماضي الى 49 مقاتلا كرديا واربعة جنود اتراك.

توازن القوى القاعدة الأسلم لعلاقات الجوار الطبيعية

حجم التسلح البحري الإيراني في الخليج يدخل خللاً في معادلة الأمن العربي

دمشق: من منذر الموصلي

يحتل الخليج العربي مكانة مهمة في الوضع الدولي والإقليمي، وهي مكانة تاريخية مستديمة، لأن الخليج كان منذ ازمان بعيدة يشكل عقدة بحرية - برية متشابكة تتكثف من حولها جملة من المصالح الاقتصادية المرتبطة بالعالم الواسع من حولها ولما هو ابعد.. فالخليج نقطة تلاق دولية تحولت منذ القديم إلى بؤرة اشتعال تتصارع من حوله الدول. ولقد اكتسب هذا الخليج اهميته على مدى الزمن، لا سيما في الزمن الحالي لأنه يقع في «صرة» العالم اجمع، وتتجمع فيه عقدة الاتصالات القارية. وما يزال دوره يتنامى بلا توقف بينما همدت اهمية وأدوار المنافذ والممرات والخلجان البحرية الأخرى على اهميتها في مختلف أنحاء العالم، وتزداد اهمية الخليج كلما بقي العالم الصناعي من اقصاه إلى اقصاه يتطلع إلى ثروته النفطية ويعب منها لرفد آلته الصناعية والحربية ومجالات الحضارة الواسعة فيه.

ويؤكد ارنولد ويلسون: «لم يكن هناك نزاع بحري ولن يكون اكثر إثارة لاهتمام الجيولوجي وعالم الآثار، والمؤرخ والتاجر والاستراتيجي على حد سواء من تلك المياه البحرية - داخل اليابسة - المعروفة بالخليج العربي».

تنامي دور إيران وتسلحها الخليجي

وكان الخليج وما يزال وسطاً بحرياً بين بلاد فارس والعرب منذ فجر التاريخ ليس لهما أي شريك او مشارك فيه. وما كان الجانبان يهتمان كثيراً بالتنافس البحري حوله، بل كان البر وحده ميداناً لصراعهما التاريخي وحروبهما الشهيرة، ثم ركب العرب متون البحر وجابوا وجالوا فيه بينما امتنع الفرس عن ركوبه وهو ما اشتهر عنهم.

ويذكر بعض الباحثين ان الفرس لم يركبوا البحر حتى في أوج عظمتهم، وإذا ما انشأوا في الخليج اسطولاً كان بحارته من غير الفرس.

ولكن الوضع مختلف الآن تماماً. فإيران تتسلح بحراً - ومنذ عهد الشاه - وتبني قوة بحرية خليجية كبرى وتتعهدها بالعناية والتوسع منذ سنوات لا سيما بعد قيام الجمهورية.

تنامي قوة إيران وازدياد تسلحها يثيران الإهتمام في وقت يزداد فيه الوضع العربي ضعفاً. فلم هذا التسلح البحري الضخم؟ ولئن كان من حق الدول أن تتقوى وتتحصن وتتحسب لاحتمالات المستقبل فلماذا لا يقيم عرب الخليج قوة بحرية موازية لقوة إيران، مع التنسيق طبعاً على مستوى المستقبل، وحتى لا تكون هناك جهة اقوى من الاخرى في ذات المنطقة وهو ما يؤخذ عادة في استراتيجيات الدول وحساباتها وحتى تكون دائماً في الوضع الأمن.

وهذا لن يؤثر او ليس له علاقة بما يجب ان نقابل به إيران من صداقة وتعاون في مواجهة أعداء الطرفين، العربي والفارسي. وفي ما عدا ذلك سيكون هناك خلل في معادلات الأمن القومي العربي من ناحية خفض مستوى التسلح العربي في الخليج - ويدخل في ذلك العراق طبعاً - ورفع مستوى تسلح إيران على جميع المستويات من الأسلحة التقليدية او الحديثة، فالتوازن في السلاح مطلوب ويحقق شكلاً من أشكال الردع المتقابل.

وعندما تطمح إيران لبناء قوة بحرية بالشكل الذي تسمع عنه ونراه فهو من حقها، على انه لن يدخل في قناعتنا أبداً ان هذا التسلح هو لمواجهة أساطيل اميركا وحلفائها في الخليج، أو انه في مستوى منازلتها، لأنه وفق هذا الاعتبار تبقى إيران وحدها اقوى قوة بحرية في الخليج، وفي مواجهة الدول العربية المحيطة بها منفردة ومجتمعة، ويصبح أمراً يدعو للاستغراب إذا اعتبرنا هذا التسلح البحري هو لتهديد أمن إسرائيل البحري مثلاً او أية دولة أخرى. إذن لماذا هذا التسلح البحري المذهل في خليج بحري مغلق؟ بينما يمنع على اي بلد عربي آخر ان يتسلح بما يعادل ربع ما تتسلح به إيران بحراً وبراً وجواً.

ونستذكر هنا او نستحضر شيئاً من تاريخ منطقة الخليج لنجد أن بريطانيا كانت دائمة التخوف والحذر، منذ بدايات حضورها الاستعماري، من تنامي القوة البحرية لبعض عرب الخليج (عمان والقواسم) وتحسبت من قيام اية قوة بحرية عربية، ونجدها وقد سارعت لتحطيم القوة البحرية الشهيرة «للقواسم» في رأس الخيمة متذرعة بحجة واهية هي أن القواسم كانوا يمارسون أعمال القرصنة البحرية، فداهمت حملة بحرية بريطانية مؤلفة من 6 بوارج حربية سفن القواسم ودمرتها عن آخرها عام 1819، وكان «القواسم» هم فرسان الخليج آنذاك. ولم تطمئن بريطانيا على نفوذها وتفوقها البحري إلا بعد القضاء عليهم، ثم شرعت بفتح منافذ الخليج على العراق ومكنت الكويت من السيطرة على جزيرتي وربة وبوبيان وتولت هي بنفسها تحديد حدود الكويت بما يكفل لها ذلك وحتى يومنا هذا.

يبدو العرب في حالة مكشوفة في الخليج والسؤال هو: لماذا يحرم عليهم ما يباح لغيرهم؟ إن جميع الدول المحيطة بالعالم العربي، الصديق منها والعدو، تزداد قوة وبأساً وتسلحاً بينما الدول العربية وحدها محرم عليها حتى السلاح الدفاعي؟

أن يكون العرب في الموقع الآمن من القوة ليس معناه الاستعداد للعدوان على الدول الأخرى، ولكن عندما يتقوى الآخرون فليس من الحكمة أن لا اجاريه لأصبح في مستواه تحسباً من المجهول، فلا الصداقة دائمة، ولا العداوة كذلك بل الدائم هو أن أكون في الوضع الأمن عسكرياً واقتصادياً وسياسياً. ولو لم يكن العراق في وضع من القوة لما أمكنه الوثوق من وضعه في مواجهة الثورة الإيرانية وما كانت عليه من طموح في تصدير ثورتها للعراق وغيره على نحو ما اعلنت عنه بصراحة وما عبرت عنه شعاراتها وطروحات قادتها في حينه. وليس يكفي الآن أن نطمئن إلا لقوتنا الذاتية، فصداقة الآخر تعززها قوتنا أيضاً وليست العواطف والمشاعر وحدها او المواثيق والاتفاقات السياسية.. إن كل تعامل دولي وتحت أية ظروف يتطلب تكافؤاً في القوة أيضاً، والأقوياء وحدهم هم الذين يحترمون ويهابون بعضهم البعض، وإلا أصبح كل شيء قابلاً للاهتزاز، وبهذا وحده فقط تكون الأمور طبيعية وفي المستوى الصحيح بين الجيران.

لقد انطلقت إيران الآن من حالة التشدد مع جيرانها في الخليج إلى حالة من المرونة والمناداة بالصداقة والتعاون، وحصل تبدل مريح في آلية الحكم، ولكن الأمور الجادة واسباب الاحتقان القديم او بعضه ما تزال موجودة، ومن ذلك الوضع الاحتلالي للجزر الثلاث، والتمسك بتسمية الخليج بين الفارسي والعربي، والقضايا المعلقة مع العراق، ولا يكفي أن تكون العلاقات العربية - الإيرانية طيبة وجيدة مع أطراف عربية دون أخرى، لأن المصالح القومية العربية واحدة غير قابلة للتجزئة وإلا فقدت فعاليتها ومصداقيتها إذا تجزأت.

إن ما بين سورية وإيران على سبيل المثال او بينها وبين لبنان خاصة هو شيء مثالي ومطمئن ومريح ويشكل ورقة جيدة في اليد العربية تجاه العدو الصهيوني، وكذلك ما تطرحه طهران من شعارات إسلامية تستوفي القدس وتحرير القدس وكذلك ما تقدمه من دعم لجهات عربية وفلسطينية فاعلة باسم الأخوة الإسلامية، وما تعلنه عن تبدل سياستها المتزمتة القديمة في الخليج. وتتجه إيران أيضاً نحو إقامة علاقات متوازنة مع العراق حالياً.

إن كل هذا مريح ومطمئن لكنه يبقى مرحلياً طالما بقيت هناك أمور معلقة وتحتاج إلى مصارحة ومكاشفة تعزز الثقة وتبشر بالوضع الأفضل. حتى الشاه توصل في أواخر أيامه إلى قناعة بفتح صفحة بيضاء مع الجار العربي بناء على تجربة حقيقية ومعاناة طويلة اكتشف بعدها ان اعداء الأمتين هم نفس الأعداء لهما معاً، وانه لا بديل عن لقاء الأمتين العربية والفارسية على قواسم مشتركة، وهو ما صرح به الشاه في حديث مطول في حينه حيث قال «نريد علاقات طيبة مع العالم العربي، فهو حدودي الغربية.. وقد تحقق كثير من ذلك بفضل التحول الذي طرا على السياسة المصرية.. ولقد سوينا مشاكلنا مع العراقيين وهي مشاكل بدأت من أيام عبد الكريم قاسم 1958 واستمرت إلى هذه السنة.. ولكننا الآن على وفاق».

قبل ذلك كان الشاه محمد رضا بهلوي ومن قبله أبوه يبنيان قوة ذاتية مسلحة هائلة، بلغت تكاليفها في سنوات ما قبل رحيل الشاه عام 1979 أربعة مليارات دولار.

من هو العدو؟

حول هذه النقطة من تسلح إيران يتحدث محمد حسنين هيكل فيقول: «وأتذكر انني كنت في مناقشة مع الجنرال شودري القائد العام الأسبق للجيش الهندي، وهو خبير من خبراء مركز الدراسات الاستراتيجية في لندن، وكان ماراً بالقاهرة قادماً من إيران، ولفت نظري في حديثه قوله لي: عندما رحت ادرس حالة استعداداتهم العسكرية في إيران خطر لي السؤال التقليدي الذي يجب أن يسأله كل طرف لنفسه عندما يبدأ في بناء قوته فوق أي حد طبيعي هو: من هو العدو الذي تبنون له هذه القوة المسلحة؟» يقول الجنرال: «ولم أتلق جواباً» ثم يستطرد قائلاً: «لم أتصور بالطبع أن هذا الاستعداد موجه إلى الجار الكبير لإيران في الشمال وهو الاتحاد السوفياتي، إن هذا الاستعداد اقل مما هو لازم لمواجهة مع الاتحاد السوفياتي، ولكنه اكبر مما هو لازم لبقية جيران إيران في أوضاع طبيعية».

ويحدثنا مؤلف كتاب «عبد الناصر وتجربة الوحدة» الضابط صلاح نصر رئيس المخابرات المصرية سابقاً، عن زيارته لبغداد عقب ثورة 14 يوليو (تموز) 1958 مباشرة، وينقل ما حدثه به عبد السلام عارف: «وتدرج بنا الحديث عن مشاكل العراق الخارجية وبخاصة مع جيرانها غير العرب فقال: إن موقع العراق الجغرافي هيا - بخلاف الدول العربية الأخرى - علاقات معقدة مع جيرانها. فالعراق له حدود طويلة مع إيران وتركيا، ولمح إلى مشاكل الحدود المستمرة بين إيران والعراق وأوجس خيفة من احتمال فقدان العراق منفذاً إلى الخليج عن طريق شط العرب حيث تستطيع إيران أن تسده في أي وقت».

واستذكر هنا ما كتبه الجنرال الإسرائيلي موشي دايان بأن العرب لا يقرأون. كان عارفاً بالفعل هذه الصفة فينا، لأنه لو كان العرب يقرأون التاريخ بذهنية استراتيجية جيدة لتحاشوا كثيراً من المشاكل والمسائل المعقدة، ولتجنبوا الكثير الكثير من الأخطاء التي وقعوا أو سيقعون فيها.

ولو كنا نقرأ بشكل جيد حتى تاريخنا القومي والإسلامي، وتاريخ الآخرين وطبيعة علاقاتنا معهم، وما هو قابل للتجاوز وغير قابل، وما هي استراتيجيتهم الخاصة بهم وهل هي قابلة عندهم للتعديل في أقل القليل، لما كان لحرب الخليج الأولى أن تقع، ولما كان ليقع اي خلل في القراءة العربية لأسبابها ودور نداءات التاريخ واحتقاناته المتوارثة المعششة فيها، ولما كان لأي طرف عربي أن يختلف مع آخر في نظرته إليها وتقييمه الصحيح لأسبابها في العمق.

يشدد الرقابة على 50 ناشطا

الأمن الألماني يواجه صعوبة في التمييز بين الجماعات الجزائرية

كولون: من ماجد الخطيب

اكد فرتز اخيم - باومان رئيس حماية الدستور (الامن العام) في ولاية شمال الراين ويستفاليا الالمانية ان ناشطي المنظمات الاصولية الجزائرية يخضعون لمراقبة الاجهزة الامنية الالمانية منذ سنوات وان هذه الرقابة جرى تشديدها في الفترة الاخيرة بالارتباط مع مونديال كاس العالم لكرة القدم في فرنسا. وقال باومان لصحيفة «اكسبريس» الألمانية الواسعة الانتشار ان ولاية شمال الراين ويستفاليا هي مركز نشاط الاصوليين في المانيا وخصوصا في مناطق كولون وبون وآخن. ويضع الامن الالماني حوالي 50 عضوا من اعضاء جبهة الانقاذ، والجماعة الاسلامية المسلحة تحت رقابة امنية مشددة تحسباً لكافة الاحتمالات. واضاف رئيس الامن يقول انه من المعتاد ان يخضع احد اعضاء هذه المنظمات للمراقبة حال تعرف السلطات الامنية على شخصيته.

واكد باومان عدم وجود مؤشرات في شمال الراين ويستفاليا تدل على استعدادات تجري في المانيا لتنفيذ الضربات في فرنسا اثناء مباريات كاس العالم لكرة القدم. فخطر تنفيذ العمليات الارهابية اثناء المونديال قائم في فرنسا نفسها لان فرنسا تعتبر العدو الثاني للاصوليين الجزائريين بعد حكومته الامين زروال التي تعتبر العدو الاول.

وتدل الرقابة الامنية على ان معظم الجزائريين في المانيا يتمتعون بحق اللجوء السياسي ويعيشون بشكل طبيعي ولا يتاتي الخطر الا من قبل حفنة من النشطاء الذين ينتقلون بين فترة واخرى بين المانيا وبلجيكا وفرنسا لتنفيذ بعض الاجتماعات التنظيمية. وليس من مصلحة المنظمات الاصولية الجزائرية التي تتعرض الى ضغوط كبيرة في فرنسا بسبب العمليات الارهابية في باريس وليون، ان تفتح جبهة قتال ثانية في المانيا.

وعما اذا كانت الارض الالمانية تستخدم كقواعد للتحضير للضربات المسلحة قال باومان انه لا توجد مؤشرات الآن على محاولات تهريب سلاح من المانيا وان جل ما تقوم به المنظمات الاصولية هنا هو تقديم الدعم المعنوي المادي واللوجستي للعمليات المسلحة في الجزائر، هذا اضافة الى اعمال تزوير الوثائق.

ومعروف ان 17,2 الف مواطن جزائري يعيشون في المانيا حسب احصائية نشرت في 96/12/31. ويعيش 2867 فردا منهم في ولاية شمال الراين ويستفاليا، اي حوالي 28%. وهي نسبة عالية اذا ما اخذنا بعين الاعتبار وجود 16 ولاية المانية.

وقد بدأت اعداد اللاجئين الجزائريين في المانيا بالارتفاع منذ بداية التسعينات بعد ان كان عددهم عام 1980 لا يزيد على 5 آلاف، وارتفع عددهم الى 14373 عام 1992.

والملحوظ ان عدد اللاجئين الجزائريين القادمين الى المانيا قد انخفض في السنوات الاخيرة ليتوقف عند 1447 عام 1995 و1417 عام 1996. وربما ان سبب الانخفاض هو تشدد السلطات الالمانية وارتفاع حالات رفض اللجوء بين الجزائريين من قبل دوائر اللجوء الالمانية واخيرا اعمال التسفير القسري الى الجزائر حسب اتفاقية سرية مبرمة مع الحكومة الجزائرية. وقد اشارت منظمة «برو ازول» المدافعة عن حقوق اللاجئين الى ان المانيا تسفر في المتوسط 18 جزائريا كل شهر الى الجزائر منذ توقيع هذه الاتفاقية.

وعكس حركة النازحين من الدول العربية الاخرى الى المانيا والتي تميل للازدياد فان عدد افراد الجالية الجزائرية في المانيا قد انخفض من 17,7 الف عام 1995 الى 17,2 الف عام 1996,

ويشير التقرير الامني لدائرة حماية الدستور لعام 1996 (قدم الى الصحافة عام 97) إلى ان عدد اعضاء المنظمات الاصولية الجزائرية في المانيا يصل الى 200 عضو اي ما يؤلف 1,1% من مجموع الجالية. كما يقر التقرير بعجز السلطات الامنية الالمانية عن التمييز بين اعضاء المنظمات المختلفة. وبعد أن كانت الفوضى سائدة في هذه التنظيمات فإنه كانت هناك محاولات عام 1996 لبناء التنظيم وربطه مع هولندا وبلجيكا وفرنسا.

وينص التقرير على «ان الاصوليين الجزائريين لا يهددون المصالح الامنية الالمانية الا بقدر ضئيل». وكان التقدير المشترك للأمن والمخابرات الالمانية في نوفمبر (تشرين الاول) 1995 قد قيم النشاط الاصولي الجزائري في المانيا على انه «تهديد للمصالح الاوروبية القائمة». ويبدو ان التقييم جرى بعد ان تم اعتقال ومحاكمة سالم واقبال عباسي مدني وابتعاد جبهة الانقاذ، علنيا ورسميا، عن الاعمال الارهابية التي تنفذها الاجنحة الاخرى في الجزائر وفرنسا.

بون تخصص 500 ألف مارك لضحايا زلزال أفغانستان

بون - باريس - وكالات الأنباء: منحت وزارة الخارجية الالمانية مساعدة انسانية عاجلة قدرها 500 الف مارك الماني (278 الف دولار) لضحايا الزلزال الذي ضرب السبت الماضي شمال شرق افغانستان واودى بحياة اكثر من 4500 شخص.

وقالت الوزارة في بيان نشر امس ان هذه المساعدة من شأنها ان تسمح للجنة الدولية للصليب الاحمر ولمنظمة الامم المتحدة بالقيام برحلات جوية لنقل مساعدات الى المنطقة التي ضربها الزلزال والتي لا يمكن الوصول اليها الا بواسطة طائرات الهليكوبتر.

وكانت آخر حصيلة لعدد ضحايا الزلزال اصدرتها منظمة «اكتيد» الفرنسية للعمل الانساني قد ذكرت ان اكثر من 4500 شخص قتلوا في الزلزال الذي ضرب شمال شرق افغانستان. واوضحت المنظمة غير الحكومية ان 2340 شخصا على الاقل قتلوا في منطقة شهر بوزورغ الاكثر تضررا بالزلزال والتي تمكنت فرق الانقاذ من الوصول اليها للمرة الاولى امس الأول، كما قتل اكثر من 2200 شخص في منطقتي روستاك وشاه اب.

جوهر نامق رئيس «البرلمان» الكردي لـ «الشرق الأوسط»

اخترنا الصيغة الفيدرالية مع العراق بالإجماع وهي أجدى لكردستان من «الصيغ الالتفافية»

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قال رئيس «برلمان الشعب الكردي» في كردستان العراق، جوهر نامق سالم، إن البرلمان اختار الفيدرالية بالاجماع لتكون شكل العلاقة بين الاقليم والمركز في الدولة العراقية الموحدة.

واضاف جوهر نامق في حوار خاص لـ «الشرق الأوسط» على هامش ندوة الحوار العربي الكردي في القاهرة ان الحكومة العراقية الحالية تمارس نفس سياسة الحكومات السابقة تجاه الشعب الكردي ولا تزال عمليات التهجير والتعريب مستمرة.

وأوضح نامق في حواره أن «برلمان» كردستان العراق له الحق في تجميد قرارات الحكومة المركزية في بغداد إلى أن تتاح فرصة مناقشتها وقال «لم نلغ قراراً عراقياً واحداً».

وتساءل نامق في حواره كيف نفسر بقاء الاكراد في هذا العصر دون «كيان»؟ انهم يريدون التعايش مع الآخرين والعيش كالآخرين.

وعما لمسه في ندوة الجولة الأولى من جولات الحوار العربي - الكردي قال رئيس البرلمان الكردي إن الشارع العربي لا يزال بعيدا عن تفهم قضية الاكراد وما لحق به من ظلم واجحاف.

وفي ما يلي نص الحوار:

● ما رايكم في ندوة الجولة الأولى من جولات الحوار العربي - الكردي؟

- في الحقيقة سررنا كثيراً لعقد هذه الندوة ومن ثم المشاركة فيها وكانت املا يحدونا منذ عشرات السنين وكان لي الشرف في زيارة لمصر في فبراير (شباط) 97 وحملت رسالة من الأخ مسعود البرزاني للقيادة المصرية وكانت احدى النقاط التي اكدنا عليها مع الأشقاء في مصر امكانية اجراء حوار عربي - كردي أو شيء من هذا القبيل وكنا نامل أن تكون القاهرة هي المبادرة وهي المركز.

والندوة والحوار مبادرة متميزة خاصة في هذه المرحلة وننطلق من القاهرة ومكانتها في الوطن العربي ومكانتها الخاصة عند الشعب الكردي، وشارك في هذا الحوار أطراف كردية وأطراف عراقية وشخصيات مستقلة وكذلك الأشقاء المصريون المتخصصون.

المشاركون في الجولة الأولى لمؤتمر الحوار العربي - الكردي أكدوا بالاجماع على أهمية هذا الحوار وانه الأسلوب الناجح لتفهم مشاكل وآمال الطرفين العربي والكردي والتحديات التي تواجه الشعبين وكان هناك اتفاق واضح في ما يتعلق بالمظالم التي لحقت بالشعب الكردي على أيدي الحكومات العراقية المتعاقبة وتفهم كبير من الجانب العربي المشارك أيضاً لقضيتنا ومعاناتنا والجانب الكردي هو الآخر طرح بوضوح مشكلته وكانت هناك وحدة كلمة ووحدة صف.

وحقيقة اندهشت كثيراً عندما كنت اسمع المحاورين المصريين تحديداً وهم ملمون بالقضية الكردية على هذه الدرجة الكبيرة واهتمامهم وحرصهم كشف أنهم يعرفون جزئيات هامة في القضية واعجبت بموقفهم الانساني النبيل وفي اعتقادي انه الموقف الانساني للقومية العربية والأشقاء العرب.

● في نظركم ما هي النتيجة التي أدت لها هذه الندوة أو هذا الحوار؟

- النتيجة الأولى انها كانت مبادرة طيبة وانطلاقة لحوارات اخرى والسبيل الأنجح في الوصول إلى قناعات وتصورات مشتركة في ما يتعلق بهذه القضية.

ومن جانبنا استطعنا أن نطرح قضيتنا بوضوح لما لها من أهمية ولما لحق بهذه القضية من غبن وإجحاف، ولم يعط الجانب الكردي حقه في الاعلام، والشارع العربي في الواقع لا يزال بعيدا كل البعد عن تفهم القضية الكردية ونحن مختلطون مع الشعب العربي ونحن نتعايش مع الشعب العربي لقرون مضت، نحن مسلمون ونشترك معهم في مسائل مهمة كالدين والتاريخ المشترك حتى في جوانب كثيرة في الثقافة المشتركة وتجري دماؤنا في كثير من المجالات وساندنا القضية العربية في كل المستويات في حين يجهل الشارع العربي القضية، قضية هذا الشعب وهي قضية ملايين.

ومع الأسف نلاحظ ان الشعب العربي يجهل الكثير عن قضية تمسه ونشترك معه معايشة يومية في حين أن هناك اهتماما كبيرا في قضايا تبعد آلاف الكيلومترات عن الوطن العربي في البوسنة والشيشان وعشرات الأمثلة الأخرى، وليس بين الشعب العربي وقضيتنا سوى خيط رفيع وهذا الخيط أيضاً ضعيف جداً في ما يتعلق بهذه القضية وقضايا الأمة العربية وهذه المسألة في الواقع تطرقنا لها وسيكون هذا الحوار والحوارات المقبلة عاملا مساعدا لتعميق وجذب أنظار الشعب العربي لما يعانيه الشعب الكردي خاصة أن المشاركين في الحوار اكدوا أن القضية الكردية في كردستان العراق والتي كانت هي موضوع الحوار لا تزال دون حل حتى الآن وهناك اتفاق في الآراء على أن هناك ضرورة لإيجاد حل جذري لهذه المشكلة.

● ماذا عن نظرة الحزبين الرئيسيين في كردستان، الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي، حول موضوع العلاقات الكردية - العربية من ناحية وتجاه العراق من ناحية أخرى؟

- كان هناك تطابق كامل في ما يتعلق بموقف الحزبين تجاه العلاقات العربية - الكردية وكذلك في ما يتعلق بوحدة العراق حيث اكدنا في الحزبين وبوضوح أن وحدة العراق شعباً وارضاً نحن لها حراس وأن العلاقات العربية - الكردية علاقات استراتيجية تضرب بجذورها في عمق التاريخ ويجب تطوير هذه العلاقات وتنميتها باستمرار.

● ما هو مفهوم الحقوق الكردية التي يطالب بها الحزبان؟

- الحزبان أكدا وباتفاق وبوحدة الكلمة على انه على الأشقاء العرب احترام إرادة الشعب الكردي وارادة الشعب الكردي تم التعبير عنها عبر برلمان كردستان العراق عام 1992.

وهذا البرلمان المنتخب من قبل الشعب الكردي بشكل ديمقراطي والبرلمان الكردي الثاني اقر «الفيدرالية» كصيغة أو علاقة قانونية بين اقليم كردستان العراق والحكومة المركزية وكان هناك تفهم واضح من قبل المحاورين الأشقاء العرب.

● بخصوص مشروع الفيدرالية ماذا عن تبنيكم لهذا الطرح؟

- الفيدرالية شكل من اشكال الحكم بين المركز والإقليم تتحدد فيه صلاحيات محددة للإقليم وصلاحيات محددة للمركز والفيدرالية تاتي على تعزيز الوحدة الوطنية ووحدة التراب العراقي باعتبار أن الفيدرالية الحل الناجح للمشكلة الكردية بعد أن فشلت كل الممارسات السابقة سواء كانت مطروحة على الورق أو الصيغ «الالتفافية» الفارغة المحتوى، ومقابل كل هذه التضحيات التي قدمها الشعب الكردي، فالفيدرالية في الواقع صيغة ملائمة ومطروحة ومتبناة من قبل الشعب الكردي باعتبار أن برلمان كردستان المنتخب هو الممثل الشرعي لشعب كردستان، وبموجب القانون هو الجهة الوحيدة التي لها حق البت في العلاقة القانونية بين الاقليم والمركز، واختار البرلمان بارادته الفيدرالية ضمن عراق ديمقراطي موحد.

● ماذا عن التشكيلة الحزبية في كردستان؟

- من بين القوانين التي اصدرها برلمان كردستان قانون حرية التعبير والتنظيم والنشر معروف باسم قانون المطبوعات وهناك قانون للأحزاب لا يمنع تشكيل التنظيمات الحزبية المزدهرة وهناك العديد من الأحزاب التي تمارس عملها بشكل حر ومطبوعاتها الدورية مستمرة ولها اذاعات محلية ومحطات تلفزيون للحزبين الرئيسيين وأحزاب أخرى وكذلك هناك قوميات صغيرة أخرى تتعايش معنا لهم أحزابهم ولديهم محطات إذاعة وتلفزيون أيضاً.

وفي الواقع التجربة الديمقراطية في كردستان العراق تجربة فذة وهناك في الهرم التنظيمي حزبان رئيسيان هما الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستاني على راس مجموعة أحزاب أخرى.

● كيف يمارس البرلمان الكردستاني أعماله؟

- البرلمان الكردستاني مثل اي برلمان موجود في العالم يمارس عمله وفق نظامه الداخلي ومهمته اصدار القوانين والقرارات التي لها قوة القانون اضافة إلى تسمية وتكليف رئيس الوزراء ونائبه وطرح الثقة في الحكومة وتصديق ميزانية الاقليم. والبرلمان له وحده الحق في تحديد العلاقة بين المركز والاقليم واختار الفيدرالية بالاجماع في 4 أكتوبر (تشرين أول) عام 1992.

والمجلس الوطني لكردستان العراق أو البرلمان انتخب عام 1992 ويتكون من 105 أعضاء. ورغم أن حزب الاتحاد الوطني عندما قرر الانتقال الى السليمانية أخذ بعض نوابه معه فلا يزال هناك نصاب قانوني. وبرلمان كردستان هو المؤسسة الشرعية الوحيدة وله حق تمثيل الشعب والتعبير عن ارادته قانونا وليس للبرلمان حق إلغاء قوانين أو قرارات الحكومة العراقية ولكن له حق تجميدها خاصة إذا كانت منافية لحقوق الانسان أو ضد مصلحة شعبنا في كردستان ونجمدها إلى حين أن تاتي فرصة لمناقشتها ولم نلغ قراراً عراقياً واحداً.

ومن اشهر مواقف البرلمان اعتصام الأكثرية البرلمانية (59 عضواً) ومن بينهم رئيس البرلمان وسكرتيره لمدة 103 أيام أثناء القتال الدامي والمؤسف في العاصمة اربيل وضواحيها منذ أواخر شهر ديسمبر (كانون أول) عام *1994* وحتى نهاية مارس (آذار) *1995*، وأكد المعتصمون وهم من جميع الكتل والقوائم البرلمانية على ضرورة وقف القتال ونبذ العنف واللجوء إلى لغة الحوار. وهو إن لم يسهم في وقف القتال فهو منع كارثة كبيرة على الأقل والبرلمان يستعد للانتخابات المقبلة وهو رمز لوحدة شعبنا وإرادته.

● هل يوجد تنسيق بين الحكومة المركزية في العراق والحكومة في اقليم كردستان؟

- بعد انتفاضة ربيع 1991 وفي بداية ابريل (نيسان) وبناء على اقتراح من الحكومة المركزية لاجراء حوار دخلت الجبهة الكردستانية، وكانت تضم 7 احزاب كردستانية، في حوار مع الحكومة العراقية بعد جولات عديدة لم نصل لنتيجة ايجابية، نتيجة لتسلط وتعنت الحكومة العراقية، وعدم استجابتها للمطالب المشروعة للشعب الكردي. وعلى اثر ذلك كانت هناك محاولات بهدف تعقيد الوضع غير ان الحكومة العراقية بادرت من جانبها في خريف 91 بسحب ادارتها ووجودها من المنطقة الكردية وفرض حصار اقتصادي على المنطقة، وحدث فراغ اداري وقانوني وبادرت الجبهة الكردية باجراء انتخابات عامة لانتخاب اعضاء المجلس الوطني لسد هذا الفراغ وبالفعل اجريت انتخابات في 19 مايو (ايار) 1992 وتم تشكيل المجلس الوطني لكردستان العراق.

● وماذا عن جهود الوساطة للتوفيق بين الحزبين الكبيرين؟

- كانت هناك محاولات عديدة من شخصيات عديدة واحزاب كردستانية واصدقاء الشعب الكردي اهمها اللقاءات والحوارات التي جرت في عواصم عالمية عديدة منها طهران وانقرة على سبيل المثال، ولم تسفر عن نتيجة محددة. لكن في الفترة الاخيرة وبعد سلسلة من تبادل الرسائل بين الأخ مسعود البرزاني والأخ جلال الطالباني تم الاتفاق على تشكيل لجنة عليا للتنسيق بين الحزبين الكبيرين باشراف السياسي الكردي العراقي المعروف عزيز محمد وبدأت جولات حوار بين الطرفين منذ ما يقارب الثلاثة اشهر وبشكل دوري تكاد تكون اسبوعية وتم تشكيل لجان فرعية وقطعنا في هذا المجال شوطا لا باس به. وفي مراحله الاولى تم تحديد النقاط الاساسية في ما يتعلق ببناء الثقة وكذلك يدور الحوار الآن في مراحل اخرى.

وفي تصوري فإن الطرفين متفقان على ضرورة تهيئة الاجواء اللازمة لبناء الثقة، وقطعنا في هذا المجال شوطا بعيدا يتعلق بتعزيز عملية وقف اطلاق النار بين الطرفين وكذلك في ما يتعلق بتحرك المواطنين في المنطقتين اللتين تخضعان لسيطرة كل منهما الى مسائل اخرى في ما يتعلق بالخدمات العامة كالصحة والتعليم والكهرباء والماء وهي مسائل اساسية.

وهناك لجان فرعية تعمل بانتظام في هذا المجال وكذلك وقف كل ما يتعلق بالملاحقات والمسائل التي تسيء الى المواطنين او الى انصار الطرفين في كل منطقة على حدة اضافة الى تامين المسائل الاساسية في ما يتعلق بمستلزمات العمل المشترك بعد صدور قرار مجلس الامن 968. وفي هذا المجال سافر وفد مشترك الى نيويورك لبحث وجهة نظر الجانب الكردي ولجنة مشتركة من الطرفين تلتقي باستمرار ممثلي الامم المتحدة في كردستان العراق في ما يتعلق بتنفيذ هذا الاجراء، وهي خطوة جيدة اضافة الى اعمال مشتركة لقطاعات واسعة من المنظمات وفي المناسبات التي يشترك فيها الطرفان بالتبادل.

واحسن مثال في تصوري هو حضور وفدين من الحزبين وانصارهما في مؤتمر الحوار الكردي - الكردي، وهذه الوقفة الموحدة المتعلقة بهموم وطموحات الشعب الكردي ومعاناته، وأملي كبير ان تستمر عملية بناء الثقة وهناك اتفاق وتطابق في المواقف وهناك مرحلة وحدة الادارة وفيها نقاط متفق عليها مثل اقامة ادارة موحدة ائتلافية مهمتها تهيئة الاجواء وتوفير مستلزمات الانتخابات المقبلة وتشكيل ادارة للطرفين متفقين عليها، وتعود كل واردات الاقليم للحكومة تتصرف فيها كحكومة وادارة لعموم كردستان. وهناك اتفاق على انه لا يمكن حل مشكلة السلطة والحكم عن طريق الصراع والعنف بل عن طريق الحوار والحسم ويكون عن طريق الانتخابات اذا كان الطرفان متفقان على اجراء الانتخابات المقبلة باسرع وقت.

وأنا عضو في اللجنة التنسيقية الدائمة وهي تجتمع كل خميس ولها لجان فرعية اخرى تحل مشاكل الشعب الحياتية اضافة الى برنامج الامن الذي يبحث في هذه المحاور الثلاثة، واجتماعات هذه اللجنة خلقت نوعا من التفاؤل واملا كبيرا عند المواطنين والقوى الكردستانية اضافة الى انه بعد الاجتماعات والنقاط الكثيرة لبناء الثقة نفذ العديد منها، وكان هناك اهتمام دولي بهذه البادرة ولقينا كل تاييد وتشجيع من اصدقاء الشعب الكردي وقوى مهمة واحزاب في دول العالم المختلفة.

● هل هناك مشاكل تعوق الاتفاق مع الحكومة العراقية؟

- بالتاكيد اقرار الحكومة العراقية وقبول واحترام مطلب الشعب الكردي الذي اعلنه في البحث عن كيان ذاتي له داخل العراق الموحد، والحكومة العراقية تتعامل مع القضية الكردية بنفس العقلية التي تعاملت بها الحكومة العراقية السابقة. ولا تزال هناك عمليات «التعريب» و«التهجير» من المناطق الكردية، وحدثت اكبر عملية تهجير في منطقة «قضاء مخمور» وفيها اراض تقدر بملايين الدونمات، وجلب العرب لاسكانهم في هذه المناطق، وهناك عمليات مستمرة ويجبر الاكراد على التوجه لمناطق الجنوب والوسط وهناك عمليات اجبار للعشائر الكردية في مناطق كركوك إما أن يسجلوا انفسهم كعرب او يتعرضوا للتهجير.

● هل تأمل في دخول طرف عربي على خط الحوار مع الحكومة العراقية؟

- لم يطرح ذلك لكن الجانب الكردي لا يمانع في ذلك والمبادرة متروكة للجانب العربي.

● ماذا تقول للعرب؟

- من الضروري جدا للاشقاء العرب تفهم القضية الكردية ومعاناة الشعب الكردي وان مسالة انكار الحقوق والوجود لن تخدم احدا والشعب الكردي هو شقيق الشعب العربي وهم نسبة 28 في المائة من مجموع العراق، والمنطقة الكردية منطقة استراتيجية وعمق استراتيجي، ويتوجب على الاشقاء العرب اعادة النظر في هذا التصور. نحن نعيش منذ آلاف السنين ولم نتجاوز حدودنا على الاطلاق، وما حدث «اننا شعب نريد ان نتعايش مع الآخرين وكالآخرين». لن نطالب باكثر من حقنا في الوجود والحياة. كيف يمكن تفسير بقاء الاكراد في هذا العصر دون كيان؟ أما الشعب العربي فنحن معه في السراء والضراء وساندناه في كل ما تعرض له، فكيف ينسانا وكيف يغض النظر عن حقيقة موجودة وسطه؟ والشعب الكردي قدم الكثير في خدمة العرب والحضارة الاسلامية ونصر صلاح الدين لا يزال شاهدا على ذلك.

بكين تطلب من واشنطن وضعا تجاريا ثابتا

مستشار الأمن القومي الأميركي يبحث زيارة كلينتون مع الرئيس الصيني

بكين - رويترز: قالت وكالة «شينخوا» الصينية للانباء ان ساندي بيرجر مستشار الامن القومي الاميركي عقد امس اجتماعا مع الرئيس الصيني جيانج زيمين تناولا فيه القمة الاميركية الصينية التي ستعقد الشهر الحالي.

وقالت شينخوا: «تحدث الرئيس جيانج مع بيرجر بشأن العلاقات الصينية الاميركية وتناولا الامور المتصلة بزيارة الدولة التي سيقوم بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون للصين».

ومن المنتظر ان يزور كلينتون الصين في الخامس والعشرين من يونيو (حزيران) الى الثالث من يوليو (تموز) المقبل، وهي اول زيارة يقوم بها رئيس اميركي للصين منذ مقتل متظاهرين مطالبين بالديمقراطية برصاص القوات الصينية في ميدان تيان ان مين ببكين في يونيو 1989.

وبيرجر هو اكبر مسؤول اميركي في قضايا الحد من انتشار الاسلحة. وتجيء زيارته للصين وسط جو من التوتر يخيم على جنوب آسيا في اعقاب التفجيرات النووية التي اجرتها الهند وباكستان الشهر الماضي. وذكرت شينخوا ان بيرجر، الذي وصل الى بكين اول من امس، اجتمع ايضا صباح امس مع وزير الخارجية الصيني تانج جياشوان ونائب رئيس الوزراء جيان جيشين، ومن المقرر ان يغادر الصين اليوم.

من جهة أخرى دعت الصين الولايات المتحدة امس لمنحها حق الدولة الاولى بالرعاية بشكل دائم، وقالت ان مراجعة الكونجرس السنوية لهذا الحق «لا يسهم في تحسين العلاقات». وقال جو بانج زاو المتحدث باسم وزارة الخارجية للصحافيين: «المراجعة السنوية لحق الدولة الاولى بالرعاية لم يعد بالفائدة على سلاسة تطور التجارة الصينية الاميركية ويضفي عنصر عدم استقرار على العلاقات».

واضاف المتحدث: «نأمل ان تنهي الحكومة الاميركية والكونجرس انطلاقا من النظرة الشاملة للعلاقات الصينية الاميركية هذه الممارسة غير العملية الخاصة بمراجعة منح الصين حق الدولة الاولى بالرعاية سنويا». واضاف ان منح الصين هذا الحق بشكل دائم «سيهيىء مناخا طيبا وظروفا مساعدة لتحسين وتنمية العلاقات بين البلدين».

وسيرفع الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال الاسبوع الجاري تقريره السنوي للكونجرس لتجديد منح الصين حق الدولة الاولى بالرعاية مما يتيح لها الاستفادة باقل تعريفة ممكنة في تجارتها مع الولايات المتحدة. وبدأ الكونجرس مراجعة سنوية للمزايا التجارية الممنوحة للصين منذ ان سحق الجيش مظاهرات تيان ان مين.

وقال السناتور ترينت لوت، زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ، ان «المخاوف ازاء مبيعات الاسلحة الصينية وعدم احترام حقوق الانسان والاضطهاد الديني تثير شكوكا حول نتيجة المناقشات العام الحالي».

هل حلت لعنة منجستو على موجابي؟

زيمبابوي على خطى إثيوبيا وإندونيسيا

تحليل سياسي

لندن: من حسن ساتي

قد لا تكون الحالة الاندونيسية هي الاقرب لوصف ما يجري في زيمبابوي ان لم تكن سيناريوهات اثيوبيا في السبعينات هي التي تماثل الى حد كبير ما يحدث فيها، ذلك ان مظاهرات الطلاب الاخيرة في العاصمة هراري، وان طالبت الرئيس روبرت موجابي بالرحيل متأثرة بالحالة الاندونيسية باعتبارها الاقرب الى ذاكرتها، ليست الا حالة عارضة لمشاكل اعمق يتصدرها بلا جدال شح موارد الدولة وعدم قدرتها على الانفاق في مسائل حيوية مثل اعاشة الجيش ودفع رواتب الجنود.

ومن عجب، وباستدعاء سيناريو اثيوبيا السبعينات، ان يختار حاكم اثيوبيا العسكري والدموي منجستو هايلي مريام زيمبابوي من كل العالم مقرا لاقامته يوم ان نجا باعجوبة في الساعات القليلة السابقة لسقوط عاصمته اديس ابابا في ايدي ثوار الجبهة الشعبية بقيادة الرئيس الحالي ملس زيناوي في مايو (ايار) 1991.

ويذكر ان منجستو اختار هراري ليستجير بها بحكم زمالة العقيدة السياسية التي تربطه بالرئيس موجابي وكلاهما ماركسي وشيوعي ليصبح مجيء منجستو نقل عدوى ما حدث في بلاده في 12 فبراير (شباط) 1974 ويذكر ايضا ان بعض الجنود في حامية عسكرية اثيوبية تحمل اسم «ويلو» تذمروا بسبب عجز حكومة الامبراطور هيلاسي لاسي في توفير الطعام فبدأ لهب التذمر وسط الجيش تضامنا مع زملائهم ليتصاعد وفق مخطط شيوعي مدروس ويصل لذروته في 12 سبتمبر (ايلول) 1974 تاريخ اعلان خلع الامبراطور هيلاسي لاسي ومولد مجلس عسكري انتقالي تراسه الراحل امان عندوم (اريتري الاصل) الذي اغتيل ليخلفه تفري بنتي، الذي اغتالته بدوره مجموعة منجستو في اجتماع الدرق الشهير وليحكم بعدها منجستو اثيوبيا بقبضة حديدية الى سقوطه في مايو 1991.

الى الآن، وما لم تاخذ مظاهرات الطلاب الحالية في زيمبابوي مسارا آخر، تبدو المؤسسة العسكرية هي المرشحة لتصعيد الرفض السياسي الى مواقف عملية. هذا الا اذا تداركت الحكومة منظومة التداعيات التي حملها تقرير لبرلمان زيمبابوي تسرب للصحافة الاميركية اواخر مايو الماضي عن الاوضاع داخل المؤسسة العسكرية الزيمبابوي المصنفة افريقيا وعالميا من بين افضل ثلاث قوات عسكرية افريقية تدريبا ونظاما وجاهزية وقد حمل ذلك التقرير مفارقات كثيرة نورد منها:

1 - ان قوات الدفاع تعيش حاليا في معسكرات لا تصلح للمعيشة الانسانية واضطرت وزارة الدفاع الى ارسال 35 الفا من تلك القوات في اجازة اجبارية لان الحكومة عجزت عن اطعامهم فيما تعطل معظم سيارات تلك القوات (عدا 5 في المائة فقط) عن العمل بسبب نقص السيولة المطلوبة لعمليات الصيانة الدورية.

2 - اعتراف القيادة العامة للجيش، وفي ضوء سياسة الاجازات المفتوحة بان تلك السياسة (التي بدات العام 1996 وتصاعدت لتصل ذروتها في مقاطعة ماسفنجو حيث تم اجبار 70 في المائة من قوات المقاطعة للدخول في اجازات اجبارية)، اعتراف القيادة العامة بان هذه الاجازات «افقدت العسكريين الانضباط وتوشك ان تحولهم تدريجيا الى مدنيين اقلها على مستوى سلوكهم».

3 - لم تعد قاعدة البلاد العسكرية الاستراتيجية للقوات الجوية (اسمها تورن هيل) تعطي الانطباع حتى من خارجها بانها قاعدة عسكرية. واكد التقرير وجود مياه طافحة وممرات مشققة ومبان متاكلة بسبب غياب الصيانة لاعوام مما ادى لعدم اجراء التدريب الشهري للطيارين. وهي ايضا لم تعد تملك من اسطول سياراتها العاملة غير سيارتين فقط.

4 - انهيار بعض المباني القديمة المستخدمة كثكنات لافراد القوات المسلحة ومعها بعض المباني التي شيدت اخيرا والتي تولى عمليات تنفيذها مقاولون وطنيون ليرتفع الحديث بهذه الظاهرة وغيرها عن تفشي الفساد في اوساط الحزب الحاكم «زانو» وعن حديث مقابل عن تدخل الجيش نفسه في الحياة السياسية والاقتصادية في ضوء حالة الضعف الواضحة التي اعترت اجهزة الحزب الحاكم.

ويذهب اكثر من تقرير الى ان المؤسسة العسكرية قد تغير مواقفها في وجه الرئيس اذا وجدت مناخا سياسيا واجتماعيا مواتيا قد تشكل مظاهرات الطلاب الاخيرة خميرة اولية له مثلما تتيح سياسات حمقاء كثيرة لبرلمان زيمبابوي نفسه دفع التذمر الاجتماعي الموجود اصلا الى آفاق جديدة.

وقد اجاز ذلك البرلمان قبل اسابيع قانونا جديدا اطلق عليه امتيازات المعاش للاسر ذات الوضع السيادي - والمقصود به الرئيس موجابي (74 عاما) ونائباه جوشو نكومو وسايمون مازندا.

ويغطي القانون زوجات هؤلاء وحاشياتهم ويوفر لهم عددا غير محدود من السيارات ومخصصات للسفر تغطي الاجازات، وترك هذا القانون اثرا اجتماعيا سيئا بقراءة شعب زيمبابوي له مع الحالة الاقتصادية التي تعيشها البلاد من جهة وباسترجاع السيرة النضالية لقياداته التي عرفت التقشف ايام مناهضة الاستعمار والتمييز العنصري لتتحول اليوم الى عناصر تبحث عن الرفاه والامتيازات من جهة اخرى.

زيمبابوي 1998 ليست قطعا هي زيمبابوي 1980 يوم ان استقلت، ورئيسها موجابي بمقاييس كثيرة ليس نفس الرجل رغم ميراثه السياسي في تاريخ بلاده ومع ذلك فاذا قضت الاحداث باضطرابات سياسية وتغييرات سواء بالمؤسسة العسكرية او بمظاهرات الطلاب، فلن يكون في ذلك جديد على مستوى القارة الافريقية التي تعودت ان تحمل رؤساءها على الاعناق فرحا لتركلهم غضبا حين تقف على الفجوة القائمة بين الممارسة والخطاب.

وبوسع الرئيس موجابي ان يجلس قليلا الى صديقه منجستو بحثا عن ملجأ جديد له او لهما معا. هذا اذا لم يكن منجستو قد ترك زيمبابوي اصلا قبل ان يلدغ من الجحر الواحد مرتين.

موجابي



القوات الصربية في كوسوفو تدمر قرى الألبان «بشكل منهجي»

زغرب: من نور الدين صالح
فيينا - بريشتينا: وكالات الانباء

يبدو ان من الصعب تحديد عدد القتلى والجرحى بين صفوف طرفي القتال في كوسوفو. فبين الفينة والاخرى تتغير الأرقام التي يعلنها مركز الاعلام الألباني في بريشتينا وكذلك الأرقام التي تصدرها السلطات الصربية.

فبعد ان أعلن مركز الاعلام الألباني بعد ظهر اول من امس احصائيات القتلى الألبان خلال المعارك التي بدأت منذ بداية مارس (اذار) وحتى بداية يونيو (حزيران) متحدثا عن 200 قتيل الباني، اضطر المركز من جديد الى اضافة 35 قتيلا وهذه الأرقام ليست نهائية بالنظر الى حدة القتال الذي يندلع على عدة جبهات داخل كوسوفو.

فقد اعلن الألبان ان منطقة ديتشان تلتهمها نيران المدفعية الصربية وان الجنود الصرب الذين تمكنوا صباح امس من دخول اجزاء من مناطقها وقاموا باحراق بيوت المنطقة بعد ان نهبوا كل ما فيها. وحتى عصر امس لم تتمكن اي وسيلة اعلام او منظمة دولية من دخول المنطقة لمعرفة حقيقة ما يجري فيها. لكن عدداً من الألبان الذين تمكنوا من الفرار ذكروا ان القوات الصربية احتجزت 500 الباني بينهم اطفال ونساء في ديتشان ومنعت عنهم وصول الطعام او الدواء للجرحى المحجوزين.

ويهدد هذا الامر المنطقة بمأساة انسانية كبيرة اذ ان السلطات الصربية رفضت الاعلان عن وجود المحجوزين في ديتشان ويتخوف الألبان من منبحة جديدة في حقهم مثل تلك التي ارتكبت في درينتسا في بداية مارس الماضي. كما تستمر الهجمات الصربية على القرى الواقعة على طريق ديتشان بيتش غربي بريشتينا وغلوغوفاتس وكرابيك وعدة مناطق اخرى تصل منها انباء تفيد ان جثث القتلى ملقاة على الطرقات، وان الهجمات الصربية التي تجري الآن لم تشهدها كوسوفو من قبل وان عدداً من القرى في تلك المناطق قد مسحت عن وجه الأرض.

وقد اضطر آلاف من سكان المناطق التي تجري فيها المعارك الى اللجوء الى البانيا وصل معظمهم الى قرية تروبوي في شمال شرقها كما اعلنت وزارة الداخلية الألبانية في تيرانا ويتوقع ان يصل عدد اللاجئين الألبان حتى نهاية هذا الاسبوع الى حوالي 5 آلاف لاجئ كما ذكر مسؤول الباني. وبين اللاجئين عدد من الجرحى المدنيين الذين رفضت السلطات الصربية تقديم العلاج لهم على حد قولهم.

ووجه زعماء الأحزاب السياسية الألبانية في كوسوفو طلبا الى قيادة حلف شمال الأطلسي (الناتو) لارسال عدد من قواتهم الى كوسوفو لمنع حدوث اكبر مأساة يمكن ان تشهدها اوروبا في هذا الجزء من البلقان. ويعتقد المراقبون ان المحادثات بين الألبان والصرب المقرر ان تعقد بعد غد في بريشتينا لن يحضرها الوفد الألباني احتجاجا على الهجمات الصربية التي ازدادت منذ جلسة المحادثات الأولى قبل 11 يوما مما سيزيد من حدة الأزمة التي لا يرى احد نهايتها في القريب.

وفي العاصمة الألبانية تيرانا اكد الملحق العسكري النمساوي الجنرال فيلهيلم فيجل امس للاذاعة النمساوية ان وحدات صربية قامت بـ «تدمير منهجي» لقرى كوسوفو. وقال الجنرال انه توجه بنفسه الى الحدود الألبانية اليوغوسلافية للاطلاع على الوضع. ومع ذلك استبعد الملحق العسكري نشوب حرب في الوقت الحاضر بين البانيا ويوغوسلافيا السابقة (صربيا والجبل الاسود) معتبرا ان الجيش الألباني غير مجهز لخوض مثل هذا النزاع.

وفي بريشتينا نظم آلاف الاطفال الألبان واهاليهم مظاهرة ضد النظام الصربي تحت شعار «نحن ايضا لنا الحق في العيش». وحمل الاطفال الزهور والبالونات وساروا مع اهاليهم لمدة نصف ساعة في وسط المدينة دون وقوع اي حادث. وينظم البان كوسوفو يوميا منذ العاشر من ابريل (نيسان) الماضي مسيرات احتجاج على قمع السلطات الصربية لآمالهم في الاستقلال.

خطة روسية لاحتواء الأزمة

مؤتمر نزع السلاح يدعو الهند وباكستان للتخلي عن برنامجيهما النوويين

موسكو: من سامي عماره
إسلام آباد:
من جمال محمود إسماعيل
جنيف - وكالات الأنباء

قال اعلان صدر امس الثلاثاء عن مؤتمر نزع السلاح في جنيف ان على الهند وباكستان «ان تعلنا التوقف فورا عن اي تجربة جديدة نووية والتخلي عن برنامجي الاسلحة النووية».

ولقي الاعلان تأييد الدول النووية الخمس المعلنة رسميا (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين). كما لقي في الاجمال تأييد 40 دولة من بين 61 دولة تشارك في المؤتمر.

وقال الاعلان: «من الضروري الآن ان تعلن الهند وباكستان على الفور وقف اي تجربة جديدة، وان تعلنا التخلي عن برنامجي الاسلحة النووية وان توقعا وتصادقا دون شروط على معاهدة الحظر التام للتجارب النووية».

وتلا النص ممثل نيوزيلندا كليف بيرسون خلال جلسة عامة استثنائية لمؤتمر نزع السلاح. واضاف الاعلان: «حان الوقت لكي يظهر الجميع هدوءا وأقصى مستويات ضبط النفس». وطالب الهند وباكستان بالعودة فورا عن الطريق التي سلكتاها وتسوية مشاكلهما بالحوار السياسي.

ومضى يقول ان التجارب «لا يمكن ان تتماشى مع ادعاء البلدين التزامهما نزع السلاح». وسيعقد وزراء خارجية الدول النووية الخمس المعلنة غدا اجتماعا في جنيف يخصص للازمة النووية بين الهند وباكستان.

وقبل طرح الاعلان تبادلت الهند وباكستان الاتهامات في منتدى جنيف. ورفض مندوب باكستان منير اكرم نص البيان قائلا انه «لا يتسم بالعدل ويعاقبنا لمجرد الرد على الهند». وقال للصحافيين: «لسنا مخطئين. لا يمكن ان يعامل العالم باكستان كما يعامل الهند. فهي التي فجرت هذه الازمة في المقام الأول».

ورفض مندوب الهند سافيتري كونادي التعليق، لكنه شجب التجارب الباكستانية خلال خطابه امام منتدى الامم المتحدة قائلا «ان التفجيرات الباكستانية اثبتت ما كان معروفا منذ زمن وهو ان باكستان تملك اسلحة نووية».

وفي موسكو كشفت مصادر الخارجية الروسية عن خطة تتضمن ثلاث نقاط لتسوية الأزمة الناجمة عن اشتعال حرب التجارب النووية بين الهند وباكستان.

وقالت المصادر ان يفجيني بريماكوف وزير الخارجية اعلن جوانب هذه الخطة خلال زيارته الرسمية التي قام بها مؤخرا الى فنلندا. وتقضي هذه الخطة بالآتي:

أولا: ضرورة تكثيف الضغط على كل من الهند وباكستان لاقناعهما بتوقيع معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

ثانيا: العمل من اجل استمالة البلدين لمعاهدة فرض الحظر على اجراء التجارب النووية.

ثالثا: بذل قصارى الجهود من اجل تخفيض حدة التوتر في العلاقات بين البلدين.

وكان بريماكوف قد اوجز جوانب خطته بعد مباحثاته مع المسؤولين الفنلنديين، والتي واكبت توثيق اجراء التفجيرات الباكستانية الأخيرة. وكشف الوزير الروسي ان روسيا وفنلندا والاتحاد الاوروبي «لا يؤيدون الاقتراح الخاص بفرض العقوبات على كل من الهند وباكستان» واشار الى ان الدول التي تتعرض للعقوبات «تغدو بمعزل عن المجتمع الدولي وهو ما لا ينذر بخير». وبهذا الصدد اشارت صحيفة «ازفستيا» الى ان وجهات نظر روسيا وفنلندا والاتحاد الأوروبي تقف على طرفي نقيض مع مواقف الولايات المتحدة.

على صعيد آخر انهى وزير الخارجية الايراني كمال خرازي زيارة لمدة يومين للعاصمة الباكستانية اسلام اباد اجتمع خلالها مع رئيس الوزراء نواز شريف ووزير الخارجية الباكستاني جوهر أيوب خان.

وكان الوزير الايراني قد وصل مساء اول من امس لاسلام اباد في اول زيارة لها منذ تعيينه في منصب وزير الخارجية في حكومة الرئيس الايراني محمد خاتمي، كما تعتبر زيارته الأولى التي يقوم بها مسؤول اجنبي لباكستان بعد اجرائها التجارب النووية الأسبوع الماضي.

وقد اعربت ايران عن دعمها لباكستان في اجراء التجارب النووية بالقول ان الأمن الباكستاني «كان يتعرض لمخاطر». كما ان الوزير الايراني قال ان القوة النووية الباكستانية «ستعمل على تحقيق ردع في وجه القوة النووية الاسرائيلية التي كانت حتى الأسبوع الماضي القوة النووية الوحيدة في الشرق الاوسط».

ويذكر ان كلا من طهران واسلام اباد أبقتا على مشاورات على مستوى عال بينهما خلال السنوات الاخيرة رغم الفتور الذي اعترى علاقاتهما خلال الأشهر الأخيرة خاصة بعدما تعرض عدد من الرعايا الايرانيين للقتل في احداث عنف طائفية في باكستان، اضافة للخلاف بين الدولتين حول الوضع الافغاني.

وقد ناقش الوزير الايراني مع كبار المسؤولين الباكستانيين امكانية تحريك الجمود في محادثات السلام الأفغانية والقيام بمبادرة مشتركة باكستانية ايرانية لاعادة الحوار بين طالبان التي تحظى بدعم باكستاني والمعارضة الأفغانية التي تحظى بدعم ايراني روسي ومن دول وسط آسيا.

وضم الوفد المرافق للوزير الايراني كبار مسؤولي وزارة البترول الايرانية الذين تباحثوا مع نظرائهم الباكستانيين حول مشروع خط انابيب غاز من ايران لباكستان ومصفاة لتكرير النفط سيتم انشاؤها في باكستان ويتم تزويدها بالنفط الايراني لتكريره. وكان خرازي قد قال عند وصوله اسلام اباد ان بلاده «لن تشارك في العقوبات التي فرضت على باكستان ولن تسعى للمساعدة في انجاح هذه العقوبات لان ايران لا ترى وجه حق فيها».

في غضون ذلك أكد التلفزيون الاسرائيلي ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ما سبق ان نشرته «الشرق الأوسط» من معلومات حول خطط اسرائيلية لضرب المنشآت النووية الباكستانية قبيل اقدام باكستان على اجراء تجاربها النووية الخميس الماضي. وقال التلفزيون الاسرائيلي - القناة الثانية ان باكستان «ابلغت الولايات المتحدة والأمين العام للأمم المتحدة بان طائرات اسرائيلية من طراز «اف 16» حطت في احدى القواعد الجوية الهندية قبيل اجراء باكستان تجاربها النووية».

وقالت القناة الاسرائيلية، التي لا تمثل وجهة نظر الحكومة الاسرائيلية، ان الادارة الأميركية بعد فحصها المعلومات الباكستانية اخبرت اسلام اباد ان هذه المعلومات خاطئة. كما اتصل السفير الاسرائيلي في واشنطن بالسفير الباكستاني لابلاغه النفي الاسرائيلي للاتهامات الباكستانية حول خطط اسرائيلية لضرب المنشآت النووية الباكستانية. لكن رئيس الوزراء الباكستاني تحدث عن «خطة معادية» لضرب المنشآت النووية لبلاده عشية قيامها بالتجارب النووية وذلك في محاولة لمنعها من اجراء هذه التجارب.

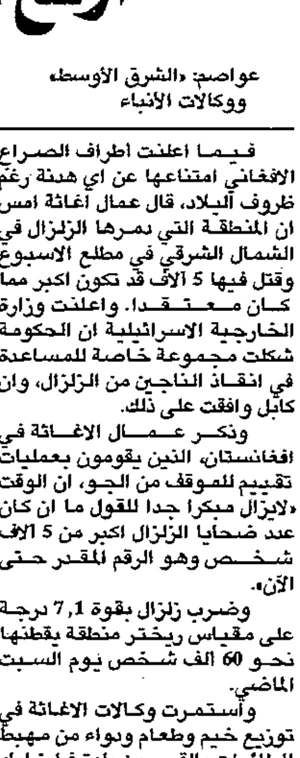
وقال شريف ان العدو (دون تحديد هويته) «حاول القيام بضربة لاجهاض المشروع النووي. لكن قرارنا بتعجيل اجراء التجارب النووية يوما عن الموعد المقرر سابقا افشل هذه الخطط وجعل الهند (هنا ذكرها بالاسم) تغير خططها»، واضاف ان التجارب النووية لبلاده «جعلت منها قوة لا يستهان بها ومنع اي دولة في العالم من مجرد التفكير في الاعتداء عليها».

رئيس الوزراء نواز شريف (اليسار) يودع وزير الخارجية الايراني الزائر كمال خرازي بعد اجتماعهما في اسلام أباد أمس (ا ف ب)

لا هدنة في القتال وإسرائيل تقدم مساعدات وافقت عليها كابل

دمار الزلزال في أفغانستان أوسع نطاقا مما كان معتقدا

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء



فيما اعلنت أطراف الصراع الافغاني امتناعها عن اي هدنة رغم ظروف البلاد، قال عمال اغاثة امس ان المنطقة التي دمرها الزلزال في الشمال الشرقي في مطلع الاسبوع وقتل فيها 5 آلاف قد تكون اكبر مما كان معتقدا. واعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الحكومة شكلت مجموعة خاصة للمساعدة في انقاذ الناجين من الزلزال، وان كابل وافقت على ذلك.

وذكر عمال الاغاثة في افغانستان، الذين يقومون بعمليات تقييم للموقف من الجو، ان الوقت «لايزال مبكرا جدا للقول ما ان كان عدد ضحايا الزلزال اكبر من 5 آلاف شخص وهو الرقم المقدر حتى الآن».

وضرب زلزال بقوة 7,1 درجة على مقياس ريختر منطقة يقطنها نحو 60 الف شخص يوم السبت الماضي.

واستمرت وكالات الاغاثة في توزيع خيم وطعام ودواء من مهبط للطائرات بالقرب من بلدة فايز اباد التي اصبحت محور عمليات الاغاثة الدولية. ويقول عمال الاغاثة في المنطقة ان الطعام وتوابع الزلزال والمشاكل الصحية طويلة المدى اصبحت هي مصدر القلق الآن. وضربت توابع للزلزال شمال افغانستان اول من امس.

وقال بيان للامم المتحدة ان تغير المناخ في المنطقة يمكن ان يزيد من فرص الاصابة بالملاريا مضيفا ان توفير المأوى هو اقصى الاولويات لان الكثير من المتضررين ينامون في العراء.

وفي كابل صرح وزير الاعلام الافغاني الملا امير خان متقي امس بان حركة طالبان التي تسيطر على ثلثي افغانستان والعاصمة كابل «لن تعلن وقف اطلاق النار في مناطق الزلزال». وأوضح ان اي هدنة لن تعلن «لان الهجمات مستمرة». وقال متقي لمجموعة من الصحافيين: «لا نعتزم ارسال مساعدات، فعلينا اولا ان ندافع عن انفسنا من هجمات المعارضة».

ورغم الزلزال وتدخل منظمات العمل الانساني التي تحاول نقل المساعدات وانقاذ الضحايا، لم تتوقف المعارك في المنطقة المنكوبة.

واعلن متقي ان حركة طالبان فقدت اول من امس السيطرة على منطقة غورماش في اقليم بادغيس بشمال غرب افغانستان قرب الحدود مع جمهورية تركمانستان السوفياتية السابقة، وقرب المنطقة التي ضربها الزلزال، بعد هجوم شنته قبيل الفجر قوات عبد الرشيد دوستم، بينما اطلقت اربعة صواريخ كاتيوشا على مطار كابل في اليوم نفسه.

وقال متقي: «قواتنا انسحبت من منطقة غورماتش اليوم بعد ان شنت الميليشيا المعارضة هجوما على مقاتلينا». واتهم المعارضة بانها تريد استغلال الكارثة لشن هجمات.

ويذكر ان حركة طالبان اعلنت هدنة قصيرة في فبراير (شباط) الماضي عندما ضرب زلزال المنطقة نفسها.

وقال متقي انه ليس لديه التفاصيل الكاملة للقتال لكنه اضاف انه لم تقع خسائر في الارواح في صفوف طالبان. واتهم تحالف المعارضة في شمال البلاد بمهاجمة مواقع طالبان على عدة جبهات في انحاء مختلفة من البلاد في اعقاب الزلزال، «خاصة انه ضرب الشمال الشرقي الخاضع لسيطرته». وقال قائد المعارضة الجنرال عبد الرشيد دوستم ان قواته تشن موجة هجمات منسقة على مواقع طالبان منذ يوم الجمعة. واضاف: «كسبنا ارضا من طالبان في معظم الجبهات لكن بشكل رئيسي في اقليم بادغيس. هجماتنا تتم بالتنسيق مع حلفائنا».

واضاف دوستم الذي كان يتحدث ليلة اول من امس ان القتال العنيف كان لايزال مستمرا. ومضى قائلا ان طالبان «لم تبد معارضة تذكر هنا. جنودنا يتقدمون والقتال مستمر بضراوة شديدة». وهذا هو اول هجوم منسق للمعارضة منذ ان حققت طالبان تقدما تدريجيا الشهر الماضي في منطقتي تاخار وبغلان.

من جهة اخرى ذكرت الاذاعة الحكومية الاسرائيلية ان وزارة الخارجية الاسرائيلية شكلت مجموعة خاصة لمساعدة افغانستان على انقاذ الناجين من الزلزال. وقالت الاذاعة ان كابل «رحبت بالاقتراح الاسرائيلي المساعدة في عمليات الانقاذ واكدت اهتمامها بارسال مساعدات من خيام واغطية وادوية».

وتعتزم الطائرات الاسرائيلية الهبوط في تاجيكستان المجاورة لان افغانستان لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. وقد عرض رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو اول من امس ارسال فريق خاص للانقاذ الى افغانستان، عن طريق دولة ثالثة. وكان هذا الفريق المتخصص قد شارك في عمليات الانقاذ في الزلزال الاخير الذي ضرب ارمينيا.

ومن جهة ثانية قالت اللجنة الاوروبية امس انها ستخصص 1,65 مليون دولار لامدادات الاغاثة لضحايا الزلزال. وقالت اللجنة التنفيذية بالاتحاد الاوروبي في بيان لها ان منظمات غير حكومية موجودة في المنطقة ستتولى توزيع امدادات الاغاثة.

وقالت المانيا امس انها قدمت 500 ألف مارك (280 الف دولار) لافغانستان لاتخاذ اجراءات عاجلة لمساعدة ضحايا زلزالها المدمر. وقالت وزارة الخارجية الالمانية في بيان لها ان الاموال «تهدف الى تعزيز الرحلات الجوية التي تقوم بها اللجنة الدولية للصليب الاحمر والامم المتحدة الى منطقة الزلزال».

واضافت الوزارة ان المانيا قدمت 81 مليون مارك خلال الاعوام العشرة الماضية لتمويل مساعدات عاجلة في افغانستان وللاجئين الافغان في باكستان.


طفل من جرحى الزلزال يتطلع الى أمه في قرية كول أمس (اب)

بدء التحقيق في تجاوزات نظام سوهارتو وثروته الشخصية

جاكارتا: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بدأ امس التحقيق رسميا في الثروة الشخصية الضخمة التي جمعها الرئيس الاندونيسي سوهارتو واصدقاؤه في وقت تشير فيه توقعات اقتصادية متشائمة الى ان مشكلة الفقر تتفاقم في اندونيسيا.

واعلن المدعي العام سوبيونو انونجورو اول من امس ان الحكومة ستبدأ تحقيقا رسميا في الفساد خلال فترة حكم سوهارتو. وقال انه سيبدأ التحقيق في الاعمال التجارية للرئيس السابق «وسيستدعى سوهارتو نفسه للتعاون اذا لزم الامر».

وتوالت المطالبة الشعبية بالتحقيق في ثورة سوهارتو واعانتها للدولة منذ ان دفعته مظاهرات الطلاب للتنحي عن السلطة للرئيس الجديد يوسف حبيبي. وقال وزير العدل مولادي انه «على استعداد لحظر سفر سوهارتو واسرته الى الخارج اذا طلب مني المدعي العام او وزارة المالية ذلك».

وكان مسؤول في اللجنة الوطنية لحقوق الانسان الاندونيسية قد طالب بتشكيل لجنة «مستقلة خاصة وليس الدولة» تكلف «التحقيق في التجاوزات التي ارتكبها نظام الرئيس سوهارتو خلال 32 عاما».

وصرح مرزوقي داروسمان للصحافيين بأن «على الحكومة العمل بشكل سريع وحاسم لتجنب حدوث تيار ثار ضد سوهارتو وعائلته واقربائه». واضاف نائب رئيس اللجنة انه يعتقد ان سوهارتو، الذي لجبر على الاستقالة في 21 مايو (ايار) الماضي، «يجب الا يتعرض لتحركات من هذا النوع لأنه يملك الحقوق نفسها التي يملكها المواطنون الاندونيسيون الاخرون، وكذلك الامر بالنسبة لأفراد عائلته واقربائه».

واذان داروسمان «التحرك الذي يبرز في مختلف مناطق البلاد حيث يطالب متظاهرون باستقالة مسؤولين محليين يعتبرونهم فاسدين». واضاف ان البلاد «يجب ان تتجنب تحول القضاء الى ماكينة انتقام. هذا الاتجاه يثير القلق وغير سليم».

في غضون ذلك قال وزير القوى العاملة فهمي ادريس امس ان عدد العاطلين عن العمل «سيرتفع خلال العام الحالي الى 15,4 مليون اي 17,1 في المائة من حجم القوى العاملة» في اندونيسيا وتعدادها 90 مليون شخص مع تدهور اكبر في اقتصاد البلاد الذي يواجه اسوأ ازماته.

وتوقع مكتب الدولة للاحصاء انكماشا اقتصاديا يزيد عن 10 في المائة العام الجاري، وقال ان نسبة التضخم ستقفز الى 85 في المائة وقد تصل الى اكثر من 100 في المائة اذا تكررت اعمال الشغب والاضطرابات التي اجتاحت جاكارتا في مايو الماضي.

واضاف ان اجمالي الناتج المحلي تقلص بنسبة 6,21 في المائة في الربع الاول مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. كما بلغ معدل التضخم الشهري في مايو 5,24 في المائة ليرتفع المعدل السنوي الى نحو 52 في المائة.

حتى مناصروه بدأوا ينقلبون عليه

حبيبي يواجه مطالبة بالتنحي من مختلف فئات المجتمع الإندونيسي

جاكارتا: من أمير طاهري

تحليل اخباري

عقب ايام فقط من ادائه القسم رئيسا لاندونيسيا ولجه بحر الدين حبيبي ضغوطا متزايدة لحمله على الاستقالة وفتحه الطريق امام ترشيح حكومة «وحدة وطنية» لادارة شؤون البلاد. ويتواصل مسلسل الانباء غير السارة بالنسبة لحبيبي، اذ تستعد المعارضة لشن هجوم جديد فيما يستمر تفكك التحالف الذي انشأه الرئيس السابق سوهارتو كان على حبيبي خلال الايام القليلة الماضية مواجهة التطورات التالية التي من شأنها تقويض سلطته:

1 - نقل الجنرال ويرانتو، وزير الدفاع وقائد القوات المسلحة الاندونيسية الى الرئيس حبيبي ما اشار اليه بـ«رأي الجيش». ومع ان القادة العسكريين انكروا ان يكون ذلك بمثابة مهلة للرئيس الجديد، فإن انباء سربها الجنرالات انفسهم اشارت الى انهم وضعوا حبيبي «تحت المراقبة».

2 - تحولت المعارضة الاسلامية الى موقع الهجوم. فقد تجمع حوالي نصف مليون شخص لأداء الصلاة امام مقر قيادة الجيش مناشدين الجيش اطاحة حبيبي، وذلك في مدينة سوراباي، عاصمة جاوا الشرقية وثاني كبرى مدن اندونيسيا.

3 - ناشد الرئيس حبيبي عبد الرحمن واحد، زعيم تنظيم «نهضة الامة» بشكل شخصي التزام الهدوء لبضعة اسابيع، غير ان واحد (85 عاما) الذي يعاني من اعتلال في صحته، رفض مناقشة الامر مع حبيبي الذي زاره بنفسه. وذكر متحدث باسم واحد ان الاخير اخبر حبيبي بأنه «ينبغي عليه الاستماع لرأي الشعب لأن ذلك هو المخرج الوحيد».

4 - رفض وفد صندوق النقد الدولي تحديد موعد لتسليم اندونيسيا قرضا قيمته 40 بليون دولار اتفق عليه مسبقا. وكان هوبرت نيس، رئيس وفد الصندوق، قد ذكر ان الدفعة الاولى من القرض قد تسلم لاندونيسيا بنهاية الشهر الماضي.

5 - تشير آخر التكهنات الاقتصادية للحكومة ان نسبة الانكماش قد تصل الى اكثر من 10 في المائة خلال العام المقبل تضاف الى نسبة الـ15 في المائة التي سجلت العام الحالي. وهو ما يعني اضافة 5.4 مليون شخص الى جيش العطالة التي افرزته الازمة الاقتصادية التي ضربت بلدان المنطقة.

6 - ارسل 18 من ضباط الجيش المتقاعدين خطابا الى حبيبي يطالبونه فيه بالاستقالة. ويعرف الموقعون بقربهم من المعارضة الديمقراطية مما يشير الى ان «الحبيبية» التي رفضها الاسلاميون مسبقا، لا تحظى حتى بتأييد المجموعات العلمانية. ويذكر ان نسخا من خطاب الضباط المتقاعدين وزع في ثكنات الجيش في جاكارتا ومدن اخرى عديدة مما يشير الى ان بعض قادة الجيش النشطين حاليا يؤيدون آراء الموقعين.

7 - واصل طلاب الجامعات مظاهراتهم في مختلف مدن البلاد كما اصبحت لهجة المظاهرات نفسها اكثر حدة وتشددا، اذ تنادي بتقديم حبيبي نفسه للمحاكمة.

8 - انهار مجلس الاصلاح والاتصالات الذي انشأه حبيبي الاسبوع الماضي، فقد استقال اربعة من اعضائه من بينهم الزعيم الاسلامي امين رئيس والمفكر المسيحي البارز اميل سليم.

9 - تتزايد الضغوط على الجمعية الوطنية (البرلمان) لحملها على الغاء الاتفاق الذي توصلت اليه مع حبيبي الاسبوع الماضي حول عقد جلسة خاصة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لمناقشة الانتخابات والاصلاحات الاخرى.

وكان رئيس الجمعية هارموكو قد التقى بعدد من الجنرالات وقيادات المعارضة، لكنه فشل في كسب تأييدهم.

10 - لا تزال مستمرة موجة الاستقالات من حزب الرئيس المخلوع سوهارتو «جولكار». فقد تقدم ما يزيد على 600 من العمد والمديرين المحليين باستقالاتهم مما تسبب في تجريد الحزب الذي انشأه سوهارتو من قاعدته الجماهيرية في الاقاليم. اما أخطر ما قد يحدث، فهو الاستقالة الجماعية لأكثر من نصف اعضاء الجمعية حسبما يتردد في الوقت الراهن. واذا حدث ذلك فسيتسبب بالتأكيد في ايجاد فراغ سياسي يصعب ملؤه.

صربيا والجبل الأسود وكوسوفو... معادلات صعبة في وحل البلقان

بلغراد: من جوناثان لاندي *

برغم الانفراج «القشري» المتمثل في لقاء الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش وزعيم البان كوسوفو ابراهيم روجوفا، يبدو من ظاهر التطورات ذات الصلة بأحداث الاقليم الصربي ذي الاغلبية العرقية الالبانية، ان الرئيس ميلوشيفيتش يعاني مأزقا عميقا. فقد صعدت قوات «جيش تحرير كوسوفو» عملياتها العسكرية على نحو يهدد باندلاع حرب اقليمية. كما ان حكومة الجبل الاسود، الجمهورية الوحيدة المتبقية داخل حظيرة يوغوسلافيا، تقود تمردا سياسيا ضد ميلوشيفيتش بتأييد من الولايات المتحدة.

يضاف الى ما سبق تفاقم الازمة الاقتصادية التي خلفتها الحرب في كرواتيا والبوسنة والهرسك خلال النصف الاول من العقد الحالي. فقد خفضت قيمة الدينار اليوغوسلافي بنسبة 45 في المائة مما يعني ارتفاع الاسعار بشكل جنوني. اما البطالة، فتشكل هاجسا آخر اذ تصل نسبتها الى 50 في المائة.

تؤثر هذه الجوانب مجتمعة على غالبية الزعماء السياسيين. غير ان الاستثناء الوحيد لهذه القاعدة هو الرئيس ميلوشيفيتش خصوصا انه يبدو اقوى موقفا مما سبق. فهو يشعر فعلا بأنه كسب جولة جديدة عندما صوتت الاغلبية الساحقة في الاستفتاء الذي اجري يوم 23 ابريل (نيسان) الماضي على دعم موقفه الذي يرفض تماما اي وساطة خارجية في ما يتعلق بمسألة كوسوفو التي يعتبرها الصرب مهدا لثقافتهم وللمسيحية الارثوذكسية.

ومن وجهة نظر بعض الدبلوماسيين الغربيين، فإن نسبة التصويت (97 في المائة) ضد الوساطة الغربية في مشكلة كوسوفو انما تمثل تفويضا جديدا للرئيس ميلوشيفيتش وتأكيدا على خروجه سليما من نفق الازمة التي واجهت حكومته بسبب المظاهرات العارمة التي انتظمت شوارع العاصمة بلغراد وغالبية مدن البلاد العام الماضي. ويقول الصحافي المستقل ستوجان سيروفيتش ان ميلوشيفيتش «لم ينجح فقط في حمل الناس على قول «لا» للغرب، وانما نجح كذلك في اقناعهم بقول «نعم» لحكومته».

ويمكن القول ان نتائج الاستفتاء الاخير ستمكن ميلوشيفيتش من توجيه اللوم الى العقوبات الجديدة التي فرضتها مجموعة الاتصال المكونة من الولايات المتحدة وايطاليا وروسيا والمانيا وفرنسا وبريطانيا على يوغوسلافيا بسبب فشل حكومته في انتهاج حوار سياسي مع زعماء العرقيين الالبان في كوسوفو.

ويعتقد دبلوماسيون غربيون وخبراء سياسيون ان نتائج الاستفتاء الاخير، رغم صعوبة التأكد من صحتها بسبب غياب المراقبة المستقلة، يمكن ان تعطي ميلوشيفيتش مساحة جديدة يتحرك داخلها في اطار تعامله مع كوسوفو والجبل الأسود حسب اجندته هو وليس وفقا لما تمليه الادارة الاميركية وشركاؤها.

ويرى الخبير السياسي اليسكا جيلاس، ابن السياسي الراحل المعروف بمعارضته للنظام الشيوعي ميلوفان جيلاس، ان ميلوشيفيتش «اذا اراد ان يبدي اي تعنت او تصلب فيمكنه القول ان الغالبية الساحقة في الشارع اليوغوسلافي تؤيده تماما». ويضيف ان بامكان ميلوشيفيتش ايضا ان يقدم تنازلات ان اراد ذلك.

يقول الكثير من الخبراء ان ميلوشيفيتش ليس على عجلة من امره لحل ازمة كوسوفو. ويذهب بعض هؤلاء الى ان المزيد من نزيف الدم في تلك المنطقة يمكن ان يساعده في التعامل مع الصعوبات التي تواجهه وعلى رأسها التهديد الذي يشكله ميلو ديوكانوفيتش رئيس جمهورية الجبل الاسود.

ويلفت دبلوماسي غربي النظر الى ان مشكلة كوسوفو جذبت اهتمام المجتمع الدولي وذلك على حساب ديوكانوفيتش وجمهورية الجبل الاسود والتحدي الذي تشكله بالنسبة لميلوشيفيتش.

ويذكر انه منذ هزيمة مرشح ميلوشيفيتش في انتخابات الرئاسة التي اجريت في الجبل الاسود في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ظل ديوكانوفيتش يوجه اللوم الى ميلوشيفيتش في ازمة كوسوفو والفشل في تطبيق الاصلاحات ذات الطابع الغربي. ويرى بعض حلفاء ديوكانوفيتش ان بامكان جمهورية الجبل الاسود الانفصال عن يوغوسلافيا التي يوجد ميناؤها البحري الوحيد داخل حدود الجبل الاسود. وكان ديوكانوفيتش قد نجح في اقناع الحكومات الغربية باستثناء جمهوريته من العقوبات التي فرضت على يوغوسلافيا غداة انتهاء الحرب في البوسنة. كما استقبل بحفاوة الشهر قبل الماضي في واشنطن التي اعلنت وزيرة خارجيتها مادلين اولبرايت، تقديم معونة بقيمة ستة ملايين دولار لجمهوريته التي يشكل عدد سكانها نسبة 5 في المائة من جملة سكان يوغوسلافيا.

لم يقف ميلوشيفيتش مكتوف الايدي امام كل هذه المستجدات. فقد شن هجوما مضادا على شاشات التلفزيون الحكومي ببلغراد متهما ديوكانوفيتش بالسعي لتقطيع اوصال يوغوسلافيا باعلان الجبل الاسود جمهورية مستقلة. كما اتهمت وسائل الاعلام الحكومية في يوغوسلافيا ديوكانوفيتش بتأييد انفصال اقليم كوسوفو والضلوع في تزويد الثوار المنتمين للمجموعة العرقية الالبانية هناك بالسلاح والاموال. كما اتهم ديوكانوفيتش كذلك باشراك بعض هؤلاء في حكومته وشوهد وهو يلبس غطاء الراس التقليدي لدى الالبان.

وكانت الحملة الدعائية المضادة لديوكانوفيتش جزءا من استراتيجية تهدف الى تأمين فوز «حزب الشعب الاشتراكي للجبل الاسود» الموالي لميلوشيفيتش في انتخابات برلمان الجمهورية في 31 مايو (ايار) الماضي، وهو ما لم يتحقق. ولو كانت هذه المساعي قد نجحت فإن التطورات المحتملة قد تدخل الجبل الاسود في موجة اضطرابات قد تؤلب البعض ضد ديوكانوفيتش. والآن، مع فوز «حزب الاشتراكيين الديمقراطي» بزعامة الاخير، اصبح بوسع الحزب تعيين نواب للمجلس الاعلى لبرلمان يوغوسلافيا الذي يمكن ان يجمد اي اجراءات بما في ذلك الاصلاحات الدستورية اللازمة لميلوشيفيتش لتحويل مكتبه من مجرد منصب الى مؤسسة رئاسة اكثر قوة.

ويقول فيسنا بيسيتش، احد ابرز زعماء المعارضة الصربية، ان مسألة الجبل الاسود «من اعقد المشاكل التي تواجه ميلوشيفيتش والتي لا يدرك ما ان باستطاعته حلها». ويخشى بيسيتش من ان يؤدي فوز ديوكانوفيتش الى اندلاع اعمال عنف بين الحكومة ومؤيدي ميلوشيفيتش.

وبسبب اعتماد الحملة المضادة لديوكانوفيتش على استمرار الاضطرابات في كوسوفو يتوقع المحللون ان يعارض ميلوشيفيتش اي اتجاه لتخفيف حدة التوتر في الاقليم حتى قدوم موعد انتخابات الجبل الاسود.

ويقول خبراء ان ميلوشيفيتش لن يتمكن من البقاء سياسيا عن طريق السماح بانفصال جزء من اراضي صربيا له اهمية رمزية في تاريخ البلاد وثقافتها ودينها. ويقول بعض هؤلاء الخبراء ان ميلوشيفيتش سيسعى في نهاية الامر الى التوصل الى تسوية الخلافات مع الزعماء الالبان على نحو يكفل لكوسوفو حكما ذاتيا وربما اعطاءها وضع الجمهورية الثالثة ليوغوسلافيا، وهذا هو الحل الذي تفضله الادارة الاميركية.

ويرى خبراء آخرون غير ذلك تماما. فرفض ميلوشيفيتش الوساطة الخارجية يشير، حسب وجهات نظرهم الى انه عزم على التخلي عن كوسوفو حيث يشكل ذوو الاصول الالبانية الى الصرب نسبة 9 الى 1.

ولكي يبرر ميلوشيفيتش للصرب تخليه عن كوسوفو، وهو ما يعتبره الكثيرون هناك نكبة تاريخية، ينبغي ان يتمسك بها في الوقت الراهن الى ان تصل الى درجة من الاضطرابات غير المحتملة، اي المزيد من اعمال العنف والمزيد من القتلى واللاجئين والتدخل المحتمل لقوات حلف شمال الاطلسي (الناتو) بقيادة الولايات المتحدة.

ويحذر دبلوماسي غربي من ان ميلوشيفيتش «توصل سلفا الى قناعة تتلخص في ان كوسوفو ينبغي ان تنتقل الى ما هو اسوأ قبل انتقالها الى ما هو افضل».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

منظمة المؤتمر الإسلامي تدرس التقنيات الإعلامية الجديدة

جدة: «الشرق الأوسط»

عقد صباح امس بمقر الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بجدة الاجتماع الاول لفريق الخبراء والمهندسين، حول التقنيات الجديدة في مجالي الاذاعة والتلفزيون.

وبدأ الاجتماع بكلمة القاها معادو سيدو ديالو ممثل جمهورية السنغال ورئيس الاجتماع رحب في بدايتها بالاعضاء المشاركين.

والقى السفير ابراهيم عوف الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي كلمة الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي قال فيها: «ان التحديات الكبيرة التي تواجه امتنا تتطلب منا الكثير من الجهد وللتعاضد والتنسيق في جميع المجالات الا ان الاعلام والاتصال يعتبران اهم تلك المجالات واخطرها في الدفاع عن قضايانا العادلة والمصيرية، مما يستوجب التركيز على مضاعفة دعم اجهزتنا الاعلامية».

وحضر الاجتماع مجموعة من الخبراء - المهندسين في مجالي الاذاعة والتلفزيون في كل من المملكة العربية السعودية والكويت والمملكة الاردنية الهاشمية وفلسطين وجمهورية السنغال والجمهورية الاسلامية الايرانية وسلطنة عمان وجمهورية باكستان الاسلامية بالاضافة الى مراقبين عن كل من وكالة الانباء الاسلامية الدولية (اينا) ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية (اسبو) والاتحاد الدولي للاتصالات (يو. اي. تي).

القنبلة الباكستانية والسلام في الشرق الأوسط

باسم الجسر

من حق ابناء الشعب الباكستاني اعلان ابتهاجهم العفوي بدخول باكستان «النادي النووي» وان يرقصوا في الشوارع ويوزعوا الحلوى، عما في نفوسهم، كما في نفوس شعوب عالمثالثية اخرى، من مشاعر القهر او الغضب او الخوف بالنسبة للتحديات الخارجية والتحدي الهندي في الطليعة. يبرر هذا الابتهاج ببلوغ بلادهم القدرة على ردع اي عدوان مسلح عليهم. ولا يستطيع الانسان امام هذه الموجة الشعبية من الابتهاج الا ان يذكر موجات الابتهاجات الشعبية التي عرفتها بعض الدول العربية في الخمسينات والستينات بعد تأميم قناة السويس مثلا، او إغلاق مضيق تيران او وقوع بعض الانقلابات العسكرية. وانه لتعبير صادق وعفوي وبليغ عن توق الشعوب الى السيادة والكرامة وحق تقرير المصير. حتى ولو كان ثمن هذا الابتهاج غاليا. ولعل هذا الأمر لم يغب عن بال رئيس الوزراء الباكستاني الذي صارح الشعب بان عليه تقبل سياسة التقشف التي سيضطر الى اتباعها لمجابهة العقوبات الاقتصادية التي ستفرض على بلاده.

غير ان عودة الهدوء النسبي الى الاجواء الهندية - الباكستانية بعد تساقط الغبار النووي وعلى ضوء ردود الفعل الدولية والاقليمية، تسمح بالقاء نظرة ثانية على هذا السباق النووي الذي فاجأت الهند وباكستان العالم به. نظرة بعيدة عن ردود الفعل العاطفية والانفعالية تطرح الحدث انطلاقا من زوايا واقعية وعقلانية.

لقد سارعت بعض وسائل الاعلام بتسمية التجارب الباكستانية بـ«القنبلة النووية الاسلامية»، وهي تسمية سبق ترديدها في وسائل الاعلام. او ليس هناك وفقا لخريطة «النزاعات العالمية - الحضارية»، كما اسماها هانتنغتون، «قنبلة مسيحية» تمتلكها دول «مسيحية» كبيرة، هي الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وروسيا وفرنسا؟ وقنبلة «بوذية» و«هندوكية» تمتلكها الصين والهند او قنبلة «يهودية» تمتلكها اسرائيل؟ او لم يكن هم واشنطن وتل ابيب الكبير، ومنذ سنوات، الحؤول دون بلوغ اي دولة عربية او اسلامية القدرة على انتاج اسلحة نووية؟ والسؤال الآن قد يكون عن ردة الفعل الطويلة الأمد، لكل من اسرائيل والولايات المتحدة على الخطوة الباكستانية؟ لقد حرصت واشنطن على تجنب الحديث عن «اسلاميتها»، وعلى ادانة نيودلهي واسلام اباد والتسابق النووي معا. ولكن اسرائيل سارعت في طرح احتمال امتداد التسلح النووي الى ايران وغيرها من الدول العربية والاسلامية. وجاء موقف مصر والمملكة العربية السعودية ودول عربية واوروبية اخرى، اقرب الى العقلانية والواقعية في المطالبة بمعاهدة نزع اسلحة الدمار الشامل من كل دول الشرق الأوسط. فاسرائيل بعد تفجير القنبلة الباكستانية، وفي حال قبول الهند وباكستان توقيع معاهدة حظر الاسلحة النووية لن تستطيع التفرد ببقائها خارج هذه المعاهدة. ولكن من يستطيع ارغام اسرائيل على التوقيع؟ ومن يقنع الهند وخصوصا باكستان على التوقيع اذا لم توقع اسرائيل؟

> هل تنجح الدول العربية في إقناع واشنطن بنزع التسلح النووي من الشرق الأوسط؟ أم تقنع إسرائيل واشنطن بـ«مخاطر» القنبلة الإسلامية؟

في الواقع ليست «الصفة» او «البعد» الاسلامي للقنبلة الباكستانية، الصفة او البعد الوحيدين او الاهمين. فهناك البعد العسكري والبعد السياسي والاقتصادي الدولي. صحيح ان السلاح النووي يشكل رادعا واقعيا للعدوان والحرب، كما اثبتت الحرب الباردة بين موسكو وواشنطن. ولكن هل يساعد في حل او انهاء النزاع بين الهند وباكستان، على كشمير؟ او هل تعتقد الحكومتان الهندية والباكستانية ان حربا نووية تتدمر فيها العواصم والمدن قادرة على حل قضية كشمير التي لم تحلها الحروب والاشتباكات السابقة بين البلدين؟ من هنا فان بعض الاستراتيجيين يذهبون الى تفسير او تبرير هذا التصعيد النووي في شبه القارة الهندية الى ما هو ابعد واشمل من النزاع الهندي - الباكستاني. اي الى لعبة التوازنات الاستراتيجية الكبرى في اسيا وفي جنوب شرقيها بالذات. فالولايات المتحدة والصين وروسيا تجد نفسها في هذه المنطقة الممتدة من الهند الى تركيا فالجمهوريات الإسلامية السوفياتية سابقا والتي تشمل افغانستان وايران والشرق الأوسط والخليج امام مجموعة من البراكين الصغيرة والكبيرة بعضها متفجر والبعض الآخر يغلي من الداخل بشتى النزاعات القديمة والجديدة. نزاعات دينية وعرقية وجغرافية وتاريخية واقتصادية. نزاعات مرشحة للامتداد خارج مناطقها، يضاف الى ذلك ان هذه البقعة الآسيوية من العالم تضم نصف ان لم نقل ثلثي احتياطي النفط في العالم ونصف سكان العالم (مع الصين). وازاء هذا الواقع تطرح الدول الكبيرة اي الولايات المتحدة والصين وروسيا و«الاتحاد الأوروبي» الذي هو في طريق التكوين، على نفسها ثلاثة اسئلة: سؤال اول: ما هي افضل السبل للحؤول دون حدوث انفجارات وحروب بين دول هذه المنطقة تهدد بالامتداد الى خارجها وبتعريض مصالحها والسلام العالمي للخطر؟ سؤال ثان: كيف يمكنها التوفيق بين المبادئ التي تدعو اليها (السلام والعولمة وحظر التسلح والديموقراطية وغيرها)، وبين مصالحها الاقتصادية وتنافسها على اسواق هذه الدول، ولا سيما على النفط وبيع الاسلحة التقليدية لها؟ وسؤال ثالث: هل عليها كدول كبرى، ان تقدم مساعدات وتضحيات لهذه الدول (لا ان تكتفي بالعقوبات) لكي تساعدها على معالجة اسباب نزاعاتها وتمهد لاستتباب السلام بينها؟ ام ان من مصلحتها تحريك هذه النزاعات وتغذيتها وتجديدها، لكي تبقى هذه الدول ملتهية بها وعاجزة، بالتالي، عن التعاون وتوحيد الجهود وانتزاع مزيد من الحقوق؟ بطبيعة الحال، التزمت وما زالت اسرائيل ملتزمة بجوابها على السؤال الثالث. اي ان من صلب استراتيجيتها تذكية النزاعات بين الدول والشعوب العربية والاسلامية بل واشعال الحرائق بين الدول العربية والاسلامية والدول الكبرى، ولا سيما الولايات المتحدة الاميركية. وليس هناك من شك في انها لن تترك «فرصة» القنبلة الباكستانية تفوتها لتحريك الولايات المتحدة والرأي العام الغربي ضد باكستان والدول الاسلامية والدول العربية. ولكن هل سيستجيب الرأي العام الغربي والدول الغربية للحملة الاسرائيلية هذه؟ لا سيما بعد المواقف السلبية العلنية الغربية من سياسة نتنياهو وحكومته المعطلة للسلام في الشرق الأوسط؟ ولكن «البعد الاسرائيلي» او «الاسلامي» للقنبلة الباكستانية، على اهميته، لا يحجب الابعاد الاخرى المطروحة، بعد التفجيرات، فهناك دول آسيوية وغير آسيوية قد تلجأ الى انتاج الاسلحة النووية ككوريا وايران ولم لا: اليابان واستراليا، اذا لم تتخذ الدول النووية الكبرى بعد نشوب هذه الحرب النووية الباردة بين باكستان والهند، الخطوات اللازمة لوقف التسابق النووي. فالعقوبات الاقتصادية قد تكون مؤذية بالدولة التي دخلت أو ستدخل في هذا السباق، ولكنها ليست كافية ولا رادعة بل قد يكون اصرار الدول الكبرى على كل دول العالم بدون استثناء، لحملها على توقيع معاهدة الحظر، الخطوة الضرورية الاهم. وطبيعي ان الدول الكبرى لن تنجح في ذلك الا اذا ارغمت اسرائيل على التوقيع. ومن هنا فان الموقف العربي العقلاني ازاء القنبلة الباكستانية. يجب ان لا يقتصر على الاعراب عن الابتهاج، بل يتعداه الى التمسك والاصرار على توقيع معاهدة نزع السلاح النووي من الشرق الأوسط، اي من يد اسرائيل. وقد يكون لهذا المطلب العربي صوت اعلى، اليوم، بعد القنبلة الباكستانية، كما قد يجد آذانا اصغى في واشنطن.

ان من يتأمل في التحدي الاسرائيلي للأمم المتحدة وللدول العربية والاسلامية وللدول الكبيرة وفي غطرسة رئيس الحكومة الاسرائيلية وتماديه في اغتصاب الحقوق العربية، لا يستطيع سوى الغليان بالقهر والغضب، وسوى «الرقص في الشوارع» من جراء فرحة بحدث يعيد الى نفسه الشعور بالثقة والقوة. ولكن نظرة «باردة» الى السلام المجمد بين اسرائيل والعرب، والى القنبلة الباكستانية، تكشف عن دخول اسرائيل مرحلة المد المصيري العكسي في صراعها مع الفلسطينيين والعرب. اذ بات من الصعب على الدول والشعوب الغربية التي ساعدتها على النشوء والصمود والتفوق، حتى الآن، الاستمرار في مسايرتها وقبول شروطها للسلام او للبقاء. والقنبلة الباكستانية وما بعدها سيكون لها دورها في تعزيز وتعميق هذه القناعة الدولية الجديدة.

النادي النووي لم يغلق أبوابه بعد

محمود عطا الله

منذ توصل العقل البشري الى اختراع السلاح النووي وهو يشكل اقوى عناصر الردع واكثرها حسما وحزما نظرا لما يتفوق به على كل انواع الاسلحة الاستراتيجية الاخرى من قدرة هائلة على التدمير والتخريب الشاملين. وهذا التفوق لا يجعله مجرد سلاح هجومي بالغ العنف والقسوة فقط بل يجعله ايضا درعا واقية لحماية الامن القومي لاية دولة من الاخطار المتوقعة ورصيدا مؤثرا يضيف المزيد الى وزن مالك السلاح وثقله الدولي.

ولذلك فان امتلاك السلاح النووي اصبح، مع مرور الوقت، هدفا استراتيجيا لكل من هو في حاجة الى قوة ذات مفعول رادع قادر على حسم اي صراع دون حتى خوض مواجهة.

وفعالية السلاح النووي تاكدت لحظة استخدامه لاول مرة في الحرب العالمية الثانية ضد اليابان التي خرجت من الحرب بعد استسلامها فور القاء الولايات المتحدة قنبلتيها الشهيرتين على هيروشيما ونجازاكي.

ووقتها كان حجم التدمير والخسائر التي نتجت عن التفجيرين هائلا ومذهلا رغم ان القنبلتين كانتا في مرحلة التطوير الاولى، بل وكان اسلوب نقلهما بدائيا تمثل في استخدام طائرة قاذفة كان من السهل اكتشافها وتدميرها وهي محلقة في الجو.

ومع اتساع نطاق امتلاك القنبلة النووية وتطويرها وتطوير وسائل حملها عبر القارات، بدأت تتضح اهمية الحفاظ على نوع من التوازن بين اعضاء النادي النووي. وهو التوازن الذي كان شعار مرحلة الحرب الباردة وما شهدته من صراع دولي.

ولعل من ابرز ملامح هذه الحقبة كان نجاح السلاح النووي في منع الكثير من الحروب التي وصل العالم الى حافتها اكثر من مرة اشهرها المواجهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق خلال ازمة الصواريخ في كوبا والتي انتهت بتراجع السوفيت وسحبهم الصواريخ بعد تهديد واشنطن لموسكو بشن ضربة نووية.

وعندما وضعت الحرب الباردة اوزارها وبدأ الاتجاه الى الوفاق كان لا بد من تقنين التعامل مع الاسلحة النووية، ولذلك اتفق على اقامة خطوط اتصال حمراء بين قادة الدول الاعضاء في النادي النووي تسمح بامكان انقاذ الموقف وتفادي مواجهة نووية، خاصة اذا وقع خطأ في الحسابات او الترتيبات الفنية.

كما توصلت القوى الكبرى الى فرض معاهدة على العالم كله تحظر انتشار الاسلحة النووية، وهي الاتفاقية التي اثير جدل شديد بداية حول توقيعها عام 1990 ثم بعد ذلك حول تجديدها في العام الماضي عندما مارست الولايات المتحدة وروسيا، ومعهما دول اوروبا، ضغوطا لم تستهدف التوقيع على المعاهدة لانها موقع عليها اصلا بل وموقع ايضا على توصية بتجديدها، عندما يحين موعد التجديد في شهر ابريل من عام 1997، لتصبح سارية المفعول الى ما لا نهاية.

ولذلك كان المطلب الغربي من دول العالم هو التصويت على التجديد وليس التوقيع، والأمران يختلفان، فالتوقيع يتطلب من كل دولة ان تحصل على تصديق من مؤسساتها التشريعية (البرلمان بمجالسه المختلفة)، اما التصويت فيتطلب قراراً من القيادة السياسية مما يعني ان جمع الأصوات في هذه الحالة يبقى رهنا بالعلاقات الثنائية عبر الاتصالات ومحاولات الاقناع.

وكان من بين المعترضين على التوقيع على التجديد مصر التي اعتبر موقفها من المعاهدة واصرارها على ان توقع عليها اسرائيل، وهي التي لم توقع عليها اصلا، وان تصدق بالتالي على تجديدها، بمثابة تحد للمسعى الامريكي وعرقلة لجهودها باعتبار ان اسرائيل متمسكة برفض اية عمليات تفتيش على ترسانتها النووية، بل ولأن الولايات المتحدة تدعم تسلح اسرائيل نوويا.

ولم تكن مصر مطالبة بالتوقيع على المعاهدة لانها اصلا من الدول الموقعة عليها، ولكن كان المطلوب منها التصديق على تجديدها او في الواقع مد العمل بها، الامر الذي اشترطت مصر في مقابله ان توقع اسرائيل وان تصوت على التجديد او على اقل تقدير تتعهد علنا بالالتزام بنصوص المعاهدة بعد فترة محددة.

ونبع موقف مصر ومن ايدها من الدول العربية من حقيقة ان تجاوزات عدة وقعت وادت بداية الى إحداث خلل في التوازنات الدولية ثم شجعت بعد ذلك على انطلاق سباق التسلح النووي بين دول العالم الثالث التي كانت في حاجة اشد الى تركيز جهودها ومواردها في مجال التنمية. وأهم مظاهر هذه التجاوزات كانت تلك المعاملة الاستثنائية التي حظيت بها اسرائيل التي سمح لها بالاحتفاظ بترسانة نووية دون ان تتعرض منشآتها لنظم التفتيش الدولية طبقا لنصوص معاهدة الحظر التي ترفض اسرائيل توقيعها حتى الآن.

ومثل هذه التجاوزات سمحت بحالة من الفوضى شجعت الهند على اجراء تجارب نووية، الامر الذي دفع باكستان للرد عليها مستندة في ذلك الى حقها في حماية امنها فأجرت تجارب نووية مماثلة لتزداد مخاطر المواجهة النووية في منطقة بالغة الحساسية من العالم.

واذا كان الردع اصبح حقيقة واقعة وسلاحا ضروريا لا يمكن الاستغناء عنه في الدفاع عن الامن القومي والمصالح الاستراتيجية، فكان لا بد للعرب ان يبحثوا عن موقع لهم وسط كل ذلك، خاصة انه اصبح من المؤكد ان اسرائيل تملك ترسانة نووية هائلة بل يقال ان التجارب الهندية الخمس تضمنت تفجير قنبلتين اسرائيليتين، اضافة الى انه من المعروف ان اسرائيل تجري تجارب حاليا لانتاج صاروخ متوسط المدى يمكن ان يهدد العواصم العربية.

> رغم أن العرب أضاعوا أكثر من فرصة للانضمام الى النادي النووي فإن التجارب النووية الهندية والباكستانية الأخيرة تؤكد أن أبواب النادي لم تغلق بعد أمام من يريد فعلا أن ينضم لعضويته

والمنطق هنا يقول إما ان يفرض حظر شامل وكامل لانتشار الاسلحة النووية وإما ان تتجه الدول العربية الى اعادة النظر في موقفها من التسلح النووي.

والواقع ان العرب لم يعدموا فرص الانضمام الى النادي النووي، اذ كانت لديهم ومازالت الامكانات الاولى للبدء في اقامة المفاعلات النووية والتوصل لصناعة السلاح النووي بل والصواريخ التي تستطيع حمله.

وهذه الفرص مسجلة في التاريخ اولها في مصر التي كانت قد بدأت ومنذ عهد طويل يرجع الى الخمسينات في اقامة مفاعل نووي في انشاص اضافة الى تطوير صناعة صواريخ، ولكنها ووجهت بحرب شرسة بدأت بمعركة رسائل المتفجرات الاسرائيلية ضد العلماء الالمان الذين استأجرتهم مصر لمساعدتها في تصنيع الصواريخ. وضاعت الفرصة تماما بعد هزيمة 5 يونيو عام 1967 عندما اضطرت مصر الى تقليص ميزانيتها وتوجيه كل مواردها الى اعادة بناء قواتها المسلحة.

اما الفرصة الثانية فكانت في العراق الذي كان قد بدأ فعلا تطوير صناعته النووية ولكن الغارة الاسرائيلية الشهيرة على مفاعله النووي انهى حلما آخر من احلام العرب لامتلاك سلاح الردع النووي وهو السلاح الذي نجح العراق مرة اخرى في قطع شوط طويل في انجازاته فيه، الا ان قرار الرئيس العراقي صدام حسين بغزو الكويت جاء ليقضي على هذا الحلم تماما والى الابد بعد ان دخل الرئيس العراقي في خلاف مع العالم كله اصبح معه النداء، بما فيه نداء العرب، بضرورة تخلصه من اسلحة الدمار الشامل، مسألة قاهرة.

ولكن تبقى حقيقة ان العرب وفي ظل ما فرضه الامر الواقع الجديد الذي تمثل في اعلان كل من الهند وباكستان اجراء تجارب نووية، مطالبون بسرعة استغلال هذه الفوضى للانطلاق نحو دراسة امكانيات تصنيع هذا السلاح الرادع خصوصا انهم يملكون الامكانات وعلى رأسها المعرفة التقنية ممثلة في العقول العربية سواء الموجودة في الداخل او المهاجرة.

فالواقع الذي يعكسه استثناء اسرائيل من كل ما نصت عليه المعاهدة من عقوبات بدعوى انها لم تعترف علنا بامتلاكها السلاح النووي، وايضا الواقع الذي تعكسه التفجيرات الهندية والباكستانية اضافة الى الواقع الذي يعكسه ما يتردد عن احتمالات انضمام جنوب افريقيا وايران للنادي النووي.. هذا الواقع كله يؤكد ان ابواب النادي لم تغلق بعد امام من يريد فعلا ان ينضم لعضويته.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالأراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

السودان والنفق المظلم... حذار النهاية

○ من د. منصور يوسف العجب
- نائب في أخر برلمان ديمقراطي سوداني، لندن

مثلي مثل الملايين من ابناء الشعب السوداني، تابعت باهتمام شديد تطور الاحداث الاخيرة المحزنة في وطني. دفعني ذلك للقيام بمبادرة شخصية لزيارة بعض الدول الاوروبية المهتمة بالشأن السوداني لتلمس ردود الافعال لما يحدث في الوطن الحزين. وتأكد لي ما يلي:

1 - ضاق المجتمع الدولي - بصورة عامة - ذرعا بالحرب الدائرة بالبلاد خاصة في الجنوب والتي نتج عنها ابشع الجرائم التي تتقزز منها النفس البشرية.

2 - ان الاخوة الجنوبيين، حتى الذين يقفون مع وحدة البلاد، بدأوا ينادون بالانفصال. وقد وضح ذلك جليا في العديد من المنابر السياسية والمراكز العلمية والحملات الاعلامية في الفترة الاخيرة.

3 - ادى تدهور الاوضاع في السودان لحملة عالمية شديدة ضد نظام الجبهة. ولكنها للأسف صورت الصراع بالسودان كأنه صراع عربي/ افريقي ومسلم/ مسيحي وليس صراعاً بين نظام متسلط وشعبه المقهور.

4 - نتج عن هذه الحملة استقطاب عريض لجهات عدة اجنبية وسودانية على اساس عرقي وديني. فالكل يعمل على حسب اجندته الخفية. كما قاد لموقف واضح ينادي بايقاف الحرب حتى ولو استدعى ذلك لتدخل دولي.

5 - في نفس الاتجاه تجد الآن فكرة تقسيم السودان قبولاً شديداً في العديد من مراكز اتخاذ القرار السياسي باوروبا.

6 - الفترة الاخيرة شهدت العديد من النشاطات التي تسلط الضوء على ما يحدث في السودان من ماس.

نشير بالتحديد للمحاضرات العامة بجامعة اكسفورد، وبعض الندوات السياسية بلندن، واجتماع سودان فورم بهانوفر بالمانيا، وندوة البرلمان الانجليزي والمقالات بالصحف الانجليزية والهولندية والالمانية والمؤتمر المزمع قيامه بجامعة لايدن الهولندية العريقة حول جنوب السودان من الفترة ما بين 12 - 15 يونيو (حزيران).

7 - وجدت الاوساط الاوروبية بما في ذلك مراكز القرار السياسي ومنظمات المجتمع المدني الدينية والخيرية من موافقة حكومة السودان الاخيرة على الاستفتاء في جنوب السودان في مثل هذه الظروف، الفرصة لتقسيم السودان. اذ ان نتيجة الاستفتاء لا تحتاج ذكاء لمعرفتها.

8 - لقد امنت هذه الاوساط بالفعل على مبدأ الاستفتاء الذي وافقت عليه حكومة الجبهة في اجتماعها الاخير مع الحركة الشعبية في نيروبي. وتشترط هذه الاوساط اجراء الاستفتاء تحت اشراف دولي. والنتيجة كما ذكرنا معروفة!

9 - تنتظر الاوساط الاوروبية الاتفاق حول الخطوات العملية لاجراء هذا الاستفتاء.

10 - ترى الاوساط الاوروبية ان مرحلة الاستفتاء مرتبطة بالمفاوضات القائمة بين الحركة ونظام الجبهة للاتفاق حول الاجراءات العملية لقيام الاستفتاء.

11 - سيسبق هذه المرحلة اجتماع لاصدقاء الايقاد والدول المانحة مقرراً له 17 - 18 من يونيو في هولندا.

12 - على الرغم من تعقيد الاوضاع، الا ان بعض الجهات الرسمية الاوروبية ودول الايقاد ما زالت تعتقد ان هنالك امكانية للخروج من المازق من خلال المفاوضات التي تعطيها اولوية.

13 - ترى الأوساط الاوروبية ان الانفصال محفوف بمخاطر كبيرة. من اهمها تحول الصراع لجنوبياً/ جنوبياً، والنزاعات القبلية وخلافها بين قبائل مناطق التماس المرتبط برسم الحدود. كما ان الانفصال في مثل هذه الظروف سيتم على اساس عدائي شديد بين دولتين متجاورتين ولا بد ان تكون له ابعاد اقليمية ودولية.

14 - تعي الجهات الرسمية الاوروبية ان الترابي يهدف من الانفصال تحويل الصراع ليكون جنوبي/ جنوبي، ولتعزيز دولته الدينية على النمط الايراني مما يهدد دول الجوار وأمن البحر الاحمر.

15 - تعتقد الجهات الرسمية الاوروبية لكي تكون المفاوضات حول مستقبل السودان ذات جدوى لا بد من ان تشمل كل القوى السياسية بالبلاد. ولكن قبول هذا المبدأ يتوقف على قرار نظام الجبهة ودول الايقاد.

16 - ستعمل دول الايقاد على كسب الآخرين للحصول على دعم مجلس الأمن لموقفها الهادف للمفاوضات.

17 - ولكن في حالة تعنت نظام الجبهة فسوف لا يكون هنالك بديل للتدخل الدولي لايقاف نزيف الدم.

- ان التدخل الدولي سيف ذو حدين حيث ما هو الحد الذي يقف فيه ذلك التدخل.

18 - تعتقد بعض الدوائر الاوروبية (على العكس من السابق)، ان الوقت ملائم لفرض عقوبات اقتصادية ضد نظام الخرطوم لارغامه على الدخول في المفاوضات. كما تعتقد ان العقوبات سينعكس اثرها على قيادات الجبهة التي تحتكر النشاطات الاقتصادية في البلاد، اذ ليس لبقية الشعب السوداني ما يفقده اكثر مما فقد.

19 - هناك تعاطف مبدئي مع توسيع دائرة دول الايقاد. ولكن القرار في النهاية هو قرار تلك الدول.

20 - اخلص من كل ذلك ان السودان يمر بظرف في غاية الحرج يهدد وجوده كدولة. ولا يلام احد غير الترابي وحزبه. ولكن ليس هنالك وقت لاضاعته. فالمسألة اما ان نكون او لا نكون.

21 - ان المسئولية في انقاذ ارض الاجداد بشمالها وجنوبها وشرقها وغربها هي مسئولية الجميع.

22 - فتطورات الاحداث لا تحتمل التأخير والمناورات السياسية، وترقى لعقد مؤتمر لكل السودانيين الحادبين على بلادهم، اليوم قبل الغد.

اللهم اشهد اني قد بلغت.

● ● ●

سوهارتو وصندوق النقد الدولي

● من عزيز عازب المالكي
- الجبيل، السعودية:

تعليقاً على ما تنشره «الشرق الأوسط» حول التطورات الاخيرة في انونيسيا، يأتي هذا التعليق:

ان المتتبع لأحداث سقوط زعيم انونيسيا الرئيس سوهارتو يرى ان هناك الكثير من الخيوط الخفية والمعلنة والتي حيكت باحكام منذ سنوات للعمل على اسقاط الرئيس ونظامه.

تعتبر انونيسيا بلداً متقدماً نوعاً ما قياساً للدول النامية الاخرى. فمن تصنيع السيارات وصلت الى تصنيع الطائرات المدنية وكذلك البارجات مما سبب قلقاً بالغاً لدول غربية لا يسرها ذلك ابداً.

ومن تدهور العملة التايلاندية وتبعها بعد ذلك اغلب دول جنوب شرق أسيا ومن ضمنها انونيسيا اصبحت جميع هذه الدول هدفاً سهلاً صيده عن طريق صندوق النقد الدولي.

ان هذا الصندوق يحكم سيطرته على القروض الضخمة للدول المحتاجة ويأتي بشروط شبه تعجيزية «على شكل اصلاحات» لكي يتسنى للدولة المحتاجة اخذ القرض المتفق عليه.

فرفع اسعار المواد الغذائية ومشتقات البترول في ظل تدهور سعر العملة الانونيسية لا تقود الا لما قادت اليه من مظاهرات وأحداث ادت الى سقوط الرئيس سوهارتو.

كان الاجدى بالرئيس سوهارتو الاتجاه الى الدول الصديقة والاسلامية عن طريق منظمة المؤتمر الاسلامي لمساعدته في انقاذ انونيسيا وشعبها بدلاً من الترامي في احضان صندوق النقد الدولي وشروطه التعجيزية.

حفظ الله شعوبنا العربية والاسلامية من كل مكروه. والله من وراء القصد.

الأولوية والتخصص في رعاية ذوي متلازمة داون

● من سارة بنت طلال بن عبد العزيز:
رئيسة اللجنة النسائية
الجمعية السعودية الخيرية للتربية والتاهيل

لقد لفت انتباهنا في الآونة الأخيرة تكرار الاشارة في الصحف الى موضوع الخدمات المقدمة لرعاية الأطفال من ذوي متلازمة داون (Down Syndrome). وبالقدر الذي نعلم فيه ان هناك كثيرا من النشاطات التي تقوم بها بعض الجهات والجمعيات لخدمة هذه الفئة من خلال برامج ومشاريع متميزة في عدد من مناطق السعودية، إلا ان هذه الجهات والجمعيات غير متخصصة في رعاية هذه الفئة من المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة، ولكنها تقدم خدماتها لهم ضمن انشطة ومشاريع اخرى تقوم بها.

ومن هنا برزت الحاجة لتأسيس الجمعية السعودية الخيرية للتربية والتأهيل (متلازمة داون) لتكون اول جمعية متخصصة لخدمة الأطفال والأشخاص من ذوي متلازمة داون على مستوى السعودية. ولا تقتصر اهداف هذه الجمعية فقط على انشاء مراكز للتعليم والتأهيل، بل تمتد الى تنسيق الجهود وتوحيدها، ونشر المعلومات وتبادلها، وتكثيف التوعية والتثقيف، وحث عناصر المجتمع وتحفيزها بما يضمن لهذه الفئة افضل الفرص لحياة كريمة ومنتجة.

وانطلاقا من تقديرنا لكل الجهود المبذولة في هذا المجال الحيوي، فاننا نرى ان الحرص على مصلحة هذه الفئة وخدمتها يقتضي تجاوز تباين وجهات النظر واختلافها حول من له الأولوية او السبق في تقديم الخدمة المتخصصة لذوي متلازمة داون. ونأمل ان نعمل جميعا لتحقيق الأهداف والغايات المنشودة للأخذ بيد هذه الفئة الغالية من الأطفال والشباب السعوديين.

● ● ●

المسيار وموجبات الإباحة وذرائع المنع

● من فيصل الغامدي
- الرياض:

نشكر «الشرق الاوسط» لاستضافتها لقلم الدكتور يوسف القرضاوي وتخصيص مساحة جيدة في العددين 7118 و7119 لمناقشة حقيقة زواج المسيار، فروح هذا الزواج كما ذكر الدكتور القرضاوي «هو اعفاء الزوج من واجب المسكن والنفقة والتسوية في القسمة بينها وبين زوجته الأولى تنازلا منها، فهي تريد رجلا يعفها ويحصنها ويؤنسها» انتهى.. هل هو تنازل كما يقول الدكتور القرضاوي ام هو استغلال من الرجل لظروف المجتمع وما يحقق له الاستمتاع باقل خسارة فسوف يقلص الرجل او قل يستغني عن ساعات يقضيها مع زملاء وعلاقات اجتماعية بالية ويستبدلها بساعات زائفة مع امرأة تنتظره في البيت البعيد الهادئ «وبدون علم احد» ليرجع بعد ذلك لحياته العادية بعد ان قضى ساعات جميلة مع انسانه بل كيان حكمت عليها الظروف وبتشجيع رجالي بان تقبل ان تكون زوجة بنظام الساعات.

وحتى لو فرضنا جدلا بموافقة بعض النساء على هذا الزواج فهذا يدفعنا لتركيز التوعية لهذا البعض بان لا يقبل بهذا الحل وهذا المستقبل!

تحت عنوان «زوج المسيار وتحقيق اهداف الزواج الشرعي» يقول الدكتور القرضاوي «ان هذا الزواج ليس هو النكاح الكامل ولكنه الزواج الممكن الذي اوجبته ضرورات الحياة وتطورات المجتمعات! وضرورة العيش وعدم تحقيق كل الاهداف المرجوه لا يلغى العقد» انتهى.. ولكن يا دكتور في ظل هذه الظروف والتطور وظروف العيش يجب ان تكون هذه التضحيات مشتركة والا تكون هذه التضحيات «المحببة للرجل» تختص بطرف عن الآخر لتصبح ظلما.

عن موقف العلماء يقول الدكتور القرضاوي «ان موضوع زواج المسيار اثير في حضور اكثر من عشرين عالما من علماء الامة وكانت الاغلبية مؤيدة لهذا الزواج ولم يخالف الا ثلاثة وكل ما قالوه: انهم يخشون ان يكون ذريعة الى مفاسد اجتماعية فالاولى منعه سدا للذريعة» انتهى.. اتساءل لماذا لم نقرأ يا دكتور ايضاحات اكثر لهذه الاقلية...!

يقول الدكتور القرضاوي «لا اتصور شابا يدخل الحياة الزوجية لاول مرة يدخلها مسيار ولماذا لا يقيم مع زوجته هذه مستمرا ليلا ونهارا اذا لم يكن له زوجة» انتهى.. في حالة قبول المجتمعات بهذا «وسوف تقبل وتتحجج بالظروف» اعتقد انه من الافضل للشباب ونحن في زمن الخصخصة ان يتزوج ثلاثة مسيار ولا يتورط بواحدة توقف على قلبه 24 ساعة وبنفس التكلفة!

● ● ●

أين القنبلة العربية؟

● من كمال عبد الرحيم ظريف
- جمهورية مصر العربية:

تعليقاً على ما نشرته «الشرق الأوسط» حول القنبلة الهندية والباكستانية نتساءل: اين القنبلة العربية التي يحلم بها كل عربي؟

لقد اصبحنا عاجزين عن الدفاع عن انفسنا تحت التهديد والتعنت الاسرائيلي الذي يزيد في اذلاله لنا كل يوم بحماية القنبلة النووية، ولو كان عندنا سلاح مثله لما تطاول علينا.

ولكن في هذا الزمن البقاء للاقوى. وانني أعبر عن رأيي ورأي كل عربي بالحلم بالقنبلة النووية للحماية فقط وإثبات الوجود العربي ضد اسرائيل ولو لم تملك اسرائيل هذا السلاح لكانت عملت لنا الف حساب لأنه من المستحيل ان تأخذ الحق وأنت ضعيف، وجميعاً رأينا كيف كانت تصريحات الهند بعد اجراء تجاربها النووية وكيف تبدلت هذه التصريحات بعد تجارب باكستان لان العالم الآن لا يفهم غير القوة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعد رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
مديرو التحرير
رفقي ديباب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

القمة

محمود كحيل

المأساة الأفغانية

اعاد الزلزال الاخير في افغانستان، هذا البلد المنكوب، الى صدارة الاحداث العالمية. وفي هذه المرة قد يزيد عدد الضحايا عن الزلزال السابق الذي حدث في نفس الموقع تقريبا في شهر فبراير (شباط) الماضي، والذين بلغوا اربعة آلاف قتيل.

وعلى الرغم من بشاعة هذا الزلزال فان الزلزال الاكبر في افغانستان هو الحرب الاهلية الدامية التي قسمت البلد الى فرق متعادية تقتتل كل يوم وتنقسم كل يوم، ولا يكاد يبدو هناك حل في الافق. ومما يثير الدهشة ان بعض فرق الانقاذ الدولية منعتها فرق افغانية من الوصول الى منطقة تضم موالين للفرق المعادية.

لقد بلغت مأساة الاقتتال الافغاني حدا بالغ القسوة، وفي هذا ما يدل على ان الخصومة البشرية والعداوة المريرة يمكن ان تدمر كل شيء بما في ذلك النفس البشرية ذاتها، وتحول الانسان الذي فطره الله على الخير والعقل، الى سجين لفكرة متعصبة مجنونة تفجر فيه كل براكين العنف الكامنة.

لقد نسي العالم هذا البلد الجميل الذي لعب دورا جليلا في تاريخ الحضارة الانسانية، لانه لا يكاد يمضي يوم دون قتال بين الفرق المتعادية، ولأن كل المحاولات لوقف القتال وترتيب الوفاق قد باءت بالفشل.

ولقد آن للمتقاتلين الأفغان ان يدركوا الخراب الذي يبثونه في ارجاء بلادهم، وان القوى الدولية، حتى لو كانت عادلة ومنصفة وخالصة النية، لا يمكن ان تهتم بسلام بلادهم وأمنها بأكثر مما يهتم ابناؤها، وان المصالح المختلفة التي حاولت او تحاول فرض نفسها على افغانستان باجراء تحالف هنا او هناك سرعان ما تنفض يديها وتترك البلاد لمصيرها المحتوم الذي لا يبدو ان هناك من يحاول وقفه او تجنبه.

ان الانقسام نتيجته الوحيدة هي الدمار، ولقد انقسمت الفرق الافغانية انقسامات خطيرة لأسباب عديدة لا يعلم الا الله اصلها او فصلها. فمهما تكن الاختلافات في الرأي او في الاعتقاد فلا يمكن ان يصل الامر الى تلك النتيجة البالغة السوء والتي يبدو انها صارت مستعصية على الحل.

ومع ذلك فجميع المجتمعات الانسانية تنطوي على خلافات في الرأي والاعتقاد والعرق، ولكنها تجد الحلول في التسامح ولحترام الرأي الآخر والاقرار بحقه في المواطنة. ولخيرا فان كل مجتمع تجمعه رابطة ما ينسجها التاريخ والجغرافيا والثقافة، وهو امر عرفته افغانستان منذ اقدم العصور، ولكم قدم الافغان للشعوب الاسلامية من فكر ثاقب وبطولات. فكيف لا يستطيع الساسة الافغان المعاصرون ان يتفقوا على التعايش، وان يحترموا التعددية، وان يستردوا التسامح؟

لعل كارثة الزلزال الاخيرة تكون كفيلة بأن تنبه الاذهان في افغانستان نفسها الى ان ما يحدث منذ عدة سنين قد تجاوز كل حد معقول، وانه آن الاوان لوضع حد لهذا الاحتراب الجنوني، وإنقاذ افغانستان من بعض ابنائها حتى تتفرغ لبناء مستقبلها وتعويض ما فاتها.

«الشرق الأوسط»

البيئة والمثال المكسيكي

النار التي ما زالت تلتهم آخر الغابات العذراء في المكسيك، موطن آلاف فصائل الحيوانات والنباتات النادرة المهددة بالانقراض من الاسود والنمور والطيور الجميلة الى الزهور الاكثر جمالا، ليست آخر المصائب والكوارث البيئية لهذا البلد. فهناك العاصمة مكسيكو سيتي، اكثر مدن العالم تلوثا واختناقا بالغازات الملوثة، التي قلما يخرج سكانها الى الشوارع دون وضع الاقنعة على وجوههم التي تمكنهم من التنفس بشكل لقرب ما يكون الى الطبيعي.

لكن إذا كانت المكسيك وورائها الولايات المتحدة تقف عاجزة مكتوفة الأيدي امام النار التي تتأجج في آخر مناطقها الخضراء، فإنها تحاول الان ان تنقذ عاصمتها التي أصبحت مضرب المثل في درجة تلوثها واختناقها.

ما هو الحل اذاً؟

لقد تفتق ذهن المسؤولين هناك عن فكرة طريفة هي عبارة عن سيارة تعمل بالهواء المضغوط ولا تلوث البيئة ابدا.

السيارة في الواقع، التي كشف النقاب عنها في فرنسا في فبراير (شباط) الماضي، سيتم انتاجها تجاريا في المكسيك في اواخر العام الحالي، لكي تحل في النهاية محل سيارات التاكسي في العاصمة مكسيكو سيتي والبالغ عددها 87 الف سيارة تعمل بمحركات البترول والديزل.

السيارة اخترعها مهندس سيارات السباق فورميولا 1 جاي نيجر في مصنعه في بريغنول في جنوب فرنسا.

وخلال التجارب اشتغل المحرك مدة 10 ساعات متواصلة دافعا سيارة «الستروين ايه اكس» الصغيرة بسرعة قصوى بلغت 100 كيلومتر في الساعة. وفاق مثل هذا الاداء افضل السيارات الكهربائية العاملة بالبطارية.

وفعلا اعتمدت الحكومة المكسيكية طرازا من هذه السيارات يضم السائق واربعة ركاب من تصميم شركة ايطالية تدعى «دينا» تنوي بموجب ترخيص خاص إنتاج 40 الف سيارة تاكسي من هذا النوع سنوياً، فضلا عن سيارات توزيع الحليب والبريد على المنازل.

الجميل في السيارة الجديدة انها لا تصدر اي عوادم أو روائح رغم انها مجهزة بمحرك بنزيني اصغر من المحرك العادي. ويعمل مبدأ المحرك هذا على ضخ 300 ليتر من الهواء المضغوط الى الخزان خلال 3 دقائق.

والاجمل ايضا انه يمكن إعادة تجهيز السيارة للعمل وشحنها خلال 4 ساعات فقط وذلك عن طريق استخدام مكبس هوائي صغير في السيارة يتم وصله الى منفذ (مقبس) كهربائي عادي في مرآب المنزل.

وعلى ذمة المخترع فان السيارة تمتص الهواء الملوث المحيط وتعيد ضخه نقيا نظيفا. وهذا ما جعل هولندا والنرويج تفكر في الامر هي الاخرى، والحبل على الجرار.

بقيت مسألة الحرائق التي تشتعل في غابات العالم هنا وهناك حتى سمي العام الحالي باسم عام الحرائق. وهذه المشكلة لا حل لها حتى إشعار آخر، رغم الدمار البيئي الذي تخلفه والذي لا يمكن اصلاحه في ما بعد.

من هنا علينا بالصبر حتى العثور على الحل المنشود، شرط ألا يأتي هذا الحل متأخرا جدا وقد فقد العالم معظم رئاته التي يتنفس من خلالها.

نديم نحاس

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

اعتقال الإعلاميين الثلاثة

اعتقلت السلطات اليمنية ثلاثة من صحافيي تلفزيون «بي. بي. سي» عندما كانوا في مهمة اعداد برنامج عن قضايا خطف الأجانب.

واليمن ليس الدولة الوحيدة في المنطقة الذي يضع قيوداً على حركة الصحافيين الاجانب رغم ما يقال عن حرية الصحافة هناك. فجميع الدول العربية تقريبا تصر على معرفة ومتابعة نشاطات الصحافيين الاجانب الزائرين تحت ذرائع امنية او اجتماعية مختلفة، والصحافيون الاجانب بدورهم طوروا «تكنيكهم» في خرق الجدران الرسمية بتقديم دعاوى لاعمال صحافية تبدو ايجابية وهي مدخل لموضوعات أخرى محظورة عليهم.

ولعبة القط والفأر يبدو انها وراء اعتقال الاعلاميين الثلاثة في اليمن، فهم يعتقدون ان هناك قصة صحافية وراء تكرر عمليات الخطف حيث ان العدد تجاوز السبعين مخطوفاً واستهدف السياح الاجانب تحديداً.

أما الحكومة اليمنية فهي لا ترى ان هناك ما يستحق اثارته عالمياً خاصة ان جميع عمليات الخطف هي موجهة ضد سياح وأهدافها ليست سياسية، كما ان جميعها اطلق الرهائن بسلام، بل وبعضهم كان سعيداً بتجربته في الأسر، كما صرح بذلك أحد المخطوفين البريطانيين بعد عودته. فاليمن يعتقد، على ما أظن، ان مثل هذه المتابعة الاعلامية عالمياً ستسيء الى قطاع السياحة الذي هو في بدايته ولن يقدم الحقيقة كاملة. لكن في تصوري ان اعتقال الاعلاميين الثلاثة كان أسوأ من كل عمليات خطف السبعين سائحاً الماضية، لان الدولة تلام على ممارساتها بعكس قطاع الطرق والخارجين على القانون.

وليس على اليمن من حرج في قضايا الخطف لانها في معظمها يقوم بها جماعات لاغراض ابتزازية وهي مثل عمليات الخطف والسرقة التي تحدث في كثير من دول العالم بصفة اكثر تكراراً. فهي عمليات اجرامية مهما كانت دوافعها الانسانية التي يقول بها الخاطفون.

وكما نرى فان عملية اعتقال الاعلاميين الثلاثة تكلف الدولة سمعتها في حين ان اي فيلم يعد عن عمليات الخطف لا يمكن ان يبلغ تبرير الجريمة، كما ان اي فيلم يظهر على التلفزيون مهماً كان جارحاً لا يمكن ان يفسد انشطة سياحية كبيرة او يخرب سمعة دولة الا في حدود ضيقة جداً، ولا ننسى ان بعض المخطوفين الغربيين اعطوا مقابلات تلفزيونية عن تجاربهم في اليمن وبعضهم اقام مؤتمرات صحافية، والذي نعرفه ان حركة السياحة الى اليمن لم تتأثر ابداً من ذلك لانها ليست عمليات سياسية بالدرجة الأولى ولم تنته ابداً بالدماء. واللافت ان اعتقال الاعلاميين الثلاثة جاء في نفس الأسبوع الذي كرمت فيه الحكومة اليمنية ثلاثة من اكبر ابنائها حيث منحت المرحوم الشاعر علي احمد باكثير وساماً وقلدت وسامين للأديب حسين المحضار والأديب عبد القادر الصبان. فأفسد اعتقال الثلاثة تكريم زملائهم الثلاثة الذي كان محل تقدير الجميع.

إندونيسيا بدون زعيم (2.2)

رضا محمد لاري

يحاول العسكر اليوم في اندونيسيا تفريغ الثورة الشعبية من دلالاتها ومعانيها المطالبة بالديمقراطية ليحق للناس جميعا المشاركة في الحياة العامة، وذلك بالباس للثورة الزي العسكري الكاكي اللون «اليونيفورم» حتى تصبح الحياة العامة قاصرة على العسكر لا يشاركهم فيها احد من الناس.

يقف في وجه هذا التيار العسكري الدكتور أمين ريس الذي ينتمي الى التيار الاسلامي مما جعله يؤيد مرحليا الدكتور يوسف حبيبي في السلطة ويطالب باعطائه فرصة يثبت خلالها اما القدرة على النجاح فتخرج البلاد من ازمتها الاقتصادية الحادة، ولما وقوعه في الفشل فيصبح التغيير مطلبا قوميا.

واضح ان الدكتور أمين ريس «غير مستعجل» في الوصول الى السلطة وان كان ذلك لا يلغي تخطيطه الرامي الى الوصول اليها تحت ممارسة ديمقراطية للعمل السياسي حتى يرضى الشعب، وليس بقوة السلاح كما يحاول العسكر حتى وان أغضبوا الشعب.. وكلا المسلكين الديمقراطي والديكتاتوري يثبتان بان الرجلين لا يتمتع اي منهما بالزعامة السياسية التي تلتف من حولها الجماهير.

الزعامة لا تكتسب بالعنف الديكتاتوري الذي يلزم الناس بالانصياع ولا تكتسب باللين الديمقراطي الذي يستقطب الناس ولنما هي مسلك حياتي يومي تلقائي تفرض لحترام وثقة الجماهير في الرجل فترفعه بارادتها المطلقة الى الزعامة وتتركه يمارس نشاطه السياسي بما يخدم مصالحها الحيوية.. المثل الواضح لذلك التفاف الجماهير الفرنسية حول الجنرال شارل ديجول الذي اختير بارادة الشعب رئيسا للجمهورية لمعالجة كثير من المشاكل الداخلية الحادة المستعصية على الحل واعادة الحياة الدولية الفرنسية الى القنوات الطبيعية للعلاقات الدولية.

هذه الثقة وهذا الاحترام تجاه الرئيس الفرنسي مكناه من تبديل الدستور الفرنسي الذي اقام الجمهورية الخامسة ووأد الجمهورية الرابعة فتحققت المعجزة بالانسحاب الفرنسي من الجزائر التي كانت تعتبر امتدادا اقليميا لفرنسا وتم الاصلاح الداخلي في فرنسا الذي مكنها من قيادة اوروبا صوب الاستقلال بنفسها عن الولايات المتحدة الامريكية حتى تحققت الوحدة على الارض الاوروبية.

الاصلاح السياسي المطلوب اليوم في اندونيسيا يحتاج بالحاح الى زعيم شعبي قادر على اخراج البلاد من ازمتها الاقتصادية التي تحولت الى مواجهة سياسية عنيفة بصورة تستهدف الحل العملي لها وتبتعد عن الصراع الدائر حول السلطة وطرق الوصول اليها.

غياب الزعيم الشعبي الحقيقي في اندونيسيا جاء نتيجة طبيعة لبقاء احمد سوهارتو في السلطة لمدة اثنين وثلاثين عاما، وظل طوال هذه السنوات الطويلة يمارس سلطات ديكتاتورية مطلقة على الرغم من وجود برلمان لان الحياة النيابية معطلة في مجالي التشريع والمساءلة واقتصر دورها على تقديم الدعم للرئيس احمد سوهارتو ليضفي على ديكتاتوريته الشرعية الباطلة تضليلا للجماهير الشعبية الاندونيسية، وخداعا للاسرة الدولية بقيام نظام ديمقراطي، حتى تكسب البلاد وجها حضاريا في كل تعاملاتها الدولية.

جدية الثورة الشعبية في اندونيسيا بكل ما يرتبط بها من الخوف على مستقبل البلاد قد فرضت وضعا غريبا يقوم على عدم الثقة في الرئيس احمد سوهارتو، وعدم وجود زعيم وطني حقيقي يأخذ دوره في قيادة البلاد.

هذه المعادلة الصعبة ادخلت الجماهير الثائرة في صراعات جانبية داخل اطار الثورة الشعبية بحثا عن الزعيم الغائب الذي اطلقوا عليه مسمى «رجل الحل».. ومهما كان الاختيار دقيقا لمن يرث السلطة في اندونيسيا، فان الجماهير الشعبية لن تستطيع الوصول الى «رجل الحل» لان الحل مرتبط بالزعامة الحقيقية وهي غائبة تماما في اندونيسيا.

هذه الحقيقة تجعل هناك ستة احتمالات لمستقبل الحكم في اندونيسيا كل احتمال منها اخطر من الاخر، ما لم يظهر من بين الجماهير زعيم وطني يستطيع توظيف الثورة الشعبية في خدمة الوطن الاندونيسي بما يضمن للمواطن الاستقرار السياسي الذي يلغي الاضطراب الاقتصادي من خلال حكم ديمقراطي يعبر في كلياته وجزئياته عن التجمعات الشعبية المستندة الى تعدد القوميات او الموزعة على الاحزاب المختلفة سواء كانت في السلطة او في المعارضة حتى تتم المحافظة على الوحدة الوطنية الحالية في مرحلة ما بعد الثورة.

الاحتمال الاول... بقاء الدكتور يوسف حبيبي في السلطة لذا نجح في استقطاب العسكر الى صفه عن طريق المحافظة على مصالحهم والتضحيه بمطالب الشعب.

العسكر على استعداد تام للتعاون مع الدكتور يوسف حبيبي اذا ضمن لهم الاستمرار في الحياة الرغدة التي كفلها لهم نظام الحكم القائم الذي لم يبدل سوى الوجه السياسي.

ودوافعهم الى ذلك التعاون هو الحفاظ على الوضع الحالي الذي يمثل في نفس الوقت حفاظا على مصالحهم الذاتية بعد ان اصبح العسكر في اندونيسيا يشكلون طبقة اجتماعية جديدة مستقلة عن الطبقات الاجتماعية التي جاءوا منها.

الانشطار الذي حدث في صفوف العسكر بعد وصول الدكتور يوسف حبيبي الى قمة السلطة في جاكرتا بين مؤيد له ومعارض لوصوله للسلطة لا يلغي العلاقة النفعية بين العسكر والحاكم بكل انعكاسات ذلك على الشارع الاندونيسي من صراعات بين العسكر والعسكر.

ويزيد من فعالية هذه الصراعات التضحية بمطالب الشعب في سبيل مصالح العسكر مما سيفرض الصراع في الشارع الاندونيسي بين جبهات متعددة خصوصاً وان الشعب هو الآخر منقسم على نفسه بين مؤيد ومعارض لوجود الدكتور يوسف حبيبي على قمة السلطة في جاكرتا.

خطورة هذا الاحتمال تاتي من الحرب في شوارع اندونيسيا التي تقضي على البقية الباقية من قدراتها الانتاجية وتحولها من الاستقرار الى الفوضى بكل ما يؤدي اليه ذلك من نهب وسلب بسبب غياب دور الدولة السياسي والاداري.

الاحتمال الثاني.. مبني على الاحتمال الاول، قفز الجيش الى السلطة في جاكرتا بواسطة الدبابة والمدفع ليفرض رئيسا على البلاد من بين كوادره ليحافظ للعسكر على مكاسبهم المالية والاجتماعية التي ترفعهم وتميزهم عن بقية خلق الله.

هذا الاختيار للرئيس من بين صفوف الجيش تفرضه استحالة استمرار الدكتور يوسف حبيبي في السلطة حتى اذا فرض بقاءه فيها بالقوة لان وجوده بها لا يلتقي مع رغبات الجماهير الثائرة خصوصا وان الثورة الشعبية الخامدة اليوم قابلة للاشتعال مرة اخرى اذا اصطدمت مطالب الجماهير مع مصالح الجيش.

الخوف في داخل الجيش من النظام الذي لم يتغير يحكمه الرعب من وصول الجنرال ويرانتو وزمرته العسكرية الى السلطة بعداواته للجيش التي ادت الى انشقاقه عليه وانضمامه لصفوف الجماهير الشعبية بكل ما قد يترتب عليه من تضحية بمصالح العسكر في سبيل مطالب الشعب.

والجيش في هذه الحالة لن يتردد في استخدام القوة لمنع وصوله الى السلطة حماية لمصالح العسكر الاقتصادية وما تفرضه لهم من مكانة اجتماعية.

الاحتمال الثالث.. وصول المثقفين الى السلطة بكل افكارهم وتوجهاتهم النظرية التي لا يمكن تطبيقها عمليا مما يدخل البلاد في صراع حاد بين معطيات النظريات ومتطلبات التطبيق، بكل ما يترتب على ذلك من عنف يقود البلاد الى تعطيل الحياة الديمقراطية وقيام ديكتاتورية المثقفين التي تفرض معالجة القضايا الداخلية بالنظريات بعيدا عن الحلول العملية لها.

لنقرب ما نقوله الى الاذهان نذكر بما حدث في عام 1958 بلبنان عندما رفض كميل شمعون الخروج من رئاسة الجمهورية ووضع البلاد على حافة الحرب، وهو من فلول المثقفين في السلطة التي وضع قواعدها فؤاد الشهابي.

ليس ما حدث في لبنان من المثقفين في السلطة هو دليلنا الوحيد على صدق ما نقول وانما نستند في ادلتنا الى تاريخ المثقفين في السلطة بالعالم كله.. فالمثقفون الفرنسيون في السلطة تحت مظلة الجمهورية الرابعة فرضوا ديكتاتورية للمثقفين في اكبر بلد ديمقراطي الى الدرجة التي قامت معها القناعة بعدم صلاحية المثقفين للحكم.

وصول مثقفي اندونيسيا الى السلطة يشكل خطورة بالغة على الحياة السياسية فيها سواء ما كان متعلقا بشؤونها الداخلية او ما كان متعلقا بعلاقاتها الخارجية لان المثقفين في كل زمان ومكان يعتقدون ان الفهم قاصر عليهم ولا يصح قيام معارضة لهم من الغوغاء في الشارع بصورة الغث من حيث تدري او لا تدري دور الشعب في الحياة العامة.

الاحتمال الرابع.. الصراع بين الاحزاب السياسية في سبيل الوصول الى السلطة دون ان تمتلك منهجا سياسيا معلنا لعملها السياسي بسبب غيابها الطويل عن العمل العام لتضاؤل فرص فوزها بالسلطة.. فاصبح همها اليوم الوصول الى السلطة والبقاء بها لخدمة مصالح الحزب دون الاهتمام بمصالح الامة ومطالبها الملحة التي كانت سببا في الثورة الشعبية.

يتزامن مع هذا الصراع الحزبي صراع بين الزعماء المستقلين بكل التيارات الفكرية التي تحكم عملهم السياسي مما يجعل من وصولهم الى السلطة انتصارا لافكارهم السياسية وانهزاما للمطالب الجماهيرية التي كانت سببا في الثورة الشعبية.

لا ننسى ان احمد سوهارتو وصل الى السلطة على ظهر الحصان العلماني واستبدله بعد سنوات الحكم بالحصان الاسلامي وضرب من على الحصانين اليسار الاندونيسي ومن قبله التيار الاسلامي، وفرض بعمد العداء بين التيارين الاسلامي واليساري على الرغم من عدائهما المشترك للعلمانية.

فرص النجاح للتيار الاسلامي في المرحلة الحالية بقيادة عبد الرحمن وحيد والدكتور أمين ريس تتضاءل امام اليسار الذي تمثله ميجاواتي سوكارنو التي اخرجت من الوزارة الجديدة بعد وصول الدكتور يوسف حبيبي الى السلطة فاخذت تخطط للوصول الى السلطة لضرب النظام الحالي والانتقام من المسلمين والعلمانيين الذين اطاحوا والدها أحمد سوكارنو ومنعوا في مرحلة وحجموا في مرحلة اخرى دور اليسار في الحياة السياسية الاندونيسية طوال مراحل الحكم السابقة والمستمرة بوجود الدكتور يوسف حبيبي على قمة السلطة في جاكرتا.

الاحتمال الخامس.. محاولة رجال التبشير الديني لاخراج اندونيسيا من هويتها الاسلامية وادخالها في الهوية المسيحية بوعود الاصلاح الاقتصادي والاستقرار السياسي المترتب على تبديل العقيدة الدينية.

صحيح ان الايمان القوي بالله السائد عند الشعب المسلم الاندونيسي يقيم سدا منيعا لهذا الغزو المسيحي، ولكن من الصحيح ايضا وجود قبول عند المسحوقين من الناس بالعقيدة المسيحية التي توفر لهم المأوى والغذاء والكساء والتعليم.

يبارك العلمانيون الاندونيسيون هذا التبشير المسيحي في بلادهم لانه يمكنهم من جبهة المناداة بتحويل اندونيسيا الى دولة علمانية في ظل تعدد الاديان بها مما يسهل عليهم الوصول الى السلطة لانهم سيكونون اكثر الناس تاهيلا لقيادة هذه الدولة في ثوبها العلماني.

الاحتمال السادس.. تقزيم اندونيسيا بتحويلها الى العديد من الدويلات لتعبر كل واحدة منها عن التيار الفكري الذي تنتمي اليه وهو اخطر الاحتمالات جميعها، لا فقط بسبب الغاء وجود دولة اسلامية كبرى من على المسرح الدولي، وانما ايضا بقيام دويلات تدخل في حروب طاحنة في ما بينها بصورة تزعزع امن اقليم جنوب شرق آسيا بكل ما يترتب على ذلك من تبعية اقتصادية للغرب تفوق في حجمها ونتائجها الاستعمار العسكري الهولندي الذي كان قائما في اندونيسيا.

ان على اندونيسيا اليوم مهمة وطنية كبرى تدفعها الى البحث بجدية والحاح عن سبل ملء الفراغ السياسي بزعامة حقيقية لحكم البلاد، حتى تمنع كل هذه الاحتمالات وتحمي نفسها من كل التيارات السياسية التي تستهدف الحكم ولا تراعي مصلحة الوطن.

السبيل الى ذلك اختيار الجماهير الشعبية الثائرة الزعيم الوطني من بين صفوفها والعمل على وصوله الى السلطة انقاذا لوحدة الوطن الاندونيسي وحفاظا على مصالحه وتوظيف كل مقدراته في خدمة المواطنين.

التبدل الوارد والتحول المأمول

فؤاد مطر

استكمالا لوجهة نظر ابديناها في مقالة يوم الاربعاء الماضي وخلاصتها ان الصهيونية العالمية قد تستدير في القرن الواحد والعشرين فتتجه الى دول اوروبا الشرقية وروسيا تحسبا من تحول في الراي العام الاميركي لا بد من حدوثه ذات يوم.. استكمالا لوجهة النظر هذه نجد انفسنا نقول ان استعداد الراي العام الاميركي لهذا التحول متوافر الا انه ينتظر من يقود هذا التوجه سواء كان هذا الذي سيقود هو رئيس الولايات المتحدة او انه تيار داخل الادارة الاميركية وكلاهما غير متوافر في الزمن الراهن.

وعدم التوافر لا يعني ان ذلك مستحيل. فالبذرة مزروعة منذ ايام الرئيس ترومان (ترأس من العام 1945 الى العام 1953) حيث ان وزير خارجية تلك المرحلة جورج مارشال وقف ضد رغبة ترومان وحماسته من اجل تشجيع انشاء الدولة الاسرائيلية. واذا كان ترومان لم ياخذ براي وزير خارجيته الذي كان يرى ان الاندفاع في الحماسة الذي وصل في النهاية الى حد ان ترومان كان اول رئيس دولة يعترف باسرائيل، سيتسبب في مشكلة لا تنتهي، فان ذلك لا يعني ان رؤية الوزير مارشال لم تكن بمثابة قراءة مبكرة للمشكلة التي انقضى نصف قرن على حدوثها الا انها تبدو وكانها بدات قبل ايام. فلا الشعب الفلسطيني ينسى ولا العرب يتفقدون اياديهم وان كان البعض يحاول ان يتناسى.

وما يلاحظه المرء هو انه بعد ذلك الوزير المستنير لم يصل الى الخارجية الامريكية سوى الوزراء الذين كانوا منحازين الى اسرائيل او في الحد الادنى متفهمين لها وغير مستمعين الى الاحتجاجات والتحفظات العربية، الى ان تسلم الحكم جورج بوش واختار جايمس بيكر وزيرا للخارجية الذي كانت رؤيته قريبة بعض الشيء من رؤية جورج مارشال وساعده على ذلك ان جورج بوش ليس مثل ترومان وليس مثل بقية رؤساء الولايات المتحدة الذين ساندوا اسرائيل كما لم يساندها احد، نستثني منهم الرئيس ايزنهاور (الرئيس الرابع والثلاثين) الذي حدث في عهده العدوان الثلاثي البريطاني - الفرنسي - الاسرائيلي على مصر فكان انذاره الشهير بوقف العدوان. ومن الجائز القول ان ايزنهاور اتخذ هذا الموقف العادل لانه جنرال منتصر ولم تات به اصوات اليهود لكي يكون هنالك ابتزاز له من جانب اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة.

ومثلما ان يهود اميركا في الخمسينات مارسوا كل الضغوط والالاعيب من اجل محاصرة الاتجاه الذي يمثله وزير خارجية ترومان وسجلوا نجاحات في ذلك بحيث لم يأت وزراء خارجية من نوعية جورج مارشال، فانهم فعلوا الشيء نفسه بعدما لمسوا امكانية حدوث تبدل في نهج السياسة الاميركية مع الوزير بيكر. ومن هنا مخططهم بان يتسلم وزارة الخارجية يهودي وبذلك يمكن القضاء على امكانية حدوث تبدل في الموقف الاميركي في اتجاه الضغط على اسرائيل كي تكون على الحجم الذي تراه الولايات المتحدة لها وليس على الحجم الذي تسعى الصهيونية الى ان تكون اسرائيل عليه.

وجاءت فرصة تنفيذ المخطط بعد سقوط الرئيس جورج بوش في الانتخابات وهو سقوط كان للصهيونية العالمية من خلال يهود الولايات المتحدة دور فيه، حيث ان الادارة الاميركية والخارجية الاميركية باتتا الملاذ الذي حددته القيادة العليا للصهيونية للعناصر اليهودية. وفي ما يشبه لمح البصر حالت هذه القيادة دون وصول جورج ميتشل الذي يملك رؤية من نوع الرؤية التي كان عليها جورج مارشال ايام ترومان، لكي يتسلم وزارة الخارجية بعدما كان الامر محسوما بين الرئيس كلنتون وميتشل لكي يتسلم الاخير الوزارة وهو لو تسلمها لكان - قياسا بتجربته الدبلوماسية الناجحة في حل المشكلة الايرلندية - سيفعل شيئا مماثلا بالنسبة الى الصراع العربي - الاسرائيلي خصوصا ان في شرايينه دماء عربية كونه من اصل لبناني، ولكان على الاقل سيقنع الرئيس كلنتون بان يجرب رئيس الولايات المتحدة ولو لمرة واحدة ان يكون وسيطا نزيها بمثل الوساطة النزيهة التي حققت حلا مثاليا للمشكلة الايرلندية.

ولم يقتصر الامر على قطع الطريق على ان يتسلم جورج ميتشل وزارة الخارجية (خلفا للوزير كريستوفر الذي ارهقنا وارهق نفسه من دون ان يرهق اسرائيل) في الولاية الثانية للرئيس كلنتون، وانما نجحت القيادة العليا للصهيونية في ان تتسلم وزارة الخارجية مادلين اولبرايت التي لم يكن الرأي العام الاميركي يعرف انها يهودية عندما تسلمت المنصب الا انها جاهرت بعد ذلك بأصلها اليهودي وكانما كان شرط القيادة العليا للصهيونية عليها ان تعلن اصلها اليهودي بعد ان تتسلم المنصب وبذلك لا تعود هي حرة في اتخاذ موقف يتعارض مع موقف اسرائيل لانها بذلك تكون في نظر اليهود متنكرة ليهوديتها، ولا يعود في استطاعة الرئيس كلنتون ان يعيد النظر في قرار تعيينها ويختار احدا آخر بدلا منها لتسلم وزارة الخارجية لانه بذلك سيرمى بتهمة اللاسامية وسترمى عليه التهم واحدة تلو الاخرى. ومن يدري فقد تكون القيادة العليا نفسها ساومت كلنتون على تعيين اولبرايت بمعنى انه مقابل تعيينها يمكن طي ملفات فضائحه وانه وافق على ذلك مضطرا.

وبعدما تم التعيين اخرجت تلك القيادة ملفات الفضائح من الادراج وادخلت كلنتون في القفص تبقيه فيه حتى اليوم الاخير من ولايته وتحصل منه على ما تريد من مواقف وتراجعات وتشتمه اذا تطلب الامر ذلك على نحو ما فعله نتنياهو عندما هدد باحراق واشنطن. ولعل هذه المحنة هي التي جعلت هيلاري كلنتون زوجة الرئيس المغلوب على امره تنتهز اي مناسبة لتخفف هذا الضغط الصهيوني عليها وعلى زوجها فتقول يوم الخميس 7 ايار/ مايو 1998 في تصريح ادلت به وهي تشارك في مؤتمر في سويسرا «ان من مصلحة الشرق الاوسط على المدى الطويل ان تكون فلسطين دولة مسؤولة عن العيش الكريم لمواطنيها...».

ومع ان المتحدث باسم البيت الابيض اوضح على الفور ونتيجة لغضب اسرائيل والمعلقين اليهود في الصحافة الاميركية «ان زوجة الرئيس كلنتون تعبر في كلامها عن رأيها الشخصي وانها ترد بطريقة انسانية وشخصية عندما يعبر لها الناس عن شكاواهم بينما الرئيس دقيق جدا في معالجته لمسائل ذات اهمية اساسية في عملية السلام في الشرق الاوسط».. مع ان المتحدث اورد على الفور هذا التوضيح، الا ان كلام هيلاري كلنتون، وهي المحامية القديرة والتي تكتب مقالات بين الحين والآخر، كان في بعض معانيه قريبا من رؤية الوزير جورج مارشال ومن نظرة جيمس بيكر التي - مع الاسف - جاهر بها بعدما لم يعد وزيرا للخارجية ولمسناها في بعض التصريحات له. وهذه النظرة وتلك الرؤية هما كما اوردنا في الاسطر السابقة بمثابة اشارات الى ان التبدل في نظرة اهل القرار في الولايات المتحدة من موضوع الصراع العربي - الاسرائيلي وارد وان التحول المأمول من جانب الرأي العام الاميركي لا بد سيحدث عندما يقف بعض اهل القرار في الادارة الاميركية ويقولون بحزم انه آن الاوان لكي تغادر الولايات المتحدة مهمتها كحامية لاسرائيل المعتدية والتي تواصل التوسع وتحدي الارادة الدولية، ولكي تمارس دورها كوسيط نزيه يعطي كل طرف حصته علما بأن حصة الطرف الاسرائيلي حتى في الحل العادل والشامل والناشئ عن الوساطة النزيهة، هي على حساب حصة الطرف العربي - الفلسطيني وان قبول هذا الطرف بالتنازل عن حقه والقبول بوجود اسرائيل كان من اجل الولايات المتحدة وتسليما بالامر الواقع المهين الذي فرضته علينا.. لا اكثر ولا اقل.

اجتهادات لتفادي تدافع الحجيج في رمي الجمرات تفجر جدلا فقهيا (2من3)

لا ضرورة للتكدس لرمي الجمرات في وقت معين

لندن: من إمام محمد إمام
الرياض: من سعد السهيمي
بيروت: «الشرق الأوسط»

سيظل تدافع الحجاج عند رمي الجمرات وما يسفر عنه من احداث مؤسفة يروح ضحيتها عشرات الحجيج رغم ما بذلته وتبذله الحكومة السعودية من جهود لتيسير مناسك الحج. فمع التوسعة الهائلة للحرمين الشريفين والممرات المتجهة لرمي الجمرات، فلا بد لاهل العلم من التفكير في ايجاد حل مناسب لهذه المشكلة. وكانت «الشرق الاوسط» قد عرضت في حلقة امس آراء بعض العلماء. وفي ما يلي اراء اخرى تعالج هذه المشكلة.

خذوا عني مناسككم

وأما الاستدلال بحديث: «لتاخذوا عني مناسككم» وان الرمي بعد الزوال هي من المناسك التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم والتي أمر ان تؤخذ عنه. يقول الشيخ القرضاوي: فالجواب: ان هذه كلمة جامعة، فان المناسك التي نسكها رسول الله والتي امر ان تؤخذ عنه تشمل الواجبات والمستحبات، مثل الاغتسال للاحرام، والتلبية والاضطباع في الطواف والرمي، وتقبيل الحجر، وصلاة ركعتي الطواف، وغير ذلك من العبادات التي نسكها رسول الله في حجه وهي من المستحبات، وكل من عرف قواعد الشريعة وأصولها المعتبرة وما تشتمل عليه من الحكمة والمصلحة والرحمة، ومنافاتها للحرج والمشقة، عرف حينئذ تمام المعرفة ان في الشريعة السمحة ما يخرج الناس عن هذه الشدة والمشقة التي يعانيها عند الجمار، لأن الدين عدل الله في ارضه ورحمته لعباده، لم يشرعه إلا لسعادة البشر في امورهم الروحية والجسدية والاجتماعية.

ومن قواعده انه اذا ضاق الامر اتسع والمشقة تجلب التيسير: «وما جعل عليكم في الدين من حرج» سورة الحج: 78 «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» سورة البقرة: 185.

ويؤكد الشيخ القرضاوي ان هذه المشقة التي يعانيها الناس عند الجمار لا يجوز نسبة القول بها الى الشرع، ولا دليل على هذا التحديد لا من الكتاب ولا من السنة ولا قياس ولا اجماع. غاية القول فيها انه جرى على حسب الاجتهاد من الفقهاء الذين ليسوا بمعصومين من الخطأ، وليس من كلام رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى «إن هو إلا وحي يوحى» فان رمي النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه وأصحابه فيما بين الزوال الى الغروب، هو بمثابة وقوفهم بعرفة فيما بين الزوال الى الغروب، على انه لم ينته بذلك حد الوقوف، بل الليل كله وقت للوقوف. وبما ان الرمي من واجبات الحج، فانه يتمشى مع نظائره من الواجبات مثل النحر والحلق والتقصير، فيدخل بدخولها في الزمان، ويجاريها في الميدان، إذ الكل من واجبات الحج الذي يقاس بعضها على بعض عند عدم ما يدل على الفرق. وقد دلت نصوص الشريعة السمحة على ان الصواب في مثل هذه المسالة هو وجوب التوسعة، وعدم التحديد بالزوال، بل يجوز قبله وبالليل، كما دلت عليه نصوص طائفة من العلماء، فلم تجمع الائمة ولله الحمد على المنع، ولا على وجوب هذا التحديد، إذ كانوا يردون ما تنازعوا فيه الى الله والى الرسول، فيتبين لهم بذلك كمال دين الله وحكمة شريعته، وكونه صالحا لكل زمان ومكان، قد نظم حياة الناس احسن نظام، في شؤون عباداتهم من حجهم وصلاتهم وصيامهم.

الموسعون في وقت الرمي من العماء

ويشير الشيخ القرضاوي الى ان القول بجواز رمي أيام التشريق قبل الزوال مطلقا هو: مذهب طاووس وعطاء، ونقل في (التحفة) عن الرافعي - احد شيخي مذهب الشافعي - الجزم بجوازه، قال: وحققه الأسنوي وزعم انه المعروف مذهبا. وذهب الإمام أبو حنيفة الى انه يجوز الرمي قبل الزوال للمستعجل مطلقا، وهي رواية عن الامام احمد، ساقها في (الفروع) بصيغة الجزم بقوله: وعنه يجوز رمي متعجل قبل الزوال، قال في (الانصاف): وجوز ابن الجوزي الرمي قبل الزوال، وقال في (الواضح): ويجوز الرمي بعد طلوع الشمس في الأيام الثلاثة وجزم به الزركشي.

ونقل في (بداية المجتهد) عن ابي جعفر محمد بن علي، انه قال: رمي الجمار من طلوع الشمس. وروى الدار قطني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله رخص للرعاة ان يرموا جمارهم بالليل او أية ساعة من النهار». وقال الموفق في كتابه (الكافي): وكل ذي عذر من مرض او خوف على نفسه أو ماله كالرعاة في هذا، لانهم في معناهم، قال: فيرمون كل يوم في الليلة المستقبلة، قال: في (الانصاف) وهذ هو الصواب وقال في (الاقناع) و(المنتهي): وهو المذهب.

فعلم من هذه الاقوال ان للعلماء المتقدمين مجالاً في الاجتهاد في القضية، وانهم قد استباحوا الإفتاء بالتوسعة، فمنهم من قال بجواز الرمي قبل الزوال مطلقا، اي سواء كان لعذر او لغير العذر. ومنهم من قال بجوازه لحاجة التعجل، ومنهم قال بجوازه لكل ذي عذر، كما هو الظاهر من المذهب.

فمتى أجيز لذوي الاعذار في صريح المذهب ان يرموا جمارهم في أية ساعة شاؤوا من ليل او نهار، فلا شك ان العذر الحاصل للناس في هذا الزمان، من مشقة الزحام، والخوف من السقوط تحت الأقدام، انه اشد وأكد من كل عذر، فيدخل به جميع الناس في الجواز، بنصوص القرآن والسنة وصريح المذهب، والنبي صلى الله عليه وسلم ما سئل يوم العيد ولا أيام التشريق عن شيء من التقديم والتأخير إلا قال: «افعل ولا حرج»، فلو وجد وقت نهي قابل للرمي أمام السائلين لحذرهم منه، إذ لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة اليه، فسكوته عن تحديد وقته هو من الدليل الواضح على سعته.. والدين ما شرعه الله ورسوله، وما سكت عنه فهو عفو، فاقبلوا من الله عفوه واحمدوا الله على عافيته «ولا تلقوا بايديكم إلى التهلكة» «ولا تقتلوا انفسكم إن الله كان بكم رحيما».

هذا ما قاله ابن محمود قبل أربعين عاماً، ولم ير من الزحام ما رأينا اليوم، حتى يموت الناس بالمئات تحت الأقدام فكيف والحالة كما ترى ونسمع؟!

توعية الحجاج

ويختتم الشيخ القرضاوي حديثه لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: ارى ان على العلماء في كل بلد ان يقوموا بمهمة توعية الحجاج - مصاحبين لهم في رحلتهم، وقبل ان يسافروا لأداء شعيرتهم - بما يجب عليهم من الرفق والسكينة، وعدم استخدام العنف، فان الله يحب الرفق في الأمر كله، وما دخل الرفق في شيء إلا زانه، ولا دخل العنف في شيء إلا شانه، ويبينوا لهم ان لا ضرورة للتكدس لرمي الجمرات في وقت معين، وان الرمي يجوز في كل الأوقات، وعليهم ان يوزعوا انفسهم على اوقات اليوم.

الناحية الفقهية

اما الشيخ محمد حسين فضل الله المرجع الشيعي اللبناني اعتبر انه «لا مجال من الناحية الفقهية لتمديد الفترة الزمنية لرمي الجمرات لأن التوقيت نص ملزم لا مبرر لتغييره».

وقال الشيخ فضل الله لـ«الشرق الأوسط»: «يمكن للانسان الذي يخاف الضرر على نفسه ان يستنيب غيره او يقضي في وقت آخر. كما اننا نرى - من خلال الأدلة الشرعية - ان رمي الجمرات يبدأ من الصباح الى الليل ولا يقتصر على ما بعد الزوال مما يفسح المجال للقيام بالرمي دون ضغط كبير - نظراً لسعة الوقت - مما يمكن بلحاظه تفادي الكوارث التي قد تحدث لكثرة الازدحام بين وقت وآخر».

البداية والنهاية

اما الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الشيعي الاعلى في لبنان يقول: اتفق المسلمون على صحة رمي جمرة العقبة، في يوم الاضحى عند طلوع الشمس، وهذا هو اول الوقت للقادر المختار عند الشيعة الإمامية. وعند الحنفية والمالكية - وعلى رواية عن احمد - يبدأ الوقت من طلوع فجر يوم النحر.

واول الوقت عند الشافعية والحنابلة هو من منتصف ليلة يوم النحر (الاضحى) لمن وقف بعرفة قبله. وهو وقت فضيلة الى الزوال، ووقت اختيار الى الغروب، ووقت جواز الى آخر ايام التشريق. وقد استدل الإمامية على مذهبهم بالروايات الصحيحة عن ائمة اهل البيت عليهم السلام، منها الرواية الصحيحة عن صفوان بن مهران عن الإمام الصادق (رمي الجمار من طلوع الشمس الى غروبها) وهي مطلقة ليوم الاضحى وايام التشريق، وفي معناها الرواية عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم ضعفاء اهله بغلس، ويامرهم - يعني - لا يرمون الجمرة حتى تطلع الشمس»، قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

واستدل الحنفية بحديث ابن عباس رضي الله عنه، ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه بالثقل، وقال: «لا ترموا الجمرة حتى تصبحوا»، وفسروا الاصباح بانه طلوع الفجر.

وأضاف الشيخ شمس الدين: نلاحظ على هذا الاستدلال بان الاصباح يحتمل الفجر ويحتمل طلوع الشمس، وحديثه الآخر المتقدم قرينة على ان المراد من الاصباح طلوع الشمس. والظاهر من هذا الحديث انه في النساء والشيوخ لأن هذا هو الظاهر من (الثقل). وقد استدل الشافعية والحنابلة بحديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل بام سلمة رضي الله عنها ليلة النحر، فرمت قبل الفجر، ثم مضت فافاضت. ونلاحظ على هذا الاستدلال ان الحديث دال على ان هذا الحكم للضعفاء والنساء غير القادرات، وهو لا يشمل القادرين المختارين.

نهاية وقت الرمي

واستطرد الشيخ شمس الدين قائلا: نهاية وقت الرمي يوم الاضحى عند الامامية هو غروب الشمس، وحجتهم في ذلك روايات السنة التي تقدم ذكر بعضها، وإلى هذا ذهب المالكية - على المشهور عندهم. وعند الحنفية: فجر اليوم التالي. وعند الشافعية والحنابلة يمتد الى آخر ايام التشريق لانها كلها ايام رمي. واستدل ابو حنيفة بحديث ابن عباس: «ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «رميت بعدما امسيت» فقال: «لا حرج».

ويلاحظ عليه انه يحتمل ارادة آخر النهار من المساء كما يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد فهم من السائل - بقرينة الحال - انه نسي الرمي قبل الغروب، فهو معذور، واستدل بحديث ابن عباس ايضا: «ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للرعاة ان يرموا ليلا». ويلاحظ عليه ان هذا من جهة كون الرعاة من ذوي الاعذار بسبب انشغالهم بالمواشي التي يرعونها وقوله (رخص) قرينة على ان هذا حكم عذري، وليس حكما اوليا، فالاقوى والاظهر كون نهاية وقت الرمي في الاضحى هو غروب الشمس.

وقت الرمي في أيام التشريق

اما عن وقت الرمي يقول الشيخ شمس الدين: ان وقت الرمي عند الامامية للمختار في ايام التشريق (اليومين الحادي عشر والثاني عشر، وفي اليوم الثالث عشر اذا اقام ليلته في منى): ما بين طلوع الشمس الى غروبها - كما هو الحال في يوم الاضحى، والافضل ايقاعه عند الزوال - هذا على المشهور. والحجة في ذلك الروايات الصحيحة التي تقدمت الاشارة اليها. وفي مقابل ذلك وردت رواية معتبرة عن معاوية بن عمار عن الصادق: «إرم كل يوم عند زوال الشمس». وقد ذهب الى وجوب ذلك بعض فقهاء الامامية. ولكن الصحيح حمل الرواية على الندب، لانه مقتضى الجمع بينها وبين ما دل على إجزاء الرمي عند طلوع الشمس. ونهب الشافعي ومالك واحمد بن حنبل الى ان وقت الرمي في ايام التشريق يبدأ بعد زوال الشمس، ولا يجوز الرمي قبل الزوال. وهذا هو قول ابي حنيفة على الرواية المشهورة الظاهرة عنه.

ونهب بعض الحنابلة الى جواز الرمي قبل الزوال واعتبروا الرمي بعد الزوال افضل. وهو مذهب ابي حنيفة في رواية عنه. كما روى عنه الحسن قولا بالتفصيل بين من قصد التعجيل في النفر الاول، ليحصل على موضع لنزوله في مكة قبل حلول الليل فيجوز له الرمي قبل الزوال، لدفع الحرج عنه، حيث أنه اذا نفر بعد الزوال لا يصل الى مكة الا بالليل فيحرج في تحصيل موضع النزول. وقد استدل القائلون أن اول الوقت بعد الزوال بفعل النبي صلى الله عليه وسلم كما حكاه ابن عمر وجابر في روايتين عنهما.

ونلاحظ عليه ان الرمي عبادة واحدة، وايام التشريق وقت للرمي مثل يوم الاضحى، وهذا ليس قياسا اذ لا تعدد في موضوع الحكم وفعل النبي صلى الله عليه وسلم ليس دليلا على بداية الوقت، فان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى الافضل، فيدل فعله على الافضلية. واما اصل المشروعية فاعم، حيث ان السنة القولية مطلقة، والسنة الفعلية لا تصلح لتقييد اطلاق السنة القولية، بل اطلاق اللفظ يبين لجمال الفعل. وهذا ما تقضي به ادلة رفع الحرج من الكتاب والسنة وخصوصا في زماننا. فالأظهر الاقوى ان بداية وقت رمي الجمرات في ايام التشريق هو عند طلوع الشمس. ونهاية وقت الرمي للمختار عند الامامية والمالكية في الحادي عشر والثاني عشر هو غروب الشمس.

ونهب الحنفية الى ان نهاية وقت الرمي في اليوم الحادي عشر هو طلوع فجر يوم الثاني عشر، ونهاية الوقت في الثاني عشر هو طلوع فجر الثالث عشر ونهاية الوقت في الثالث عشر هو طلوع فجر الرابع عشر. واستدلوا على جواز الرمي بعد الغروب بحديث الاذن للرعاة بالرمي ليلا. ونلاحظ عليه ان الاذن لهم بذلك من جهة عذرهم، ولا كلام فيه، والبحث عن وقت المختار.

ونهب الشافعية والحنابلة الى ان ايام التشريق كلها وقت للرمي ينتهي بغروب شمس اليوم الرابع عشر، ولا وقت محددا لكل يوم، فمن أخر الرمي عن النهار الى الليل او الى اليوم التالي، فقد أخر من الوقت الى الوقت وهو أداء وليس قضاء. ونلاحظ هنا ان لازم هذا القول هو عدم اعتبار الزوال اول وقت الرمي، بل يلزم ان يكون وقت الرمي من بداية النهاية في الايام كلها. وخلاصة ما تقدم بالنسبة الى بداية وقت رمي الجمرات في ايام التشريق، للقادر المختار، هي:

ان مقتضى الجمع بين الادلة - بعد ملاحظة طبيعة كل واحد منها - هو ان بداية وقت الرمي - لغير ذوي الاعذار - عند طلوع الشمس، ويمتد الوقت الى غروب الشمس، واما بعد الزوال فهو وقت الافضلية والله تعالى اعلم.

واما ذوو الاعذار كالخائف والمريض والرعاة ومن اليهم والضعفاء والنساء اللاتي يخفن من هتك سترهن بسبب الزحام، فلهم ان يرموا في الليل، وقد ورد النص على ذلك على ائمة اهل البيت عليهم السلام وعليه الفتوى، وهو ظاهر النصوص الاخرى في هذا الباب وتقتضيه قواعد الاستنباط في سائر المذاهب.

وهذا قول يمكن ان تجتمع عليه المذاهب كلها بملاحظة الجمع بين الادلة الاولية - كما ذكرنا - وبملاحظة ان ذلك هو مقتضى تحكيم قاعدة (نفي العسر والحرج) في هذا المورد كما يقتضيه منهج الاستنباط الفقهي في بعض المذاهب والله تعالى اعلم.

الله لقرآن كريم

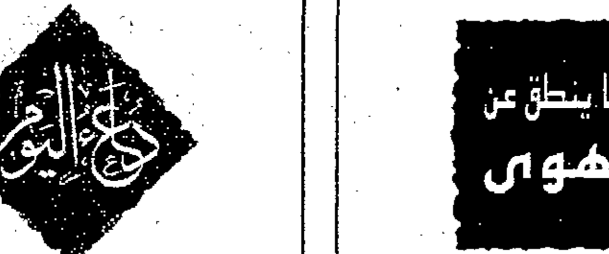
بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الْأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ﴿٥﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾ القمر / صدق الله العظيم



عن أبي هريرة، رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، «من أعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضواً منه من النار حتى فرجه بفرجه» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم



أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,08	5,38	12,19	3,36	7,01	8,31
المدينة المنورة	4,00	5,33	12,20	3,41	7,08	8,38
القدس الشريف	2,56	4,33	11,39	3,19	6,43	8,13
الرياض	3,31	5,04	11,51	3,14	6,40	8,10
القاهرة	4,11	5,54	12,53	4,29	7,51	9,24
الخرطوم	3,53	5,23	11,47	3,07	6,21	7,34
الرباط	3,27	5,14	12,30	4,11	7,38	9,23
تونس	3,12	5,01	12,24	4,08	7,35	9,23
الكويت	3,15	4,49	11,46	3,20	6,43	8,14
ابوظبي	4,15	5,35	12,27	3,52	7,12	8,42
المنامة	3,08	4,45	11,36	3,03	6,27	7,57
الدوحة	3,14	4,44	11,29	3,09	6,19	7,49
مسقط	4,59	5,19	12,08	4,06	6,54	8,19

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,12	5,22	12,13	3,13	6,40	7,40
عمان	2,52	4,27	11,34	3,14	6,40	8,16
بغداد	3,21	4,51	12,06	4,40	7,10	8,30
اسطنبول	4,30	6,32	2,04	8,03	9,32	11,26
نيقوسيا	2,48	4,32	11,46	3,33	6,58	8,35
اثينا	4,11	6,03	1,25	5,18	8,45	10,29
لندن	3,18	4,48	1,00	5,20	9,11	10,41
باريس	3,35	5,49	1,50	6,05	9,49	11,53
روما	3,29	5,35	1,10	5,11	8,13	10,39
بروكسل	3,22	5,32	1,42	6,01	9,50	11,49
مدريد	4,45	6,45	2,14	6,13	9,42	11,33
جنيف	3,24	5,45	1,35	5,45	9,22	11,32
فيينا	2,40	4,56	12,54	5,08	8,50	10,55
برلين	2,42	4,47	1,06	5,28	9,23	11,18
فرانكفورت	3,07	5,18	1,25	5,42	9,30	11,30
ستوكهولم	2,02	3,39	12,47	5,23	9,53	11,23
كوبنهاجن	2,37	4,31	1,09	5,37	9,46	11,30
امستردام	3,17	5,22	1,40	6,02	9,56	11,51
نيويورك	3,24	5,25	12,55	4,55	8,24	10,16
واشنطن	3,48	5,43	1,08	5,03	8,31	10,17

كأس العالم 98 الشرق الأوسط

أضواء على الفرق • تحليل ... للنتائج • نجوم وأرقام

آخر تجاربه قبل اللقاء الافتتاحي أمام الدنمارك

المنتخب السعودي بتشكيلته الأساسية يلتقي المكسيك اليوم



سانت مكسيم (فرنسا) ـ الرياض: من مساعد العصيمي

بخوض المنتخب الكروي السعودي الأول مساء اليوم آخر تجاربه الدولية الاستعدادية، قبل خوض نهائيات كاس العالم، وهي التي تجمعه بمنتخب المكسيك الذي يشاطره التوجه نفسه.

المباراة ستجري في العاصمة الفرنسية باريس (الخامسة عصراً بتوقيت جرينتش) وبلا شك انها معبرة عن المحصلة النهائية للمنتخبين قبل خوض لقاءيهما الافتتاحيين في كاس العالم، السعودية ضمن المجموعة الثالثة امام الدنمارك يوم الثاني عشر من الشهر الحالي، والمكسيك امام كوريا الجنوبية في اطار المجموعة الخامسة يوم الثالث عشر منه.

حسابات اللقاء جميعها متساوية وان كان المكسيكيون يعنون اكثر بجوانب نفسية تقض مضجع مدربهم مانويل لابونتي الذي ما زال يناله النقد من الخسائر المتتالية التي تلقاها الفريق المكسيكي في جولته الاستعدادية لكاس العالم وهي التي عنت حسابياً أطول فترة استعدادية قضاها منتخب قبل كاس العالم 98.

من هذا المنطلق فإن لابونتي سيسعى للكسب ولا شيء غيره لاعادة الثقة للاعبيه ولضمان الرضاء الشخصي بالراحة من الهجوم الاعلامي المكسيكي كما تناقلته الاخبار بعد الخسارة المؤلمة التي تلقاها في الاسبوع الماضي من فريق فلوسبرج الالماني بنتيجة 4/1 وقبلها اكتسح ايضاً من منتخب النرويج (5/2) وهي نتائج ضعيفة جداً وضعت الحال المكسيكية وسط مد وجزر ظهرت خلاله اصوات تطالب باقصاء لابونتي وهو الأمر الذي أثار حفيظة المهاجم لويس فرنانديز حينما رد بقوله «ان الفائدة من لابونتي كبيرة»، مطالباً بالحكم خلال النهائيات وليس قبلها.

التصورات السعودية للقاء تنطلق من ثوابت تخص لقاء الدنمارك اي ان الحال الادائية والاسماء ستكون في الاختيار النهائي قبل لقاء الدنمارك، وان كان المدرب كارلوس بيريرا يرى ان تثبيت الاداء وزيادة جرعة التفاهم هما الأساس في اللقاء.

غير ذلك فإن دخول السعوديين لهذا اللقاء لم يبن على اسقاطات سلبية خلفتها الخسارة الثقيلة الأربعاء الماضي من النرويج (6/صفر) نظير ادراك السعوديين ومعهم المتابعون للظروف الصعبة التي انطوى عليها اللقاء، وتمثلت بطرد لاعبين سعوديين اثنين في وقت مبكر من المباراة وتاكيد مدرب النرويج على سلبية الحكم الدنماركي وتعامله الفظ مع السعوديين.

المدرب بيريرا الذي فرغ قبل ثلاثة ايام من اختيار قائمته الرئيسية المعنية بـ22 لاعباً هم من سيدافع عن الوان السعودية في المونديال، ما زال امام مهمة اخرى جديرة بالتثبت وهي التي تخص تشافي بعض الاسماء الخبيرة في الفريق وان كانت التوقعات تشير الى ان موقعها سيكون في قائمة البدلاء خلال المونديال كيوسف الثنيان (قائد المنتخب) وفهد المهلل اللذين خضعا لفترة غير قصيرة للتشافي من الاصابات التي يعانيان منها.

ايضاً الامر يخص ابراهيم ماطر، الذي فاجأ بيريرا الجميع بادخاله القائمة، رغم معاناته من اصابة في عضلة الفخذ الخلفية. ويبدو ان اهمية هذا اللاعب الماهر لبيريرا قد دفعت الاخير الى ابقائه رغم حاجته الى جرعات لياقية وتكتيكية كبيرتين نظير شفائه من الاصابة الذي لم يتم تحديده الا مساء السبت الماضي، ومن المتوقع ان يكون لماطر اطلالة عبر لقاء اليوم امام المكسيك.

السعودية والمكسيك التقيتا مرتين من قبل وفي كلتيهما في اطار بطولة القارات على كاس الملك فهد (الثانية 1995 ـ والثالثة 1997)، كان الفوز فيهما من نصيب المكسيك الأولى (2/صفر) والثانية (5/صفر).

وفي مواجهة اليوم بلا شك ان بيريرا ولابونتي معنيان بمهام تكتيكية كثيرة يتطلبها الوقوف على الحال النهائية.

فمن جهة بيريرا فان نمط الاداء الذي اتبعه في تحديد شخصية الفريق قد اظهر اللاعبين بحال فنية ومهارية متميزتين ولاقى ثناء كبيراً من النقاد الكرويين ومن اولئك الذين لاعبهم خاصة الانجليزي جلين هودل (مدرب انجلترا) الذي وصف منهجية المنتخب السعودي بالمتوازنة والقادرة على استيعاب المنافسين والمباراة.

واستند بيريرا الى تاخير جانب تقسيم الادوار بعناية بحيث يمنح لاعبيه التوازن العددي في كل فترات المباراة وفق رسم (2/4/4)، ومحور ذلك وسط الميدان الذي يعنى كل لاعب من لاعبيه الأربعة بدور معين واضح المعالم سواء دفاعاً او هجوماً. حيث يقوم مقاتل خط الوسط خميس العويران بدور لاعب الارتكاز صاحب مهمة المواجهة الدفاعية الاولى ليكون فؤاد انور المعني بربط العاب الفريق وتوزيع اتجاهاته. وتبقى ادوار خالد مسعد وإبراهيم سويد مقسمة بين صناعة الهجوم والمساندة الخلفية، لظهيري الجنب.

وللمهاجم سعيد العويران مهمة العودة الى وسط الميدان لزيادة التفعيل في حين ان سامي الجابر يجسد دور رأس الحربة الاقرب الى مرمى المنافسين.

وفي الجانب الدفاعي بات واضحاً ان عبد الله سليمان يقوم بدور اللاعب (المساك) لأبرز مهاجمي المنافس فيما يؤدي محمد الخليوي مهمة المدافع الاخير. والظهيران محمد شلية وحسين عبد الغني يتناوبان الانطلاقات الجانبية لمساندة الهجوم والبدء في رسمه.

ويظل الدعيع محمد الحامي الامين للعرين السعودي. ونواف التمياط ويوسف الثنيان وفهد المهلل وابراهيم ماطر مهيئين للمشاركة اليوم.

وفيما يخص المنتخب المكسيكي، فمن اطلاع قريب على طريقة مدربه لابونتي خلال بطولة القارات الاخيرة في الرياض (ديسمبر 1997)، ومن خلال ما قدمه في لقاء المكسيك والنرويج (3/2)، قبل اثني عشر يوماً فإنه يستخدم اسلوب الاداء الشامل الذي يرسم له طريقة (2/5/3) وفق حركة دائبة مستمرة للاعبيه الذين يمثلون في معظمهم الخبرة المطلوبة يتقدمهم قائد الفريق الخبير كلاوديو سواريز (104 مباريات دولية) الذي يمثل المدافع الثالث ومعه الهدافان لويس غارسيا ولويس هرنانديز.

وفيما يمثل لاعب الوسط رامون راميريز القيادة الحقيقية لألعاب الفريق غير مساهمته باحراز الاهداف، من جهة حارس المرمى خورخي كامبوس وان كانت قائمة الفريق تضمه، الا ان مشاركته في القائمة الأساسية ما زالت تخضع لثبات حاله الفنية التي تارجحت كثيراً وفق تاكيد انه لم يعد بنفس المهارة والاجادة التي كان عليها سابقاً وان كانت الترشيحات ما زالت تضعه في القائمة الرئيسية.



يوسف الثنيان خلال التدريبات استعدادا للقاء للمكسيك اليوم (أ.ب)

حمزة صالح ومحمد الخليوي وحسين عبد الغني (من اليسار لليمين) خلال التدريبات أمس (أ.ب)

مواعيد المباريات

تنقل اليوم شبكة راديو وتلفزيون العرب عبر قناتها الرياضية بنقل حي ومباشر المباراة الودية الدولية بين منتخبي السعودية والمكسيك الساعة الثالثة بتوقيت لندن، ضمن استعدادات الفريقين للمشاركة في نهائيات كاس العالم 98 في فرنسا التي ستنطلق في العاشر من شهر يونيو (حزيران) الحالي.

كما ستنفرد قناة الرياضة في راديو وتلفزيون العرب ايضا بنقل المباراة الودية الدولية بين منتخبي المغرب وتشيلي غداً ضمن استعدادات الفريقين لخوض غمار العرس الكروي العالمي.

علماً ان المباراتان لن يستمتع بمشاهدتها على الهواء مباشرة اضافة الى الاستوديو التحليلي قبل وبعد المباراة وبين شوطيها سوى المشتركين في القناة الرياضية، حيث سيتولى تحليل هاتين المباراتين خبراء الكرة العربية من محللين وصحافيين رياضيين.

كاسبرجاك مدرب تونس:

الهفوات الدفاعية وراء الخسارة من تشيلي

تونس: «الشرق الأوسط»

برغم الأداء غير المقنع للمنتخب التونسي لكرة القدم أمام منتخب تشيلي، وخسارته 3/2، والذي اعتبره الشارع التونسي مقلقاً إلا ان هنري كاسبرجاك مدرب منتخب تونس خالف هذه الآراء، وقال في تصريحات صحافية ان المنتخب التونسي قد سجل تحسناً ملحوظاً سواء في التناسق بين الخطوط الثلاثة، او في ما يخص الجدوى الهجومية الا ان كاسبرجاك اتفق مع غالبية افراد الرياضيين في تونس التي رأت ان هزيمة المنتخب التونسي امام تشيلي جاءت بسبب الهفوات الدفاعية القاتلة التي ارتكبها المدافعون التونسيون.

واضاف كاسبرجاك ان هذه المباراة أمام تشيلي كانت مفيدة للمنتخب التونسي حيث اظهرت هذه المباراة ان الناحية الفنية للمنتخب في تحسن مستمر وانه راض عن عطاء المنتخب التونسي بشكل عام، وانه سوف يعمل خلال الفترة المتبقية من التحضيرات على معالجة بعض النقائص وخاصة على مستوى الدفاع، ومعرباً عن أمله ان يكون المنتخب التونسي جاهزاً لمونديال فرنسا 98 على الوجه الأكمل.

وقد تساءلت الصحف التونسية الصادرة امس في أول رد فعل على اعلان كاسبرجاك للتشكيلة النهائية، لمنتخب تونس عن فرص المنتخب الوطني في المونديال.

وتعود تساؤلات الشارع الرياضي التونسي الى اداء المنتخب التونسي أمام تشيلي والذي انهزم فيه بنتيجة 3 أهداف مقابل هدفين بالرغم من مبادرة المنتخب التونسي بهدف السبق.

ان لاعبي المنتخب التونسي لم يصدقوا انهم متقدمون على التشيلي في مناسبتين فافسحوا له المجال للتعديل ثم للفوز.

كما أبدى الشارع التونسي استغرابه من موافقة هنري كاسبرجاك على السماح للاعبين المحترفين بنادي فرايبورج الألماني زبير بية، والمهدي بن سليمان بتعزيز صفوف فريقهم الألماني في المباراة المصيرية المهمة له في الدور الألماني والتي ستجري اليوم، ويأتي بسبب هذا التخوف من احتمال اصابة احد هؤلاء اللاعبين في هذه المباراة التي ستحرر اسم الفريق الذي سيلعب في الموسم المقبل ضمن الدوري الممتاز في المانيا.

وتساءل الشارع التونسي كيف يسمح كاسبرجاك للاعبين اساسيين في هجوم المنتخب التونسي بالمشاركة في هذه المباراة الخطرة التي تأتي قبل أسبوع على انطلاق نهائيات كاس العالم فرنسا 98.

جاسكوين تناول الكحوليات قبل يوم من استبعاده من المنتخب

لندن: «الشرق الأوسط»

فيما طالب تيري فينابلز المدير الفني السابق لمنتخب انجلترا هودل بالعودة للنظر في قرار استبعاد جاسكوين اعترف بول جاسكوين نجم خط الوسط المنتخب الانجليزي، اعترف اللاعب نفسه بانه تناول الكحوليات في الليلة السابقة لاستبعاده من المنتخب المشارك بنهائيات كاس العالم التي ستبدأ في فرنسا الشهر المقبل، وقال جاسكوين لصحيفة «الصن» الشعبية: «نعم تناولت الخمرة. لم اكن قد شربت كاساً منذ تسعة ايام وسكرت سريعاً».

واستبعد جلين هودل المدير الفني للمنتخب جاسكوين من التشكيل الذي اعلنه اول من امس. ومن جهة اخرى قال بوبي روبسون المدير الفني لفريق نادي ميدلسبره: انه بالرغم من ان جاسكوين في حدود الـ31 عاماً من العمر، لكنه ما زال لديه الكثير ليقدمه في الملاعب الخضراء، واضاف: اتمنى من جاسكوين ان يتخطى الحالة النفسية التي يمر بها من جراء استبعاده.

وفي مقال بالصفحة الاولى قالت «الصن» ان جاسكوين ذهب مع لاعبين آخرين بالمنتخب الى حانة في فندق لا مانجا باسبانيا الذي يقيمون به ليلة السبت الماضي.

اللمسة الأخيرة للجهاز الفني قبل المونديال

الخليجيون يأملون في عرض كروي سعودي مميز أمام المكسيك

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يتابع جمهور الكرة الخليجية باهتمام التجربة الكروية الاخيرة للمنتخب السعودي امام نظيره المكسيك اليوم وذلك باعتبار هذه التجربة اللمسة الاخيرة للجهاز الفني على التشكيلة السعودية في مونديال فرنسا. ويامل الخليجيون في عودة المنتخب السعودي سريعا الى مستواه الكروي المميز ليقدم عرضا جيدا مقرونا بنتيجة ايجابية امام المنتخب المكسيكي. ومما يزيد في ثقة الجمهور الكروي الخليجي بالمنتخب السعودي ان لاعبي المنتخب تجاوزوا بسرعة «كبوة النرويج» وان اخبار المنتخب السعودي التي يتابعها الجمهور اولا باول عبر المحطات الفضائية والصحافة الرياضية تؤكد هذا التجاوز وتؤكد عودة المنتخب الى سابق عهده من الناحيتين البدنية والنفسية. ويقول المدرب الشيخ طه اسماعيل: ان الكبوة التي مر بها المنتخب السعودي ليست حكرا على هذا المنتخب فلو نظرنا الى المنتخبات الاخيرة وخاصة المنتخبات المرشحة للمنافسة بقوة على لقب بطولة كاس العالم فانها مرت باكثر من كبوة سواء بالنسبة للمنتخب الالماني ام البرازيلي ام الايطالي او الفرنسي. ويستطرد: لا ننسى ان المنتخب السعودي عاش ظروفا صعبة للغاية في تلك المباراة بطرد اثنين من ابرز لاعبيه، كما ان الحكم الدنماركي كان قاسيا بعض الشيء. وعموما فهذه التجربة رغم مساوئها مفيدة وتمنح اللاعب السعودي فرصة اللعب بظروف صعبة والتعود على ذلك.

ويشير المدرب الاماراتي عبد الله الصقر الى ان المنتخب السعودي سيكون عند حسن الظن به ليس فقط في التجربة الاخيرة امام المكسيك بل في مباريات المونديال ايضا. فالمنتخبات الاخرى في المجموعة ليست بافضل من الناحية الفنية من المنتخب السعودي رغم ان المنتخب الفرنسي منظم البطولة ومستضيفها، سيكون تحت ضغط نفسي عالي. فيما المنتخب السعودي سيكون متحرراً من هذه الضغوط، ويضيف المدرب: مما لا شك فيه ان التجربة الاخيرة، مهمة جدا للمنتخب الذي يشارك في المونديال، وبما ان المنتخب السعودي سيواجه منتخب المكسيك فالجميع يامل بأن يتمكن المنتخب من توظيف عناصر الخبرة والمهارة التي يملكها في مواجهة عنصر التفوق في السرعة لدى الفريق الخصم. ويقول المدرب منذر عبد الله ان الفترة المتبقية لمباريات المونديال هي فترة اعداد نفسي اكثر منها بدنيا. وبغض النظر عن المفاجات المحتملة، فالجهاز الفني رسا على عناصر التشكيل الاساسي الذي سيلعب في مباريات المونديال. ويضيف: النقطة الجوهرية تتمثل في التوازن الدفاعي مع الهجوم وهي مهمة عناصر الوسط التي تمتاز بالخبرة الجيدة في هذا المجال، كما ان الدرس المستفاد من التجربة السابقة لا شك سيخدم الفريق في التجربة المقبلة خاصة كيفية اللعب امام فريق سريع الاداء في نقل اللعب والكرة من الدفاع الى الهجوم ومتنوع الاداء في ملعب الفريق المقابل.

افتتاح المركز الصحافي للمونديال

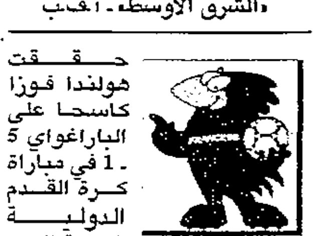
باريس: «الشرق الاوسط» ـ اف.ب

دشن امس في باريس المركز الصحافي للمونديال الذي يجمع وسائل الاعلام المرئية والمكتوبة في مكان واحد للمرة الاولى منذ انطلاق كاس العالم الاولى في الاوروغواي عام 1930. وجرى التدشين بحضور وزيرة الشباب والرياضة الفرنسية ماري جورج بوفيه، ورئيس الاتحاد الدولي (الفيفا) البرازيلي جوا هافيلانج، ورئيس اللجنة المنظمة ميشال بلاتيني، وعمدة مدينة باريس جان تيبيري.

ويضم المركز الذي تبلغ مساحته 33 الف كيلومتر مربع، ثلاثة اقسام هي: المركز الرئيسي للصحافة الذي يمتد على مساحة 9 آلاف متر مربع ويستقبل ممثلي الصحافة المكتوبة والمصورين، والمركز الدولي لوسائل الاعلام المسموعة والمرئية المعتمدة، ومركز توزيع البطاقات على الصحافيين المعتمدين. يذكر ان نحو 12 الف صحافي سيغطون احداث البطولة.

هولندا تكتسح الباراغواي بخمسة أهداف

آيندهوفن (هولندا): «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

حققت هولندا فوزا كاسحا على الباراغواي 5 ـ 1 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت اول من امس في ايندهوفن امام 21 الف متفرج ضمن استعدادات المنتخبين لكأس العالم.

وسجل مارك اوفرمارس (26 و29) وباتريك كلويفرت (32) وفرانك دي بوير (58) وبيريل هاسيلبنك (83) اهداف هولندا، وكامبوس (3) هدف الباراغواي.

واعادت هولندا الوصل مع الفوز بعد تعادل سلبي باهت مع الكاميرون قبل 5 ايام، وبعد ان تقدم الضيوف بهدف مبكر سجله المهاجم كامبوس في الدقيقة الثالثة بتسديدة قوية من 20 مترا خدعت الحارس فان در سار، سيطر اصحاب الارض على اللقاء من بابه الى محرابه رغم غياب نجمهم دينيس بيرجكامب.

وتمكن مهاجم ارسنال الانجليزي اوفرمارس، الذي قام بواجبه كاملا في مركز الجناح الايسر، من ادراك التعادل بعيد منتصف الشوط الاول بتسديدة رائعة (26). وبعد ثلاث دقائق، اضاف اوفرمارس الهدف الثاني بعد ان خدع الحارس الشهير خوسيه لويس تشيلافيرت، ثم اهدى كرة ولا احلى لمهاجم ميلان الايطالي كلويفرت سجل منها الهدف الهولندي الثالث في الدقيقة 32.

وفي الدقيقة 58 عزز مدافع اياكس فرانك دي بوير تفوق هولندا بهدف رابع، واضاف مهاجم ليدز الانجليزي هاسيلبنك الهدف الخامس في مباراته الدولية الاولى قبل النهاية بسبع دقائق، وتلعب هولندا قبل المونديال وديا مع نيجيريا الجمعة المقبل في امستردام.



مايكل ريزجر (يسار) المدافع الهولندي يقتنص الكرة من مهاجم الباراغوي ميجيل بنيتز (رويترز)

● المكسيك هي اول دولة تنظم كأس العالم مرتين عامي 70 و86 (لاحقا ايطاليا وفرنسا) علما بأن تنظيم مونديال 1986 كان موكلا لكولومبيا لكن الاخيرة اعتذرت لاسباب اقتصادية.

● بعد 55 ثانية من مباراة اسكوتلندا مع الاوروغواي، طرد الحكم الفرنسي جويل كينيون لاعب الاخيرة خوسيه باتيستا لارتكابه خطأ ضد الاسكوتلندي جوردون ستراكان بعد 53 ثانية، وهذه اسرع حالة طرد في تاريخ كأس العالم.

● أعلن حارس ايرلندا الشمالية بات جينينجز اعتزاله بعد المباراة التي خسرتها بلاده امام البرازيل صفر/3، وكانت مباراته الـ119 دوليا وهو احتفل في ذلك اليوم بعيد ميلاده الـ41.

● ثلاث من المباريات الاربع في ربع النهائي انتهت بركلات الترجيح، ففازت المانيا على المكسيك 4/1 (صفر ـ صفر في الوقتين الاصلي والاضافي) وفرنسا على البرازيل 3/4 (1/1) وبلجيكا على اسبانيا 4/5 (1/1).

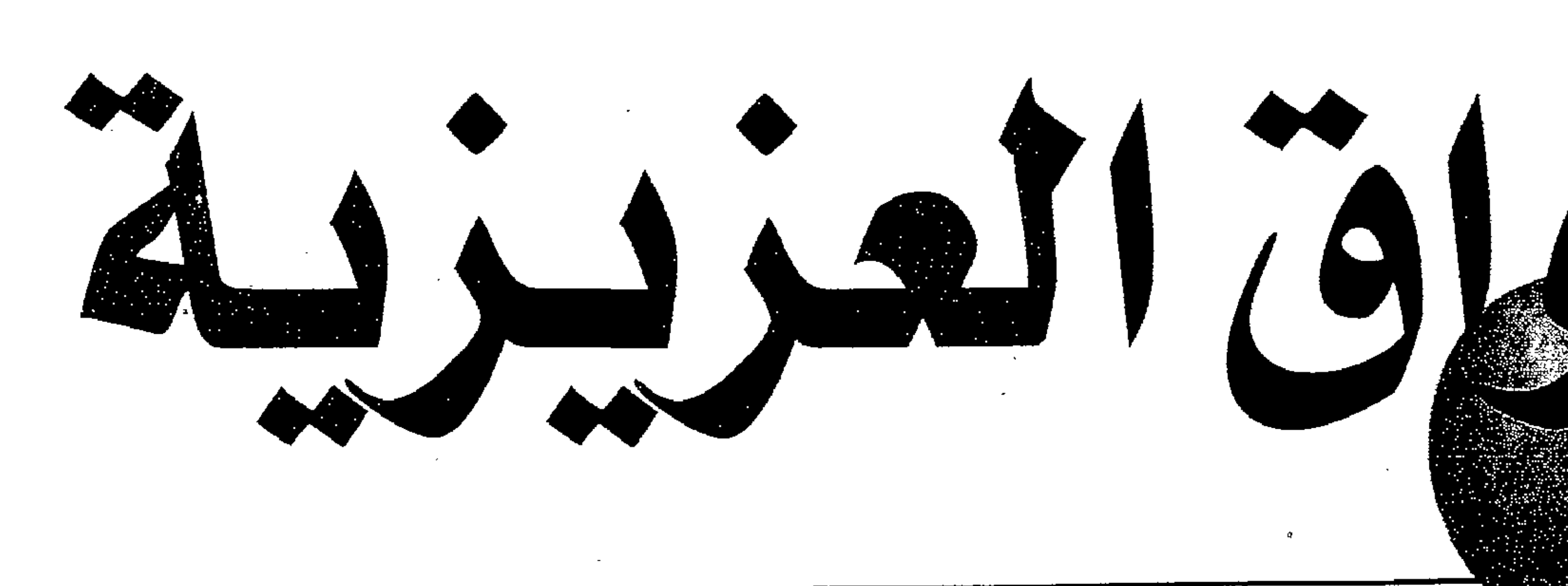
● بعد خسارة البرازيل امام فرنسا التي اعتبرتها مجلة «كوريري ديللو سبورت» الايطالية مباراة تاريخية تستحق ان تكون قصة لفيلم سينمائي، توفي ستة برازيليين نتيجة ازمات قلبية وقتل آخر طعنا بالسكين على يد معلق تلفزيوني في احد مقاهي ريو دي جانيرو، كما حاول احد الاشخاص الانتحار لكنه انقذ لاحقا، واضطرت فرق الاسعاف للمشاركة في اكثر من 2000 عملية انقاذ.

● الارجنتيني مارتشيللو تروبياني هو بطل العالم الذي لعب اقل عدد من الدقائق قبل ان يتوج، حيث لعب دقيقتين فقط طوال المونديال وكانتا في المباراة النهائية بين الارجنتين والمانيا الغربية (3 ـ 2).

● ذكر الارجنتينيون ان مباراتهم في ربع النهائي ضد انجلترا لم تكن ابدا نوعا من الثأر بعد اشهر من حرب المالوين (جزر فوكلاند)، وبعد فوز الارجنتين 2 ـ 1 لم يبدل مارادونا خطابه حيث قال «انها يد الله» التي احرزت الهدف في مرمى الحارس بيتر شيلتون.



الإحتفال السنوي الثاني
بالونات
هدايا
مجانية
تذوق
مجاني
عروض
مغرية
على
من
كوكاكولا، فانتا وسبرايت
٦×٢،٢٥ لتر
السعر السابق ١٨،٠٠ ريال
حالياً ٦،٩٥ ريال
حليب بودرة نيدو
١،٨ كيلو
السعر السابق ٣٣،٢٥ ريال
حالياً ٢٩،٩٥ ريال
لحم روستو بقري خالي من العظم
الكيلو
السعر السابق ٣٠،٠٠ ريال
حالياً ١٦،٩٥ ريال
أرز صنوايت
٥ كيلو
السعر السابق ١١،٧٥ ريال
حالياً ٩،٩٥ ريال
فيليه بقري تندرلوين
الكيلو
السعر السابق ٧٠،٠٠ ريال
حالياً ٥٨،٩٥ ريال
سكر ناعم المهيدب
١٠ كيلو
السعر السابق ١٥،٩٥ ريال
حالياً ١٣،٥٠ ريال
صدور دجاج بدون عظم
عبوة عائلية الكيلو
السعر السابق ٣٢،٠٠ ريال
حالياً ١٥،٩٥ ريال
بيبسي ميرندا
سفن أب ٢٤×٣٣٠ مل
السعر السابق
١٩،٥٠ ريال
حالياً ١٦،٥٠ ريال
طماطم طازجة
الكيلو
السعر السابق ٤،٠٠ ريال
حالياً ٢،٢٥ ريال
مسحوق غسيل آريال
الكيس ٤،٥ كيلو
السعر السابق ٣١،٩٥ ريال
حالياً ٢٧،٩٥ ريال
شمام محلي
الكيلو
السعر السابق ٥،٥٠ ريال
حالياً ٢،٥٠ ريال
مايونيز قودي
٩٤٦ مل
السعر السابق ٧،٩٥ ريال
حالياً ٥،٩٥ ريال
مشمش طازج الكيلو
السعر السابق ١٧،٥٠ ريال
حالياً ٩،٩٥ ريال
كاتشب هاينز ٣٤٠ جرام
السعر السابق ٣،٩٥ ريال
حالياً ٢،٩٥ ريال
عصير تفاح راوخ ٩٠٠ مل
السعر السابق ٧،٣٥ ريال حالياً ٥،٩٥ ريال
عصير عنب أبيض واحمر راوخ ٩٠٠ مل
السعر السابق ٧،٩٥ ريال السعر السابق ٦،٩٥ ريال
ديك رومي مدخن أمريكانا الكيلو
السعر السابق ٤١،٠٠ ريال
حالياً ٢٩،٩٥ ريال
شاي ليبتون مع أفلام فوجي ٢×١٠٠ كيس
السعر السابق ٤٥،٠٠ ريال
حالياً ٣٧،٩٥ ريال
كورن فلاكس نستله ٤٢٥ جرام
السعر السابق ١٢،٧٥ ريال
حالياً ٩،٥٠ ريال
دجاج فقيه ١٠×١،٢ كيلو
السعر السابق ١٠٢،٥٠ ريال
حالياً ٧٩،٩٥ ريال
بطاطس تشيبس لايز ٢٠×٢٠ جرام
السعر السابق ١١،٩٥ ريال
حالياً ٩،٥٠ ريال
زيت نباتي زاهي ٢،٧ لتر
السعر السابق ١١،٧٥ ريال
حالياً ٨،٧٥ ريال
خضار مشكلة من السنبلة إشتر ٩٠٠ جرام واحصل على ٤٥٠ جرام مجاناً
السعر السابق ١١،٣٥ ريال
حالياً ٨،٩٥ ريال
عصير كابري سن مشكل ١٠×٢٠٠ مل
السعر السابق ٨،٥٠ ريال
حالياً ٦،٥٠ ريال
ورق ألمنيوم دايموند ٣٧،٥ قدم مربع
السعر السابق ٥،٢٥ ريال
حالياً ٣،٩٥ ريال
جبنة مثلثات البقرة الضاحكة ١٤٠ جرام ٨ قطع
السعر السابق ٣،٢٥ ريال
حالياً ٢،٥٠ ريال
مناديل حمام لوتس ١٠ لفات
السعر السابق ١٤،٩٥ ريال
حالياً ٧،٩٥ ريال
مناديل وجه العزيزية
٦×١٠٠ أو ٣×٢٠٠ منديل
السعر السابق ٨،٥٠ ريال
حالياً ٦،٥٠ ريال
حليب المراعي طويل الأجل ١٢×١لتر
السعر السابق ٤٢،٠٠ ريال
حالياً ٣٧،٥٠ ريال
شامبو بانتين ٤٤٤ مل
السعر السابق ١٢،٥٠ ريال
حالياً ١٠،٩٥ ريال
أرز العزيزية ٥كيلو مع شاي العزيزية مجاناً
السعر السابق ٣٢،٥٠ ريال
حالياً ٢٩،٩٥ ريال
كعكات مشكلة
١/٢ السعر
أغطية رويال
ووسادات سافوي
أصناف مشكلة
خصم ١٥٪
منعم الأقمشة لانس ٢ لتر مشكل
السعر السابق ١١،٠٠ ريال
حالياً ٥،٩٥ ريال

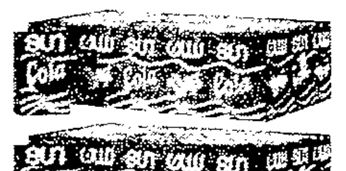


بالونات
مجانا

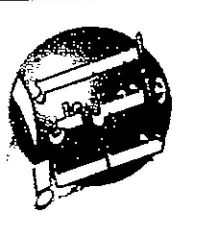
عروض
منتجات
مجانية



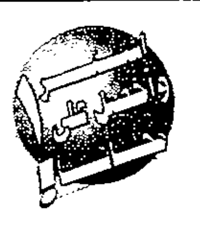
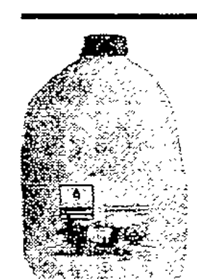
حفاظات لوتس
مقاسات مشكلة



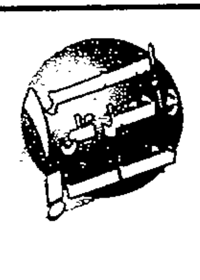
سن كولا
٢٧×٢٥٠ مل



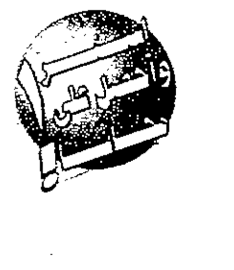
حفاظات بيبي كير
مقاسات مشكلة

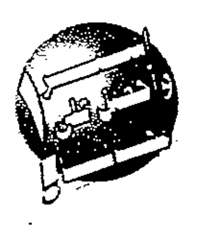
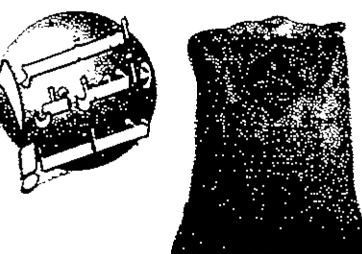
مياه صحية المنهل
٤×٣,٨ لتر



شوكولاته جلاكسي
٤٠٠ جرام



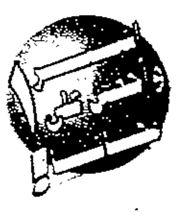
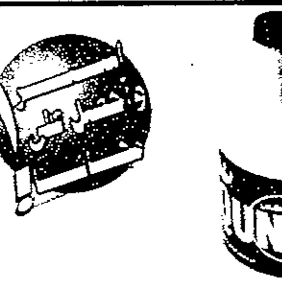

حمص
العملاق الأخضر
١٥ أونص

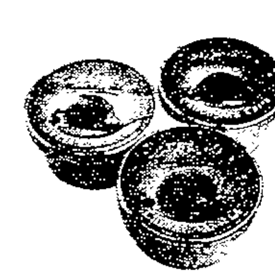
أرز الفانوس
٥، ١٠، ٢٠ كيلو
حسب اختيارك



حليب طويل الأجل من
جمجوم ١٢×١ لتر
إشتر صندوق واحصل على
صندوق عصير مانجا مجانا
(٢٧×٢٠٠ مل)

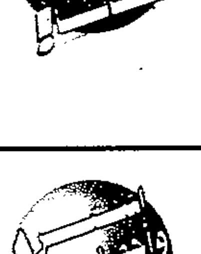
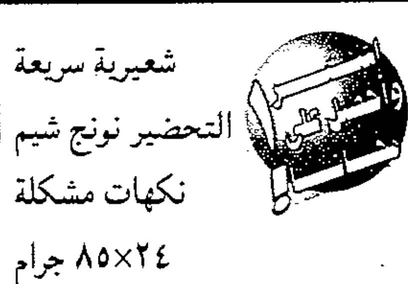



مبيض الأقمشة
كوينكس ١ جالون



آيس كريم كواليتي بلاس
نكهات مشكلة
١ لتر أو ١/٢ لتر
حسب اختيارك

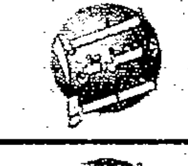
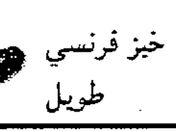



شعيرية سريعة
التحضير نونج شيم
نكهات مشكلة
٢٤×٨٥ جرام



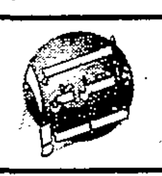
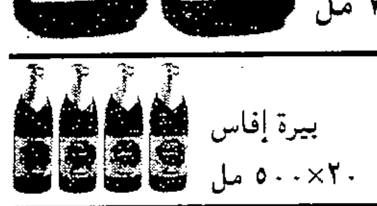

معقم داك
٧٥٠ مل

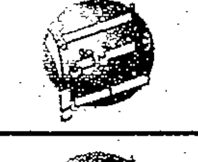

خبز فرنسي
طويل



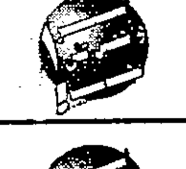
منتجات مجمدة من الوطنية
(أصناف مختارة)

بيرة إفاس
٢٠×٥٠٠ مل

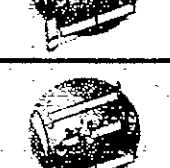
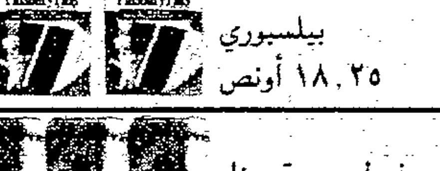



بسكويت مشكل
بيكاديلي

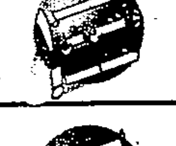



شامبو سلفكرين ٤٢٠ مل
٢ في ١

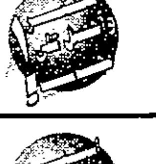
معجون الأسنان سيجنال ٢
١٢٥ مل


خلطات كيك مشكلة
بيلسبوري
١٨,٢٥ أونص

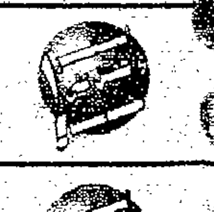


الصحون الطائرة من تسالي
٢٠×١٨ جرام



حليب بودرة برولين
١,٨ كيلو

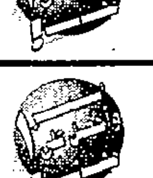





فوط صحية روزا
٤×١٠ فوط



ويفر ساندويش بالشوكولاته
بانجو ٢٤×٢٥ جرام



كورن فلاكس وفرة
٢٥٠ جرام

منتجات نونو
(أصناف مختارة)




كريم نيفيا للجسم
أحجام مختلفة حسب اختيارك

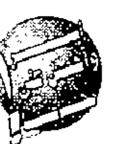



مناديل حمام العزيزية
لفتان و ٤ لفات

فوط الجلي
سكوتش برايت (أصناف مشكلة)



سائل تنظيف الصحون موبي
(عادي / بالليمون) ١ لتر




مناديل مطبخ العزيزية
٢×٦٠ منديل

منظف حمامات داك
٣×١
١ جالون

صبغة الشعر
ويلا كولستون
(ألوان مختلفة)

فواكه مشكلة وأناناس
دونالد كوك

**هـذه العروض متوفرة فقط
في أسـواق العزيزيـة
بالريـاض، جدة والظهران**

Al Azizia
ALL THE BEST FOR LES

ـزيـبة فـي الريـاض، جـدة، والظـهـران.

كأس العالم 98

المجموعة السادسة لمونديال فرنسا

دائي وباقري وعزيزي ورقة إيران الرابحة ويوغوسلافيا عائدة بقوة لمزاحمة الكبار

يوغسلافيا
- السكان 10.4 مليون
- تأسيس الاتحاد عام 1919
- السجل: تأهل 9 مرات للنهائيات (قبل النهائي 1930، 1962).
قميص ازرق وشورت ابيض

ا ف ب ـ «الشرق الأوسط»

ايران
- السكان 58.6 مليون.
- تأسيس الاتحاد عام 1920.
- السجل: تأهل مرتين للنهائيات (1978، 1998).
قميص ابيض وشورت ابيض.

ا ف ب ـ «الشرق الأوسط»

لندن: «الشرق الأوسط»

تواصل «الشرق الأوسط» عرض منتخبات مونديال فرنسا 98. وتقدم في حلقة اليوم فريقي ايران ويوغوسلافيا عضوي المجموعة السادسة التي تضم ايضاً الولايات المتحدة والمانيا.

● ايران: كادت امال ايران في التأهل الى نهائيات كاس العالم 1998 تضيع عندما كانت مهزومة 2/صفر امام منتخب استراليا وتبقت 14 دقيقة على نهاية لقائهما ضمن تصفيات اسيا. لكن جاء هدفا كريم باقري وخداداد عزيزي بمثابة الإنقاذ لتحجز مكانها وفق قاعدة الترجيح بتسجيل هدف اكثر على ارض الخصم.

وستكون عودة ايران للمونديال بعد غياب دام 20 عاما منذ بطولة الارجنتين عام 1978. وغطى الاداء الرائع لثلاثي خط هجوم منتخب ايران على ضعف اداء خط الدفاع. وينظر الى باقري وعزيزي ودائي الذين يلعبون في دوري الدرجة الاولى الالماني، على انهم جواهر التاج الايراني الثلاث.

وشهدت مرحلة التصفيات اضطرابات ومشاكل داخل المستطيل الاخضر وخارجه، فقد ادى الصراع على السلطة داخل الاتحاد الايراني لكرة القدم الى اقالة رئيس الاتحاد وتغيير المدير الفني مرتين اضافة الى تدخل من لا يعنيهم الامر في تشكيل الفريق بما في ذلك وضع عزيزي ضمن الاحتياط في الادوار الاولى لمرحلة التصفيات. وكلف هذا القرار محمد مائلي كوهان المدير الفني انذاك وظيفته ليتولى البرازيلي فلادير فييرا مهمة تدريب المنتخب ليقوده على طريق وعرة الى نهائيات فرنسا، وكانت مكافاته على الصعود بالمنتخب هي استبداله بالمدرب الكرواتي الاكثر شهرة توميسلاف ايفيتش، وما لبث هذا الاخير ان سقط في تجربة وبية بمعسكر الاعداد بايطاليا امام احتياطي فريق انترناسيونالي بسبعة اهداف، الا وكان قرار الاقالة يطيحه ليحل مكانه الوطني جلال طالبي في محاولة لانقاذ الفريق قبل اسبوعين فقط من انطلاق المونديال.

وقدم الفريق عددا من العروض الجيدة في نهائيات كاس اسيا 96 وتصفيات مونديال 98 وكسب العطف لادائه الهجومي وبراعة نجومه الثلاثة. وفازت ايران التي تاسس اتحادها عام 1920 بكاس امم اسيا ثلاث مرات، وشاركت في نهائيات مونديال 1978 في الارجنتين حيث خسرت امام هولندا صفر/3 والبيرو 4/1 وتعادلت واسكوتلندا 1/1، ثم تغير كل شيء، ولم تعد للكرة الاولوية طبعا بسبب الحرب الايرانية ـ العراقية من 1980 الى 1988.

واخفقت ايران في الدور النهائي في تصفيات مونديال الولايات المتحدة عام 1993 في الدوحة، ثم بدأ المنتخب يستعيد عافيته فحل ثالثا في كاس الامم الاسيوية 1996 بعدما فاز على منتخب السعودية 3/صفر في الدور الاول وخسر امامه بركلات الترجيح في نصف النهائي، واختير مهاجمه عزيزي افضل لاعب في القارة. وعبرت إيران الدور الاول من تصفيات 98 بسهولة وسجلت رقما قياسيا في تاريخ المسابقة بفوزها على المالديف 17/صفر في دمشق، ثم بدأت الدور الثاني بداية قوية قبل ان يدب الارهاق في ابدان اللاعبين لتفلت منها قمة المجموعة الثانية وحلت ثانية بعد الخسارة امام قطر صفر/2 في المباراة الاخيرة، فأبعد المدرب محمد مائلي وحل محله البرازيلي فييرا الذي كان مدربا للمنتخب الاولمبي وقاد الاخير الفريق في مباراتين فاصلتين امام استراليا فتعادلوا 1/1 في طهران واعتقد كثيرون ان احلامهم تبخرت خاصة ان مباراة الاياب في ملبورن تقدم فيها اصحاب الارض 2/صفر حتى الدقيقة 76 الى ان سجل باقري وعزيزي مرتين. واقيل فييرا دون اسباب واضحة وجاء ايفيتش ورحل دون نتيجة، ليقع العبء اخيراً على المدرب الوطني جلال طالبي.

ويتمتع طالبي بخبرة كبيرة محلية وخارجية فهو احد نجوم فريق السبعينات، وقد عمل مدربا في الولايات المتحدة لفترة خمس سنوات بعد الثورة الاسلامية عام 1979، واشرف على التدريب في سنغافورة قبل ان يعين عام 1997 مدربا للمنتخب الاولمبي الانونيسي.

وعاد طالبي الى ايران قبل بضعة اشهر مدربا لفريق باهمان (غرب طهران) الذي يلعب في الدرجة الاولى، وعين مطلع مايو (ايار) الحالي مديرا فنيا للمنتخبات الايرانية (المنتخب الاولمبي والشباب والاول). ويتمتع طالبي برصيد كبير من الشعبية داخل ايران ويعرف عنه انه تكتيكي بالدرجة الاولى، وسبق له ان شارك ضمن المنتخب الاولمبي في اولمبياد طوكيو عام 1964.

وتنتظر الجماهير الايرانية الكثير من نجمها دائي، مهاجم ارمينيا بيليفيلد الالماني الذي توج هدافا للعالم على صعيد المنتخبات عام 1996 برصيد 22 هدفا في 15 مباراة دولية منها 8 في نهائيات كاس الامم الاسيوية في الامارات.

بدأ دائي حياته كلاعب في فريق بنك تجرات قبل ان ينتقل الى بيروزي الشهير، وتوج هدافا للدوري الايراني خمس مرات فتعاقد معه نادي السد القطري قبل ان يصبح اول لاعب ايراني يحترف في الدوري الالماني، وتدور مفاوضات لانتقاله لبايرن ميونيخ مطلع الموسم المقبل.

ويمتاز دائي بطوله الفارع ويجيد التسديد بالراس، لذلك فهو يحمل امال الشعب الايراني باسره لتحقيق نتائج جيدة في المونديال حيث وقع في مجموعة صعبة مع المانيا ويوغوسلافيا وبدرجة اقل الولايات المتحدة.

● يوغوسلافيا: تعود بعد غياب ست سنوات عن الساحة الدولية للظهور في نهائيات فرنسا ضمن نهائيات كاس العالم لكرة القدم 1998، اثر العقوبات الدولية التي فرضت على بلغراد بعد اندلاع الحرب في كرواتيا والبوسنة لتستبعد الدولة التي تضم حاليا الصرب والجبل الاسود من نهائيات كاس الامم الاوروبية في السويد 1992 التي كانت قد تاهلت لها، ومن نهائيات كاس العالم 1994 في الولايات المتحدة، ومن نهائيات كاس الامم الاوروبية 1996.

وكان من اثار العقوبات حرمان جيل كامل من اللاعبين المتميزين الذين كانوا قد بلغوا افضل مستوياتهم من فرصة اظهار مواهبهم في المحافل الدولية.

وتاهلت يوغوسلافيا لنهائيات كاس العالم في اعوام 30 و50 و54 و58 و62 و74 و82 و1990. وصعدت الى الدور قبل النهائي في بطولتي 1930 و1962 حيث احتلت المركز الرابع، وهي واحدة من اربع دول اوروبية الى جانب فرنسا ورومانيا وبلجيكا، شاركت في البطولة الاولى عام 1930 في الاوروغواي.

وتعود يوغوسلافيا الى نهائيات كاس العالم من الباب الواسع وهي مرشحة للقيام بدور الحصان الاسود في المونديال الفرنسي.

ويرى النجم البرازيلي بيليه ان يوغوسلافيا من المنتخبات المرشحة لاحراز اللقب، لان لاعبيها متفوقون فنيا وان لم يرتق اداؤهم الجماعي الى ادائهم الفردي. لكن العرضين اللذين قدمهما المنتخب ذهابا وايابا في الملحق الاوروبي امام المجر (1/7 و15/صفر)، دفعا صانع الالعاب المعروف درجان ستويكوفيتش الى القول ان الامل كبير في بلوغ المباراة النهائية للمونديال المقبل متمنيا لقاء فرنسا فيه.

ومع ستويكوفيتش الذي لعب لرد ستار ومرسيليا الفرنسي قبل ان ينضم الى ناغويا جرامبوس ايت الياباني هناك مهاجم ريال مدريد الاسباني بريدراج مياتوفيتش الذي سجل 14 هدفا في التصفيات ولاعب وسط ميلان الايطالي ديان سافيسيفيتش، وهناك ايضا لاعب سمبدوريا الايطالي ميهايلوفيتش صاحب التسديدات الصاروخية ولاعب وسط لاتسيو الايطالي يوجوفيتش ونجم اسبانيول الاسباني برنوفيتش.

ولم تكن مهمة يوغوسلافيا بقيادة المدرب سلوبودان سانتراتش (هداف الدوري اليوغوسلافي في الاعوام 68 و70 و72 و73) سهلة في مجموعة ضمت اسبانيا وتشيكيا التي بلغت نهائي كاس الامم الاوروبية في انجلترا صيف 96، لكنها صمدت على الرغم من عدم خوضها اي مباراة على مدى سنتين وحلت ثانية وراء اسبانيا وقد فازت في 7 مباريات وتعادلت في اثنتين وخسرت واحدة، وسجلت 29 هدفا ودخل مرماها 7 اهداف.

ولا يمكن التكهن بما ستفعله يوغوسلافيا في نهائيات فرنسا، لكن الاكيد ان كثيرين سيتمتعون لادائهم. وعلى صعيد الاستعدادات، تعتبر نتائج يوغوسلافيا جيدة لان اكثر اللاعبين المحترفين غابوا عن المباريات الودية للالتزام مع انديتهم او بداعي الاصابة.

وفازت يوغوسلافيا على تونس 3/صفر، وخسرت امام الارجنتين 3/1، وتعادلت سلبا مع كولومبيا، وفازت على كوريا الجنوبية 1/3 وعلى نيجيريا 3/صفر. ويستطيع مدرب منتخب يوغوسلافيا سلوبودان سانتراتش الاعتماد على توليفة جيدة من اللاعبين الموهوبين الذين اصبحوا اكثر خبرة في المحافل الدولية للذهاب بعيدا في النهائيات.


عبده زاده حارس ايران المتألق

يوجوفيتش نجم يوغوسلافيا واحدى اوراقها المهمة في المونديال

كما حدث للجوهرة السوداء بيليه في نهائيات 1966

مخاوف برازيلية من إصابة رونالدو في المونديال

النجم البرازيلي رونالدو يسدد باتجاه مرمى فريق اتلتيكو بلباو الاسباني في آخر تجارب الفريق الودية (أ.ب)

لندن: «الشرق الاوسط»

اللاعب البرازيلي رونالدو يرشحه الكل لان يصبح نجم نهائيات كاس العالم. لكن النجم الدولي اعترف الاسبوع الحالي انه يخاف من ان يلقى نفس المصير القاسي الذي اصاب سلفه العظيم بيليه عام 1966.

وهناك صورة فوتوغرافية التقطت لبيليه وهو يكز على اسنانه من الالم، والدموع تنهمر من عينيه، فيما هو يغادر ارض الملعب ملفحا ببطانية رمادية، وهو يعرج، بعد اصابته الرهيبة.

لقد اخرج هذا اللاعب العظيم من ملاعب كاس العالم على يد لاعبي بلغاريا والبرتغال الخشنين.

والآن، بعد 32 سنة على هذا الحادث، فان خليفة بيليه على قمة اللعبة الشعبية، يعترف بمخاوفه من ان يتكرر هذا الحال معه في نهائيات فرنسا ـ رغم ان «الفيفا» وعد بتحريم الاعاقة من خلف اللاعب وطرد المتسبب فيها، وهي العرقلات التي يخاف ان تقضي على احلامه بكاس العالم. وتحدث نجم البرازيل، ونجم نادي انترناسيونالي، هذا الاسبوع من معسكر التدريب في فرنسا، عن تفاصيل هذه المخاوف التي تقضي على احلامه قبل المونديال. ويقول رونالدو: حين خرج بيليه من انجلترا كان يشعر بالمرارة التامة، واقسم ان يمتنع عن اللعب في نهائيات كاس العالم بعد ذلك، رغم انه تراجع عن قسمه لاحقا، وبزغ نجمه في نهائيات المكسيك ليستعيد التاج للبرازيل. ثم يضيف: «يحدثني الناس مرارا عن حادثة اعاقة واصابة بيليه لاخراجه من الكاس عام 1966 لكنني رأيت افلاما عن دورة 1970 حين كان بيليه في اوج عظمته. المشكلة ان نشاط لاعبي كرة القدم محدود زمنيا، بل قصير جدا، وان من المؤلم بل المأساوي ان يقطع عليهم طريق المواصلة في وقت مبكر من حياتهم، رغم ان لديهم الكثير من العطاء».

الحل في البطاقات الحمراء

واضاف: انني بصراحة اخاف من العرقلات «المجرمة» من الخلف. فقد حطمت هذه العرقلات مستقبل لاعبين افذاذ مثل ماركو فان باستن الهولندي، وغيره. وهذا امر يشغل بال الناس، لذا فهو مدار احاديثهم. آمل حقا ان يحسد الحكام بالبطاقات الحمراء من هذه التجاوزات في فرنسا. وكان الاتحاد الدولي (فيفا) قد وعد الاسبوع الماضي بأن يكون الطرد مصير اي لاعب يلجأ الى العرقلة من الخلف وتعكف لجنة التحكيم التابعة للفيفا على المصادقة على هذا القانون الجديد. ويبدو ان الاتحاد الدولي يريد منافسة دون عنف وعرقلة تستهدف في المقام الاول المهاجمين، الذين تخشاهم الفرق جميعها. ومن الواضح ان رونالدو ليس في حاجة الى الاقتناع بأن هناك ضرورة للمزيد من الحماية. ويقول رونالدو ان بامكان الحكام فعل الكثير لحماية اللاعبين والمهاجمين على وجه الخصوص مع التطبيق الصارم للقوانين الجديدة الخاصة بالعرقلة من الخلف.

ويضيف رونالدو ان اتجاه الاتحاد الدولي الى فرض قرار الطرد على مرتكبي هذه المخالفة ابتداء من منافسات كاس العالم، يعتبر اشارة واضحة الى ان هذا النوع من اللعب غير مقبول.

وكان رونالدو قد اختاره الاتحاد الدولي كافضل لاعب في العالم لموسمين متتالين، كما حصل على ميدالية الفوز بمشاركته ضمن فريق البرازيل الذي حصل على كاس العالم 1994، رغم انه لم يلعب دورا في ذلك الانتصار كما انه كان يعتبر صغير السن وقتها (17 عاما) بواسطة مدرب الفريق كارلوس البرتو بيريرا (المدرب الحالي للمنتخب السعودي).

اما الان فهو يعتبر اللاعب الذي تسلط عليه الاضواء من بين اعضاء الفريق البرازيلي بعد ان غطى في شهرته حتى على روماريو، نجم نهائيات كاس العالم السابقة في الولايات المتحدة عام 1994. ويدرك رونالدو، من خلال مشاهداته السابقة لبطولات كاس العالم السابقة مع شقيقه نيلينو وشقيقته ايون، حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه من قبل البرازيليين الذي يتوقعون الكثير من فريقهم.

ثلاثية في المرمى البرازيلي

يقول رونالدو «راقبت اول بطولة لكاس العالم في بيتي بمدينة بينتو ريبيرو عام 1982. كان عمري آنذاك خمس سنوات، وقد بكيت عندما سجل الايطالي باولو روسي ثلاثيته بالمرمى البرازيلي ليخرج الفريق من النهائيات».

وبعد اربع سنوات من ذلك الوقت، اي عندما كان عمره تسع سنوات، ذرف رونالدو دموعا اكثر عندما اخفق زيكو، الذي كان يعتبره في صغره البطل المثال، في تسجيل هدف من ضربة جزاء ضد الفريق الفرنسي الذي اقصى البرازيل من نهائيات عام 1986.

ويقول رونالدو «في عام 1986 كان لدينا افضل فريق لكننا خسرنا بضربات الجزاء الترجيحية مع فرنسا. وقد بكيت بحرقة لم اشهد مثيلها الا عند وفاة سينا (بطل سباق السيارات البرازيلي الشهير). وقد يبدو الامر غريبا بالنسبة الى الاوروبيين، لكن الاخفاق في مثل تلك اللحظات يعد مأساويا بالنسبة الى الناس في بلدي. اذ ان زيكو كان افضل لاعب في العالم في تلك السنوات، ولكن مع ذلك فانه وغيره من اللاعبين البرازيليين الموهوبين، يتذكرهم الناس لعجزهم عن الفوز بكأس العالم».

ويضيف رونالدو قائلا «ان كاس العالم هي الهدف الحقيقي لاي لاعب كرة قدم برازيلي. فاذا فزت بهذه الكاس، فانك تدخل التاريخ في بلدك. اما اذا اخفقت فانك يمكنك الفوز بكل شيء آخر ولكن الناس في البرازيل سيتذكرونك على اخفاقك في ذلك. وسنكون سعداء حقيقة فقط اذا فزنا بعد تقديم اداء جيد. وهذا هو ما يتوقعه منا الناس في البرازيل اثناء نهائيات كاس العالم في فرنسا». ولكن حتى بالنسبة الى اكثر اللاعبين في العالم موهبة، فان تحقيق هذا الحلم يعد بعيد المنال.

«الإسعاف الطائر» يتصدر التدابير الطبية في المونديال

باريس: من بوعلام رمضاني

اتخذت اللجنة الفرنسية لتنظيم مونديال كرة القدم الذي ستحتضنه في العاشر من الشهر الحالي تدابير طبية استثنائية تمكن من معالجة الذين سيقعون ضحية ضربة شمس او تسمم غذائي مروراً بالذين سيحسون باوجاع ما نتيجة امراض صعبة وانتهاء بالذين سيتضررون اذا انفجرت قنابل او حدثت اعمال عنف.

ولهذه الاحتمالات الممكنة جندت اللجنة 4500 مهني متخصص في شتى انواع الاسعاف الطبي السريع، ويتوزع هذا العدد الاجمالي ما بين 150 طبيبا و1200 رجل اسعاف و3000 رجل اطفاء ومن الممكن ان يتدخل كل واحد منهم في الملاعب العشرة اثناء اجراء مختلف اللقاءات الرياضية.

وتحسبا لكل اصناف الاصابات الخطيرة والخفيفة على السواء، سيتخذ 9 اطباء اماكنهم في المدرجات وسط الجمهور، وطبيب واحد داخل الملعب خاص باللاعبين، كما ستخصص عيادة كاملة اضافة الى 12 عيادة تابعة للصليب الاحمر الفرنسي، اما خارج الملعب فسيجند 300 رجل اطفاء وستخصص 10 شاحنات تابعة «للسامو» (مصلحة الاسعاف السريع)، ويعد هذا النوع من التدابير الاولى من نوعها في تاريخ دورات المونديال لكرة القدم، وتم اعدادها لمعالجة اي مصاب ضمن المليوني ونصف مليون من المتفرجين المتوقع حضورهم طيلة مدة المونديال.

ويقول الدكتور ميشال ناهو المكلف الاشراف الطبي انه تم دراسة كل السيناريوهات الممكنة وتأكدت امكانية التدخل في اقل من ثلاث دقائق، وذلك عن طريق «الاسعاف الطبي الطائر» الذي سينتقل افراده بدراجات نارية سريعة، وسيشرف على عمليات التدخل السريع الدكتور نيكولا جرودوسكي البالغ من العمر 49 عاما، والمتخصص في طب الكوارث والاستعجال وسبق له ان قام بستمائة مهمة في شتى انحاء العالم الساخنة، وضمن امن عدة امسيات فنية حضرها جمهور مشاغب مثل امسية الفرق الشهيرة «رولينج ستونس» التي حلت عام 1982 بباريس. من جهته اضاف الدكتور ناهو مؤكداً «انه بالرغم من كل التدابير المذكورة لا يمكن ضمان امن مطلق او الامن صفر كما يقال، ويحتمل ان يحدث اي طارئ غير منتظر والاهم هو الاستعداد للحد من آثار الحوادث قدر الامكان والمستطاع، ولهذا تدربت كل الفرق الطبية في الملاعب العشرة، واستعدت لكل الاحتمالات بما فيها احتمال حدوث اعتداء ارهابي».

حارس شخصي لكل لاعب في المنتخب الإنجليزي

لندن: «الشرق الاوسط»

تخصص انجلترا حارسا شخصيا لكل لاعب في منتخبها الوطني خلال مشاركته في مونديال فرنسا. وسيكون الحارس ظل اللاعب على مدار الاربع والعشرين ساعة خلال اقامة المنتخب في مقاطعة برتانيا بفرنسا.

ووضع القادة العسكريون حسب صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» خطة ميدانية لفرض جدار من السرية حول معقل المنتخب الانجليزي الذي يقوده المدرب جلين هودل في بريتانيا. ويفترض ان يصل المنتخب الانجليزي قبل يوم واحد من بدا المونديال في 10 يونيو (حزيران) الجاري الى فندق دو جولف في المصيف البحري لا بول. وفور وصول المنتخب سيحاط اعضاؤه بـ 20 حارسا عسكريا اضافة الى اثني عشر من افراد فرقة التدخل السريع البريطانية.

واكد رئيس الشرطة الفرنسية جين بول اورتيت، حسب «نيوز اوف ذي وورلد»، ان كل لاعب في المنتخب الانجليزي سيرافقه حارس شخصي لان هذا شيء اساسي ومهم «حيث لا نريد مفاجات». واضاف «ان الامن حول الفندق سيتصدر اولوياتنا ولن يسمح بدخوله سوى رجال الشرطة والحراس العسكريين». وسيضرب طوق من الحراسة المشددة على ملعب التدريب. وقال رئيس الشرطة الفرنسي «لقد اصدرت اوامري بوجود 50 شرطيا في ملعب التدريب كل صباح وان لا يسمحوا لاي شخص غير مسموح له بدخول الملعب».

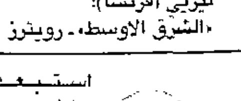
ويقع هذا الملعب في ستاد في لا بول اسكوبلاك على بعد 3 كيلومترات من الفندق. وكما هو الحال بالنسبة للفندق فان الملعب محاط بسياج عال اضافة الى هذا العدد من رجال الشرطة.. وحسب رئيس الشرطة فان مدرب المنتخب الانجليزي حضر الى الملعب وحدد بنفسه الاحتياجات الامنية.

حراسة شخصية على مدار الساعة على مايكل اوين اصغر نجوم إنجلترا
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

كأس العالم 98

روماريو أفضل لاعب في أميركا 94 يغيب عن منتخب البرازيل في مونديال فرنسا

ليزيي (فرنسا): «الشرق الاوسط» ـ رويترز



استبعد نجم المنتخب البرازيلي روماريو احد صانعي الفوز في مونديال 1994 الاميركي، من منتخب بلاده المشارك بنهائيات كأس العالم لكرة القدم امس بعد ان قال مسؤولو الفريق انه لم يشف من اصابة في القدم.

وقال ماريو زاجالو المدير الفني للمنتخب ان روماريو فشل في اختبارات اللياقة التي اجريت له مطلع الاسبوع وسيحل محله لاعب خط الوسط اميرسون المحترف في باير ليفركوزن الالماني.

وقال زاجالو في مؤتمر صحافي ان روماريو ما زال يعاني آلاما في قدمه وان شفاءه من الاصابة قد يستغرق ما بين عشرة ايام وشهر.

واوضح ان مسؤولي الفريق قرروا عدم المجازفة بضمه. وستلعب البرازيل مباراة افتتاح نهائيات كأس العالم مع اسكوتلندا في العاشر من يونيو (حزيران). وعلق روماريو بقوله: ان قرار استبعادي من المنتخب البرازيلي يعد من اصعب مواقف حياتي، واشعر بخيبة امل شديدة في عدم امكانية المشاركة في مونديال فرنسا.

ويعاني روماريو من اصابة في ربلة الفخذ، وقد اثارت حالته الصحية جدلا بين المسؤولين عن المنتخب، وكان الطبيب ليديو توليدو يؤكد في كل مرة ان روماريو سيتعافى وسيكون جاهزا للمونديال.

ولم يتدرب روماريو نجم المنتخب البرازيلي في النهائيات السابقة في الولايات المتحدة عام 1994 مع الفريق منذ تجمعه في فرنسا في الشهر الماضي استعدادا للبطولة، واوضح زاجالو انه منح روماريو مهلة اطول من المعتاد على امل ان يشفى من الاصابة لمستواه العالي. واستطرد قائلا: انتظرت حتى آخر لحظة ممكنة، نساندة تماما وبذلنا قصارى جهدنا معه.. انه امر محزن ولكن يجب ان تسير الحياة وهذا جزء من حقيقة كرة القدم. وقال روماريو: اود ان اشكر المنتخب لانه منحني فرصة لكي اصبح ما انا عليه الآن ولن يكون ذلك وداعا فعلاقتي مع المنتخب لم تنته بعد. وقال روماريو الفائز بلقب احسن لاعب في كأس العالم الماضية التي اجريت في الولايات المتحدة عام 1994 وهو منهار: انني حزين ومستاء للغاية. وفاجأ ماريو زاجالو المدير الفني للمنتخب الجميع بقراره ضم لاعب خط الوسط المدافع اميرسون، وقد اثارت اصابة روماريو جدلا بين المسؤولين عن المنتخب.

وبدأ لاعب الوسط ايمرسون (1,79م و74 كلغ و7 مباريات دولية)، ومن مواليد 4 ابريل (نيسان) 1976 في بيلوتاش، مسيرته احتياطيا في صفوف غريميو ثم صار محترفا عام 1992، واحرز معه كأس الاندية الاميركية الجنوبية (ليبتادوريس) عام 1995 وكأس الكؤوس الاميركية الجنوبية (96) وبطولة الدوري المحلي (96). وانتقل الى باير ليفركوزن مطلع 1997، وخاض مباراته الدولية ضد الاكوادور (2/4) في 10 سبتمبر (ايلول) من العام ذاته. وقال طبيب الفريق ليديو توليدو ان القرار اتخذ بعد ان اجريت اشعة لروماريو اول من امس واوضحت انه لم يشف بعد من اصابة في القدم.

من جهة اخرى قال ايجيل اولسين المدير الفني للمنتخب النرويجي لكرة القدم ان البرازيل قد تخرج من الدور الاول بنهائيات كأس العالم لكرة القدم التي ستبدأ في فرنسا الاسبوع المقبل. واضاف ان المنتخب الانجليزي ليس جيدا، وستلعب النرويج في النهائيات في المجموعة الاولى مع البرازيل والمغرب واسكوتلندا. وكانت النرويج قد حققت مفاجأة بفوزها على البرازيل في مباراة ودية منذ عام في اوسلو 2/4.

واضاف اولسين لصحيفة «فيرينز جانج» اليومية وهي اكبر الصحف النرويجية من حيث المبيعات امس «بامكان كل من اسكوتلندا والمغرب التعادل مع البرازيل».

واضاف خروج البرازيل من الدور الاول امر وارد بالرغم من انني لا اعتقد ان هذا سيحدث.

وزار اولسين الدار البيضاء حيث اقيمت بطولة الملك الحسن الثاني الودية بمشاركة اربعة منتخبات هي المغرب وانجلترا وفرنسا وبلجيكا. وقال ان منتخبي المغرب وفرنسا على مستوى جيد ومستوى المنتخب البلجيكي متوسط، اما انجلترا فكانت امرا يؤسف له ولم تظهر بمستوى جيد في الهجوم.


روماريو يبكي متأثرا خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده امس ليعلن انسحابه من المنتخب البرازيلي بسبب الإصابة، ويظهر مدير المركز الصحافي بورجيز بواسيه (أ.ب)

رونالدو يخطف الأضواء من لاعبي المضرب في رولان جاروس

سانشيز تخطت ربع النهائي وحرب كلامية بين اللاعبات

باريس: «الشرق الأوسط» والوكالات

في الوقت الذي تخطت فيه الاسبانية أرانتشا سانشيز المصنفة رابعة الدور ربع النهائي لبطولة فرنسا المفتوحة «رولان جاروس» لكرة المضرب بفوزها على السويسرية باتي شنايدر 6 ـ 2 و7 ـ 6 و6 ـ صفر امس، اندلعت حرب كلامية بين اللاعبات البارزات وكأهن يريد اثبات انه الافضل على العالم حالياً.

ومنذ بدء البطولة تتصارع السويسرية مارتينا هينجيز اللاعبة الاولى على العالم والشقيقتان الاميركيتان سيرينا وفينوس وليامز والناشئة الروسية انا كورنيكوفا خارج الملعب وداخله.

وقالت السويسرية باتي شنايدر التي بامكانها انتزاع قمة التصنيف العالمي اذا فازت بعدد كبير من بطولات هذا الموسم عن زميلاتها المتنافسات على القمة: اعتقد انهن يتنافسن على المركز الاول على العالم، وكل منهن تعتقد انها افضل ولكني اعتقد ان مارتينا هينجيز هي الوحيدة القادرة على الفوز بكل شيء. واضافت: احب مارتينا.. واتحدث معهن جميعا باستثناء كورنيكوفا.

اما هينجيز البالغة من العمر 17 عاما تقول: اتحدث مع انا كورنيكوفا وهي تقدرني وتحترمني رغم اني فزت عليها في كل البطولات الاربع الكبرى، واذا ارادت هي ان تتحدث معي فليكن واذا لم ترغب لا اهتم لانني على القمة. اما سيرينا فتقول ان المنافسة بين اللاعبات الناشئات جعلت اللعبة اكثر تشويقا مضيفة: اقبال كثير من الناس على المباريات يشجع على اللعب بقوة. وقالت عن شقيقتها فينوس ان بقية اللاعبات تراقبن نتائجها وتشعرن بانه اذا كان بامكانها تحقيق هذه النتائج فيمكننا ذلك ايضا.

وعن سيرينا تقول الاسبانية سانشيز: اعتقد انها لا تحترم منافساتها ولذلك انا سعيدة لاني فزت عليها.. الطريقة الوحيدة لكي تصمت هؤلاء الصغيرات هي الفوز عليهن.

وفازت سانشيز على سيرينا في الدور الرابع للبطولة. اما البلغارية ايفا مايولي (20 عاما) فتقول عن كورنيكوفا: انا تقول لنفسها ساكون الاجمل والاذكى رغم انها تبلغ من العمر 16 عاما فقط وهو امر يثير الضحك. والشقيقتان فينوس فكل منهما تقول انا وشقيقتي سنصبح اللاعبة الاولى على العالم ولكن يتحتم عليهما الاحتراس من عواقب ذلك.

من ناحية اخرى سرق نجم كرة القدم البرازيلي رونالدو الاضواء من لاعبي المضرب ليتابع مباراة الدور الرابع بين الفرنسي سيدريك بيولين والروسي مارات سافين.

ووقف 16 الف متفرج في الملعب لتحية رونالدو الذي وقف ولوح للمشجعين وهو يرتدي قميصا ابيض وقبعة مثل القبعات التي يرتديها لاعبو البيسبول. وبعد دقائق شوهد رونالدو وهو يتحدث مع الروسية الناشئة كورنيكوفا التي تجذب كاميرات التصوير اينما ذهبت بجمالها. وكانت انا في غاية السعادة وهي تتحدث مع رونالدو بالرغم من هزيمتها امام التشيكية يانا نوفوتنا قبل ساعات فقط.

جراف ستخرج من التصنيف العالمي الجديد

● ستخرج لاعبة كرة المضرب الالمانية شتيفي جراف من لائحة التصنيف العالمي الذي سيذاع الاثنين المقبل ما يعني نهاية حقبة دامت 14 عاما لم تغب فيها النجمة الالمانية ابدا عن مراكز الصدارة واحتلت المركز الاول 374 اسبوعا منها 168 على التوالي.

ولا شك ان خروج جراف من اللائحة يعود الى عدم خوضها سوى دورتين في الاشهر الـ21 الاخيرة بداعي الاصابة، علما بان القانون يفرض خوض ثلاث دورات على الاقل خلال العام الواحد.

وظهرت جراف للمرة الاولى في لائحة التصنيف في يناير 1983، وكانت في الثالثة عشرة من عمرها واحتلت المركز الـ213، ثم بدأ نجمها بالصعود فاحرزت 103 القاب منها 12 لقبا في بطولات الجراند سلام ولم تتخل عن المركز الاول من اغسطس 1987 حتى مارس 1991.

ولم تشارك جراف هذه السنة الا في دورتي هانوفر الالمانية وانديانا ويلز الاميركية، علما بان مشاركتها الاخيرة في احدى البطولات الاربع الكبرى تعود الى العام الماضي في رولان جاروس حين خسرت امام الافريقية الجنوبية اماندا كوتزر في الدور ربع النهائي.

وتأمل جراف التي ستبلغ التاسعة والعشرين بعد نحو اسبوعين في التماثل الى الشفاء من اصابة تعرضت لها في مارس الماضي، للمشاركة للمرة الـ13 في بطولة ويمبلدون الانجليزية المقبلة والتي سبق ان احرزت لقبها 7 مرات.

الأندية تتسابق على التعاقد مع مدربين جدد

البرتغالي جورج مدربا لمنتخب الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تعاقد الاتحاد الاماراتي لكرة القدم مع مدرب عالمي جديد لقيادة المنتخب في دورة كأس الخليج الكروية الرابعة عشرة التي ستقام في البحرين شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ومع ان الاتحاد لم يعلن رسميا هوية المدرب الجديد نظرا لارتباطاته حتى شهر اغسطس المقبل، الا ان مصادر اعلامية اكدت تعاقد الاتحاد الاماراتي بالفعل مع المدرب البرتغالي ارثر جورج، وان عدم الاعلان عن الصفقة يعود لارتباط المدرب مع اتحاد بلاده بعقد ينتهي في اواخر شهر يوليو رغم عدم تأهل المنتخب البرتغالي الى نهائيات كأس العالم. وسبق لهذا المدرب الاشراف على تدريب نادي بوردو ومن قبل مارتا باريس الفرنسي.

كما تعاقد اتحاد الامارات مع المدرب حشمت مهاجراني ليقود منتخب الشباب يساعده المدرب منذر عبد الله وتولى النجم الدولي السابق فهد خميس مهمة مدير المنتخب، اما منتخب الناشئين فيدربه العراقي عبد الوهاب عبد القادر. وسيشارك منتخبا الامارات للناشئين والشباب في التصفيات الآسيوية حيث يلعب منتخب الناشئين في المجموعة التي ستقام تصفياتها بايران الى جانب منتخبات اليمن، وطاجيكستان وايران اما نهائياتها فستقام في العاصمة القطرية الدوحة شهر سبتمبر، اما منتخب شباب الامارات فيستعد للمشاركة في تصفيات المجموعة الثالثة لكأس شباب آسيا التي ستقام بسلطنة عمان في شهر اغسطس وتضم ايضا منتخبي الكويت وفلسطين بالاضافة الى منتخب سلطنة عمان اما نهائيات هذه البطولة فسوف تقام في العاصمة التايلندية بانكوك بشهر اكتوبر هذا العام.

وعلى صعيد اندية المقدمة الاماراتية، تعاقد نادي الشارقة بطل الكأس مع المدرب البرازيلي كربوني مقابل 50 الف دولار عند التوقيع و10 آلاف دولار راتبا شهريا. ويخلف كربوني في المهمة المدرب ديمتري دافيدوفيتش العائد الى نادي الاتحاد السعودي والذي فاز مع الشارقة ببطولة الكأس واحتل المركز الثاني في الدوري العام. اما بطل الدوري فريق نادي العين فقد جدد عقد مدربه العربي المصري شاكر عبد الفتاح لموسم آخر واستغنى فريق نادي الوصل عن مدربه البرازيلي ارثر بعد موسمين من تعاقده معه وبدأ رحلة البحث عن مدرب جديد بينما تعاقد نادي الوحدة مع المدرب الهولندي بونفرير بعد نجاحه معه في بطولة الكأس وتقديمه عروضا قوية.

على صعيد آخر منح الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة فريق نادي الشارقة بطل الكأس مكافأة مالية قدرها مليونا درهم وسيحصل كل لاعب على مبلغ 40 الف دولار كما منح النادي مليون درهم سنويا زيادة على موازنة النادي لتغطية نفقات اللاعب الاجنبي وكان النادي تعاقد مع اللاعب العراقي راضي شنيشل ليلعب له للموسم الكروي المقبل كلاعب اجنبي.

اما نادي الوصل فقرر اقامة حفل اعتزال يتضمن مباراة النجوم في شهر ديسمبر من هذا العام تكريما للاعبه الدولي السابق فهد خميس الذي يتولى حاليا منصب مدير الفريق. وسيتم دعوة عدد كبير من نجوم الكرة العربية والخليجية والمحلية للمشاركة في هذا المهرجان الكبير بمشاركة فريق ناد عريق من الأندية العربية التي تسمح ظروفها بالمشاركة.

المغربي الكروج يفوز بسباق 1500متر في بطولة ادريان بولين الهولندية

جبر سيلاسي يحطم الرقم القياسي لمنافسات 10 آلاف متر عدوا

هنجليو ـ هولندا ـ الوكالات: حطم العداء الاثيوبي هيلا جبرسيلاسي الرقم القياسي العالمي في منافسات عشرة الاف متر ببطولة ادريان بولين التذكارية لالعاب القوى في هنجليو بهولندا، وحقق ما وعد به قبل السباق بانه سيستعيد لقبه الذي فقده العام الماضي.

وسجل جبرسيلاسي 26 دقيقة و22,75 ثانية محطما الرقم السابق المسجل باسم الكيني بول تيرجات في اغسطس (آب) العام الماضي في بروكسل والبالغ 26 دقيقة و27,85 ثانية. وفاز المغربي هشام الكروج بمنافسات 1500 متر عدوا مسجلا ثلاث دقائق و31,19 ثانية. وجاء الفرنسي نادر بوش في المركز الثاني مسجلا ثلاث دقائق و36,80 ثانية يليه الاوغندي خوليوس اتشون في المركز الثالث مسجلا ثلاث دقائق و37,12 ثانية.

وفي بقية منافسات الرجال احرز المغربي ابراهيم الحلفي المركز الثاني في منافسات ثلاثة الاف متر مسجلا سبع دقائق و36,62 ثانية، وراء الكيني ويلسون بويت كيبكتر الاول الذي سجل سبع دقائق و36,05 ثانية، واحتل المغربي سعيد بيروي المركز الثالث مسجلا سبع دقائق و42,39 ثانية.

وفي منافسات السيدات بالبطولة ذاتها فازت المغربية زهرة بو عزيزي بمنافسات ثلاثة الاف متر مسجلة ثماني دقائق و30,43 ثانية. وجاءت الاثيوبية جيتي وامي في المركز الثاني مسجلة ثماني دقائق و44,15 ثانية تليها مواطنتها ايليتش وركو في المركز الثالث مسجلة ثماني دقائق و44,57 ثانية.

وفي منافسات 800 متر فازت المغربية حسنة بن حسي بالمركز الاول مسجلة دقيقتين و00,07 ثانية تليها الالمانية هايكه ميستر مسجلة دقيقتين و00,24 ثانية ثم ليتيتيا فريسدي من سورينام مسجلة دقيقتين و00,45 ثانية.

تطور الرقم العالمي لسباق 10 آلاف متر

في ما يلي تطور الرقم العالمي لسباق 10 الآف متر بعد الرقم الجديد الذي حققه العداء الاثيوبي هيلا جبرسيلاسي.

● 27,13,81 دقيقة: البرتغالي فرناندو ماميد في 2 ـ 7 ـ 84 في ستوكهولم.

● 27,08,23 دقيقة: المكسيكي ارتورو باريوس في 18 ـ 8 ـ 89 في برلين.

● 27,07,91 دقيقة: الكيني ريتشارد تشيليمو في 5 ـ 7 ـ 93 في ستوكهولم.

● 26,58,38 دقيقة: الكيني يوبيس اندييكي في 10 ـ 7 ـ 93 في اوسلو.

● 26,52,23 دقيقة: الكيني ويليام سيجي في 22 ـ 7 ـ 94 في اوسلو.

● 26,43,53 دقيقة: الاثيوبي هيلا جبرسيلاسي في 5 ـ 6 ـ 95 في هنجيلو.

● 26,38,08 دقيقة: المغربي صلاح حيسو في 23 ـ 8 ـ 96 في بروكسل.

● 26,27,85 دقيقة: الكيني بول تيرغات في 22 ـ 8 ـ 97 في بروكسل.

● 26,22,75 دقيقة: الاثيوبي جبرسيلاسي في 1 ـ 6 ـ 98 في هنجليو.



جبرسيلاسي لحظة وصوله خط النهاية محطما الرقم القياسي لعشرة آلاف متر عدواً (أ.ب)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

إعلان الشركة المنفذة لمشروع الشعيبة الكهربائي في السعودية خلال أشهر

جدة: من مجدي وعدو

افتتاح الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة صباح امس في جدة وبحضور الدكتور هاشم يماني وزير الصناعة والكهرباء مبنى الادارة العامة لكهرباء الغربية والذي بلغت تكاليف انشائه 80 مليون ريال. من جهته قال الدكتور هاشم يماني ان هناك العديد من المشروعات الكهربائية الجديدة التي سيعلن عنها في وقتها مشيرا في الاطار ذاته الى ان المسؤولين عن كهرباء الغربية يدرسون حاليا مشروع الشعيبة والذي يعد من المشاريع الكهربائية الضخمة التي ستنفذ خلال الفترة المقبلة. وذكر الدكتور يماني ان تعرفة الكهرباء في السعودية اقل من اسعار التكلفة مشيرا الى ان ذلك يعد من المميزات التي يتمتع بها المواطن السعودي. من جهته قال المهندس بكر خشيم مدير عام الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الغربية «كهرباء الغربية» ان الشركة لا تزال تدرس العروض المقدمة في مشروع الشعيبة مشيرا الى انها ستقرر من الشركة الفائزة خلال الشهور المقبلة. حيث يتنافس على الفوز بعقد انشاء وتملك وتشغيل محطة «الشعيبة» والتي تبلغ طاقتها 1,750 ميغاوات مجموعة بن لادن السعودية، جي. ايه. سي السثوم، ايه. بي. بي، ميتسوبيشي وشركة زينل السعودية للصناعات المحدودة. ويتضمن عقد شركة كهرباء الغربية مع الشركة الفائزة شراء الكهرباء من الثانية لتوصيلها للعملاء مقابل دفعات شهرية على مدى عشرين شهرا.

الاختلاسات تجاوزت رأس المال بأكثر من 100 مليون دولار

إقالة مجلس إدارة بنك دبي الإسلامي وتكليف لجنة رباعية للقيام بمهامه

لندن: «الشرق الأوسط»

انتهت امس قبضة الحاج سعيد لوتاه على اول مصرف اسلامي في العالم والذي انشاه في دبي قبل اكثر من ربع قرن بسبب الاختلاسات التي قام بها احد المديرين التنفيذيين في دبي والتي نجمت عن خسارة مبلغ 895 مليون درهم (245 مليون دولار).

فقد وجه المصرف المركزي رسالة الى الحاج سعيد بوصفه رئيس مجلس ادارة البنك يعلمه فيها بان اللجنة التي عينها المصرف المركزي بالتشاور مع حكومة دبي بعد الكشف عن اختلاسات اتهم فيها عدد من مديري البنك، اعطيت صلاحيات مجلس الادارة الاصلي الذي اصبح نفسه بحكم المستقيل وان الادارة الجديدة ستباشر مسؤولياتها كافة وفق الصلاحيات المناطة بها. وكانت اللجنة الرباعية التي تم تعيينها بعد الاعلان عن المصاعب المالية التي يمر بها البنك قد تسلمت العمل فعليا في اواخر شهر مارس (اذار) الماضي وقامت بتقييم وضع البنك المالي وتحديد خسائره وقد تم تعيين اللجنة باتفاق بين المصرف المركزي وحكومة دبي. وتولى ابراهيم فاير احمد المسؤولية التنفيذية كعضو تنفيذي للبنك وبدأ يسير شؤون البنك منذ ذلك التاريخ. وعلى الرغم من مساعي الحاج سعيد لوتاه لانقاذ البنك حيث دعا الى جمع 200 مليون دولار من البنوك الاسلامية حول العالم خلال زيارة قام بها الى جدة وحضر خلالها اجتماعا للبنوك الاسلامية الا ان المبلغ لم يتأت كما لم تشجع الحكومة في دبي هذا الاتجاه نظرا لانها كانت قد تعهدت بابقاء ابواب البنك مفتوحة واوفت بكل التزامات البنك بالرغم من عمليات السحب التي واجهها المصرف ابان الازمة، وقدرت مصادر مصرفية عمليات السحب في يومي 29 و30 مارس من قبل المودعين باكثر من ملياري درهم (550 مليون دولار) علما ان رأسمال البنك 500 مليون درهم والمبالغ المختلسة تفوق راس المال باكثر من مائة مليون دولار.

في غضون ذلك ذكرت مصادر مصرفية بأن مهمة اللجنة الرباعية بعد ان تفرغ من تشخيص الازمة التي واجهها البنك ستكون تهيئة المناخ لضمه كوحدة مصرفية اسلامية مستقلة ضمن احدى المجموعات البنكية القوية في دبي.

وذكرت هذه المصادر ان فكرة الحاقه بمجموعة بنكية محلية يهدف الى تقليص السيطرة العائلية على البنوك وهي الفلسفة التي انتهجتها حكومة دبي منذ عدة سنوات.

19 مليار دولار خسائر أميركية سنويا نتيجة فرضها الحظر على الدول

الاتحاد الأوروبي يدرس طرقا لتفعيل العقوبات التجارية الدولية

لندن: من نادية محديد

أعلن مسؤول أوروبي أمس خلال مؤتمر حول «العقوبات الدولية المفروضة من قبل الولايات المتحدة والامم المتحدة على العراق وليبيا وايران» عقد أمس في لندن أن الاتحاد الأوروبي يدرس حاليا طرقا لتفعيل العقوبات التجارية التي قد يفرضها مستقبلا على الدول التي لا «تنسجم» سياستها مع متطلبات النظام العالمي الجديد، بما فيها مسألة ملف حقوق الانسان.

وقال المسؤول وهو انطونيوس دي فري ويعمل في قسم تنسيق العقوبات المالية والاقتصادية في مفوضية الاتحاد الأوروبي ان «أوروبا ستعمل بالتنسيق مع الولايات المتحدة، خاصة بعد اجتماع الدول الصناعية الثماني الكبرى في بريطانيا أخيرا، على تعزيز علاقاتها في مجال فرض العقوبات التجارية، بحيث لا تضر بمصالح شركاتها. وسبق أن اكدت الادارة الاميركية خلال الاجتماع المذكور (قمة برمنغهام) صرفها النظر عن ملاحقة الشركات الأوروبية أو معاقبتها، حسب نصوص «قانون داماتو» في حالة استمرارها في الاستثمار في قطاع المحروقات الايراني». وأوضح دي فري أن «هذا الأمر لا يعني أن أوروبا ضد العقوبات بل مستعدة للتضحية في حالة الضرورة».

ولمام التطورات الأخيرة، أوضح ديفيد سيلر المسؤول القانوني في شركة «الاخوة شوللي» بفرنسا في ورقته «النظرة القانونية، الجوانب القانونية لتنازل الولايات المتحدة» بالقول «ان الولايات المتحدة خضعت في سعيها لحماية مصالحها وتحالفاتها مع أوروبا». واعترف «بأن هناك غموضا كبيرا شمل الاتفاق الأوروبي - الاميركي، خاصة في ما يتعلق بمدى سماح الولايات المتحدة للشركات الأوروبية بتوسيع نشاطها في ايران والدول المعنية بالحظر الأخرى، أو مساعدتها - كحالة ايران - في تطوير أنابيب الغاز والبنى التحتية الأساسية في صناعة النفط، الأمر الذي ترفضه الولايات المتحدة ولكن تسعى الى تحقيقه شركات النفط الدولية».



جورج جوفي نائب مدير المعهد الملكي للعلاقات الدولية في لندن يمين وبول تامبست مدير عام مؤتمر النفط العالمي خلال المؤتمر الذي عقد امس في لندن (تصوير مراد شكوفي)

ومن ناحية ثانية، بدا واضحا كما اتفق عدد من المحاضرين مثل بول تامبست مدير عام مؤتمر النفط العالمي في كلمته ان «السنوات المقبلة ستشهد تصاعدا في تضارب المصالح بين الأوروبيين والأميركيين». ولهذا استنتج أن السياسة التجارية الخارجية الأميركية الحالية «خاطئة على أكثر من صعيد وقد أثبتت فشلها في التوصل الى تفعيل قراراتها دون اللجوء الى القوة العسكرية، كما هناك عدد متزايد من رجال الأعمال والشركات الاميركية التي تطالب برفع العقوبات التي تفيد في تجويع الشعوب وحرمانها أكثر من تأثيرها على الجهاز التنفيذي المستهدف بالعقوبات في هذه الدول».

ومن خلال مجموعة معتبرة من رسوم الكاريكاتور المنشورة في الصحف الأميركية وتعبر عن توجه الرأي العام الأميركي في قضايا متعلقة بفرض العقوبات والسياسة الخارجية لواشنطن، قال أتوماس ستافر المسؤول في الشركة «الاستشارية في الغاز والنفط» عن هذا التوجه ان «سياسة العقوبات الحالية تبعث على السخرية وهي تؤكد انعدام التوازن في السياسة الخارجية الأميركية التي تتعامل حسب المصلحة».

وأشار ستافر الى استمرار العقوبات التجارية ضد بعض الدول العربية وغيرها نتيجة الضغط الذي يمارسه «اللوبي الاسرائيلي» في الولايات المتحدة واستفادته من بقاء العقوبات، مشيرا الى أن توقف تدفق الصادرات الأميركية للعراق وسورية وليبيا فقط يعادل نحو 6 الى 7 مليارات دولار سنويا، وأن هذا المبلغ قد يسمح في خلق 300 الف الى مليون وظيفة سنويا. بينما تسببت سياسة الحظر حتى الآن في خسارة للخزينة الاميركية تعادل 15 الى 19 مليار دولار سنويا. وقال: «ان سنوات الخدمة الطويلة التي قضيتها في الادارة الاميركية، اثبتت لي ان «اللوبي الاسرائيلي» فاعل جد في هذا المجال خاصة بعد تحالفه مع اللوبيين الارمني واليوناني».

واتفقت أوراق الحاضرين على أن النظام العالمي الجديد «يسعى الى تعرية الدول من سيادتها الوطنية والتدخل من خلال فرض نماذج وسياسات يخضع لها الضعيف قبل القوي، حيث لجأت الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الأولى الى فرض العقوبات نحو 115 مرة تقريبا نصفها منذ 1993».

وكان قد افتتح المؤتمر جورج جوفي نائب مدير المعهد الملكي للعلاقات الدولية في لندن، الذي ترأس فعالياته، ودعا فيه «الدول الغربية الى أخذ البعد الجغراسي (الجغرافي السياسي) في تعاملها مع دول الشرق الأوسط التي تعتبر الجدار الخلفي لأوروبا وتلمس حقيقة ان اضطراب الأمور والحياة فيها سيؤثر سلبا على علاقة هذه الدول بشعوبها وعلاقاتها بين بعضها البعض وعلاقتها مع الغرب والولايات المتحدة». واشار جوفي في كلامه الى كون دول الشرق الأوسط تملك 62 في المائة من الاحتياطي العالمي للنفط ونحو 22 في المائة من هذا الاحتياطي في الدول المعنية بالعقوبات.

وزارة المالية والصناعة بالإمارات عالجت «علة القرن»

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة المالية والصناعة بدولة الامارات انها نجحت في حل مشكلة الحاسبات الآلية الخاصة بعام 2000 والتي سميت «علة القرن» بالنسبة للحاسبات الخاصة بوزارة المالية والصناعة وجميع حاسبات الوزارات والمؤسسات الاتحادية المرتبطة بها. واعلن محمد خرباش وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة في مؤتمر صحافي امس نجاح التجارب الخاصة بالنظام الجديد والذي وضع موضع التنفيذ في 18 مايو (ايار) الماضي. واشار خرباش الى ان الوزارة حرصت على تطوير التكنولوجيا المستخدمة للحاسبات الآلية لرفع مستويات الاداء والكفاءة مضيفا بان نظم التطبيقات الرئيسية المستخدمة حاليا بالوزارة وصل الى 25 نظاما يتم تشغيلها من شبكة مكونة من 6 حاسبات رئيسية متخصصة لخدمة اغراض في معالجة البيانات وقواعد البيانات وحفظ الصور والبريد الالكتروني وانظمة الانترنت ودعم شبكة الاتصالات. كما اشار الى انه لزيادة الاستفادة من تلك النظم وتعميم استخدامها تم ربط كافة الوزارات والجهات الاتحادية ذات العلاقة بشبكة معلومات وزارته لانجاز للعاملات المالية والمحاسبية اليا في جميع مراحلها ابتداء من الاعداد وحتى الانتهاء من الحساب الختامي.

شركات النفط الغربية تستعد للعودة إلى إيران

دبي - رويترز: قالت مصادر صناعية امس ان شركات النفط الغربية تسعى لاعادة فتح مكاتب تمثيل لها في ايران مع استعداد الجمهورية الاسلامية لفتح قطاع النفط والغاز الاستراتيجي بها امام الاستثمار الاجنبي.

وشركات بريتيش بتروليوم البريطانية والف اكيتين الفرنسية وبروكن هيل الاسترالية وجاز بروم الروسية هي احدث الشركات التي تسعى الى العودة لايران بعد نحو 20 عاما من الهجرة الجماعية للشركات الاجنبية وقت اندلاع الثورة الايرانية.

وقال مصدر في شركة النفط الوطنية الايرانية الحكومية ان هذه الشركات «تريد ان تصبح نشطة جدا في ايران». وتعتزم ايران طرح سلسلة من مشروعات التنمية في قطاع الغاز والنفط تصل قيمتها الى مليارات الدولارات اثناء منتدى غير مسبوق في لندن من الاول حتى الثالث من يوليو (تموز). وتعتبر هذه الخطوة عاملا رئيسيا في عودة الاهتمام بقطاع النفط الايراني.

وعلى نفس القدر من الاهمية جاء قرار الولايات المتحدة الشهر الماضي بعدم توقيع عقوبات على كونسورتيوم فرنسي روسي ماليزي يشارك في مشروع حجمه مليارا دولار لتنمية حقل جنوب فارس للغاز الذي تملكه شركة النفط الوطنية الايرانية.

ويتوقع الاتحاد الاوروبي ان يسري هذا الموقف الاميركي على باقي الشركات الاوروبية التي تشارك في مشروعات في ايران.

وقال مسؤول تنفيذي بالخليج يعمل لحساب شركة دولية كبرى ان خطر العقوبات الاميركية يتراجع «وفرص الاعمال مع ايران تزداد».

وافادت شركة بريتيش بتروليوم الشهر الماضي انها ستفتتح مكتبا تمثيليا في طهران لكنها ستنتظر تطبيع العلاقات الدولية مع ايران قبل استئناف الاعمال مع الجمهورية الإسلامية.

وبريتيش بتروليوم هي اكبر منتج للبترول في الولايات المتحدة ومستثمر رئيسي هناك مما يجعلها عرضة لقانون العقوبات الاميركي ضد ايران وليبيا. وترقب شركات اخرى عن كثب ما اذا كانت الولايات المتحدة ستفرض عقوبات على اي صفقات مستقبلية تبرم مع شركة النفط الوطنية الايرانية.

وتضع الف اكيتين عينيها على مشروع حجمه 600 مليون دولار لتطوير حقل دورود للغاز بينما جازبروم ملتزمة كشريك في حقل جنوب فارس، وقالت انها مهتمة بمشروعات ايرانية اخرى.

وتدرس بروكن هيل الاسترالية مشروعا مع شركة النفط الوطنية الايرانية قيمته 2.7 مليار دولار لمد خط انابيب لتصدير الغاز من حقل جنوب فارس الى باكستان.

عملية نقل الأشخاص بالبث اللاسلكي أو الضوئي

«التيليبورتيشن» من الخيال العلمي إلى محاولة تقليدها في عالم الواقع

واشنطن: «الشرق الأوسط»

القبطان جيمس كيرك في المسلسل التلفزيوني الفضائي «ستار تريك» يقفز مع بعض افراد مركبته الفضائية الى تحت آلة خاصة تقوم بنقله ونقلهم الى مكان آخر. كما لو ان الامر اشبه بعملية للبث اللاسلكي. فهي كما يبدو تفككهم الى دقائق صغيرة لتعيد تركيبهم في مكان آخر. طبعا العملية هذه التي تدعى «تيليبورتيشن» هي من وحي الخيال كلية وليست لها علاقة بالواقع الحقيقي. تماما مثلما يتحدث سكان الفضاء الخارجي في افلام الخيال العلمي بلغة انجليزية باللهجة الاميركية.

ولكن العلماء جادون فعلا في سبر اغوار هذا العلم الجديد ومعرفة ما إذا كان في الامكان في يوم من الايام ارسال الناس الى مسافات محددة بواسطة هذه الطريقة الغريبة، كما لو ان الناس لا مشاكل لهم اليوم مع شبكات الاتصال والمعلومات السريعة، التي غالبا ما تزدحم بحركة المرور المكثفة، فكيف بالحري إذا ما شرعوا في بث واستقبال الأشخاص سلكيا ولاسلكيا عبرها.

قبل كل شئ الامر الوحيد الذي استطاع العلماء بثه حتى الآن هو «الفوتون» (وحدة الكم الضوئي). وقد حدث ذلك على يد مجموعة من الباحثين في جامعة انسبروغ في النمسا. كما تكرر ذلك على يد مجموعة من العلماء في روما. وكان هذا الاختبار الأول لنظرية تدعى النقل الكمي (التليبورتيشن الكمي).

وستكون الخطوة التالية نقل ذرة بهذه الطريقة، اي بالتليبورتيشن. وذلك ربما في السنة المقبلة. وهذه مسافة شاسعة بين نقل شعرة، أو حتى جزء صغير من انسان الذي هو اقل بكثير من عضو كامل وبين نقل انسان باكمله.

ويعمل مبدأ التليبورتيشن في سلسلة افلام ستارتريك كمسرع للضوء بحيث يصل أو يظهر في مكان ما، في اللحظة التي يختفي فيها من المكان الآخر، من دون اي هدر للوقت حتى، ولو كانت كسور من كسور الثانية، ولكن مع ذلك يظل الجسم المنقول وحدة واحدة متكاملة من دون زيادة أو نقصان.

ولكن النقل بواسطة التليبورتيشن في المختبرات الارضية تختلف تماما ولا يعمل بهذا الاسلوب إذ بالامكان الوصول الى الوجهة الاخرى قبل تدمير الجسم الاصلي. إذ يظهر في الطرف الثاني كنسخة من الشئ الاصلي المراد نقله..

وهنا كيفية عمل النقل التليبورتيشن (النقل) الكمي كما يشرحها تشارلس بينيت من مركز ابحاث اي بي إم والذي يعتبر احد ابرز العلماء في هذا المجال:

يقول العالم بينيت انه يتم مسح كافة المعلومات المتعلقة بالذرات وموقع الالكترونات ومستويات الطاقة وما شابه وتسجيلها. ومن الضروري القيام بكل هذه الخطوات اصلا للحصول على نسخة كاملة من الشئ المراد نقله.

لكن ثمة شوائب وعدم يقين تدخل في الصورة، وهي انها كلما راقبت المادة المطلوب نقلها وتأملت فيها كلما زادت من اضطراب حالتها، وبالتالي تعذر الحصول على قياسات دقيقة ونسخة صحيحة.

غير ان هناك طريقة تلف حول المشكلة. وهي تذهب الى عمق نظرية الكمية، التي لا علاقة لها تقريبا بالعالم الذي يعرفه معظمنا، لأن محاولة شرحها للانسان العادي قد تستغلق على معظمنا باستثناء ربما اولئك الذين يملكون دماغا علميا صرفا.

لكن هذه الطريقة المعقدة قد لا تصلح للبشر، لان العملية كما تبدو كما لو انها محاولة لارسال نسخة مجسمة بالفاكس، أو ارسال معلومات مفصلة عن شخص من كومبيوتر الى آخر لصنع نسخة دقيقة عنه، أو محاولة اعادة تركيبه من جديد.

بيد ان العلماء يشيرون الى ان كمية المعطيات الواجب نقلها عبر الكومبيوتر أو الانترنت بالالياف الضوئية عن الشخص المراد نقله تحتاج الى 100مليون قرن بالتمام والكمال.

واخيرا يقول العالم بينيت عن محاولة نقل البشر بواسطة التيليبورتيشن انها قد تصلح من حيث المبدأ لا على الصعيد العملي.

ان عملية التيليبورتيشن التي يحاول العلماء تنفيذها اليوم لا تدمر النسخة الاصلية، بل تعمل بآلة أشبه بالفاكس، إذ تبقى انت هنا ونسختك المطابقة عنك في مكان آخر.



الكابتن جيمس كيرك ورفيقاه ينقلون بعملية التليبورتيشن الى مكان آخر
(أرشيف «الشرق الاوسط»)

الأطباء ينصحون باستخدام الواقيات من أشعة الشمس

سرطان الجلد ينتشر بين شباب أميركا

لوس انجليس: من باتي سينجر *

مع ارتفاع درجات الحرارة، يعود اطباء الامراض الجلدية لتذكير الجميع باخطار سرطان الجلد الذي يتعرض للاصابة به سنوياً مليون شخص من سكان الولايات المتحدة. وتحولت الاصابات بسرطان الخلايا القاعدية وسرطان الخلايا الشائكة للجلد، و«الميلانوما» الخبيثة، اي الورم القتامي، الى امراض لا يقتصر انتشارها على الكبار فقط بل الصغار ايضاً.

وتقول كارين سويني من بينفيلد في نيويورك التي اصيبت بسرطان الخلايا القاعدية، واستؤصلت اورامه منها قبل 13 عاماً عندما كانت في سن الرابعة والعشرين انه «لا احد يتوقع ان تحدث له مثل هذه الاصابة».

وتضيف ليز ارثر الطبيبة في مؤسسة «ديرماتولوجي اسوشييتد» في روتشيستر بنيويورك «اننا نشهد حالات كثيرة من الاصابات بسرطان الخلايا القاعدية التي تسجل لدى اشخاص تقع اعمارهم في سن الثلاثين». وعالجت ارثر مرضى كثيرين في عيادتها اغلبهم في الثلاثينات من اعمارهم. وهي تشير الى ان الافراد ذوي الجلد الباهت اللون يتعرضون لشتى انواع حالات سرطان الجلد. الا ان الاميركيين من اصل افريقي او اسباني يتعرضون كذلك لحالات الورم القتامي.

ويقول الاطباء ان مخاطر الاصابة بالسرطان يمكن تقليلها بالابتعاد عن اشعة الشمس حوالي اربع ساعات وتحديداً بين الساعة الحادية عشرة صباحاً والثالثة بعد الظهر وبارتداء الملابس بشكل معقول واستعمال الواقيات من الشمس.

لكن ربع البالغين وثلث الصغار يلتزمون بذلك حسبما يقول بريت شالمان من مركز الامراض الجلدية في روتشيستر.

ويثير عدم استعمال الواقيات من الشمس، خصوصاً بعد نشر دراسة في هذا الشأن في فبراير (شباط) الماضي قلق الاطباء.

ويشير اطباء الامراض الجلدية الى ان هذه الدراسة كانت تتسم بالنواقص لانها دققت في فاعلية الواقيات من الشمس لمنع الاصابة بالورم القتامي فقط ولم تتعداها لدراسة فاعليتها لمنع الاصابة بالانواع الشائعة الاخرى من سرطان الجلد، اضافة الى انها ركزت على دراسة البالغين من اعمار العشرينات.

ويقول الدكتور مارك جولدبير الاستاذ المساعد في كلية الطب وطب الاسنان بجامعة روتشيستر ان الواقيات الشمسية الحديثة هي افضل تصميماً من تلك التي كانت متوفرة في السابق لانها توفر حماية من الاشعة فوق البنفسجية الحارقة من نمط «بي» ومن الاشعة فوق البنفسجية الابطا تاثيراً من نمط «ايه» فيما كانت الواقيات القديمة تحمي من واحدة منها.

ويشير الاطباء الى ان حصول نوبتين من الحروق الشمسية خلال فترة الشباب يمكن ان يزيد من خطر الاصابة بالورم القتامي، لكن ذلك لا يعني ان المستقبل يبدو قاتماً، حيث يمكن باستخدام الواقيات من الشمس على الدوام منع حدوث الحروق الشمسية الاخرى وتقليل الضرر على الجلد.

ويعتبر الورم القتامي من اندر انواع سرطان الجلد، ولكنه من الانواع السرطانية القاتلة. وهو ينتشر في البداية بشكل افقي ثم يخترق الجلد. واذا دخلت خلاياه نحو مجرى الدم او الجهاز اللمفاوي فانها ستنتقل نحو اعضاء الجسم الحيوية.

ويتوجه الكثير من الآباء والامهات الذين اصيبوا بسرطان الجلد الى تعويد ابنائهم على استخدام الواقيات الشمسية.

* خدمة «سي اس ام» خاص بـ«الشرق الأوسط»

اخبار علمية

السلطات السورية تجري اتصالات لإنتاج «ڤياغرا» محليا

دمشق: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

ذكرت الصحف السورية امس ان السلطات السورية تجري اتصالات مع شركة «بفايزر» لتنتج في سورية دواء «ڤياغرا» المضاد للعجز الجنسي.

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية ان الاتصالات مع شركة «بفايزر» التي تنتج دواء «ڤياغرا» يقوم بها وزير الصحة السوري إياد الشطي. وتابعت ان مسؤولاً في وزارة الصحة حذر من استخدام الدواء «من دون نصيحة من الطبيب».

والمعلوم ان «ڤياغرا» يباع في السوق السوداء في سورية بمبلغ 450 دولاراً للعلبة التي تحتوي على 30 حبة والتي يتم ادخالها بشكل غير شرعي من لبنان.

وفي الكويت اعلن وكيل وزارة الصحة الكويتي عيسى الخليفة امس الثلاثاء ان عقار ڤياغرا المضاد للضعف الجنسي يمكن ان يسمح بتداوله في الكويت بعد شهرين.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن الخليفة قوله «ان استيراد العقار سيسمح به بعد شهرين بعد اجراء التجارب المخبرية الضرورية».

وكان وزير الصحة الكويتي قد حذر في منتصف مايو (ايار) الماضي من التأثيرات الجانبية لعقار ڤياغرا ونصح مستخدميه المحتملين باستشارة اطباء اخصائيين قبل الاقدام على تناوله.

وكان مسؤول في الوزارة قد اكد ان العقار لهتأثيرات جانبية لا سيما على القلب والدورة الدموية والجهاز الهضمي والجهاز التنفسي والاعضاء التناسلية والنظام العصبي والبصر.

وفي برازيليا بدأ امس طرح عقار ڤياجرا لعلاج الضعف الجنسي للبيع بالصيدليات في البرازيل حيث شهد رواجا بالفعل في السوق السوداء واشاد به البعض قائلين انه «اكسير الشباب والسعادة».

ويبلغ سعر العقار الذي تنتجه شركة فايزر الامريكية نحو 50 دولارا لكل عبوة من اربعة اقراص وهو ثمن مرتفع بالنسبة لكثير من البرازيليين. وسيقتصر بيع العقار على اولئك الذين يقدمون تذكرة طبية.

في هذا الوقت ازدادت مداخيل الكنيسة الانجليكانية في انجلترا بعد ازدياد شعبية عقار «ڤياغرا» لعلاج البرود الجنسي. وقالت مصادر الكنيسة ان الاسهم التي اشترتها في شركة «فايزر» المنتجة للعقار قد تضاعفت الى مليوني دولار في قيمتها خلال خمسة اشهر.

واشار ناطق باسم الكنيسة الى عدم وجود تضارب بين نشاطاتها وبين الكسب من بيع «عقار جنسي»، خصوصا وانه يفيد عددا كبيرا من الناس.

اختبار لقاح جديد ضد السرطان في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

يختبر لقاح جديد ضد السرطان على 14 متطوعا مصابين بحالة من سرطان الدم والجهاز اللمفاوي وذلك لاول مرة في بريطانيا.

وتستخدم في صناعة اللقاح مورثات استخلصت من الاورام وذلك لدعم وتعزيز جهاز المناعة لدى الانسان.

وقالت فريدا ستيفنسون الاستاذة في جامعة ساوثهامبتون التي تقود فريق الابحاث ان خلايا الاورام يجب ان تهلك، من الناحية النظرية، بفضل عمل جهاز المناعة لدى الانسان الذي يبرمج في العادة لتدمير اي خلايا غير سليمة. لكن خلايا الاورام قد طورت بنفسها طرقا لايقاف عمل جهاز المناعة في تلك المناطق التي تحتلها. ويحتوي اللقاح كذلك على مواد اخرى لتحفيز نشاط جهاز المناعة لدى الانسان.

العقاقير تمنع انتشار الاصابة بالهربس التناسلي

واشنطن ـ رويترز: تشير أبحاث نشرت نتائجها في دورية «نيتشر ميديسين» الى ان العقاقير يمكن ان تمنع انتشار الاصابة بالهربس التناسلي ولذلك يجب تناولها، وذلك رغم المحاذير من احتمال اكتساب الفيروس المسبب للمرض مناعة ضدها. والهربس هو مرض جلدي فيروسي.

وقال الباحثون انه رغم ان استخدام عقاقير مضادة للفيروس يمكن ان يساعد على ظهور نوع من الهربس يكتسب مناعة ضد الادوية فان الامر يستحق المخاطرة. وقالوا ان الاستخدام الواسع لدواء «اكيكلوفير» المضاد للهربس وهو من انتاج «جلاكسو ويلكوم» الذي يباع باسم «زوفيراكس» يمكن ان يمنع خمس اصابات جديدة في كل حالة تكتسب مناعة ضد الدواء.

قالت سالي بلوار من أقسام الطب وعلم الميكروبات والمناعة بجامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو «توجد نتائج متنوعة، ولكن هذه الحالة أسوأ ما يمكن أن يحدث من تناول العقار. انه يمكن ان ينقذ مئات من حالات مقاومة للادوية».

وقد استرشد الباحثون برئاسة بلوار بنموذج حسابي عن اصابات بفيروس الهربس وانتشاره والسيطرة عليه في فترة 50 عاما.

ويمكن ان يسبب فيروس الهربس طفحا جلديا معديا ومؤلما جدا وتورما في الغدد او صعوبة في التبول. وعقار «اكيكلوفير» يقضي على هذه الاعراض وان كان لا يقضي على الفيروس، ويمكن لهذا الدواء ان يقلل من معدل انتقال الفيروس.

وتقول احصائيات لمراكز السيطرة على الامراض بالولايات المتحدة انه يوجد نحو 22 مليون شخص مصاب بالهربس التناسلي او نحو 22 في المئة من سكان البلاد. ولكن نحو نصف الحالات امكن علاجها. وعلى مستوى العالم يوجد نحو 107 ملايين شخص مصاب بفيروس المرض.

اعتمدت 52 رحلة إضافية وتستعد لنقل 31 ألف مدرس من الرياض

«السعودية» تتحرك مبكرا لجذب المصطافين خلال العطلة الصيفية

الرياض: من عدنان جابر

استبقت الخطوط الجوية العربية السعودية موعد بدء العطلة الصيفية في قطاع التعليم والتي تبدأ بحلول منتصف الشهر الحالي بالاجتماع مع شركائها المحليين من وكالات السفر والسياحة في لقاء موسع جرى يوم اول من امس في الرياض في محاولة لكسب اكبر حصة ممكنة من سوق السفر والسياحة خلال الموسم الحالي، والذي يعد الاكبر على مستوى منطقة الشرق الاوسط بالنظر الى حجم الجاليات الوافدة التي درجت على قضاء اجازاتها في بلدانها، والعائلات والافراد السعوديين التي اعتادت السفر الى المناطق السياحية في الخارج والداخل.

وتركزت مداولات اللقاء على بحث القضايا المرتبطة بمنطقة الرياض، والتي تشكل مع جدة والمنطقة الشرقية اقطاب حركة السفر الرئيسية في البلاد، حيث تستنفر خلالها جهود العاملين في قطاع السفر بجميع اشكاله الجوية، والبرية والبحرية على حد سواء لمقابلة الطلب المتزايد من قبل المسافرين خلال شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) من كل عام. ومن المقرر ان تنقل «السعودية» خلال الصيف الحالي اكثر من 31 الف مدرس عبر محطة الرياض فقط باستثناء اعداد اخرى من المسافرين الى وجهات مختلفة تبرز فيها بشكل خاص العواصم العربية المجاورة، وهو ما دفع «السعودية» لاعتماد 52 رحلة اضافية خلال هذا العام تنطلق من الرياض باتجاه كل من القاهرة بواقع 33 رحلة، ودمشق بمعدل تسع رحلات، اضافة الى عمان والخرطوم بواقع خمس رحلات لكل منهما.

وتأمل السعودية ان تحقق معدلات اشغال مرتفعة على رحلاتها الداخلية المنطلقة من الرياض خلال موسم الصيف الذي بدا شديد الحرارة هذه الايام، وذلك نحو المصايف المحلية وبخاصة منطقة ابها، اذ اعتمدت «السعودية» 30 رحلة مجدولة من الرياض الى ابها قابلة للزيادة اذا دعت الحاجة لذلك طبقا لما ذكره عبيد الكلابي نائب مساعد المدير العام لخدمات الركاب والمبيعات - الاقليم الاوسط.

وتراهن «السعودية» على طائرات اسطولها الجديد الذي وصلت بواكيره منذ ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي لجذب المسافرين اليها، وذلك في الوقت الذي تسعى فيه المؤسسة الوطنية لتنفيذ برنامج حوافز لوكلائها من شركات السفر والسياحة الاكثر نموا في المبيعات يبدأ فعليا بعد انتهاء اشهر الاجازة.

ولم يخف مسؤولو «السعودية» الذين حضروا لقاء اول من امس امتعاضهم من توجه بعض الوكالات المحلية الى تسويق تذاكر المنافسين من خطوط الطيران الاجنبية لقاء عمولات تزيد بشكل طفيف عما تقدمه «السعودية».

ويقول الكلابي ان العديد من الوكالات تستخدم «السعودية» في الرحلات الداخلية ما بين المدن الا انها تلجأ لبيع تذاكر منافسيها عندما يتعلق الامر برحلات المواصلة الى محطات خارجية لقاء عمولات تزيد بنسبة بسيطة.

ولم يخل اللقاء من شكاوى الطرفين، فوكالات السفر من جانبها تعتقد ان «السعودية» ما زالت مقصرة تجاه مسؤولياتها المتعلقة بمتابعة الحقائب المفقودة، اذ لا تقدم تعويضا يتناسب مع حجم المشكلة مقارنة بما هو معمول لدى خطوط الطيران الاخرى، وتتباطأ في دفع الفروقات الخاصة بقيمة التذاكر، الى جانب مشاكل الحجز، وهي احدى العقبات المزمنة التي يعاني منها عملاء «السعودية».

وتؤكد مصادر «السعودية» ان مشكلة الحجز لديها والتي تطل برأسها في مثل هذا الوقت من كل عام تعود لاسباب تتعلق بالحجوزات الوهمية والتي تتراوح نسبتها في ما بين 30 و50 في المائة على الرحلات الدولية، وتزيد الى معدل يقترب من 60 في المائة في الرحلات الداخلية، معتبرة ان وكالات السفر عليها مسؤولية للتأكد من عنوان الراكب، وهواتفه لتجاوز هذه المشكلة التي تحرم المؤسسة من ايرادات يمكن الاستفادة منها في حالة المتابعة المستمرة لاصحاب الحجوزات الذين يتخلفون عن السفر، او يعدلون عنه في آخر لحظة.

الصندوق العربي للمعونة الفنية لأفريقيا ينعقد الأحد المقبل في القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس ادارة الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية دورته الحادية والعشرين يوم الاحد المقبل بمقر الامانة العامة للجامعة العربية بالقاهرة، برئاسة الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة.

ويناقش مجلس ادارة البنك في هذه الدورة برنامج المعونات الفنية العربية المقدمة للدول الافريقية باعتبار ان ذلك يحتل احد الاركان الاساسية للتعاون العربي الافريقي وتأكيد الوجود العربي في القارة الافريقية.

وكان سعيد رفعت مدير عام الصندوق بحث مع الامين العام للجامعة الموضوعات المدرجة على جدول اعمال الدورة الجديدة للصندوق، وكذلك موازنة الصندوق للمعونة الفنية للدول الافريقية والدورات التدريبية التي سيمولها الصندوق وينظمها خلال هذا العام والعام المقبل. ويتم هذا التمويل بالتنسيق والتعاون مع الصندوق المصري للمعونة الافريقية والمصرف العربي للتنمية والبنك الاسلامي للتنمية وبنك التنمية الافريقي. وأكد سعيد رفعت على الاهمية الخاصة لهذه المساعدات والمعونات الفنية للدول الافريقية وعقد الدورات التدريبية في مختلف المجالات خاصة مجالات الطب والهندسة والاقتصاد. وسوف يشارك في أعمال الدورة الجديدة للصندوق عدد من مؤسسات التمويل العربية والافريقية.

الأردن يبحث زيادة القروض الصغيرة للحد من الفقر

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الأمير الحسن ولي عهد الأردن ان احد مكونات حزمة الأمان الاجتماعي التي يعمل الأردن على تطبيقها، تقليل جيوب الفقر في المدى القصير وزيادة الانتاجية على المدى البعيد بهدف توفير القروض للفئات المحرومة وتمكينها من الوصول الى مصادر الاقراض التقليدية والقادرة في نفس الوقت على استغلال القروض واستثمارها بنجاح في سبيل تحسين اوضاعها المعيشية. جاء ذلك في كلمة افتتح بها امس الأول أعمال مؤتمر «الاقراض الصغير الذي ينظمه الاتحاد الاقليمي للائتمان الزراعي في الشرق الادنى وشمال افريقيا «نيناراكا».

واوضح ان توفير التمويل اللازم والمدروس والمناسب لأوضاع هذه الفئة سيمكنها من تعزيز روح الانتاج وتوفير فرص التوظيف الذاتي وسبل العيش الكريم لافرادها لتحل محل المعونات المالية التي ثبت انها ليست الاسلوب الأمثل والوحيد للتغلب على مشكلة الفقر لافتا الى ضرورة ان يكون هذا التوجه الاقراضي مرتكزا على اسس توفر له الحيوية والاستدامة والنتائج المثمرة والملموسة.

وقال ان الأردن خطا خطوات حثيثة في مجال الاقراض الصغير مشيرا الى مساهمة البرامج والمشاريع المتخصصة التي تنفذها مؤسسات ومنظمات رسمية واهلية وخيرية في الأردن في الحد من ظاهرتي الفقر البطالة وتحويل الأسر الريفية من أسر مستهلكة الى أسر منتجة وتنويع مصادر دخولها والحد من ظاهرة الهجرة من الريف الى المدينة.

والقى الدكتور محمد رشراش مصطفى امين عام الاتحاد الاقليمي للائتمان الزراعي ان الاصلاح الاقتصادي سيطال بدون شك القطاع الزراعي وخاصة مؤسساته الحكومية وستكون بنوك الاقراض الريفي مضطرة لتكييف اوضاعها لمواجهة التطورات الجديدة. واوضح ان من أهم هذه التطورات غياب مصادر التمويل التقليدية والتي تتمثل عادة بموازنة الدولة او اعادة الخصم لدى البنوك المركزية بشروط ميسرة وهذا سيدفعها الى البحث عن بدائل أخرى ذات تكلفة معقولة واهمها اللجوء الى استقطاب المدخرات الريفية.

بدء التشغيل التجريبي لخدمة «الإنترنت» في السعودية أكتوبر المقبل

الدمام: من وليد بوعلي

اكدت ندوة «انترنت الخليج 98» على اهمية ادخال خدمة الانترنت الى السعودية في ظل المتغيرات التي يشهدها العالم.

وأكد الدكتور عبد الله السلامة رئيس جمعية الحاسبات السعودية، الذي القى كلمة نيابة عن الامير سلطان بن سلمان، الرئيس الفخري لجمعية الحاسبات السعودية، في افتتاحية الندوة مساء اول من امس بغرفة المنطقة الشرقية ان الانترنت تمثل في الوقت الحاضر اكبر موجة للتقنية المعلوماتية وتؤثر بشكل فعال على سوق المال والاعمال وعلى حركة الوظائف والتخصصات التقنية بالجامعات وغيرها.

واوضح ان عدد المواقع المسجلة على الشبكة في العالم بلغ حتى الاسبوع الماضي حوالي 169 مليار موقع وذلك بمعدل 28 موقعا لكل شخص وان عدد المستخدمين الذي كان في عام 1994 حوالي 13,5 مليون مستخدم تضاعف اليوم حتى وصل الى 167 مليونا حيث انه يتضاعف كل سنة منذ عام 1994، ويمثل هذا العدد الآن 2,8 في المائة من سكان العالم.

من جانبه قال الدكتور صالح العذل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والمتحدث الرئيسي في الندوة ان الخدمة ستشتمل على مرحلتين ، وتوقع ان يتم التشغيل التجريبي للخدمة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وسيليها التشغيلي الفعلي للمناطق الثلاث الرئيسية بالسعودية «جدة والرياض والدمام» فيما سيشهد شهر مارس (آذار) المقبل من عام 1999 التشغيل الكامل لكافة المناطق وجميع مراحل الخدمة. وتناول العذل الخطوات التي تتعلق بادخال الانترنت الى السعودية والصعوبات التي واجهتها حتى برزت الى حيز الوجود.

وقال خالد الزامل رئيس غرفة المنطقة الشرقية: ان السعودية بدأت مراحل دخول حقبة تقنية جديدة سيكون لها الاثر الكبير على المستقبل الاقتصادي والاجتماعي وان الانترنت تمثل الاداة التقنية الجديدة التي اصبحت مؤثرة في جميع انماط حياتنا العملية والاجتماعية. وبالنسبة لنا كرجال اعمال فان الانترنت لم تصبح مجرد اداة مكتبية تنضم الى الادوات الاخرى الموجودة حاليا في مجال الاتصال ولكنها عامل فعال لاتخاذ الكثير من القرارات المصيرية في اعمالنا.

واضاف الزامل انه يتوقع ان تصل نسبة الاعمال التي تنجز عن طريق الانترنت الى 15,4 مليار دولار بحلول عام 2002، وبالنسبة للتبادل الالكتروني في مجال المعلومات فمن المتوقع ان تنمو معدلات التعامل فيه من 937 مليون دولار في عام 1996 لتصل الى ملياري دولار بحلول عام 2000.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	افضل عرض: سعر	كمية	سعر	كمية
بنك الرياض	177	179	175	179	220281	178	30194	179	17578
بنك الجزيرة	98	99	97	99	37378	99	4074	100	24128
بنك الاستثمار	169	171	166	171	119722	170	10000	171	450
البنك الهولندي	364	365	359	359	40	345	50	260	480
البنك الفرنسي	163	164	161	164	36162	163	2000	165	9665
البنك البريطاني	291	293	289	293	10238	291	250	293	29
البنك العربي	251	253	250	253	6052	251	1000	253	50
البنك الاميركي	396	398	392	398	3064	397	3200	399	874
الراجحي	541	547	541	547	52422	547	64	547	2550
السعودي المتحد	174	174	172	174	42754	173	1425	174	7098
سابك	197	201	197	200	101711	200	340	101	23195
الاسمنة	152	153	151	153	63464	153	11365	154	6410
صافولا	250	252	249	250	2988	249	2795	250	242
التصنيع	68	68	68	68	6013	68	1789	69	2450
الدوائية	182	184	182	184	9444	183	9000	184	36
الغاز والتصنيع	138	136	136	136	350	136	200	138	280
الغذائية	88	91	91	91	120	89	2100	91	1555
الكابلات	113	114	113	114	11597	114	2280	115	6761
المتطورة	63	63	61	61	350	62	2600	64	950
صدق	83	85	83	84	2399	84	540	85	8116
الاحساء للتنمية	51	51	51	51	5984	51	2084	52	6523
اميانتيت	113	115	115	115	900	114	200	116	640
اللجين	104	104	103	103	1439	103	2385	104	3435
الاسمنت العربية	101	101	101	101	1000	101	450	102	919
اسمنت السعودية	150	150	149	150	3340	149	1489	150	6939
اسمنت القصيم	150	152	151	152	1590	151	422	152	800
اسمنت الجنوبية	155	154	150	154	103	150	150	154	132
اسمنت الشرقية	293	295	294	295	369	293	1947	295	573
اسمنت تبوك	132	132	131	132	5873	132	42	133	4310
السعودية للفنادق	138	138	138	138	50	138	46	143	30
العقارية	135	135	135	135	1243	128	500	143	1688
النقل البحري	70	70	70	70	9700	70	920	71	11241
النقل الجماعي	108	109	108	109	15201	109	217	110	18800
خدمات السيارات	36	36	36	36	3900	36	2400	37	36153
المواشي المكيرش	35	36	35	35	47989	35	6822	36	87545
عسير	73	75	74	75	7818	75	7500	76	5850
طيبة للاستثمار	40	40	39	39	35580	39	43550	40	23765
مكة للانشاء	234	235	233	235	23778	234	3226	235	655
مبرد	62	62	61	61	405	61	37169	62	4977
العزيزية بندة	64	65	65	65	5400	64	6875	66	4900
الباحة	59	60	59	59	312	59	10187	60	2626
التعمير	81	82	81	81	30821	81	2646	82	16743
كهرباء الوسطى	106	107	105	107	12815	106	550	107	5480
كهرباء الغربية	104	105	104	105	9604	105	500	106	4000
كهرباء الشرقية	105	105	105	105	9	105	1671	108	639
كهرباء الجنوبي	103	103	95	95	18	103	182	113	1280
نادك	103	104	103	103	3500	103	300	104	6718
القصيم الزراعية	18	18	18	18	258	17	4000	18	6536
تبوك الزراعية	103	103	101	102	199	102	812	101	3039
الشرقية الزراعية	19	19	19	19	2705	19	40787	20	9893
الجوف الزراعية	34	34	34	34	19392	34	5100	35	22697
جازان الزراعية	61	62	61	62	855	61	10757	62	4846

● المصدر: البنك السعودي - البريطاني (اغلاق امس)

سحب ملايين العلب من المشروبات الغازية من الأسواق البريطانية لتلوثها بالبنزين

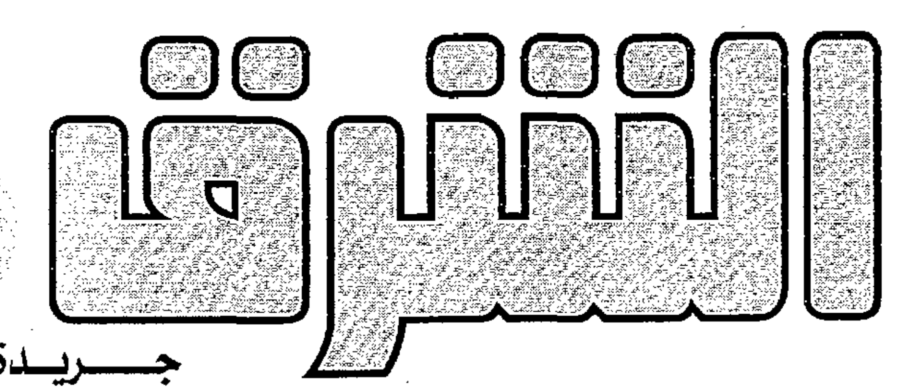
لندن: «الشرق الأوسط»

سحبت الاسواق البريطانية من ارفف محلاتها مساء اول امس اكثر من 52 مليون قنينة وعلبة مياه معدنية ومشروبات غازية بعد ان اظهرت التحليلات المخبرية احتمال كونها ملوثة بمادة البنزين ومن بين هذه المياه والمشروبات كوكاكولا، بيبسي كولا، تانجو، سفن اب، فانتا، ليلت، سبريت وشويبز وقد جرى سحب هذه المشروبات بعد ان عثر على آثار مادة البنزين، المسببة للسرطان، في غاز ثاني اوكسيد الكاربون (كاربون دايوكسايد) الذي يدخل في تصنيع هذه المشروبات واصر الخبراء الحكوميون والصناعيون يوم امس ان مخاطر الاصابة باي مرض نتيجة تناول هذه المشروبات الملوثة ضعيفة جدا الى درجة العدم. لكن منتجي هذه المشروبات اتخذوا قرار سحبها من الاسواق لتطمين المشترين اولاً وللحفاظ على سمعة هذه المنتجات، بالرغم من ان اتلاف هذه الكمية من هذه المنتجات تكلف الشركات المنتجة الملايين من الجنيهات الاسترلينية.

واظهرت تحليلات عديدة تلوث غاز ثاني اوكسيد الكاربون، الذي استعمل في تصنيع بعض هذه المشروبات، بمادة البنزين بنسبة 20 جزيئا في المليون، وهي ضعف النسبة المسموح بها من قبل منظمة الصحة العالمية.

وقد اعترفت كوكاكولا وشويبتز ان غاز ثاني اوكسيد الكاربون الملوث استخدم فعلا في مصنع واحد من بين ستة مصانع تنتج هذين المشروبين المعلبين في بريطانيا.

وقال روبرت هاوارد المدير العام للجمعية البريطانية للمشروبات الخفيفة ـ نقلا عن صحيفة «الديلي ميل» في عددها امس ـ انه لا يعرف عدد علب مشروب الكوكاكولا والمشروبات التابعة لها والتي سحبت من ارفف المحلات. لكنه اضاف انه استنادا لما يعرف فان 48 مليون علبة التي تردد سحبه من البيع هو رقم معقول. واوردت «الديلي ميل» ان حوالي 52 مليون علبة من هذه المشروبات سحبت من ارفف المحلات.



ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 9 صفر 1419هـ ـ 3 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7127

London - Wednesday - 3 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7127

صباح الخير

سمير عطا الله

وجوه نتانياهو (1): الزوجة

نشرت الصحف ـ عربية واجنبية ـ مقطعاً مأخوذاً من مجلة «نيويوركر» تحدث فيه ديفيد بار ايلان عن سارة نتانياهو وطباعها وتحكمها بالزوج الحاكم في اسرائيل، كما نشرت نفي بار ايلان ان يكون قال ما قال. الحقيقة ان المقطع المنشور والمنفي ـ عبثا ـ هو جزء من تحقيق يقع في 14 صفحة كتبه في حوالي ستة اشهر ديفيد ريمنك، وهو مؤلف معروف، له كتاب شهير عن سقوط الاتحاد السوفياتي، ومساهمات شبه أسبوعية في «النيويوركر»، اهم مجلة اميركية غير حديثة منذ اوائل القرن.

التحقيق يستحق القراءة. واعادة القراءة. والاقتطاف. انه يرسم لنا وجوه رجل متعددة في وجه واحد، بلا اصدقاء، بلا رفاق، بلا رفق، يعمل من اجل شيء واحد هو الوصول، والآن وقد وصل يعمل ايضاً من اجل شيء واحد، هو اعادة الانتخاب.

فلنحاول ان نقسم هذه الوجوه، مبتدئين مع الصحافة العالمية، عند الموضوع الاكثر اثارة: حياته مع سارة نتانياهو. لكن علاقة نتانياهو مع النساء بدأت قبل التعرف الى سارة بزمن طويل في مطار «سكيبول» الهولندي، عندما التقى بها في الممر مسرعة، وهو في الطريق من اميركا الى تل ابيب. لاحقها بانظاره على السلم المتحرك حتى «استدار عنقه» وفي الطائرة بحث اولا عن المضيفة التي لوت عنقه. وتعارفا. وبعد اشهر تزوج منها وهي حامل. وبعد اصرار كبير الحاخامات.

مشكلة نتانياهو ليست كثرة الزيجات كما يقول ديفيد بار ايلان، بل علاقات الزنى. فقد كانت الزوجة الاولى اسرائيلية تدعى ميكي، رزق منها بابنة سمياها «نوا» في السبعينات. لكنه ما لبث ان تعرف في بوسطن الى امرأة تدعى فلور كتيس، وعندما عرفت زوجته بالامر تركته ومشت. فتزوج من فلور واصبح الرجل الثاني في سفارة واشنطن ثم سفيرا لدى الامم المتحدة. ثم عاد الى اسرائيل ليصبح نائباً في الكنيست العام 1988 وينهار زواجه من فلور. 1989 تعرف الى سارة و1991 تزوجها ورزق منها بابنين. وجميع الدلائل تشير الى ان الزواج مضطرب. او شديد الاضطراب.

جاءت «الكارثة» الاولى العام 1993 عندما اتصل مجهول بالزوجة وقال لها ان زوجها له «ميل» نحو مستشارته الاعلامية روث بار، وهي امرأة متزوجة. واضاف ان هناك «شريطا» يمثل الاثنين في اوضاع محرجة. وكان رد نتانياهو انه ظهر فورا على التلفزيون ليعترف بالعلاقة ويتهم بعض اعضاء حزبه بممارسة «اساليب المافيا» قائلا: «ان هذه اسوأ جريمة سياسية في تاريخ اسرائيل، وربما في تاريخ الديموقراطية». ولم يسم خصومه لكن الجميع عرفوا انه يعني بالمافيا، ديفيد ليفي.

لكن بعد قليل تبين انه ليس هناك من شريط مسجل فاضطر نتانياهو الى الاعتذار من ليفي الذي اتهم رئيس الوزراء «بالكذب» وظل يرفض التحدث اليه حتى 1996. وتقول الصحافة الاسرائيلية ان زواج نتانياهو مستمر بموجب شروط وضعتها الزوجة ومحاموها. ويقول مقربون من الزوج انه يشعر بانه ليس في امكانه ان يطلق مرة اخرى ويظل في زعامة حزب ديني سياسي.

يقول ديفيد بار ايلان في تصريحه المنفي «ان الاعتراف بالزنى، وقضية سارة، وكل هذه الاشياء اضرت به كثيرا. اذ لسنوات طويلة لم يهتم احد في اسرائيل بهذه الاشياء. وقد زنى موشيه دايان مع نصف النساء في الجيش ووقع في مشاكل لكننا لم نقل كلمة عن ذلك. جميعنا كنا نعرف كل شيء عنه وعن السياسيين الآخرين وحكاياتهم. لكن الجو تغير والحركة النسوية تزايدت واصبحنا وكأننا في العصر الفيكتوري».

تعرض زواج نتانياهو للنقد في صحف التابلويد منذ البداية. منها من قال ان سارة اقدمت على الغش في امتحانات الثانوية. واتهمتها مربية اطفالها «بالاستعباد» وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان سارة ترشق خدمها بالاحذية. وقالت انها طلبت من احد الجنرالات في اجتماع للحكومة ان يخلي مكانه لها «قم. انك تجلس في مكاني». وطالب احد النواب بالتصويت على مشروع قانون يحد من تصرفاتها. اما بار ايلان فقال في التصريح المنفي «اسمع. ان سارة ليست المرأة الاكثر استقرارا (عقليا) في العالم. فلو انها ركضت شبه عارية في الشوارع لاختلف الامر طبعاً. لكن كل شيء مضبوط الآن».

ليس تماما. العام الماضي وافقت سارة على مقابلة للتلفزيون الرسمي. واتهمت النواب بمحاولة التحرش بها. وقالت عن زوجة بيريز «بما ان سونيا بيريز غير مثقفة وتمضي الوقت في غسل الصحون ولعب الورق، فهذا لا يعني انني مضطرة لان افعل ذلك». ثم صرخت في وجه محدثها وانسحبت. لكن اخبار المقابلة تسربت كما هو كل شيء آخر في اسرائيل.

والى اللقاء.



باربي

عارضة أزياء صينية تزيت مثل لعبة «باربي» المعروفة وهي توزع هذه اللعبة على الأطفال في مركز تجاري بالعاصمة الصينية بكين يوم أمس. واظهرت الاحصاءات الأخيرة ازديادا في عدد الأطفال الذين تتجبهم العائلة الصينية بالرغم من القانون الذي يحدد طفلا واحدا لكل عائلة (اف.ب)

9.5 مليار دولار سنويا أرباح استرقاق النساء في العالم

كولون: من ماجد الخطيب

قدر بيتر فون بيشلنفالفي رئيس المنظمة الدولية للهجرة ارباح عصابات تهريب واسترقاق النساء في اوروبا والولايات المتحدة باكثر من سبعة مليارات دولار اميركي كل عام. وقال ان مافيات استرقاق النساء تجني كل هذه الأرباح من خلال تهريب وبيع نساء آسيا واوروبا الشرقية في بلدان اوروبا والولايات المتحدة. كما قدر بيشلنفالفي ارباح رقيق نساء تايلاند وفيتنام والفلبين الى اليابان وتايوان بـ2,5 مليار دولار اميركي كل عام. وجاءت هذه التقديرات في تقرير قدمته المنظمة الدولية للهجرة في جلسة الاجتماع الشاملة التي عقدتها اللجنة البرلمانية الألمانية الخاصة بشؤون «العائلة والمرأة» في بون يوم 25 مايو (ايار) الماضي وحررت رئاسة البرلمان تقريراً صحافياً شاملاً بنتائجه لاحقاً.

وكانت اللجنة الخاصة قد استمعت طوال يومين الى عشرة تقارير حول نشاط مافيات تهريب واسترقاق النساء وأساليب مكافحتها قدمتها منظمات حكومية وأهلية من جمهورية التشيك وهولندا وايطاليا وبلجيكا وفرنسا، اضافة الى تقارير منظمات برلين وفرانكفورت، وتقارير شرطة مكافحة الاجرام الاتحادية في فيزبادن وتقرير الادعاء العام في مدينة كولون.

وجلب تقرير الايطالي بيشلنفالفي الانظار بسبب تركيزه على الأرباح التي تجنيها هذه العصابات بعد ان كانت معظم التقارير الأخرى تحدثت بلغة الأرقام عن اعداد ومصادر النساء المسترقات وخصوصاً اللاتي استطاعت السلطات المختلفة تحريرهن من قبضة العصابات او احباط محاولات تهريبهن. واشار الايطالي الى حوالي 150 الف امرأة يجري تهريبهن سنويا كمعدل الى اوروبا والولايات المتحدة. ويحقق تجار الرقيق ارباحاً خيالية تصل الى عشرة آلاف دولار احياناً للمرأة الواحدة. كما تصاعدت قدرات عصابات التهريب عموماً خلال الاعوام القليلة الماضية، وتقدر المنظمة ان هذه العصابات اصبحت قادرة على تهريب 500 انسان يوميا الى اوروبا والولايات المتحدة واليابان.

ويبدو من خلال التقارير المقدمة لجلسة الاستماع ان هناك اجماعاً على ان تفاوت الوضع الاقتصادي بين بلدان العالم الثالث واوروبا وتفاوته بين اوروبا الشرقية واوروبا الغربية هو العامل الأساسي لتشجيع النساء على البحث عن بدائل والوقوع بالتالي فريسة في أيدي تجار النساء. كما تشير الدراسات ان جهل النساء الشرقيات بظروف أوروبا الغربية والولايات المتحدة وقوانينها يسهل سقوطهن في احابيل المهربين إذ تبقى نسبة عالية منهن بدون اوراق رسمية للاقامة ويعملن في المواخير لقاء «ملاليم».

ويلجأ رجال العصابات الى طريقة جديدة لتجنب ملاحقة الشرطة «للعاملات» غير الشرعيات فصاروا يلجأون حالياً الى أسلوب «تدوير» النساء في البلد الواحد بين عدة مدن او «تدوير» النساء بين مختلف بلدان اوروبا مستغلين الغاء الحدود بموجب اتفاقية شنغن. واستخدمت اكثر من منظمة خلال جلسة الاجتماع تعبير «العمل الجنسي» للتعبير عن العمل الجنسي القسري الذي اصبح يتحول الى قطاع اقتصادي «خفي» كامل. وذكر تقرير شرطة مكافحة الاجرام الألمانية انها استطاعت احباط 1602 محاولة تهريب نساء مسترقات الى المانيا وحدها خلال عام 1996، وهي نسبة لا تمثل سوى قمة جبل الجليد. وتشكل النساء من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق 88,7% من عموم هؤلاء النسوة. تليها بولندا 18,3% وتشيكوسلوفاكيا السابقة 12,5%.

هذا وقد اتفق حضور الجلسة على جملة اجراءات اوروبية شاملة لمكافحة استرقاق النساء. بينها تحسين اوضاع النساء الاقتصادية في البلدان «المصدرة» للرقيق، وشن حملة توعية بينهن لتحذيرهن من مخاطر الهجرة اللاشرعية بشروط عصابات التهريب، وتكليف الانتربول واليوروبول بمكافحة العصابات وكشف طرقهم، واعادة تأهيل النساء المحررات من قبضة العصابات، ومراقبة فروع الاقتصاد التي تتستر على استرقاق النساء مثل السياحة والفندقة وسينما الجنس وغيرها.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

بقايا الدكتاتور!

لم يبق شيء من حكم فيرناند ماركوس للفلبينيين الا 1200 جزمة تمتلكها ارملته السيدة اميلدا ماركوس. وقد اختارت لجنة من خبراء الاحذية 300 زوج منها لعرضها في متحف احدى المدن الشهيرة لصناعة الجلود في الفلبين. ولا ننسى ثروة من كام مليار دولار، ما زالت الفلبين تطالب بها سويسرا.. ومن قبل ماركوس لم يبق من ذكريات الجنرال بوكاسا في افريقيا الا انه انفق 200 مليون دولار في حفل تنصيب فخامته، ومن جملة هذا المبلغ الخرافي عرش من الذهب الخالص جلس عليه الدكتاتور ثلاث ساعات.. ولا ننسى ما تركه ايضا من جثث في ثلاجات قصره، وهي جثث اعدائه الذين كانوا وجبته المفضلة.. ولا ننسى عشرين مليار دولار.. تركها في البنوك السويسرية سحبها من دماء مواطنيه.

ولا نبتعد كثيرا اذا مررنا ايضا بجاره العزيز موبوتو سيسي سيكو الجاويش الذي استولى على السلطة في الكونغو قبل ثلاثين عاما، وبنى القصور لنفسه والقبور لمعارضيه وطاردته قوات الشعب هو وحريمه واقاربه، فغادر بلاده مطرودا يحمل كالعادة بضعة مليارات من الدولارات، ومات محسورا في المنفى.

ورجل اندونيسيا القوي الجنرال سوهارتو الذي قاد الانقلاب على احمد سوكارنو بطل الاستقلال ووضعه في السجن لاربعة أعوام، يلقى نفسه مصير سابقيه رغم الاصلاحات السياسية والاقتصادية التي حققها خلال مدة حكمه الطويلة التي استمرت 32 عاما، جمع منها ثروة شخصية له ولاسرته تراوحت بين 17 مليارا الى 40 مليارا من الدولارات الامريكية.. وكانت ابنته الكبرى هي قائدة جمع هذه الثروة الطائلة. وستجد ان سيناريو الاحداث في وقائع سقوط الدكتاتور تتشابه.. ففي البداية يقود ثورة او انقلابا ضد السلطة التي فسدت، ثم تدور الايام او السنين ويسقط الثائر او المناضل في بؤرة الفساد ذاته.. ويأتي اليوم الذي يشبه بدايته ولكن هو في الواقع نهايته.. وهذا ما كتبه سارتر في مسرحيته الشهيرة «لعبة النهاية».. ان المشهد الاول للمسرحية يبدأ والثوار يدقون باب الدكتاتور ويقتادونه للاعدام. والمشهد الاخير هو نفس المشهد الاول ولكن الثوار ايامهم هم الذين يذهبون الى حبل المشنقة..

فندق «ريتز» يقاضي عدنان خاشقجي ويطالبه بثمانية ملايين استرليني

لندن ـ اف.ب: رفع كازينو القمار التابع لفندق «ريتز» في لندن دعوى قضائية ضد الملياردير عدنان خاشقجي يتهمه فيها بالتوقيع على شيكات من دون رصيد بمبلغ ثمانية ملايين جنيه استرليني (12.8 مليون دولار).

وفي دفاعه تمسك محامي خاشقجي بانه لا يمكن مطالبته قانونيا بهذا المبلغ لان ادارة الكازينو وضعت نفسها خارج القانون بالسماح له بدفع شيكات مؤجلة الاستحقاق. ولم يحضر خاشقجي (63 سنة) جلسة المحاكمة امس.

وحسب الادعاء فانه خلال الوقائع التي جرت خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى ابريل (نيسان) 1986 اضطر الخاشقجي الى توقيع 16 شيكا كل منها بمبلغ 200 الف جنيه استرليني مسحوبة على بنك سويسري. لكن البنك رفض صرف هذه الشيكات لان الحساب من دون رصيد.

لا تعليق

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكر بيان لجمعية «حدود مفتوحة» في العاصمة البلجيكية بروكسل، ان مواطنة مغربية تعيش منذ 30 سنة في بلجيكا، حيث رزقت بستة أطفال هناك، مهددة حاليا بالترحيل.

ودعت المنظمة السلطات البلجيكية الى تسوية وضعية ميلودة فورا بمنحها رخصة الاقامة بصفة نهائية.

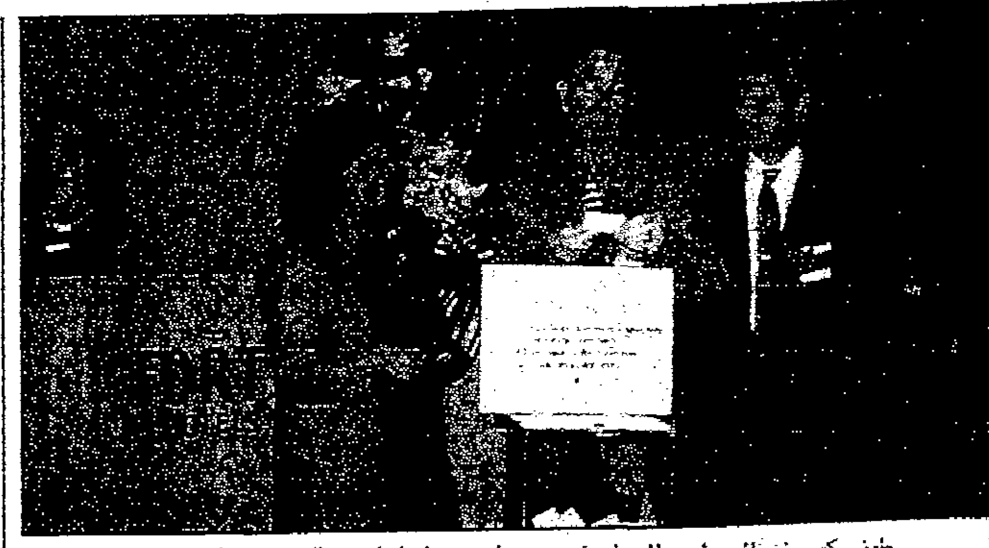
وكانت ميلودة قد دخلت الى بلجيكا عام 1968 واقامت مع زوجها بانفيرس. وفي عام 1986 قام زوجها، الذي قرر العودة بصفة نهائية الى المغرب، باتلاف وثائق الاقامة الخاصة بها، واخبر الزوجة انه تم التشطيب على جميع افراد العائلة من سجل الحالة المدنية البلجيكي.

واستطاعت ميلودة رغم ذلك العودة الى بلجيكا عام 1989 بفضل مساعدة بعض الاصدقاء، ومحام بلجيكي. وبعد سنتين تعرضت لحادثة سير ارغمتها على المكوث في المستشفى ثمانية اشهر قضت اسبوعين منها في حالة غيبوبة.

وفي عام 1995 اعتقلتها الشرطة المكلفة بشؤون الاجانب، وقررت تسليمها الى شرطة الحدود في مطار بروكسل، التي رفضت ترحيلها نظرا لتوفرها على عدد من الوثائق تثبت شرعية اقامتها في بلجيكا. واشار بيان «حدود مفتوحة» الى ان وضعية ميلودة مازالت منذ ذلك الوقت بدون تسوية.

نكتة اليوم

الطفل: الآن أدركت ان مدرس الجغرافيا لا يفهم شيئا عن مادته
الأم: وكيف عرفت ذلك؟
الطفل: لأنه يسأل دائما ونحن نجيب!



طوني كوسينز نائب رئيس المبيعات في «مريديان» وميناياهاتيان من التسويق ورايل شارب.

معرض السفر العربي في الهند

معرض

● قدمت فنادق ومنتجعات «فورتي - مريديان»، التي تخضع حاليا لبرامج توسعة ضخمة في الهند، لزوار جناحها في معرض السفر العربي الذي اقيم اخيرا بنيودلهي العديد من الفرص بالفوز بجوائز وذلك من خلال وضع بطاقاتهم التعريفية داخل صندوق خاص بالحملة التي اقيمت ضمن فعاليات المعرض.

وعقب ذلك جرى السحب وفاز بيتر مالون كيت روز وبيتر اندرو. وكانت الجوائز عبارة عن تذاكر سفر واقامة لمدة ثلاث ليال بفندق «مريديان» بنجالور. وجرى سحب آخر اتيحت جوائزه لجميع زوار جناح فنادق المجموعة بالمعرض وهي عبارة عن اقامة لثلاث ليال بفندق «مريديان دلهي» مع تذاكر سفر.

«هيلتون» المدينة وجدة يفتتحان في العامين المقبلين

فنادق

● تعتزم فنادق «هيلتون» العالمية تدشين فندق «المدينة - هيلتون» العام المقبل وجدة - هيلتون» عام 2000 صرح بذلك أخيراً علي بن هيف القحطاني نائب مدير المنطقة الغربية لمؤسسة «هيف» للتجارة والمقاولات حيث تعتبر «هيف» المالك لفنادق المدينة وجدة، وتم الإعلان في حفل حضره مدير وإدارات فنادق للشركة حول العالم وكبرى شركات السفر والسياحة في السعودية ورجال الأعمال والإعلام. ويعتبر «المدينة - هيلتون» ثاني فندق يتم تشغيله بعد «مكة - هيلتون».

ويتمتع الفندق الجديد بموقع فريد ذي إطلالة رائعة على الحرم النبوي حيث يبعد 500 متر عن الحرم النبوي الشريف بالإضافة إلى عدة مطاعم وقاعات لاجتماعات وافراح تسع 2000 شخص.

«إندومي» تطلق حملة ترويجية في السعودية

إعلان

● أطلقت شركة «باينهيل» العربية للأغذية المحفوظة منتجي إندومي الشعيرية السريعة التحضير والأكثر مبيعاً في السعودية حملة ترويجية ضخمة داخل الأسواق السعودية والمحلات التجارية الكبرى تحت شعار «اربح مع إندومي».

تشتمل الحملة على العديد من الجوائز القيمة منها 3 سيارات سوزوكي كجائزة اولى بالإضافة إلى عدد كبير من الثلاجات والأفران على أحدث طراز، ومئات الألعاب الإلكترونية للأطفال. وللإثارة، فإن قسائم الاشتراك متوفرة بالمحلات التجارية وهي مطبوعة على كرتون إندومي حيث يمكن لكل فرد من العائلة الاشتراك في الحملة. ويتوقع أن تنتهي الحملة نهاية الشهر الحالي.

«ليوبورنيت» الإعلانية تحصد خمس جوائز

● خلال حفل الجمعية الدولية للإعلان الذي اقيم في دبي اخيراً حصدت وكالة راديوس ليو بورنيت خمس جوائز تقديرية وثلاثة ترشيحات من أصل 18 جائزة تم تقديمها إبان الحفل.

وعلق رجا طراد المدير التنفيذي الإقليمي للوكالة على الحدث بالقول: «إن الوكالة ومن خلال فريق العمل الذي ينفذ أعمالها من خلال منهج تسويقي متكامل، وبفضل التزام فريق العمل المنفذ لحملات «مارلبورو» استطاعت ان تحقق بتفوق ما أوكل إليها من مهام إعلانية وترويجية عبر وسائل الإعلام المختلفة.



فريق الفنيين بالوكالة يبدي فرحة بالجوائز الخمس

السفير الفرنسي دولا فورتيل (يسار الصورة) وطارق المالكي ولوران ماري وزياد المالكي أثناء الحفل

وسام من الرئيس الفرنسي لرجل أعمال سعودي

تكريم

● حصل رجل الأعمال السعودي طارق المالكي على ميدالية مدنية فرنسية من الرئيس جاك شيراك، تقديراً لمساهمته في تطوير العلاقات التجارية الفرنسية - الخليجية.

وقام السفير الفرنسي في السعودية دولا فورتيل بتقليد المالكي المسؤول التنفيذي الأول بمجموعة المالكي (مقرها جدة) وسام جوقة الشرف وذلك نيابة عن الرئيس الفرنسي.

وعقب تقليده الوسام قال السفير الفرنسي «لقد لعبت مجموعة المالكي دوراً كبيراً في تعزيز التبادل التجاري بين السعودية ودول الخليج وبين فرنسا».

وتعتبر مجموعة المالكي من اكبر مجموعات الأعمال المتنوعة الأنشطة. وتمثل نحو 20 شركة فرنسية لها أنشطة في مختلف المجالات بداية مع الأعمال الصيدلانية والنفط والكماليات.

«آيسر الشرق الأوسط» تطرح كومبيوتر (5000إي)

كومبيوتر

أعلنت «آيسر» للكومبيوتر في الشرق الأوسط عن طرحها «آيسر أسباير 5000 إي» في مصر وذلك خلال معرض «كومدكس 98» وهو من أهم معارض الكومبيوتر العالمية التي تقام في المنطقة للعام الحالي.

ويعتبر الجهاز الأحدث ضمن عائلة أجهزة الكومبيوتر «أسباير» المجهزة بمعالج «انتل بنتيوم 2» مع مجموعة رقائق مدمجة، توفر مخطوطات سريعة ومتطورة. كما يحتوي الجهاز على أحدث المواصفات المتوفرة في تكنولوجيا الكومبيوتر الشخصي، إذ صمم بشكل يلائم المستخدم الخبير والمبتدئ، حيث يوفر أداء متميزاً في التطبيقات المتعددة الوسائط والاتصالات وبرامج الترفيه المتعددة.

سياحة

«بنك الرياض» يشارك في معرض السياحة الثالث بالمنطقة الشرقية

● شارك بنك الرياض في ندوة ومعرض السياحة الوطنية الثالث الذي اقيم أخيراً في المنطقة الشرقية، تحت رعاية الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز نائب أمير المنطقة الشرقية وذلك من خلال جناح البنك الذي ظل يستقبل الزوار طوال أيام المعرض لتعريفهم بالمنتجات المصرفية التي يقدمها البنك مع عرض مزايا خدمات البنك للمسافرين.

وزار الأمير سعود بن نايف جناح البنك وأثنى على ما يقدمه من خدمات في كافة المجالات وخاصة في مجال الخدمات السياحية ودعمه لأنشطة السياحة الداخلية التي شهدت ازدهاراً وتطوراً وإقبالاً كبيراً. كما اثنى الأمير سعود على مساهمات بنك الرياض في كافة المناسبات والأنشطة الاجتماعية الوطنية.



النفط	
خام برنت تسليم يوليو	
0,01	
أمس	السابق
14,12	14,13

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	233,4	13,2	1,00	11,83
	15554,45	8909,17 افتتاح أمس	5836,9	5495,83

الذهب	
0,45	
أمس	السابق
289,20	288,75

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 77,59	الين 227,33	الاسترليني 0,0044	الين 138,76
	الدولار 0,5618	الدولار 1,6387	الدولار 0,0072	الاسترليني 0,6104
	الاسترليني 0,3428	المارك 2,9167	المارك 0,0123	المارك 1,7799

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,1436
ريال قطري	3,641	5,964
ريال عماني	0,3850	0,6306
درهم اماراتي	3,6730	6,0164
دينار بحريني	0,3770	0,6175
دينار كويتي	0,3062	0,5016
دينار اردني	0,7090	1,1613
جنيه مصري	3,4125	5,5897

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]
فلورين هولندي	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]
ايكو	[illegible]
دولار كندي	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]
كرونة دنماركية	[illegible]

على الهامش

دعونا نجتمع

وسط الازمة المالية التي تعصف باقتصاد روسيا الان يبدو ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين توصل الى حل جزئي على الاقل لمعالجة الازمة اذ قال لكبار رجال صناعة ومصرفيين روس «دعونا نجتمع».

ووسط الازمة التي دفعت القوى الكبرى في العالم الى بحث تقديم معونة لموسكو نقلت وكالة «انترفاكس» الخاصة عن يلتسين قوله في بداية اجتماع في الكرملين «اننا لا نجتمع كثيرا ... ونلتقي فقط عند الضرورة القصوى او عندما نواجه مصاعب ويبدأ الاقتصاد في الانحدار او عندما يبدأ المستثمرون في الفرار».

ومع هبوط الاسهم الروسية مجددا باكثر من 10 في المائة في اول يوم من معاملات الاسبوع الحالي اعلنت واشنطن امس انها «تعمل مع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى على تقديم معونة لروسيا» فيما اعرب رئيس الوزراء الروسي سيرجي كيرييينكو عن تفاؤله حول قرب الخروج من الازمة قائلا «الوضع في الاسواق المالية تحت السيطرة ولن يتم خفض في قيمة العملة وسنحافظ على سعر الروبل».

لكن رغم استبعاد كيرييينكو طلب مساعدة اجنبية الان يقول محللون ان روسيا ستكون مضطرة لقبول مساعدات اضافية للمحافظة على قيمة الروبل.

تباين أداء الأسهم العالمية وسط أزمة آسيا

الين يبدأ مرحلة انتعاش أمام الدولار

لندن: «الشرق الاوسط» ـ رويترز

شهدت معاملات الاسواق امس اداء متقلبا للين الذي تعافى من ادنى مستوى منذ 7 سنوات امام الدولار بعد تصريحات مساندة من ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية.

وتباينت امس اسواق الاسهم الاوروبية مع استمرار عصبية المستثمرين عقب الاداء المتشكك لمؤشر داو جونز وسط استمرار القلق حول ازمات اسيا السياسية والاقتصادية. وقال متعامل في لندن «ما زالت اسواق الاسهم تبدو محمومة ويعتقد محللون كثيرون اننا سنمني حتما بموجة انكماشية». وفي لندن انخفض مؤشر «فاينانشيال تايمز ـ 100» قبيل اغلاق امس بنحو 7 نقاط الى 5830,10 عن اغلاق الاثنين في معاملات هادئة لكنه انهى معاملات امي منخفضا نقطة واحدة فقط الى 5836,90 نقطة. وفي نيويورك هبط ايضا مؤشر «داو جونز» بنحو 6 نقاط في بدء معاملات وول ستريت وبنحو 13 نقطة في منتصف المعاملات.

اما في باريس فارتفع مؤشر «كاك ـ 40» بنحو 1 في المائة مدعوما بصعود الدولار واسعار السندات فيما صعد مؤشر «داكس ـ 30» في فرانكفورت بنحو 0,5 في المائة. وتماسكت امس اسواق السندات مع الاقبال عليها وارتفعت اسعار السندات الرئيسية لاجل 30 عاما ليصل عائدها الى 5,77 في المائة مما يفوق المستوى المعنوي الحاسم البالغ 5,75 في المائة.

وفي اسواق الصرف انخفض الدولار لأقل من 139 ينا بعد انباء عن صفقة شراء ضخمة وتصريحات من ساكاكيبارا بعد ان وصل في الليلة السابقة الى اعلى سعر منذ 7 سنوات قدره 139,80 ين.

وقال ساكاكيبارا ان استقرار سعر الين مقابل الدولار «مهم للغاية» وانه «يتفق مع لورانس سومرز نائب وزير الخزانة الاميركي في ان الهبوط الزائد للين سيكون غير موات».

وجرى تداول الدولار في معاملات اوروبا امس بسعر 1,7789 مارك و139,08 ين مقارنة مع 1,7803 مارك و139,63 ين في اغلاق الاثنين. وقال محللون ان مما حد من مكاسب الين انخفاض عائد السند الحكومي الياباني الرئيسي الذي تدنى مجددا الى مستوى قياسي.

وتركز الاسواق ايضا على لقاء محتمل لنواب من دول مجموعة «السبع» الصناعية في باريس في الاسبوع المقبل لبحث ازمة مالية حادة في روسيا وتحركات العملات الرئيسية.

ووسط القلق من ان تبيع روسيا كميات من الذهب ومعادن ثمينة أخرى لتعزيز ارصدة عملاتها وسط اضطراب مالي تعاني منه انخفض سعر الذهب الى 287,45 للاونصة في تعاملات اسيوية. لكن قيام منتجين بصفقات اعادة شراء دفع الاسعار الى التعافي ليتحدد سعر الذهب عند 289,20 دولار للاونصة في جلسة قطع لندن صباح امس. وفي طوكيو اغلق امس على انخفاض ايضا رغم انتعاشه في اواخر التعاملات من مستويات ادنى بلغها في الصباح بعد اقبال مستثمرين يابانيين على الشراء.

وفي هونج كونج هبط الذهب في معاملات امس في اعقاب انخفاض حاد في نيويورك في الليلة الماضية وقال متعاملون ان سعر البيع الفوري هبط في فتح امس الى 287,40 ـ 287,90 دولار من 288,20 ـ 288,70 دولار في اغلاق الاثنين في نيويورك امس و292,40 ـ 292,90 دولار في اغلاق اول من امس في هونج كونج. وهبطت ايضا الفضة في السوق الفورية في فتح هونج كونج امس الى 502 ـ 507 سنتات للاونصة من 509 ـ 511 سنتا في اغلاق الاثنين في نيويورك.

وقال متعامل «المبيعات من تجار في الخارج وتجار اسيويين استمرت ومن المتوقع ان تواصل الاسعار الانخفاض في غياب عوامل ايجابية وصعود الدولار امام الين يثير ايضا رغبة في بيع الذهب».

وفي نيويورك سجلت اسعار الاسهم الاميركية مكاسب كبيرة عند الفتح مع صعود اسهم شركات التقنيات المتطورة قبل تراجع الاسعار بعد ظهر امس فيما سجل المؤشر المجمع للسوق الثانوية لـ«الاتحاد الوطني لتجار الاوراق المالية ـ ناسداك» اكبر زيادة بين المؤشرات الرئيسية بصعوده بنحو 13 نقطة (0,76 في المائة) الى 1760 نقطة وارتفع مؤشر «ستاندارد أند بورز ـ 500» بنحو 6,5 نقطة (0,60 في المائة الى 1089 نقطة بعد ان فقد نحو 1,8 في المائة في اغلاق الاثنين مع اقبال مستثمرين على بيع اسهم شركات يعتقد انها اكثر تأثرا بازمة آسيا المالية.

وفي طوكيو عاودت الاسهم الانتعاش امس بفضل اقبال مستثمرين على الشراء للاستفادة من تدهور اسعار الاثنين ومشتريات تغطية مراكز مدينة وتوقع سماسرة تذبذب مؤشر «نيكاي ـ 225» في نطاق محدود بسبب الازمة الاقتصادية الاسيوية والتشاؤم حول احتمال تحسن اداء اقتصاد اليابان. واغلق المؤشر امس مرتفعا بنحو 233,5 نقطة (1,52 في المائة) الى 15554,45 نقطة فيما صعد مؤشر التعاملات الاجلة بنحو 80 نقطة الى 15410 نقاط.

«ترافلرز» الأميركية تشتري 25% في «نيكو» اليابانية للسمسرة

طوكيو ـ رويترز: اقرت امس شركة «ترافلرز» الاميركية دفع 220 مليار ين (1,56 مليار دولار) لشراء 25 في المائة من اسهم شركة «نيكو» ثالث اكبر شركة سمسرة يابانية فيما اعلنت «نيكو» انها ستدفع 50 مليار ين (360 مليون دولار) لشراء حصة في «ترافلرز». واعلنت الشركتان في طوكيو عن تاسيس بنك استثماري مشترك في اليابان مع مؤسسة «سالمون سميث بارني» التابعة لشركة «ترافلرز» وعن دمج شبكة العمليات الخارجية في «نيكو» مع «سالمون سميث بارني». وقال ماساشي كانيكو رئيس «نيكو» امس «يعتقد البعض ان الشركة تجاوزت الحد المعقول بهذه الصفقة لكن النتائج الجيدة لا تتحقق الا بقطع الطريق باكملها» مضيفا «التحالف قد ينتهي الى ادارة اصول الشركتين» لكنه شكك في احتمال اندماج الشركتين او ان تتعزز حصة «ترافلرز» في «نيكو» رغم ان الشركة الاميركية اصبحت بهذه الصفقة اكبر مساهم في «نيكو». وقال سانفورد ويل رئيس «ترافلرز» ان شركته «تثق كثيرا في اليابان وفي اقتصادها في المدى البعيد والشراكة الجديدة ستعزز انتاجية الشركتين في اليابان والعالم». وقال ان شركته تريد من خلال الصفقة ان «تعرف طريقها الى كيفية تحقيق الربح» فيما قال ويل «نيكو تعد شريكا قيما رغم خسائرها البالغة 38,19 مليار ين في العام المالي الماضي». ورحب وزير المالية الياباني هيكارو ماتسوناجا بالصفقة امس قائلا «نيكو بهذا التحالف ستلبي مختلف احتياجات عملائها واصلاحات النظام المالي الياباني».

الترميم يتزامن مع التنقيب في قلعة تدمر

● تنفذ مديرية آثار مدينة تدمر السورية منذ 3 سنوات، مشروع ترميم واسع وكبير في «قلعة فخر الدين المعني الثاني» التي تعتبر من ابرز الاوابد الاثرية العربية الباقية في تدمر، كما انها تتميز بخاصية فريدة، حيث يمكن للزائر والسائح ان يشاهد تدمر بأوابدها الرائعة وجميع آثارها وبنخيلها وواحتها الغناء، وبمنظر بانورامي رائع من هذه القلعة التي ترتفع عن سطح مدينة تدمر حوالي 150 مترا.

(عالم الشرق الاوسط)

اللبنانيون يتذكرون اجتياح بيروت عام 1982

إسرائيل اقتحمت أول عاصمة عربية وزرعت الفتنة وتسببت في أمراض نفسية



اقتحام بيروت.. جرح في ذاكرة اللبنانيين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● مشهد الجنود الاسرائيليين وهم يتجولون في بيروت يرتبط في ذاكرة اللبنانيين باجتياح اسرائيل في يونيو (حزيران) 1982 لثلثي الاراضي اللبنانية. لقد استمر حصار المدينة 83 يوما، طرأت خلالها على الساحة اللبنانية تطورات نوعية اهمها انتخاب بشير الجميل رئيساً للجمهورية ثم اغتياله والتوصل الى اتفاق يقضي بترحيل الفلسطينيين عن لبنان. سناء الجاك تتذكر تلك الأيام العصيبة.

تحت عنوان «سلامة الجليل» سقطت اول عاصمة عربية بعد حصار 83 يوماً، وبدأت معاناة الشعب اللبناني من جراء تواصل الاعتداءات الاسرائيلية وتكريس ما يسمى للشريط الحدودي في الجنوب اللبناني بعد انسحابات جزئية للجيش الاسرائيلي خلفت مآسي ومجازر وجولات من القتال الاهلي، اقساها «حرب الجبل» صيف عام 1983، استتبعتها اعتداءات وجرائم منها عملية «تقديم الحساب» من 25 الى 31 يوليو (تموز) 1993، وعملية «عناقيد الغضب» التي خلفت مجزرة قانا في ابريل (نيسان) 1996.

وعملية «سلامة الجليل» بدأت في الرابع من يونيو (حزيران) 1982، حين قامت عدة تشكيلات من الطائرات الاسرائيلية بالإغارة على مناطق مدنية واهداف عسكرية في بيروت وجنوب لبنان. وشاركت البوارج في قصف الساحل الجنوبي لبيروت. واستهدفت في حينه المدينة الرياضية عند مدخل بيروت الجنوبي، والتي كانت بعض فصائل الكفاح المسلح الفلسطيني تستخدمها للتدريب وتخزن فيها اسلحتها وذخائرها. وحصدت العملية الاسرائيلية في يومها الاول حوالي 60 شهيداً و270 جريحاً، كما افادت وسائل الاعلام آنذاك. وفي اليوم التالي وسعت تشكيلات الطيران الاسرائيلي عملياتها وشملت غاراتها 55 منطقة وقرية في الجنوب والشوف (من جبل لبنان) وبيروت، موقعة حوالي مائة شهيد وثلاثمائة جريح. وبعد هذه المقدمة النارية بدأت اسرائيل اجتياحاً واسعاً لجنوب لبنان في السادس من يونيو (حزيران) 1982. ودخلت الاراضي اللبنانية على ستة محاور في القطاعات الشرقي والاوسط والغربي. ووصلت القوات الاسرائيلية الى صور بعد عمليات انزال في رأس العين وبرج الشمالي والبحر. وبدأت القرى والمدن والبلدات تتساقط الواحدة تلو الاخرى في بضعة ايام تحت وطأة الآلة العسكرية الاسرائيلية الضخمة. وفي 13 يونيو 1982 احتلت القوات الاسرائيلية بلدة بعبدا وحاصرت القصر الجمهوري. وفي 17 يونيو صارت هذه القوات عند مداخل العاصمة اللبنانية وبدأت معاركها لاقتحام المطار في ضاحية بيروت الجنوبية.

وفيما كانت اسرائيل تحكم حصارها حول بيروت، اكملت تقدمها باتجاه المناطق الجبلية وقطعت طريق الشام في منطقة ظهر البيدر عند مدخل محافظة البقاع. وبعد الاتفاق مع الفصائل الفلسطينية على وقف لإطلاق النار، نثرت الطائرات الاسرائيلية مناشير فوق بيروت الغربية تدعو السكان الى استغلال وقف اطلاق النار وانقاذ حياتهم بالخروج من بيروت عبر طرق محددة.

واستمر الحصار 83 يوماً، طرأت خلالها على الساحة اللبنانية تطورات نوعية اهمها انتخاب بشير الجميل رئيساً للجمهورية ثم اغتياله والتوصل الى اتفاق يقضي بترحيل الفلسطينيين عن لبنان.

وفي 1982/9/15 شنت القوات الاسرائيلية هجوماً على بيروت الغربية متقدمة على خمسة محاور لتسقط اول عاصمة عربية في يد الاسرائيليين.

وتذكر المدرسة حنيفة الازهري ان ردة فعلها الاولى عند سقوط بيروت هو الركض، فتقول: «حين شاهدت الجنود الاسرائيليين في الشارع اخذت اركض واركض، افتش لنفسي عن وسيلة للخروج من هذا الكابوس، فالمنطقة التي كنت اسكنها تحولت الى منطقة عسكرية، واختفى الرجال. خافوا بعد انتشار شائعات مفادها ان كل من كان يؤيد الفلسطينيين سيعتقل. وسارعت امي الى احراق الكتب والصحف التي يمكن اعتبارها ادلة للإدانة. كذلك احرقت كوفية فلسطينية كان قد اهداني اياها زميل لي في الجامعة. وما حز في نفسي ان هذا الزميل قتل اثناء معركة بين الاسرائيليين والقوات الوطنية في منطقة خلدة». ويستعيد الشاعر والاذاعي عصام العبد الله صيف عام 1982 بقوله: «بعد حصار ودعوة الجيش الاسرائيلي سكان بيروت بواسطة مناشير نثرتها الطائرات الى استغلال وقف اطلاق النار والمغادرة، حملت عائلتي وتوجهت نحو الجنوب. وفي منطقة الجية اوقفنا حاجز اسرائيلي. وقدم احد الجنود الى احد اولادي بعض السكاكر. لم احتمل الامر، فكرت بالقيام باي تصرف يرضي قناعاتي ولو اودى بحياتي. احسست اني فقدت كل ما آمنت به، وخجلت من اطفالي، ومن دون وعي، استدرت بالسيارة وعدت ادراجي الى بيروت لأعيش مع من بقي ايام الحصار العصيبة».

والاجتياح اقتحم ذكريات الشباب اللبناني. وتقول الطالبة الجامعية نعمت حلواني، التي لم تكن تتجاوز السابعة من عمرها حين حوصرت بيروت ان صوت الطائرات لا يزال يطن في اذنيها حين يذكر اسامها الآخرون الاجتياح. فقد كان هذا الصوت انذاراً بوجوب مغادرة المنزل والركض على السلالم باتجاه الطوابق السفلى. لذا كانت تحرص على الاحتفاظ بحذائها قرب السرير لتنتعله مسرعة. اما منظر الجنود الاسرائيليين فقد شكل لها رعباً حقيقياً، والمرة الاولى التي اعترضوا ناظريها كانت في سيارة والدها الذي حذرها واخوتها بقوله: «انتبهوا.. حاجز اسرائيلي» فأغمضت عينيها وتظاهرت بالنوم، ولم تستطع ان تفتحهما الا بعد ابتعاد السيارة عن الحاجز. وتضيف نعمت ان صوت الطائرات بقي يخيفها حتى فهمت ان الاجتياح انتهى، والطائرات في الجو ليست حربية.

والنوم كان الهروب الامثل للمهندس احمد عيسى، وهو اليوم في الخامسة والعشرين من عمره، وقد عايش الاجتياح في التاسعة من عمره ومع ابتداء القصف كان، ولشدة خوفه، يغرق في النوم، ويصعب ايقاظه او تحريكه. والسبب كما قال احد الاختصاصيين النفسيين هو الخوف المفرط الذي يوقع المرء في حالة النوم المرضية هذه. الا انه لم يكن يفهم خطورة الاجتياح واختلافه عن غيره من المعارك التي رافقت ولادته وطفولته ومطلع شبابه.

مختار علوان وهو موظف في احدى الادارات الرسمية، كان يسكن في قرية عماطور الشوفية، عندما وصلت الدبابات الاسرائيلية الى قريته. ويذكر ان الجنود الاسرائيليين كانوا يجيدون اللغة العربية. وقد حاول احدهم تعليمه بعض الكلمات باللغة العبرية. كما كان يطلب اليه ان يدله على بعض الاشخاص في القرية، وكان يعرفهم بأسمائهم. ولم يفهم مختار مدى سوء الاسرائيليين الا بعد مجزرة «قانا» عام 1996.

فاديا محير الموظفة في شركة محاسبة، لا تجد الاسرائيلي اسوأ من غيره ممن شارك في تخريب لبنان، فهي لم تغادر المنطقة الشرقية من بيروت خلال الاجتياح. وتعتبر ان احداث لبنان منذ عام 1975 وحتى اليوم هي من صنع قرارات غير لبنانية. وتتمنى لو يترك الجميع هذا البلد واهله ولا يصفوا حساباتهم على حسابه.

ويذكر سائق التاكسي فريد ابو المنى من قرية شانيه (قضاء عاليه) ان دخول الاسرائيليين الى قريته سبقه قصف عنيف لم يشهد له مثيلاً، وفرغت القرية من جميع الحزبيين من قوميين وشيوعيين ومؤيدين للفلسطينيين، وبقي الناس الحياديون، بعضهم لم يحاول مطلقاً التجاوب مع تقرب الجنود اليه، اما البعض الآخر فلم يتخذ اي موقف معاد خوفاً على نفسه واهله، الا ان الهمس كان يدور حول تصرفاته. ويورد فريد «انّ احد ركاب سيارته كان يحمل سلة عنب حين اوقفه الحاجز الاسرائيلي لتفقد بطاقات الهوية، فأخذ الراكب خصلة عنب وقدمها للجندي، الامر الذي كدر بقية الركاب، لأن الوضع لم يكن يستوجب هذه اللياقة المبالغ فيها».

وتذكر مريم خطار من بلدة بحمدون في قضاء عاليه ان دخول الدبابات الاسرائيلية الى البلدة اوقع مجزرة سقط فيها الكثير من الشهداء الابرياء.

وتضيف مريم «دخل الاسرائيليون ودخل معهم الخراب. لم نكمل العام في بيوتنا. انسحبوا وهجرونا. كنا قبل الاجتياح نعيش مع جيراننا الدروز ونعمل معهم. واليوم بعد مرور 16 عاماً، ما زالت بلدتنا مهدمة ولم تسترجع مكانتها كمركز للاصطياف. وما قدمته لنا وزارة المهجرين بالكاد ساعدنا لترميم منزلنا بحيث نتمكن من قضاء فصل الصيف فيه فقط».

وتذكر الاعلامية تمام متصور ان صحيفتها طلبت منها اجراء مقابلة مع ياسر عرفات، وتقول منصور: «بعد جهد جهيد توصلت الى معرفة مكان وجود ابو عمار في ملجأ تحت الارض، وسمح لي بإجراء المقابلة. وفيما كانت بيروت عطشى وجائعة ويصعب تأمين الماء والكهرباء لأبنائها فوجئت بأن تجهيزات الملجأ، حيث يقيم، تفوق كل تصور. الماء والكهرباء والفاكهة ومكيفات الهواء. والكفاح المسلح بأحسن حال، اذكر حينها انني كنت اشعر بالعطش ولدى مشاهدتي لكل هذا الرخاء اشتدت وطأة العطش علي، وبالكاد استطعت اجراء المقابلة وأنا غير مقتنعة بأن النضال على سطح الارض هو غير ما رأيته في الملجأ». وتضيف منصور انها كانت تبيت بالقرب من مخيم صبرا وشاتيلا ليلة المجزرة الرهيبة، وقبل الفجر بقليل تعالت اصوات استغاثة من جميع الانحاء، وتحرك فضولي للاطلاع على ما يجري، واذا بالجثث تغرق الاحياء والازقة الضيقة للمخيم. لا عقل يستطيع استيعاب ما حصل».

واهل الجنوب اللبناني لا يملكون الوقت لتذكر الاجتياح الاسرائيلي او نسيانه، فالقرى والبلدات المتاخمة للشريط الحدودي تعيش مأساة الاعتداءات كل يوم. وتقول زهرة عيسى من بلدة حداثا في القطاع الاوسط: «اسرائيل تجتاحنا كل يوم، عرفناها في عام 1978، ثم في عام 1982، وما زالت فوق رؤوسنا كل يوم، تسبقنا قبل قطاف زرعنا لتحرقه، وتسجننا في بيوتنا حين يطيب لها. ولأننا لا نملك غير منازلنا وارضنا نشعر معظم الاحيان ان الاقامة الجبرية مع هذا العذاب مفروضة علينا».

ويروي التجار علي الزين شريم من بلدة حولا في الشريط الحدودي الجنوبي والمقيم حالياً في حي السلم من ضاحية بيروت الجنوبية انه كان في الثالثة عشرة من عمره حين بدأ الهجوم، فيقول: «رأينا القوات الاسرائيلية تدخل البلدة. نادتني والدتي وطلبت مني اللحاق بخالي في شاحنة لنقل الخضار. نفذنا بصعوبة فيما كانت الطائرات تقصف الطريق المؤدي الى خارج البلدة والتي كانت تعج بالهاربين. وعندما وصلنا الى بيروت كانت قد انقطعت اخبار والدي واخوتي. وبعد اسبوع عرفنا انهم في احدى قرى الشوف. ولم نلتق بهم الا بعد حوالي ثلاثة اشهر. واذكر ان امي قالت بعد ان قبلتني. طلعت نقن الصبي واجهشت بالبكاء».

الجندي حسن ابراهيم قال لـ «الشرق الاوسط» ان الاجتياح الاسرائيلي حدد له مستقبله. فقد كان في الخامسة عشرة من عمره عام 1982، ودمه يفور في شرايينه. وعندما سقطت قرية جبشيت حيث تسكن عمته توسل الى والده ان يسمح له بمغادرة بيروت للالتحاق بالقوات الوطنية، لكن الوالد حاول افهامه بأن المقاومة لم تعد تنفع في هذه المرحلة، لأن الأوان قد فات. والحكمة تقتضي بأن يهدأ حتى تنجلي الاحوال، فلم يقتنع. وثارت ثائرته واتهم والده بالجبن. فبكى الوالد وحكى له عن مراحل قضاها منذ عام 1948 حين كان يحارب اسرائيل مع جيش الانقاذ اللبناني، واستحلفه بالبقاء في بيروت والتزام الحذر، فكان له ما اراد. لكن حسن لم يجد بعد اربع سنوات غير الالتحاق بالجيش اللبناني وسيلة ليشعر بقدرته على مقاومة اسرائيل. واليوم صار يعتقد ان اللعبة اكبر من لبنان ويتمنى ان تبقى المقاومة سكيناً مغروسة في خاصرة الكيان الاسرائيلي حتى يرحلوا عن لبنان.

والاجتياح الاسرائيلي شكل للكثيرين مفترق طرق ونقطة تحول. وتقول الاستاذة الجامعية سهى هاشم ان منزلها الزوجي الاول قصف واحترق بكامله ولم تكن قد اقامت فيه اكثر من بضعة اشهر الا انها تقبلت الامر، ربما لأنها لم تكن قد رزقت باولادها، او لأن الحرب اللبنانية كانت حضرت الجميع لمنطق خسارة الاملاك والارواح بين ليلة وضحاها. لكن انهيار كل القيم التي كانت قد آمنت بها اثر في شخصيتها ونفسيتها.

وتوضح سهى هاشم: «تبين لنا ان جميع التيارات التي انضوى تحت رايتها الكثير من اللبنانيين والفلسطينيين التي كانت تسيطر على الشارع في بيروت الغربية، وتفرض على السكان تجاوزاتها بحجة النضال والكفاح وما الى ذلك من شعارات، سقطت كلها مع اقتحام بيروت، وحتى قبل ذلك. فالمسلحون كان همهم تأمين الطعام والماء وليس الاسراع الى الجبهات لمحاربة العدو المتمركز خارج بيروت يقصفها على هواه. وتنظيم الحياة في الاحياء للتخفيف من الظروف المعيشية الصعبة تولاه ابناء الحي الذين صمدوا وبرهنوا عن تعلق فعلي بعاصمتهم ومنطقتهم. واكداس الملابس العسكرية والذخائر المرمية في مكبات النفايات خير دليل. كما ان ما حدث بعد الاجتياح وما يحدث اليوم يؤكد هشاشة نضال تلك المرحلة، فالناس الذين استغلوا الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية قبل 1982 سارعوا الى استغلال قوى الامر الواقع الميليشيوية بعده. ربما للاجتياح فضيلة واحدة، هي انه كشف عورة نضالاتهم المزعومة، وقد تحول معظمهم الى اثرياء حرب، وبعضهم يعيش في الخارج فيما يعيش من آمن بمبادئه اليوم محبطاً وتعيساً، لأن اسرائيل ما زالت تحتل جنوب لبنان وتنتهك حرمة اراضيه، فيما ذهبت المبادئ التي شحنوا بها النفوس الى غير رجعة».

ويذكر التاجر عماد مغربي ان الوضع بعد الاجتياح كان اصعب من الاجتياح ذاته فيقول: «انعدمت الثقة بين الناس بعد دخول الاسرائيليين، صار الجار يخاف من جاره، ودخل الناس في مرحلة رعب جديدة خوفاً من الخطف والتصفية. واذكر ان عائلة من آل اللحام فقدت اربعة من شبابها لا يزال مصيرهم حتى اليوم مجهولاً. وبعض الناس سعوا للحصول على هويات ضرورة لإخفاء انتمائهم الحزبي او الديني او جنسيتهم الحقيقية.

اعرف الكثير من الشباب الذين كانوا ينامون في المخازن او المكاتب، لا سيما بعد مجزرة صبرا وشاتيلا».

في كتابه «قانا واخواتها» يورد المدير العام للعلاقات الخارجية في مجلس النواب بلال شرارة «ان الغزو الاسرائيلي عام 1982 اوقع 73 الفاً من الشهداء والجرحى في صفوف اللبنانيين والفلسطينيين ودمر 33 مدينة وقرية تدميراً كاملاً، اضافة الى 16 مخيماً فلسطينياً. اقامت قوات الاحتلال معتقلاً كبيراً في بلدة انصار (محافظة النبطية في الجنوب اللبناني) ليس له من شبيه في التاريخ الا معتقل «اوشفيتز» النازي وزجت فيه اكثر من ستة آلاف لبناني وفلسطيني، عدا الذين نقلوا الى معتقلات عتليت والعفوله وعسقلان وغيرها من السجون في داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة».

ويضيف شرارة «وقدر مجلس الانماء والاعمار اللبناني قيمة الاضرار الناتجة عن الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982 بسبعة مليارات و622 مليوناً و774 الف ليرة لبنانية اي ما يعادل آنذاك قيمة ملياري دولار اميركي».

اما الآثار المترتبة على هذا الاجتياح فصعب احصاؤها لأنها لا تزال متواصلة ومنها:

- الابقاء على المنطقة اللبنانية المحتلة وتوسيعها.
- استتباع العدوان واتساع دائرة الاحتلال ونهوض مقاومة لبنانية اجبرت القوات الاسرائيلية على اعادة الانتشار خطوات الى الوراء.
- زيادة دورات العنف التي بلغت ذروتها خلال ما اسمته اسرائيل «عملية تقديم الحساب» في الاسبوع الاخير من يوليو (تموز) 1993، وخلال عملية عناقيد الغضب من 12 الى 18 ابريل (نيسان) 1996».



خوان مارتن: أصول عربية للفلمنكو

موسيقى تلغي الحدود والعصبيات

الفلمنكو العربي

فنون

خالد القشطيني

بدأت لندن يوم السبت الماضي بموسم لموسيقى الفلمنكو الاندلسية الاسبانية الغجرية. نعم، فالفلامنكو تحتاج لعدة نعوت لتحديد هويتها. ويا ليت؛ فهي خليط من الموسيقى العربية واليهودية السفاردية، والغجرية الهندية، والموسيقى الاسبانية.

لا احد يستطيع ان يحدد بالضبط جذور هذه الموسيقى، انها غجرية مثل اصحابها الغجر. لا احد يعرف بالضبط من اين جاءوا. وكذلك اسمها؟

لا احد يعرف بالضبط من اين جاءت كلمة فلمنكو، وهناك من يعتقد باصلها العربي. كانت اغانيها اغاني الفلاحين والشغالين. حسب هذا الرأي انحدر اصل الكلمة من عبارة «فلاح منكم» العربية.

الغجر في كل مكان يشتغلون بالغناء والرقص، ولكنهم لم يبدعوا تماما كما ابدعوا في غرناطة حتى اصبحت الفلمنكو من اروع ما يقدم على المسارح والصالات رغم كل بساطتها فهي تتكون من ثلاثة عناصر، الرقص والغناء والعزف على الجيتار. يمكن ان يضاف لذلك عنصران آخران هما التصفيق باليد وصيحات التشجيع من المشاركين والمتفرجين.

بنتيجة هذا الاقبال العظيم على الفلمنكو، تنوعت وتفرعت اساليبها اخيرا.

خلطها البعض بالجاز او بالروك او بالباليه. بيد ان خوان مارتن، عازف الجيتار الرائع، او شوبان الجيتار كما سموه، امن بعكس ذلك. آمن بارجاع الفلمنكو الى اصولها القديمة، وهي اساسا العربية.

جرت عدة محاولات لمزاوجة الجيتار بالعود، والالحان العربية بالالحان الفلمنكوية، وارجاع كل شيء الى اصله العربي، بيد انني وجدت معظم المحاولات فاشلة، ولكن هنا مع خوان مارتن وجدت اول محاولة موفقة حقا، ولو نسبيا على الاقل. المشكلة هنا هي ان العرب لم يعرفوا النوتة وبالتالي لم يعرفوا كيف يسجلون الحانهم. اصبح موضوع تصور هذه الالحان مسألة حدس واجتهاد لا اكثر.

أسس خوان مارتن فرقة موسيقى الحمراء MUSICA AL-HAMBRA وقدمت عطاءها في الاسبوع الماضي في قاعة الملكة اليزابيث. كانت مغامرة كبيرة منه ان يأتي بمغن عربي من لبنان، عبد السلام خير، وبعازف طبلة يوناني ويمزج كل شيء في عملية اممية تمسح الحدود وتتجاهل اللغات والقوميات. عبد السلام خير ليس من المطربين العرب المشهورين. الواقع ان هذه اول مرة سمعت به. والمدهش في الامر، ان له صوتا قويا ومقدرة غنائية ممتازة، تجعلني في حيرة من امره، لماذا لم يكتسح عالم الطرب العربي بهذا الصوت؟

كجزء من محاولة ربط الفلمنكو بالغناء العربي الاندلسي، غنانا موشح

الغصن بدا منكلاً بالذهب.
أفديه انا بروح امي وأبي

ثم عرج على فيروز فغنانا «زوروني كل سنة مرة»، وبين هذا وذاك، جرى حوار بين العود والجيتار، وعزفت المجموعة مقطوعات مختلفة تصور هذا الاندماج الحضاري بين انلوسيا والعالم العربي، ولقيت استحسانا وحماسا هائلا من القاعة المكتظة بعشاق الفلمنكو.

سيرة رياض الصالح حسين ومقاطع من حديث الطفل والوعل والشعر والغابة

مشاكسات غيبها الموت وقصائد طافحة بالحزن والنضارة

شخصيات

نبيل سليمان

تدافعت في مطلع السبعينات في سورية اصوات شعرية جديدة تتلمس تجربة اخرى غير ما ورثت وما زالت من شعر التجربة الحداثية. ومن انقى وابقى تلك الاصوات ما كان لذلك الرعيل الذي قضى بعضه وتوقف بعضه وما زال بعضه يحترق شعراً، وفي الصدارة اعدد: منذر مصري، نزيه أبو عفش، محيي الدين اللاذقاني، بندر عبد الحميد، عادل محمود، أحمد يوسف داوود، وفيق خنسة، ابراهيم الجوادي، مرام مصري، دعد حداد، وذلك الطفل الوعل الذي قضى بين سن رامبو وسن ولفغانغ بورشرت، وفي مثل قامتهما الشعرية: انه رياض الصالح الحسين.

في تجربة ذلك الجيل مضت بعض الاصوات الى (قصيدة النثر) تفجر تجربة محمد الماغوط في هذا اللون من الشعر وتجربة زكريا تامر في القصة القصيرة، وتبتدع ما بات اليوم علامة خاصة وكبرى على يد نزيه ابو عفش ومنذر مصري ومرام مصري ـ التي كرمتها باريس اخيراً ـ ودعد حداد التي طواها الموت بصمت منذ سنين. ولئن تعززت تلك العلامة الشعرية بجيل آخر، في صدارته هالا محمد، فسيظل القول بها ـ بالعلامة ـ ناقصاً بالغفلة عن رياض الصالح الحسين. ومن اسف ان اغلب الشعراء والنقاد يضاعفون بالنسيان هذه الغفلة. لذلك اسوق اليوم هذا الحديث عن الطفل ـ الوعل ـ الشعر ـ الغابة، كما كرس الموت اسم رياض الصالح الحسين، لعل من هم اقدر وأولى يواصلون الحديث.

***

ولأن البداية كانت في حلب حيث اقمت بين 1972 ـ 1978، سابدأ الحديث من ضيقها ـ كرحابتها ـ بفورة شبابنا، وبخاصة مشاكسات ومبدعات رياض الصالح الحسين ومحيي الدين اللاذقاني وسعد يكن وفواز الساجرو...

وفجأة تبدد الشمل. لكن رياض الصالح الحسين ظل يباغتني كل حين في اللاذقية، يتلقف تمتمات الشفاه والقسمات والنظرات، يضحك او يستزيد او يقطب، وفي كل حال يلجأ الى صوته الحبيس والورقة والقلم ويكتب صلته بما يدور: انه المرض والطب اللذان اورثاه الصمم، اجل كان رياض الصالح الحسين اصم.

وفجأة ـ للمرة الثانية الاخيرة ـ تبدد الشمل ومات رياض الصالح الحسين، فما الفرق ان كان نيف على العشرين او قصر عن الثلاثين، ما دام الشعر يصل بين فجر شاعر في مطلع السبعينات وغيابه في مطلع الثمانينات، وبين يوم كهذا اليوم من نهاية التسعينات وغد يطلع بالفية جديدة على غابة وطفل ووعل وشعر؟

فلنصغ اذن الى هذا الذي يقدم نفسه في مجموعته الشعرية الاولى (خراب الدورة الدموية ـ 1979):

«انا رياض الصالح الحسين
عمري اثنان وعشرون
برتقالة قاحلة
ومئات المجازر والانقلابات
وللمرة الألف يداي مبادتان
كشجرتي فرح في صحراء».

ولنصغ اليه يقدم نفسه بعد اربع سنوات في مجموعته (وعل في الغابة ـ 1983):

«انا حيوان جريح في غابة
انا زهرة متعبة
انا وحش من العصور القديمة
طفل لم احفظ دروسي».

وان استزدنا فسيعلن الشاعر:

«الذئب الذي افترسني صار انا
انا الذي قتل الصياد في الغابة
انا الصياد
احذروا حبي
واحذروا أنيابي».

هكذا يشكل الشعر الشاعر بالبساطة المستحيلة ونقائض التاريخ والطبيعة، فاذا يكون آخر قوامه الحزن والاستفزاز واللعب الطفلي، كون من امرأة وحب وموت وكلمة: كذلك يكتب رياض الصالح الحسين في قصيدة (مفارقات):

«الكذبة الوحيدة التي تستحق التصديق هي الحب».

اما الكلمة الجلية كطائر ابيض، كشجرة في صحراء، فيعلن اكتشافه لها متأخراً (قصيدة: كنجمة في سماء /كوعل في غابة)، ثم تنتفض في اعماقه: (الكلمة الجميلة/ اليائسة/ الحزينة/ المرحلة/ العاشقة/ البسيطة/ الحية). واذ يرسم الشاعر غرفته او غرفة المحارب السائح او غرفة مهدي محمد علي ـ كما خص صديقه العراقي في ديون وعل... ـ اذ يطلق قصائد (حياتنا الجميلة/ بلادنا الجميلة)، فانما يرمي التجربة الشعرية في فضاء الحياة اليومية، في البيت والمكتب والشارع، وفي الأحلام والطفولة سواء بسواء، فتسأل قصيدة (نتفق او لا نتفق):

«لماذا أحلم دائماً
بطفل متطاير الأشلاء
ودمية محطمة
ورصاصة تئز».

واذ تعلن قصيدة اخرى الحب شهادة ولادة دائمة، تسأل سواها: ماذا سيحدث لي غداً؟ ولأن الموت يملأ الإهاب، كأنه الحب وكأنه الخراب، يقوم الجواب في الموت سؤالاً (قصيدة الخنجر ـ قصيدة فنان ـ قصيدة كم هي لذيذة ـ قصيدة ثوب ازرق ـ قصيدة الدراجة ـ قصيدة كتابة).

بل فخامة اذن، وبقراءة لا تتمحل كهنوتاً ولا تراجيديا للشاعر وللشعر تأتي مجموعة قصائد الموتى: العاشق يحفر باظافره تراب القبر، الوله في قناع قبره يدوز بدراجة من عظام، الكاتب يكتب منذ ان مات، الفتاة الميتة تحلم في القبر بثوب ازرق وبزيارة خالتها، الفنان في القبر يجمع السلاميات ليصنع منها خواتم واقراطا، الرجل الميت يتنزه في القمر، المنتحر بخنجر الذكرى العزيزة من اثنين في الاعلى.. وفي كل حال هو السؤال ـ الجواب للبشر وللطبيعة، فتقرأ مرة في قصيدة (مفارقات):

«من يغطي جثتي بالاعشاب
باوراق الأشجار اليابسة
بقليل من تراب؟»

ونقرأ مرة في قصيدة (رقصة تانغو تحت سقف ضيق):

«ايتها الارض الممتدة من الموت بجدارة
على نصال الخنجر
الى الموت بجدارة أشد».

ثم يصفعنا رياض الصالح الحسين في قصيدة (مساء هادئ فقط):

«ولكن قل لي ايها القارئ الوسخ
عم يتحدث الموتى
في هذا المساء الهادئ؟»

يؤكد الشاعر انهم لا يتحدثون عن لعبة الهوكي، ولا عن امجاد اميرة موناكو لقاء عرضها ملابسها الداخلية امام جمهرة من اللصوص. انهم يتحدثون عن الموت:

«هل الموت قالب كاتوه ام نسناس دانمركي
اهو تفاحة ام بلياتشو يشبه التفاحة؟
هل الموت حلم ام حقيقة؟
واذا كان حقيقة
فلم لم يزل هتلر يفكر بحشر الضعفاء في انابيب الغاز؟
ولم لم يزل هولاكو يغتال الفلاحات في حقول القطن؟».

***

ربما كان شعر رياض الصالح الحسين تعبير الطفولة عن ذاتها وهي تواجه العالم بالدهشة وباللغة الخاصة، كما قال احمد يوسف داوود ذات يوم (جريدة تشرين ـ دمشق 1980/7/12). وربما كان الشعر كما يضيف داوود يجرد الزمان والمكان، ويكتفي بالرابط الشعوري جامعاً للقصيدة، ويحاول بالحب الانتصار على مساوئ العالم، ويرفع الوقائع اليومية الى المفهومات، ويقع في التكرار او مجانية القول احياناً بسبب محدودية موضوعاته، بيد ان الوجع واللوثة اللتين اورثتهما منذ الصبا رامبو، ولا زال يصفعني بهما محمد الماغوط، هما ايضاً ارث رياض الصالح الحسين وصفعته، يدفعانني الآن كما دفعاني الى قراءة جديدة لمن كان يصدر العديد من قصائده بمقبوسات من اشعارهم (البرتي ـ غيلفيك ـ فيليب جاكوتيت...)، ويجعلانني مثل رياض الصالح الحسين (افتح عيني كنبع صغير) واتهجى في جسد طافح بالغزلان واشجار البلوط معبأ بالمعجزات الارضية المشاعة، وهو جسد فالينتوفا التي قرأ رياض في خطوط يديها تضاريس الريح وأمجاد الأمواج البرية، واتقن في مناخ قبلاتها اسماء خضراء وغابات ساكنة وممالك تفتح ابوابها لفرسان الدهشة ولعصافير الدوري المتفجرة بالغبطة والاناشيد و...

وها انذا انقل جزافاً مقطع (حلم) من قصيدة (خراب الدورة الدموية).

***

لأمر ما يبدو ان علي الآن ان ادع رياض الصالح الحسين يحمل ارثه من ريادة قصيدة النثر في سورية، مما ابتدأه منذ الثلاثينات علي الناصر واورخان ميسر وخير الدين الأسدي ـ من ابناء حلب ايضاً.

وسادع رياض الصالح الحسين يصدم هذا الارث بما جد ـ من يذكر الآن الشاعر الحلبي حامد بدرخان الذي قضى ايضاً منذ سنين؟ ـ في حياته القصيرة، ليصدم ما انقضى بعد موته وما سيلي، لعلنا نواصل حديث الطفل ـ الوعل ـ الشعر ـ الغابة.

التفسيرات الغربية لمرامي ألف ليلة ورموزها

منارة راهب... متبتل

الطلل والمرآة

أميمة الخميس

ذلك السلطان الذي يطفح بلاطه بالجواري والقيان، والعبيد والخصيان حتى يصل عددهم الى عدد ايام السنة بحيث يحظى السلطان كل ليلة بوجه جديد ولون مغاير متلون بتلون ايام السنة فما بين لذعة ايام الصيف، ودفء ليالي الشتاء الخلاسية، ونضرة الربيع... تكون الصبايا ورحيقهن!!

هذه الصورة المزدانة بالخيال والمزركشة بنمنمات شتى، لا اعتقد أن لها جذوراً ومصداقية تاريخية، بقدر ما هي صورة قد تطعمت ورقلت بارية خيال محروم لكنه نشط للغاية، بحيث صنع هذه الصورة التي تشي بذاكرة محاصرة بالممنوعات والحواجز، فخاتلت جميع هذا لتقفز وتضع بلاطاً من هذا النوع.

ذلك البلاط الذي انتقلت صورته الى الغرب مع اولى مترجمات قصص الف ليلة وليلة، قداخ الغرب بها ولها، وظلت مفتاحه الأول الى الشرق ودهليزه الوحيد المفضي الى ردهاته السرية وغرفه الغامضة.

ولربما وجد بها من الفتنة ما يلبي نزعات ذلك الخدر الشفيف المضبب الذي يخيم على لوحات المستشرقين والاجساد البضة المسترخية في استرخاء مثقل بغرائزيته.

ويطوف بذلك سرب من النارجيل فتزيد المشهد غياباً وتغيباً، كانهن فتاة الخدر لدى امرئ القيس التي:

وتضحي، فتيت المسك فوق فراشها
نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

وتحطو برخص غير شثن، كأنه
اساريع ظبي، أو مساويك إسحل
تضيء الظلام بالعشي، بأنها
منارة ممسي راهب متبتل

لا ندري مدى سطوة كتاب الف ليلة وليلة على المخيلة الغربية، ولكنها بالتأكيد اعتقلتها في لقطة ابدية عن الشرق، لقطة جاهزة ومهيأة لارضاء أبعاد عجزت تعددية الحضارة الغربية عن اغلاق منافذها.

لم يخرج الشرق من ذلك الخدر الشفيف المدلهم بل ظل في ذلك البعد البدائي الأول من أطوار التكوين البشري، خاضعاً لنظرية الفريسة والصياد والاقتناص والمراوغة.

هذا الارتباط المحتم بين سلاطين الشرق والنساء.. ذلك القفل الذي احكم الغرب اغلاقه حول جرار الشرق، عززه بالطبع الكثير من الدراسات الانثروبيولوجية، التي تصر على تقسيم شعوب العالم وفق طبائع ومميزات فارقة، فكان نصيب الشرق من هذا بلاطاً يعج بالجواري.

ومن خلال الدراسات السابقة لن يسأل احد عن (دون جوانيات) كلينتون الصاخبة، ولا غرام بوريس يلتسين الجنوني بقرص سيقان سكرتيراته، لانها قضية قد انتهوا منها بعد ان ادرجت كخصيصة فارقة يتميز بها شعب من الشعوب دون العالم.

ولا نريد هنا ان نغفل محاور الصراع القديمة بين الشرق والغرب وتكريس هذه الصورة بدأب واخلاص، وتهيئتها للأطفال مع اسئلتهم الأولى كما هو حادث في افلام والت ديزني حول (علاء الدين وياسمين).

لماذا لا يدرج ما سبق في عقابيل المصير الانثوي المؤزل المهدد بالقنص، والحقيبة التاريخية المثقلة بوقائع تبطش بأي نية طيبة بامكاننا ان نحملها لنقارع بها تصورات مثالية حول هذا الموضوع.

فالشرق الشبق او ما تريده فكرة معينة ان يكون شديد الاقتراب من بدائيته، شيء يشبه دغلاً او غابة، وصيحات القردة في حفلات عرس جماعية.

ذلك الأمر الذي يبيح للغرب المنظم ذي العقل المتحضر والانسانية المتمدنة، ان يأخذ على يد هذه الشعوب المتخلفة ويخضعها لقوته وسطوته... وعقله!!

لأن الشرق يبرز على شاشاتهم وهو بحاجة الى منقذ يخلصه من لعنة الجسد ويأخذه نحو اهداب الحضارة.

اذاً نخلص من هذا كله بأن القضية ليست بذات طابع جغرافي عرقي كما تصر الدراسات الانثروبيولوجيه على ابرازه.

ولكنه ستار نرى من خلال تقويه طبيعة الصراع بين الشرق والغرب وكيف أن الاعلام هو البوق الأول والاكثر صخباً وضوضاء في هذا الصراع.

وهو الذي يجعل من الشرق محفلاً لشعوب تعاني من قصور في تجاوز بوابة الجسد، وتكوين نظرية معرفية سامية للعالم والكون والحضارة.

لذا لا بأس من أن تظل احذية الجنود الاستعمارية الثقيلة فوق خاصرة ذلك الجسد حتى يرعوي ويثوب الى رشده، ويخفض من نصاب الجواري في بلاطه من عدد أيام السنة الى رقم اكثر تحضراً.. مثلاً عدد اشهر العام قد يغدو اكثر قبولاً!!

هذه الكوميديا السوداء ما برحت تصر على الالتزام بنمطية فصولها بحرص وإخلاص نادر، طالما بقيت هوليوود هي لسان العالم وعينيه وأذنيه.

التجربة النارية ومحاكمة الذات في جبل الثلج

الكتابة حكم بالأشغال الشاقة

الذكريات ترتفع من قاع الآبار المهجورة وتتحول على أسنة الأقلام إلى قصص وقصائد ● لا يوجد ما هو أقتل للأدب من الكلمات الجاهزة، والصور النمطية، والرؤى المهترئة، والتشبيهات المسبوقة ● الكاتب كالطالب، وفي كل ليلة يتكرر الخوف كلما تكرر الامتحان ● الأديب الناجح يحترم مشاعر شخصياته وحريتها ولا يفرض عليها حواراته ونظرياته الفكرية ● شخصيات تخرج من ألسنة اللهب وتحاكم الروائي في عزلته الجبلية

تجارب

حنا مينة

طلب من حنا مينه لدى اشتراكه في ندوة ثقافية بالكويت أن يكتب شهادة عن تجربته الروائية فكتب ورقة بعنوان «الرواية تجربة وحوارا» ونظرا لأهمية هذه الورقة في الكشف عن المسائل التقنية والفكرية التي تشغل بال واحد من أهم الروائيين العرب في تسعينيات القرن العشرين، تنشر «الشرق الأوسط» اليوم مقاطع منها على أمل أن يتشجع مبدعون آخرون لتقديم شهادات بهذا العمق والاحاطة والشفافية

انا لا أملك يدا سحرية تقطف النجوم، وأصابعي التي هي اغصان شجيرة مرجانية منسية في قاع البحر الاحمر، لا تورق كزهرة الثلج، في الفضاء الجليدي الرحب، وحروفي منثورة لنعمى الذي نزف في مواقع خطواتي على درب الشقاء الطويل، الشقاء الماجد والمجد. لانه صاغني صياغة حبة الرمل، التي في اعماق خليجنا العربي، تتحول الى لؤلؤة في جوف محارة عدمية اللون.

انه الاله الذي باركه الفريد دي موسيه، والعشق الذي نفذ الى سره شاعرنا المتنبي، والقلق المميت والمحيي، الذي لازمني، في الحب كما في الكتابة، فأبقاني معلقا في فضاء الأمل والخيبة، لكنه، القلق، جعلني اضطرب، مثل النورس في ريح العاصفة المجنونة، ومنذ وسمتني النار، في جبيني المتقد، ظلت جذوتها تشع وتخبو، بين رماد ورماد، بعضه للتوهج، للاحتراق، وبعضه للشروق فجرا، وللغروب غسقا، وانا اغذ السير في طريق، لا ادري أهو طويل ام بطول، لكنه، في كل حال، طريق المعاناة التي اكتويت بها، ظنا مني انها خير الدواء، فاذا بي مع الركب في تيه العمر، فلا نكوص، ولا وصول، ولاري لظمأ السراب الذي فديته، واقتفيته، دون ان ابلغه، ودون ان امل من الترحال في طلبه، ودون ان يحل هو من الابتعاد، كلما احسست انني دنوت منه.

هكذا ترون، ان بعض القول لا يحكي فيضمر، مع انه ليس ثمة في حياتي المضطربة، بين رجاء وقنوط، اي اضمار، فسيرتي ورقة بيضاء وكلماتها غير المسطورة، تناديكم، الا تتبعوني على خيط الهاجرة او شعب الجليد، فهناك الموت الذي يتقد عبر المساء، ويبقى تأرجحا بين سكرة حب، وسكرة هجر، سكرة يقظة، وسكرة احتضار، ثم لا فناء، بل احساس به يلازمني، وانا امرق من احداق التجارب، تجربة بعد اخرى.

لقد حاولت دائما ان اكون انا وليس غيري، ان يكون لي صوتي المتميز، وحدثي المتميز، وكلمتي المتميزة، وصورتي غير المألوفة، ومن اجل ذلك وقفت نفسي على اكتشاف المناطق المجهولة في المواضيع التي اتخذتها مادة لاعمالي، ومنذ البدء كان نداء اللجة، هذا الاسطوري الحارق، يصيح بي منذدا، ايها البحار، المنذور لقاع المحيطات، ماذا صانع انت بالبحر الذي تحب؟

ولقد سمعت نداء اللجة، وارتعشت له، واستجبت لاغوائه، ومضيت للقائه، كما يمضي الحبيب الى لقاء حبيبه، غير هياب او متردد، وهذا ما تجدونه في رواياتي، «الشراع والعاصفة» حيث ينزل محمد بن زهدي الطروسي البحر في مطاوي الظلمة لبطارد العاصفة، التي كانت تطارد، بدورها، البحارة فوق مركب الرحموني، هذا الذي وفي الرياسة حقها، والرجولة حقها، وقوانين اللجة الثائرة حقها ايضا.

هكذا ترون انني مولع بما هو خارق، مشيح عما هو عادي، انني اكره العادية، اقتلها، وادعوكم معي، لقتلها، فالخارق هو البرق، هو النيزك، هو حمحمة الموجة تدفع بالموجة، وفي مطاويها، تضطرب المراكب والسفن وحيوات الرجال، وكذلك صلواتهم وابتهالاتهم وادعيتهم، التي ينسونها وهم على اليابسة، ويتذكرونها وهم في البحر، والهاوية تفتح شدقيها لتبتلعهم، فتستجيب لهم السماء حينا، وتغضي في اكثر الاحيان.

اسمحوا لي، الليلة، ان اكون مجنونا، فانا اجهل لغة العقلاء، واسمحوا لي الليلة ان اعود بحارا، كما كنت، فالبحار بيرق على سارية مركب، يعرف ان من يدخل البحر مفقود، وهن يخرج منه موجود، والبيرق، راية اليابسة المهداة الى الماء، تكون، هي وريس المركب، آخر من يبتلعهم اليم.

دعوني، اذن، اسالكم: هل عرفتم هذه التجربة يوما؟ هل واجهتم الخطر، وعشتم على حافته، وهل المغامرة في قلوبكم، ام هي قشرة من القشور الطحلبية، او الصدفية، التي تغلف هذه القلوب، وتحول بينها وبين ان تغنى، مرة والى الابد، في مغامرة الحياة، التي تعطى لنا ذات مساء، او ذات صباح، ويكون علينا، بعد ذلك، ان نقول لها في لحظة الانخطاف وداعا، لاننا في الشجعان حبينا وفي الشجعان متنا؟ وكنا على هذا النحو في الامناء لرسالة الوجود، في جبروته، وسيرورته معا؟

ان معاناتي، وانا بين الهدب والهدب من الفاجعة، ليست هي المعاناة الوحيدة، المتجلية في المتبدأ والخبر من تجربتي الروائية التي اتحدث عن بعض فصولها، اليكم. سئل مكسيم غوركي، وهو يعمل حمالا على نهر الفولغا: هل قرأت الاقتصاد؟ اجاب: «انه منقوش على ظهري».

وانا اقول، لنفوسكم الكريمة: «التجارب منقوشة على جلدي» لكن التجربة مادة خام، تتطلب الصانع الماهر ليصوغ منها عقد زبرجد لعنق ابيض يتكشف عنه فستان اسود فيكون منه التضاد، الذي به وحده يعرف الحسن.

بعد معاناة التجربة تاتي معاناة الكتابة، الحدث جاهز، انه النطفة الادبية الاولى، لكن الورقة البيضاء على المكتب، مساحة افعوانية تنظر الي ابدا بعيون باردة، مخيفة، هنا الصراع، بين الكاتب والورقة البيضاء يقوم الصراع، وحين اغلق الباب من ورائي، واوقد شموعي، واتطيب، غالية تعطر الدنيا بالشميم المخدر، يكون علي ان اذهب الى المكتب واجيء، كانني عريس في ليلة دخلته، تدوي من حوله الدفوف، وتنطلق الزغاريد، وهو مشغول بهم الامتحان الصعب الذي ينتظره. انه امام بكارة الموجة العذراء، وعليه ان يثبت انه فارس، او يترجل عن حصانه الابيض، امام التي حلمت به طويلا، فارسا ياتي على حصان ابيض. الورقة البيضاء عروسي، والفارس القادم على حصان ابيض هو انا، وفي كل ليلة يتكرر الخوف، حين يتكرر الامتحان.

اخيرا، وكما الفرس امام لعبة الحولجز، اثب على موضوعي، اقارب الورقة البيضاء، وابدا الرسم بالكلمات، والسيجارة مشتعلة، وفنجان من القهوة يجيء، وفنجان اخر في الطريق، والسيجارة تشتعل من اختها، والليل يمضي، والتوتر يشتد والسم يجري، مجرى الدم في العروق، وعرق بارد على الجبين. انها لحظة الانخطاف الرهيبة، وعلى الفارس المتعب، المثخن بجراح حراب غير مرئية، ان يخرج من مستنقع الموت، او يمضي مع الشوط حتى آخره، وقد تعلمت، بعد مران طويل، وممارسة صعبة، ان امضي مع الشوط فلا اتوقف مع الفتكة القاهرة، بل امعن حتى ابلغ المنطلق السهل، ولدي بعد ما اقوله، وعندئذ انهض عن مكتبي، والفجر يتلامح.

لماذا افعل ذلك؟ الجواب بسيط، حين يمسك القلم عن الاسترسال، في النقطة الميسرة، لا يجد مشقة، عند ليلة الامتحان التالية، في استئناف استرساله، وهذا ما يجعل الورقة البيضاء المخيفة، اقل اخافة، وبذلك يتكامل الخلق الادبي، بما هو الكاتب خالق ادبي، عليه ان ينمي السياق، وينمي الشخوص، وينهي الحكاية، على النحو الذي ارادته الحكاية، دون صراخ او افتعال، فاقتل ما يقتل الابداع هو الاسقاط والتعسف والصراخ والافتعال، هذه الامور التي اوصيت نفسي واوصيكم باجتنابها، لا تسقطوا افكاركم، لا تتعسفوا في فرض حواراتكم، لا تصنعوا الكلمات التي تحمل ايديولوجيتكم على ألسنة شخوصكم القصصية والروائية، احترموا، وإلى حد التشدد، مشاعر شخصياتكم، امنحوها حياتها لا حياتكم، عبروا عن ذاتها لا عن ذواتكم، وبذلك تنفخون فيها الحياة، فتاتي من لحم ودم، لا من حبر وورق.

بعد ذلك تاتي التجربة الثالثة، الاصعب بين التجارب كلها، انها المحاكمة، افكاركم، في القصيدة والقصة والرواية، والمسرحية، وكل الاجناس الادبية والفنية، توضع، بشكل ما، امام محكمة الضمير، وهي محكمة عادلة، تنصب في الرأس، قاعتها في الصدر، والمبدع هو المتهم دائما، والذين ابدعهم هم المتهمون دائما، وعليه ان يحاور، وان يحاور، وان يسال، ويجيب، سواء بالنسبة للذين كتب عنهم، او بالنسبة لمن لم يكتب عنهم بعد، اي الذين ينتظرون دورهم للخروج الى النور.

انكر انني، ذات عام، رغبت في الهرب من ضجيج المدينة، والاستقالة من الكتابة، والاقامة في كوخ ما، على الشاطئ، لاكون جار البحر.

هناك استأجرت بيتا ضائعا بين الجبال، مسيجا بالبياض، محاطا بالثلج من جهاته الاربع، وحملت معي، اليه، المعلبات، وزجاجات الشراب، وكاسيتات ومسجلا، واشترطت ان يكون في البيت حطب، بل كثير من الحطب، واستجاب صاحب البيت لشرطي، ووعدني الا يخبر احدا بمكان وجودي، ولا يزورني، هو نفسه، ولا يقطع علي خلوتي، لاي شان من الشؤون.

مضى اليوم الاول على غير ما تمضي عليه ايام الانفراد بالذات، شربت، اكلت، نعمت بالموسيقى الهادئة، وكنت في مجلسي امام النار، القي في الموقد حطبة بعد اخرى، واستمتع بالسكينة تاخذني اليها، وترحل معي الى الامداء البعيدة، حيث الجمال البعدي، وحيث لا جمال الا في البعد، وكل ما هو بعيد جميل.

في اليوم الثالث حدثت تلك الحادثة الرهيبة، التي لا بد ان تحدث لكل مبدع يوما، وخاصة الروائي والقاص والمسرحي، وكل من اعطي له ان يدخل مع مخلوقاته الادبية في حوار تلاحمت صور في النار، ثم استقرت في دماغي، شخصيات رات الحياة، او تطالب في ان ترى الحياة، ممارسة لحق طبيعي، هو حقها الذي لا جدال فيه.

انتم، يا سادتي، رايتم الى المجنون وهو يهيم ويتخبط، ويركض، حاسبا انه في الركض، يتخلص من علته، ناسيا ان علته تركض معه، لانها تسكنه، ولا خلاص منها الا بالشفاء وكما تعلمون فان المجانين والفنانين والمحبين، قلما يشفون، فهم مرضى، على نحو ما، ومرضهم قد يكون قابلا للشفاء، او لا يكون، لكنه قدرهم وخلاصهم في آن.

حسنا! انا كانت علتي في راسي، وقد اغراني الهرب الى قصر السيدة، لو تم، بالخلاص من المخلوقات التي تسكن رأسي، وقام في وهمي، ان الاختباء، في بيت منعزل، بين الجبال والثلوج، سيريحني من طرقات قبضة نحاسية، تضرب، كالمطرقة، على الصدغين من هذا الراس، لكنني كنت واهما، وكنت مجنونا، وقد اضعت عمري كله، بين الوهم والجنون، لانه مكتوب ان بالالم يحيا المبدع، وبه يموت ايضا.

كفى استرسالا، انتم على شوق، او نفاد صبر، او لامبالاة، امام حادثتي الرهيبة، ولنا لا اتحدث اليكم بل افكر بصوت عال امامكم، ان ما حدث في ذلك البيت المهجور، قد كان رهيبا، فالسنة اللهب، التي تتعالى من النار في الموقد، شرعت، على غفلة مني، تصنع لي تلك المفاجاة المذهلة، اذ هي، في ارتفاعها اللهبي، كانت تتفرق شعلا، وتتصاعد، اعلى فاعلى، ثم تتفتح، كالبراعم الجهنمية في شجرة ملعونة، انواعا والوانا من زهر العالم السفلي، ومن كل زهرة يتشكل مخلوق، ثم ينفصل عن اللهب، بعد ان يتجسد حيا، ويقف في الغرفة من حولي. هذه حقائق وليست تهيؤات. لم اكن قد فقدت عقلي بعد، ولم اكن قد صرت توشيحة في سحابة بيضاء، تستسلم للريح، وتتساق امامها، ثم تتبدد بفعلها. كنت عاقلا جدا، وواعيا جدا، ويقظا جدا، لكنني كنت خائفا جدا، لان السنة اللهب جميعها، ارتفعت وتبرعمت واورقت، ثم ازهرت مخلوقات بشرية، هي ذاتها المخلوقات التي كانت في راسي، قبل ان اغادر المدينة، وقبل ان اهرب منها اليها.

امتلات الغرفة بتلك المخلوقات، تحلقت حولي، حاصرتني، سدت علي منافذ النجاة، وطفقت تتكلم، باصوات ذات نبرات مختلفة، لكنها مروعة.. كانت مريم السوداء احدى بطلات روايتي «المصابيح الزرق» اول المتكلمين. قالت:

ـ جئت لمقاضاتك على ما ارتكبت من ذنب بحقي، فقد رسمتني قبيحة شوهاء، وبالغت في تشويهي.

قلت:

ـ انا لم اذنب بحقك يا مريم، وهذا كتابي شاهدي.

قال الطروسي، بطل «الشراع والعاصفة»:

ـ وانا ايضا اتهمك.

قلت:

ـ بماذا تتهمني يا ريس، بل يا سيد الرياس!

قال:

ـ ابقيتني، في روايتك، دون زواج، دون اسرة او ولد، حكمت علي بالعقم.

وفي هذه اللحظة، انشقت صفوف مخلوقاتي، وبرز لي انسان بحر وغابة، طويل الشعر، يعتمر طاقية صوفية، ومن اسماله البالية، ونظراته الحارقة، تنداح تهاويل مخيفة، وصاح بي:

ـ انت مجرم ايها الهارب من غابة وحشية الى غابة وحشية. وقد حانت ساعة الدينونة. انا زكريا المرسنلي، بطل روايتك «الباطر».

قلت مرتعشا من فرط رعب امام اتهامه:

ـ بم اسات اليك يا زكريا؟

قال:

ـ صورتني نصف وحش ونصف انسان، وحولتني الى ضبع في غابة، ثم لم تكمل قصتي، ثمانية عشر عاما، وانا انتظر أن تكمل قصتي، وها انا عمري يكاد ينقضي، وانا ما ازال مطاردا، منتظرا.

قلت: وانا انوء تحت وطأة اتهام تتوفر له كل الادلة الدامغة:

ـ هذا ذنب اعترف به يا زكريا، لكنني ساصلح الخطأ، ساكتب بقية قصتك، في الجزء الثاني من «الباطر» تقدم نحوي، بكل هيكله القبلي الضخم، وخطف حطبة مشتعلة من الموقد وصرخ:

ـ انت كاذب، وساحرقك.

لكن صالح حزوم، البحار الذي نزل الى الباخرة الفرنسية الجانحة في مدينة اسكندرونة، وغرق فيها، ولم يعثر احد على جثته بعد ذلك، انتزع الحطبة المشتعلة من يد المرسنلي، وقال بصوته الرجولي، الهادئ والواثق:

ـ كفى عربدة، نحن هنا للتظلم وليس للانتقام، سنقيم محكمة، وستكون فيها، يا زكريا، المحضر، تنادي على اسماء المدعين والشهود.

قال ذلك واشار بيده، فاذا قوس محكمة ينصب، وقفص اتهام يقام، على جانبي المحكمة مقاعد للمدعين، ومقاعد للمحلفين، ورايت، فوق قوس المحكمة، ابو فارس، بطل «المصابيح الزرق» وقامت بمهمة النائب العام امراة، تفرست بها جيدا، فاذا هي كاترين الحلوة، بطلة ثلاثية البحر: «حكاية بحار» و«الدقل» و«المرفا البعيد» وتقدم مني شرطيان، هما من ابطال روايتي «نهاية رجل شجاع» فرفعاني عنوة، واقتاداني الى داخل قفص الاتهام، ووقفا عند بابه، حارسين كي لا اهرب.

طلب القاضي، ابو فارس، من كاتب المحكمة، الرجل الصغير، القميء، المتعلم، في روايتي «الشمس في يوم غائم» ان يتلو قرار الاتهام قتلاه. كان قرارا طويلا جدا، وقدتلاه ونحن جميعا، جلوس، وانا من قفص الاتهام انظر بعينين مبللتين بماء الحسرة، على عمر انفقته في اعطاء الحياة لهؤلاء المتجمهرين في المحكمة، من الذين كتبت عنهم، والذين لم اكتب عنهم، والذين كنت دقيقا امينا في رسمهم ولم اقترف بحقهم اي ذنب.

بعد قراءة قرار الاتهام والمواد القانونية المطلوب تجريمي بها، صاح القاضي:

ـ اين محامي الادعاء؟

تقدمت امراة فارهة القامة، رمحاوية العينين، حلوة السمرة، فكرت ان اتخذها بطلة لروايتي التي لم تكتب، وعنوانها «امراة النهور»، وقالت لرئيس المحكمة، بنبرة جازمة:

ـ انا هي محامية الادعاء.

صاح القاضي:

ـ اين محامي الدفاع؟

فتقدمت امراة بيضاء البشرة، ذات جمال اسطوري، هي جنية القمر في روايتي «الربيع والخريف» وقالت:

ـ انا هي محامية الدفاع يا سيدي.. كنت، خلال كل هذه الاجراءات الشكلية، التي نص عليها قانون اصول المحاكمات، والتي عرفت منها انني احاكم امام محكمة جنائية، وحتى اثناء قراءة قرار الاتهام الطويل، احدق في الوجوه، واتفرس واتقرب في القسمات، واحاول ان اتعرف على الجميع، على الذين يتهمونني، والذين يحاكمونني، والذين نهضوا بمهمة المحلفين، ومهمة المدعين، واتساءل، بشك بيكارتي، عما اذا كنت اعرف هذه الوجوه كلها، وعما اذا اكنت انا الذي رسمتها حقا، ومنحتها الحياة حقا، او وعدت برسمها ومنحها الحياة ولم افعل، وقد ادهشني هذا العدد الكبير، المزدحم في قاعة المحكمة، من الذين كانوا شخصيات رواياتي، او الذين لم يكونوا بعد، لانهم ينتظرون دورهم، وقد فرغ صبرهم، وكلت سواعدهم، وهم يرجمونني باحجار، هي مطارق في الصدغين، حاولت عبثا الهروب منها، او الافلات من ملاحقتها، في تلك المطاردة العنيفة، السريعة، التي كانت لامرئ القيس، من اصحاب معلقاتنا المشهورة.

استمرت المحاكمة من الصباح الى المساء.. ثم رفعت الجلسة للمذاكرة، ودخل المحلفون القاعة المخصصة لهم للتداول، ورحت، خلال ذلك كله، وانا انتظر الحكم بالبراءة، احاول رسم ابتسامة ديدمونية كما في مسرحية «عطيل» طالبا الرحمة والرافة، لكن كل من كان حولي، كور راحتيه، ذات الاصابع المتشنجة والاظافر المسنونة، ومدها نحوي ليخنقني، كما خنق عطيل ديدمونته البريئة. اخيرا صاح المحضر، زكريا المرسنلي، بصوت جهوري:

ـ محكمة!

فوقف كل من في القاعة، ووقفت بدوري، وبلغ الى القاعة رئيس المحكمة، وتلاه المحلفون، وبعد ان علا صوت مطرقة القاضي ثلاث مرات، سال المحلفين:

ـ هل هذا المتهم، حنا مينه، ابوه سليم، وامه مريانا، مذنب ام لا؟ فاجابت الاكثرية:

ـ مذنب.

عندئذ نطق القاضي بالحكم وهو الاعدام، مع الاشغال الشاقة، ومع وقف التنفيذ، الى ان اقوم بابداء ما يجب من عمل شاق، وهو مواصلة الكتابة.

هكذا، سيداتي سادتي، ترونني الآن بينكم، امارس الاشغال الشاقة، التي هي الكتابة، وانتظر منكم، انتم ايضا، ان تصدروا حكمكم علي، وآمل الا يكون حكمكم بالاعدام، مرة ثانية، فالاعدام، في المرة الاولى، يكفي، وكل ما ارجوه ان تنفذوا الحكم، باسرع ما يمكن، كي اتخلص من الاشغال الشاقة التي هي كتابة الرواية، او كتابة السيرة الذاتية، التي حبرتها بدمي، وما زلت اواصل، وانا، في الحالين، جلاد وضحية.

حنا مينه

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 الطريق الى فرنسا (اعادة) 09,00 منوعات 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي: «بنت سيادة الوزير» 12,00 كرتون 12,30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 حديث الساعة 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج: اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,40 المسلسل العربي: بيت تسكنه سمرة 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار 19,00 الفيلم العربي «ليلة النخلة» اسماعيل يس - ماجدة 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الطريق الى فرنسا 22,05 مسلسل اجنبي قصير 23,15 نشرة الاخبار 23,35 حديث الساعة (اعادة) 00,00 مساء الخير يا عرب (اعادة) 01,30 المسلسل المدبلج (اعادة)

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 الدنيي دولاب 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد / مباشر 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 دار الفنون 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 مسلسل لانز لاند 16,30 الطريق الى فرنسا 17,00 مسلسل مصري «حارة المحروسة» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا جوزي 20,00 برنامج الشاطر يحكي 23,00 استديو الفن 92 00,30 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

3,30 يوم جديد 5,30 فترة الاطفال 6,00 سيداتي انساتي 7,00 مجلة التلتكست 8,00 مجلة الشباب 9,10 فنون 9,30 المرأة اليوم 10,00 الطب في بلدنا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,15 فترة برامج الاطفال 13,00 كتاب لا ينسى 14,05 الرياضة في اسبوع 15,00 المسلسل البدوي 16,00 شبابيك 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,30 خليك معنا 20,30 حول العالم 21,00 نشرة الاخبار 21,15 اليوم وغدا 21,45 كلاكيت.. فكر وفن

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الدنيا حلوة بطولة شادية وكمال الشناوي 02,00 فيلم اغلى من عينيه بطولة سميرة احمد وعمر الحريري 04,10 الفيلم التلفزيوني العودة والندم 06,00 فيلم الرجل الذي باع الشمس بطولة يونس شلبي وسعيد صالح 08,00 فيلم المعلمة والاستاذ بطولة حاتم ذو الفقار وعايدة رياض 10,00 فيلم المحاكمة بطولة محمود ياسين وسهير رمزي 12,00 فيلم المجانين الثلاثة بطولة نادية لطفي وزهرة العلا 14,00 فيلم بطل من ورق بطولة ممدوح عبد العليم واثار الحكيم 16,00 فيلم المغنواتي بطولة علي الحجار وليلى مراد 18,05 الثعلب والعنب بطولة يونس شلبي واثار الحكيم 20,00 فيلم 85 جنايات بطولة حسين فهمي ورغدة

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر 14,00 برنامج وثائقي - عالم افريقيا المجهول 14,30 مسلسل مدبلج - سجينة الحب 15,30 برنامج سالوني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج حياة مع الفن: الموجي 17,30 مسلسل «ام العروسة» 18,30 برنامج «على الهواء» 20,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 برنامج سهار بعد سهار 00,00 مسلسل بعد الظهر 01,00 برنامج: محاكمة 02,00 مسلسل «ام العروسة»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 02,30 الاخبار الرياضية 04,00 الدوري الاميركي لكرة القدم 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 الدراجات النارية الجبلية 09,00 اخبار سباقات الخيل 09,30 مجلة تنس المحترفين 10,00 دوري الهوكي الاميركي 11,00 الدوري الاميركي لكرة القدم 13,00 الدراجات النارية الجبلية 15,00 عالم الركبي 15,30 مجلة تنس المحترفين 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 17,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 18,00 المغرب منتخب الاحلام 19,00 برنامج جيليت لكاس العالم 19,30 اضواء على كاس الاندية الاوروبية 20,30 افضل 20 مباراة من مونديال 94: المانيا - بلجيكا 22,30 برنامج جيليت الرياضي 23,00 اللياقة البدنية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 برنامج شباب دائم 11,15 مسلسل عربي (معاد) 12,11 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل أطفال 12,40 برنامج أحلام العصافير 13,01 برنامج لخباري او رسالة 13,40 فن الاتيكيت 14,00 نشرة الأخبار 14,15 أماني وأغاني 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,25 مطار 98 17,58 يوميات طفل 18,15 مسلسل عربي جديد 19,01 فضائيات كلينك 19,45 مجلة السينما 20,00 نشرة الاخبار 20,31 الابطال 20,50 زوجة رجل مهم 21,10 حوارات ساخنة 23,00 نشرة الاخبار 23,15 هذا المساء 00,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 اصوات من السماء 01,50 جديد × جديد 02,50 فيلم عربي 04,31 عالم النبات 04,50 مسلسل ديني 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف 06,26 وجوه شابة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4:00 قصص البط: رسوم متحركة 4:30 بانكرز: رسوم متحركة 5:00 عالم الصباح 10:00 مسلسل عربي: يوميات أبو عنتر 11:00 مسلسل عربي: محاكمة الجيل بطولة رغدة ومصطفى فهمي وفايزة كمال 12:00 مسلسل مدبلج مكسيكي: كاساندرا 13:00 مسلسل عربي: اباء وأبناء 14:00 برامج الاطفال ورسوم متحركة 16:00 اوتوموبيل برنامج عن عالم السيارات من انتاج المستقبل وتقديم زينة ليون وروجيه رحال 16:30 مسلسل عربي: أولاد حارتنا 17:30 مسلسل لبناني: برج الحب كوميدي من بطولة: ابراهيم مرعشلي ومنادي سلوم وميشال ثابت 18:30 برنامج رولا عالهوا 20:30 فيلم أميركي: اي تشيل إن ذي اير بطولة: بون جيمس وجينيفر ديل 22:30 مسلسل عربي: يوميات ابو عنتر 23:30 مسلسل: كاساندرا

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 منه البنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 عائلة كندي 16,30 الأخبار 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية 16,55 الاحوال الجوية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 لقاء اليوم 18,30 الأخبار 18,40 ضيف وقضية 19,30 الأخبار 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اشهر جرائم للعصر 22,05 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,33 الاتجاه المعاكس 23,30 الاخبار 23,40 الدب الروسي 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 لقاء اليوم 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,15 صور 04,30 الاخبار 05,30 الاخبار 05,40 عائلة كندي 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

الفضائية المغربية

11,10 المسلسل العربي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية «بشبوش» 12,30 مسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,20 مسلسل مدبلج «الاغنياء أيضا يبكون» 14,05 مسابقات - استوديو (5) 14,30 النشرة الجهوية 14,45 الطرب الملحون 15,00 مباشرة من البرلمان «أشغال مجلس النواب» 18,00 سلسلة الاطفال العربية «نصف بطل» 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 وثائقي دولي «البحث عن الكنوز» 19,30 مسلسل عربي «مستر أيوب ومسز عنايات»

راديو وتلفزيون العرب

05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 عين على الدنيا 08,30 حديث الحب 09,00 مسلسل عربي - من الذي لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 10,00 زهريات - اعادة 10,30 الكاميرا كانت هناك 11,00 بيوت سعيدة - اعادة 12,00 للنساء مع التحية 12,30 رحلة في الزمان والمكان 13,00 اهل عيني 16,00 قش خلقك 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام/ يوميات ونيس/ البخري/ خمس نجوم/ ست نجوم 18,00 بيت العيلة 19,00 الليلة 21,00 مسلسل جميل وهناء/ بنت البواب/ الانسة كاف/ الشهد والدموع 22,00 رشة عطر 23,00 عين على الدنيا - اعادة 23,30 حديث الحب - اعادة 00,00 مسلسل من الذي لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الرياضة

03,30 رياضة الصباح «بنغيانغ وأنت» 10,00 مباشر: التنس الأرضي المفتوح من فرنسا (رولاند جاروس) 18,30 جيليت 20,00 ملخص عن التنس الأرضي المفتوح من فرنسا 20,30 بث متأخر: مباراة ودية - السعودية × المكسيك

قناة الافلام

02,10 دعاء 03,00 اخوانه البنات 05,00 احلام المعلمة طماطم 07,30 البريء والجلاد 09,30 شقة للحب 11,30 برامج سينمائية 12,00 بلبل من لبنان 14,00 7 ايام من الجنة 16,00 برامج سينمائية 16,30 في الحياة حب لضر 18,00 برامج سينمائية 18,30 زوجة بلا رجل 21,30 قدم الخير 00,00 ابو الذهب

فضائيات

أنس زاهد

(4)

بالنسبة للمادة الرياضية اعتقد ان « ART 2 و«أوربت» E.S.P.N هما الأفضل لانهما القناتان العربيتان الوحيدتان المتخصصتان في الرياضة. لكن المفاضلة بين القناتين تظل عملية في منتهى الصعوبة، فكل قناة منهما تنفرد عن الأخرى ببعض الميزات مما يجعل المشاهد العربي الذي يعشق الرياضة غير قادر على الاستغناء عن اية قناة منهما.

قناة «اوربت» الرياضية مثلا تتميز عن منافستها بجودة التعليق وبمستوى الأداء الاعلامي الذي يمتاز بالاحتراف، حيث يشتغل بالقناة مجموعة من المعلقين والمذيعين اصحاب الخبرة، بالاضافة الى خبراء كرة القدم ذوي الامكانات العالية مثل عبد المجيد شتالي وخليل الزياني.

لكن اهم ميزة تنفرد بها قناة «اوربت» الرياضية عن منافستها، هي حصول القناة على امتياز نقل مباريات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

اما قناة ART الثانية فتتميز بمادتها الغنية بالقياس الى منافستها.. ففي مجال كرة القدم تنفرد ART بنقل مباريات الدوري الانجليزي والايطالي والألماني والفرنسي.. وهي مسابقات الدوري الاقوى على مستوى العالم اذا اضفنا اليها المسابقة الاسبانية التي تنفرد «اوربت» بنقلها.

اما بالنسبة للرياضات الأخرى وخصوصا الرياضات الراقية التي لا تهتم التلفزيونات الاخرى بمتابعتها، مثل الجمباز والتزحلق الفني على الجليد، فان قناة ART الرياضية تتفوق على قناة «اوربت» بمراحل.

يتبع.

تغطية الفضائيات العربية لـ«مونديال فرنسا 98»(2 من 3)

التلفزيون المغربي يشتري حقوق البث لأول مرة والسعودي يوفد بعثة خاصة مع المنتخب الوطني

الرباط: من لطيفة العروسني
لندن - الرياض: «الشرق الأوسط»

من البديهي ان الدول التي تشارك منتخباتها في «المونديال» هي معنية أكثر من غيرها بنقل المباريات وتفاصيل كل الأحداث المحيطة قبل وخلال «مونديال» فرنسا.

وقد جندت كل من السعودية والمغرب وتونس كل طاقاتها وامكانياتها لضمان أحسن تغطية يتمتع بها مشاهديها داخل حدودها وخارجها، باعتبارها فضائيات تغطي برامجها العالم العربي واوروبا وبعضها قارة امريكا.

التلفزيون المغربي

وفي هذا السياق أكد مسؤول في قسم البرمجة بالتلفزيون المغربي لـ«الشرق الاوسط» ان الفضائية المغربية اشترت حقوق بث جميع مباريات مونديال فرنسا 98. ولأول مرة في تاريخ نهائيات كأس العالم تطلب الفضائية المغربية حقوق بث المباريات من اتحاد الاذاعات العربية وهي حقوق ستكلف التلفزيون المغربي 350 الف دولار. في حين ستتكلف المراسلات اليومية حوالي 14 الف دولار، أما الحجوزات لبث المراسلات من داخل الاستوديو بمشاركة الضيوف فستكلف 58 الف دولار، لتصل بذلك تكلفة التغطية العامة بما في ذلك متطلبات العمل والاقامة، حوالي 650 الف دولار.

وقد حددت البعثة التلفزيونية المغربية مكان اقامتها بمدينة مرسيليا لتكون قريبة من موقع الحدث، ولتقديم تقارير يومية من عين المكان، من بينها رسالتان عن المنتخب المغربي قبل خوضه لأي مباراة وأخرى بعد انتهاء مباراته.

ويذكر ان الميزانية المخصصة لتغطية «المونديال» مستخلصة من الميزانية العامة للإذاعة والتلفزيون المغربي في غياب ميزانية خاصة بالقسم الرياضي.

اما بخصوص البعثة الإذاعية المغربية فهي مكونة من المعلقين الرياضيين: عبد الفتاح الحراق ومحمد العزاوي، والصحافي عبد العلي الهندوز عن القناة الاذاعية الدولية.

وقال مسؤول قسم البرمجة بأن التلفزيون المغربي سيحدث تغييرا شاملا في خريطة برامجه خلال الصيف. اذ ستخصص مساحة بث أطول لنقل المباريات من الساعة العاشرة صباحا وحتى التاسعة ليلا بتوقيت جرينتش. وفي ما يتعلق بالمباريات التي ستنطلق بشكل متواز في نفس الوقت، ستبث اثنتان منها على الهواء مباشرة وأخرى مسجلة. الى ذلك سيعرض التلفزيون المغربي برنامجا يوميا مباشرا بعنوان «مع المونديال» من اعداد القسم الرياضي مدته 40 دقيقة سيتناول بالتحليل والمناقشة نتائج المباريات، إضافة الى مراسلات بعثة التلفزيون المغربي الى فرنسا مكونة من الصحافيين سعيد زنوق ومحمد الأحمر.

وصرح العربي بلعربي المدير العام للقناة الثانية «دوزيم» لـ«الشرق الاوسط» ان تغطية القناة الثانية لهذا الحدث الكروي ستكون تغطية شاملة ومكثفة، وستعمل القناة على نقل عدد من المباريات حسب أهميتها عند المشاهدين في المغرب، الى جانب مجموعة من البرامج الخاصة بـ«المونديال» وتقارير الفريق الصحافي للقناة من فرنسا. وأكد العربي بلعربي أن «دوزيم» ستكون حاضرة بقوة لتغطية هذا الحدث من خلال رصد جميع الامكانيات التقنية والصحافية.

التلفزيون السعودي

اعدت ادارة البرامج الرياضية بالتلفزيون السعودي عددا من البرامج الاخبارية والتوثيقية الخاصة بكاس العالم، بدأت بثها منذ منتصف الشهر الماضي. وأوضح عبد الله المقحم مدير البرامج الرياضية لـ«الشرق الأوسط» بأن التلفزيون السعودي سيرسل بعثة خاصة ترافق المنتخب الى فرنسا مكونة من عدد من المذيعين والمخرجين.

وعن أبرز البرامج الخاصة بكأس العالم، ذكر المقحم انه يوجد برنامج يومي عن كأس العالم يتضمن اخبار المنتخبات المشاركة، وآخر الاستعدادات الخاصة بالحدث الكروي العالمي.

ويضيف المقحم: «أما في ما يتعلق بمشاركة المنتخب السعودي في المونديال، فسيكون هناك تقرير يومي عن استعدادات المنتخب السعودي والأخبار المتعلقة به، ويشمل لقاءات مع لاعبي المنتخب والجهازين الفني والإداري، بالإضافة إلى استضافة عدد من أبرز الرياضيين للحديث عن هذه المشاركة».

أما مباريات المنتخب السعودي فستبدأ تغطية التلفزيون السعودي المباشرة لها قبل بدء المباراة بساعة وتنتهي بعدها بساعة على الهواء مباشرة من فرنسا حيث سيتم خلال هذه التغطية استضافة عدد من المحللين والكتاب الرياضيين للحديث عن المباراة وتحليلها كما ستشمل التغطية استضافة لاعبي المنتخب وتحليل المدير الفني للمباراة، هذا بالإضافة إلى الرسالة اليومية التي يعدها اتحاد إذاعات الدول العربية التي يساهم التلفزيون السعودي في إعدادها وعرضها.

وعن المباريات الأخرى في المونديال يقول المقحم: سيتم نقل جميع المباريات على الهواء مباشرة ما عدا بعض المباريات التي يتعارض موعد إقامتها مع مباراة أخرى أهم حيث يتم تسجيلها وعرضها في وقت لاحق.

التلفزيون الجزائري

وتعتبر نهائيات كاس العالم لكرة القدم بالنسبة للتلفزيون الجزائري حدثاً رياضياً هاماً، صار نقل وقائعها للمشاهد تقليداً منذ عدة سنوات نظراً لاهتمام شريحة كبيرة من الجزائريين برياضة كرة القدم.

ويقول حفيظ دراجي المذيع والمعلق ورئيس القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري إن مثل هذه الأحداث الرياضية صارت بالنسبة إلينا وسيلة لربح الكثير من الاموال عن طريق الإعلانات التجارية والشركات التي ترعى برامج الرياضة بفضل المؤسسات العمومية والخاصة المحلية والأجنبية، تدفق مداخيل الإعلانات وصلت إلى حد تغطية تكاليف حقوق نقل الأحداث الرياضية.

ويضيف دراجي قائلاً: «بالنسبة لمونديال فرنسا 1998 وعلى غرار تحضيرات كل تلفزيونات العالم والبلدان التي تشارك منتخباتها بدأ التلفزيون الجزائري في تحضير هذا الحدث منذ مدة ومن كل الجوانب وذلك أن التلفزيون الجزائري حصل على حقوق نقل مباريات «المونديال» عن طريق اتحاد إذاعات الدول العربية مثله مثل كل القنوات العربية والذي تفاوض مع «الفيفا» مقابل 12 مليوناً و200 ألف فرنك سويسري. المبلغ الإجمالي تقاسمته كل الدول الأعضاء في الاتحاد فكان نصيب التلفزيون الجزائري 819,220,00 فرنك سويسري.

وأضاف: «أثناء مباريات المونديال فإن كل برامج الموسم الخاصة بالتلفزيون الجزائري ستتوقف وتم إعداد برنامج خاص يتلاءم مع برنامج مباريات المونديال (الشبكة الصيفية)، حتى أن نشرة الثامنة سيتم تقديمها إلى السابعة والنصف حتى نتمكن من نقل المباريات التي تنطلق الساعة الثامنة بتوقيت الجزائر مباشرة، إضافة إلى النقل المباشر لكل مباريات المونديال سينجز التلفزيون الجزائري ملحقات يومية».

تشاهد هذا اليوم

«ام.بي.سي»

الطيب صالح ضيف «مساء الخير يا عرب»

● يستضيف اليوم برنامج «مساء الخير يا عرب» الذي تقدمه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام.بي.سي» الروائي السوداني الطيب صالح، والدكتور كمال ابو ديب والدكتور احمد شاهي والدكتورة شين اويانغ، بالإضافة الى الكاتب السوري خلدون الشمعة للحديث عن كتابات الطيب الصالح، وراي النقاد فيها. موعد الحلقة في الساعة الرابعة والنصف بتوقيت جرينتش.

«ال.بي.سي.اي»

«الشاطر يحكي» عن قانون الإعدام في لبنان

● تبث المؤسسة اللبنانية للإرسال الدولي في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش برنامج «الشاطر يحكي» الذي يقدمه زياد نجيم. وتتناول حلقة اليوم موضوع الإعدام في القانون اللبناني- من يؤازره ومن ضده، مع مناقشة الأخطاء في الاداء القضائي.

القناة الثالثة البريطانية

ديانا: أسرار خلف حادثة نفق باريس

● مازالت حادثة وفاة الأميرة ديانا تطرح أسئلة في بريطانيا وخارجها. هل هو مجرد حادث سير أم عملية مدبرة؟ وفي هذا الصدد، تقدم اليوم القناة الثالثة البريطانية «اي.تي.في» في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش برنامجا وثائقيا عن الحادث المأساوي الذي اودى بحياة اميرة ويلز وصديقها دودي الفايد، وبول هنري السائق الفرنسي الذي كان يقود السيارة في حالة من السكر بسرعة كبيرة الصيف الماضي، فاصطدمت سيارة المرسيدس التي كانت تركبها الأميرة عندما وصلت إلى ممر نفق «الما» بأحد شوارع باريس الضيقة. وكان ساعتها يطارد الموكب مجموعة من المصورين في السيارات وعلى الدراجات النارية. ويبحث البرنامج الذي يقدمه نيكولاس اوين مراسل الشؤون الملكية في بريطانيا في ملابسات القضية. ويحاول اعطاء ادلة جديدة مع تقديم شهود عيان مهمين يعتبرون مفتاح القضية. ويلقي مزيداً من الضوء على الجوانب الخفية من حياة السائق بول هنري.

على قناة «المعارف» خلال الشهر الحالي

برامج للأمومة والطفولة والرشاقة

جدة: «الشرق الأوسط»

تتنوع برامج قناة «المعارف» بشبكة «راديو وتلفزيون العرب» بتنوع جمهورها وتعدد اعمارهم ففي خريطة برامج الشهر الحالي للقنوات التعليمية العديد من البرامج الجديدة عن الأمومة والطفولة والصحة. ومن هذه البرامج «عالم الأمومة» الذي يقدم معلومات خاصة بنفسية الطفل وحاجاته الجسدية والذهنية والعاطفية في مراحل نموه لمساعدة الأم على فهم عالمه وكيفية تطوير شخصيته وقدرته واستعداداته ونموه بشكل سليم.

اما برنامج «ايام الطفولة المبكرة» فيركز على فترات الحمل ونمو الطفل داخل الرحم وحتى الولادة ومراحلها الأولى، ويقدم البرنامج ايضاً ارشادات قيمة ومعلومات دقيقة للمشاهدين في مجال رعاية الاطفال بأسلوب مثير وطريف ومشوق.

ومن البرامج التي تعرضها القناة برنامج «طعام وصحة ورشاقة» الذي يقدم وجبات شهية وصحية لا تؤدي الى السمنة او ارتفاع نسبة الكوليسترول.. ويعرض البرنامج كل يوم أربعاء التاسعة صباحا ويعاد عند الثالثة عصراً بتوقيت السعودية.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- مدرسة أسسها الحاكم بأمر الله في القاهرة.
2- ممثلة مصرية راحلة.
3- عاصفة بحرية - زهر - حرف هجاء.
4- طائر مغرد - ضد جاهل.
5- دولة اوروبية.
6- مدينة صينية - نظير.
7- طفل حديث الولادة - تدعو.
8- تمشي "معكوسة" - خاصتي.
9- ضد ساخنة - شامل.
10- يقرع - يشيد.

عموديا

1- شخصية مشهورة بمحاربة طواحين الهواء.
2- اسجل - للتعريف - لحسان.
3- وحدة قياس "معكوسة" - جمع النار.
4- الف - جدول.
5- يغادر "معكوسة" - اغلقت.
6- شكر - جميلة.
7- عمل وتعب - بيت الاسد.
8- ساحة - الهو.
9- من الاشجار.
10- ضد المعنوي - نوتة موسيقية.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	ل	د	غ	ي	د	ل	د	ا	ش
2	ا	س	ا	■	ن	ي	ج	س	ل	ا
3	ل	ا	■	ح	ب	د	ي	■	د	ن
4	و	ن	د	ي	■	ف	ن	ا	ع	ز
5	ا	■	ي	د	ق	■	■	ل	د	ي
6	ل	ا	ن	ا	■	ا	ي	ب	ي	ل
7	ي	د	ا	ت	ي	■	ن	و	د	ي
8	■	ر	د	■	ق	د	ا	ص	■	ز
9	ب	ل	■	ن	د	■	م	ل	س	ي
10	ن	ا	و	ع	ر	ا	■	ت	د	هـ

أوجاع دولة مضطهدة في تقرير رسمي

عواد ناصر*

قدمت الحكومة العراقية، مؤخرا، تقريرا ضافيا الى جامعة الدول العربية يكشف عن استخدام دول التحالف بقيادة الولايات المتحدة الاميركية قذائف اليورانيوم المنضب، كما تضمن التقرير «حجم الكوارث البشرية والآثار التدميرية التي تجتاح الشعب العراقي» مطالبا اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان التابعة للجامعة باتخاذ اجراءات عاجلة لوقف، ما وصفه التقرير، بالابادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب العراقي.

جاء هذا التقرير «مرافعة قانونية واخلاقية، وضعت بضعة اشكال من الحقوق الانسانية في متنها ولم تخل هوامشها من حيثيات تظهر معديها كمنافحين اشداء عن حقوق الانسان عامة، وحقوق الطفل خاصة. وقد احالوا ما ورد في التقرير الى جملة من الاسانيد الدولية التي تضمنها ميثاق الامم المتحدة والتقارير والشهادات التي قدمها موظفو ومبعوثو الامم المتحدة منذ فرض العقوبات الدولية على العراق بعيد تحرير الكويت عام 1991.

جاهد التقرير المذكور لتبيان حجم الكارثة المركبة التي يتعرض لها العراق والعراقيون ليتوصل الى ان البلد على شفا حفرة من الهاوية ان لم يكن في الهاوية نفسها «حيث اعاد الحصار الاقتصادي العراق خمسين عاما الى الوراء» دون ان يخفي الطابع الانتقائي الذي اتسم به التقرير وهو يصادر اوجاع الناس لصالح اوجاع دولة تضع نفسها كضحية ومضطهدة على ايدي العالم.

هكذا، لأول مرة، يحاول «العراق» التعبير عن نفسه كدولة مضطهدة (بفتح الهاء) ليس على مستوى المؤسسات الرسمية وتبني اداتها وتراجع القدرات التكنولوجية على اكثر من صعيد، حسب، انما على المستوى الجماهيري الذي وضعته الحكومة في تقريرها غاية ووسيلة على ان «لكل انسان حقا اساسيا في التحرر من الجوع ولكل شخص حقا في مستوى معيشي كاف له ولأسرته يوفر مايفي بحاجتهم من الغذاء والكساء ويحق للانسان تحسين ظروفه المعيشية والتمتع باعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية. ولقد كفلت المواثيق الدولية المعنية بحقوق الانسان هذه الحقوق وفي مقدمتها الاعلان العالمي لحقوق الانسان وبشكل خاص المادة 25 منه وكذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبشكل خاص المادتان 11-12، وقد تم الاعتراف بالحق في الغذاء والحق في التحرر من الجوع بوصفه حقا اساسيا يجب تامينه في جميع الاوقات ولن حق الشعوب في السيطرة على مواردها الاولية حق اساسي من اجل تنفيذ هذه الحقوق».

تلكم عينة عشوائية من التقرير الضافي الذي سنحاول قراءته، بعد ان كتبته الحكومة العراقية بنفسها، وهي التي يتوجب عليها قراءة هذا التقرير بجدية ومسؤولية اكثر من اي طرف آخر لترى الى ان ما ساقته من ادلة وشواهد وما نقبت عنه في العهود والمواثيق الدولية بالمجهر، وهي تعد تقريرها، قد اجرت عليه مونتاجا واضحا ولكن غير ناجح فالحلقات المفقودة من مسلسل معاناة اطفال ونساء وشيوخ العراق، وهي متعددة الوجوه والاشكال، معروفة للقاصي والداني، ولا تستطيع المرافعة الرسمية العراقية ان تحجب حجم مسؤولية الحكومة في هذه المعاناة قبل واثناء فرض العقوبات الدولية.

واذ ترتفع اصوات الخيرين في العراق وخارجه، من العرب والاجانب، للتنديد بالحصار ونتائجه المأساوية، فانهم، المطلعون على حقيقة الحكم في العراق والمنصفون في التعامل مع مأساة شعبه المزمنة، والذين يعملون بشهامة انسانية وبدوافع حسرة وصادقة من اجل رفع الحصار عن الشعب العراقي، ليضعوا ايديهم على قلوبهم - من ناحية ثانية، خوف تفرغ الحكومة العراقية لمزيد من التنكيل والحصار بحق العراقيين بعد ان تكون هذه الحكومة قد استولت على كامل الثروة العراقية ونفذت الكثير من المعاهدات والعقود مع الدول والاطراف الاخرى وكل ما هو مؤجل الى ما بعد الحصار.

واذ تتحمل الولايات المتحدة الاميركية مسؤوليتها ايضا في قصف بيوت الحكومة وبيوت الناس بكل تلك الحمم النارية بدلا من القاء الزهور وعلب الشيكولاتة، كما يرغب الطرف الثاني بعد مشاهد عدم الاكتراث بمصير الوطن والمواطنين اثناء التعاطي القبلي مع ازمة الكويت، وفي كل ماجرى لثروات العراق الطبيعية والبشرية جراء الحرب ولاستمرار الحصار، وعجز البيت الابيض، حتى الآن، عن ايجاد السبل الناجحة في حصار الحكومة العراقية وليس الشعب العراقي، وتوقف الحصار، كاجراء قانوني دولي، عن تحقيق غايته التي وضعت له وهي ردع المعتدي المحتل دولة ذات سيادة، وجعله عبرة لغيره كي لا يتكرر عدوان القوي على الضعيف فان الشعب العراقي يئن بين سندان اميركا ومطرقة صدام حسين، استمرارا لحالة الحرب التي شنت لتحرير الكويت عندما وضع العراقيون بين بنادق صدام وجورج بوش.

ان معاناة العراقيين وان ازدادت بسبب الحصار وبلغت ابوابها المغلقة، فانها معاناة ممتدة الى ما قبل الحصار، واذ يورد التقرير المذكور، زيادة على ما ورد، حول الوضع التعليمي والتربوي انه «بلغ نقص مقاعد الدراسة 650 الف مقعد» فان كاتب السطور قد عمل في حقل التعليم مدة خمس سنوات وشاهد كيف كان التلاميذ يحشرون في صف سعته اربعون تلميذا وقد تجاوز عددهم ضعف العدد، الامر الذي جعل المحظوظين منهم يجلسون ثلاثة ثلاثة على المقعد المخصص لتلميذين بينما افترش الآخرون الارض! متى؟ بين عامي 1974-1979 (في ذروة العصر النفطي لصدام حسين وقبل الحرب العراقية الايرانية حتى)! وأين؟ في مدينة الثورة (غيروا اسمها الى مدينة صدام!) وهي لا تبعد عن بغداد العاصمة اكثر من بضعة اميال! بينما لم يسمع بعض اطفال القرى النائية في جنوب وشمال العراق بكلمة «مدرسة»!

ورغم ما عرف بـ«مجانية التعليم» التي يؤمنها «النظام الاشتراكي» فان موسم العودة الى المدارس كان يشكل عبئا ثقيلا على ذوي الدخل المحدود (كيف بذوي الدخل المعدوم؟)..

لقد اتى التقرير كثيرا على الحقوق الانسان وحماية البيئة و«التاكيد على السمات الخصوصية والقيم الدينية والاجتماعية والثقافية للمجتمع العربي» ومرة اخرى تقول لن سجل حقوق الانسان في العراق من اخطر السجلات في العالم رغم الكثير الكثير الذي لم يكشف عنه من الجرائم الفردية والجماعية داخل العراق، ما قبل الحروب وخلالها وبعدها، كما اقدمت الحكومة العراقية على تخريب متعمد للبيئة داخل العراق وفي الكويت، وخلال حربي الخليج الأولى والثانية، اما «السمات الخصوصية والقيم الدينية» فهي من بين اكثر السمات والقيم التي تعرضت للانتهاك من خلال سياسة التهجير العنصرية التي شملت ما يقرب من المليون عراقي بحجة التبعية الايرانية وسياسة الصهر القومي والتعريب بقوة السلاح التي مورست بحق الأكراد وجملة الإجراءات القمعية التي اتخذت بحق بقية القوميات والطوائف وكانت ذروتها ابان الانتفاضة التي نشبت بعيد الهزيمة العراقية على ايدي قوات التحالف في مارس (آذار) 1991.

ليس مقبولا في اي منطق ان تتمتع دولة بقدرات نفطية مذهلة تضعها في مقدم دول العالم المعاصر بينما يعيش رعاياها عيشة لا تليق بالكائن البشري وهو يلف ابواب القرن الواحد والعشرين، بينما يتخفى المتسبب بالمحنة خلف عظام ودموع وآلام وصحون مواطنيه الفارغة، ويستعملهم دريئة في حرب غير عادلة مع الجوار والعالم الخارجي.

*كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

المثقفون الرّحل

علي العميم

اذا كان من اسباب فقدان بعض الانظمة السياسية العربية لمصداقيتها في اوساط مواطنيها، انها زينت لهم - في يوم من الايام - محاسن الاشتراكية وضخمت مساوئ الرأسمالية ووصمت ما قبلها من فترات ليبرالية وشبه ليبرالية بجمل من مثل: العهد البائد والحياة البرلمانية الفاسدة وتحالف قوى الاقطاع مع قوى الرجعية..

ثم في مرحلة لاحقة وضمن وعي مستعاد اكتشفت ان اقتصاد السوق هو الحل وفي الطف تعبير تختصر تجربتها السياسية الماضية انها ليست اكثر من تضليل ايديولوجي.

امام نكث (الدولة) المتواصل لغزلها السياسي والاقتصادي والعقائدي: يصدق المواطن من، ويكذب من؟

ولا عجب ان استقر في وعي مواطنها، ذلك المثل الذي يقول: اطع الدولة ولا تنصرها، وفكر ناحيتها وفق مقتضيات هذا المثل البليغ المعبر في ان: لانها تعاملت مع وعيه، على انه حقل تجارب، ولم تستأذنه في دخول هذه التجربة او تلك، وهكذا يفعل ثلة من المثقفين الذين هم كل يوم في شأن من يمين الى يسار، ومن يسار الى يمين، ومن عالمثالثية الى كونية، فبالامس كان الغرب استعماريا وامبرياليا، واسرائيل كيانا استيطانيا وعدوانيا، واليوم - وفي حجة ارتدادية - علة العلل تكمن في عقلنا الثقافي الذي لم يستأنس واهدر فرصا تاريخية لا تعوض عندما وضع اسرائيل حجر عثرة بيننا وبين الغرب ففوت علينا اقتباس نزعة الغرب الانسانية وغرسها في لحمة تفكيرنا السياسي والاجتماعي والديني، وهي النزعة التي نهض بها الغرب وتطور وتقدم. ويضاف الى علة الفوات، علة اخرى وهي اننا وضعنا علاقتنا مع الغرب في اطار صراع تاريخي فيه غالب وفئة مغلوب.

ونستشف من كلام بعضهم، نذر ولادة ثانية لعقدة ذنب تجاه اليهود وغير بعيد ان يرفع احدهم عقيرته يوما بوجوب دفع كفارة مقابل الاعتراف المتأخر باسرائيل واستنزافنا لامنها النفسي وتهديدنا لروع مواطنيها بحروب خاسرة طوال الخمسين سنة الماضية، لكي يؤكد - الى ابعد حد - انه مثقف (إنسانوي) و(لا سامي)!

واقول غير بعيد، لان منهم من اعتبر النقد العربي للصهيونية على اساس ترسباتها التوراتية اعلانا عن لا سامية العرب تجاه اليهود، ومنه من يدعو لسحب مصطلح الحروب الصليبية من التداول، لان المصطلح التاريخي الاسلامي كان يسميها حروب الفرنجة، وهذه الدعوة انطلقت بعد مراجعته لكتاب الفه مؤرخ اسرائيلي عن الاساطير السياسية للقومية العربية، نبهه الى ان هذا المصطلح مصطلح مولد من ناحية الزمن.

ومنهم من يلوم الاطراف العربية التي وقعت على اتفاقية أوسلو وقبلها كامب دفيد على بطئها وتلكئها ويستنتج من ذلك، انها اقل (سلاما) واقل (تطبيعا) من الطرف الاسرائيلي!

اي مصداقية يمكن ان ينتظرها امثال هؤلاء وهم الذين بنوا شرعيتهم الثقافية على نقد انظمتهم السياسية في وقت كانت الموضة فيه ان المثقف لا يكون مثقفا الا حين يتمم رطانته اليسارية بمعارضة السلطة في بلاده.

فلقد حرنا واحترنا معهم، فمعيار الحكم على الاشياء مرة يستمد من ثوابت تاريخنا الخاص ومرة اخرى يستوحى من ثوابت الغرب التاريخية، ويضاف اليها ثالثة، وهي الكارثة: ماذا تقول عنا اسرائيل؟ وماذا يقول عنا اليهود؟

اننا في زمن المثقفين الرحل، زمن تخلى فيه المثقف عن وظيفته الاساسية، فالمعايير ذابت، والمحكات تلاشت في وعي هواة الترحال الايديولوجي، فالوطنية إزار ضيق والقومية محض اسطورة ونتوء شوفيني، والاسلامية اصولية وحصرية فاذا لم تكن هذه التوصيفات منتهى العدمية، فماذا تكون العدمية اذاً؟!

العدمية باقصى تعريف لها، هي (قيامة) المثقف بالمعنى الديني لهذه الكلمة و(نهايته) بالمعنى التاريخي والدنيوي، وذلك حين يتساوى في احكامه الصواب والخطأ، الحق والباطل، الفضيلة والرذيلة وهو ما قرأنا اشراطه وعلائمه في كتابات مثقفي التجوال الذين لا يستقرون على جغرافيا تفكير، فكل يوم هم ما بين حل وترحال.



وجهان لرواية الصراع (الأخيرة)

القناة الإسكندنافية

فرج العشة *

في لندن العام 1988 التقى يوزي محنايمي وبسام ابو شريف عدوا حرب الأمس: صديقا سلام اليوم! تصافحا. قال ابو شريف تعليقاً على قيافة يوزي الرسمية: «اعتقدت أن كل الصحافيين الاسرائيليين يرتدون ملابس حربية». واعتبرها الاخير مزحة اذابت ثلج اللقاء الأول! ولم يكن يوزي قد تخلص، تماماً، من خلفيته كضابط امن سابق. تذكر ما قاله له «يهود براك»: «انت صحافي جيد، استطيع ان افهم ما تقوم به، ولكن، احذر ان تذهب بعيداً في علاقتك مع منظمة التحرير، هؤلاء الناس يمكن ان يستعملوك». نشط ابو شريف في ربط منظمة التحرير بعلاقات حوار ملموس مع بريطانيا وفرنسا، وفي ما بعد، مع امريكا.

نشر ابو شريف بالاتفاق مع عرفات مقالة (ستُعرف بوثيقة بسام ابو شريف) يدعو فيها الى وجود دولتين على ارض فلسطين، وكان طرحه مقبولاً من اليسار الاسرائيلي، والمقالة - الوثيقة هي، في رأي يوزي محنايمي، ما سيعتمد مضمونها في اتفاقية اوسلو بعد 5 سنوات من نشرها.

في هذه الاثناء، كانت اسرائيل تحاول بقوة وحشية قمع الانتفاضة، من دون جدوى، كان لهيب الانتفاضة يزداد اشتعالاً، وصورة (EMGE) الطفل الفلسطيني الحجري العملاق بروح براءة مقاومته الخارقة وهو يقذف بحجر مقلاعه غطرسة اليهودي النووي. كانت قد بدأت بقوة في تعديل نظرة العالم (الغربي تحديداً) المشوهة، الى عدالة القضية الفلسطينية من دون ان تصرف درهماً واحداً من مئات الملايين التي انفقتها منظمات الخارج على البروباغندا النضالية!

أخذ الياس من نجاح سياسة القبضة الحديدية يتحول عند ضباط وجنود الاحتلال الى ممارسات وحشية فضحت الاخلاقية الصهيونية العنصرية من قتل الاطفال والنساء وتكسير عظام فتية الانتفاضة وتهديم البيوت.

فتحت منظمة التحرير قنوات اتصال دبلوماسي مع اوروبا وامريكا ولعب ابو شريف دور مبعوث شخصي لعرفات، فتح حواراً مع بريطانيا عن طريق ولدغريف وزير الشؤون الخارجية، ثم دوغلاس هارد وزير الخارجية، وبالطبع مع فرنسا - ميتران، الذي صرح بحق الشعب الفلسطيني في حل عادل لقضيته.

ساهم ابو شريف في تأمين انعقاد قمة بين ميتران وعرفات، ثم ادلى عرفات في فيينا ببيانه الشهير الذي اعتبر فيه بند تدمير اسرائيل او ما يفهم منه كذلك والوارد في ميثاق منظمة التحرير «كادوك» اي بمعنى: زائد، فائض، مطول. كانت الانتفاضة معروضة في سوق الدبلوماسية، اذا جاز هذا التعبير، كان عرفات يريد ثمناً لايقاف الانتفاضة: دولة فلسطينية على جزء من تراب فلسطين، هذه هي النهاية السعيدة المتصورة من استراتيجية عرفات في خيار السلام.

ولم تكن حرب الخليج في الحساب، وما جرى بعدها من مدريد الى اوسلو، ومن ثم ظهور نتنياهو ومحاولته الناجحة حتى الآن في تحويل السلطة الوطنية الى شرطي امن يدل على وجود فلسطيني محصور في كانتونات مفصولة في نظام يشبه الى حد بعيد سياسة الابارتيد (الفصل العرقي) التي كانت مطبقة في جنوب افريقيا.

منذ نوفمبر (تشرين الثاني) العام 1988، بدأت منظمة التحرير لاجراء اتصالات سرية غير مباشرة مع اسرائيل من خلال المحامية اليهودية الامريكية ريتا هوسر ومن الطرف الفلسطيني خالد الحسن.

وجرت اللقاءات في ستوكهلم وكان وزير الخارجية السويدي، وقتها، ستيف اندرسون على علاقة وثيقة بجورج شولتز وزير الخارجية الامريكي.

في 6 ديسمبر (كانون الأول) من السنة نفسها سافر عرفات بنفسه ومعه ابو شريف الى ستوكهلم للقاء مع وفد من اليهود الامريكيين، وفي ما بعد، بعث شولتز برسالة الى عرفات يوضح فيها ما معناه: اذا نشرت المنظمة، علنياً، اعترافها بحق اسرائيل في الوجود، فان الحكومة الامريكية ستعترف بدورها بمنظمة التحرير.

صرح عرفات في جنيف بما اعتقده سيرضي الامريكيين، لكن شولتز رد غاضباً بان عرفات لم يعلن في كلمته ما هو المطلوب منه بالضبط وحرفياً، وعاد عرفات واعلن بوضوح ما هو مطلوب، امريكياً، منه اي ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض وتنبذ وتتبرأ: Renounce، كل اشكال الارهاب. وتعترف بحق اسرائيل في أن تعيش في حدود امنة والقبول بان يحكم الفلسطينيون انفسهم بانفسهم. هل سيرضى الامريكيون الآن؟! - انتظرت القيادة الفلسطينية رد الامريكيين على قلق!

ويروي بسام ابو شريف انه كان لوحده يشاهد التلفاز مترقباً الرد الامريكي عندما رن الهاتف وقال المتكلم: لدي مكالمة للسيد ابو شريف من واشنطن.

ويقول ابو شريف ان قلبه طفق يدق بقوة! وكان المتكلم صديقاً امريكياً له يعمل في الادارة الامريكية، ابلغه بكل سرور: بسام بعد حوالي نصف ساعة يظهر شولتز على شاشات التلفزيون، وسيعترف باسم الحكومة الامريكية، رسمياً، بمنظمة التحرير، ويعلن عن فتح قناة حوار معها. (واحدة من ابرز السلبيات المحسوبة على منظمة التحرير وبمعنى أدق حركة «فتح» تكمن في مبالغتها في البحث عن قبول الامريكيين بها). كان يوزي يود ان يحقق حلمه الصحافي باجراء مقابلة مع عرفات، فلجأ الى توسيط صديقه الدكتور احمد الطيبي احد مستشاري عرفات المقربين والمقيم في القدس.

وفي اكتوبر (تشرين الأول) العام 1991، قبل ايام من مؤتمر مدريد، ابلغه الطيبي ان عرفات وافق على اجراء المقابلة في تونس. ومن باريس طار يوزي الى تونس على متن الخطوط التونسية بطريقة سرية حيث سيستقبله عند الطائرة العقيد جبريل رجوب. اخيراً في تونس، أول اسرائيلي مدعو في ضيافة المنظمة في عقر دارها، الضابط ميجر السابق في المخابرات العسكرية يتجول في معسكر الأعداء!

* *

خسر الحزب الاشتراكي السويدي الانتخابات في سبتمبر (ايلول) 1991، وبالتالي، خسرت منظمة التحرير قناة اتصال هامة بالاسرائيليين، فجرب ابو شريف فتح قناة اسكندنافية اخرى.

اتصل بوزير خارجية النروج ثورفالد ستولتنبرج الذي دعاه لزيارته، ومن ثم، قبل بفتح قناة اوسلو السرية.

كان بسام ابو شريف مستبعدا عن تفاصيل المحادثات السرية التي قادها من الجانب الفلسطيني ابو مازن. فهو (ابو شريف) عضوياً، غير مقبول من جسم حركة «فتح».

ورغم انه ظل غير مطلع على ما يجري في اوسلو من محادثات سرية، فحتى عرفات، كتم عنه مداولاتها، فانه هو من اطلق فكرة «غزة - اريحا أولاً». الفكرة - الأرضية التي ستبنى عليها اساسات اتفاقية اوسلو بنودها الغامضة والمشوشة. «غزة - أريحا أولاً» كانت مدخلاً لانتقال عرفات وصحبه من تونس الى غزة وضواحيها، وعلى اساسها، يدور، اليوم، صراع سياسي شائك بين الفلسطينيين والاسرائيليين، حيث يتمسك كل طرف بتفسيره الخاص لبنود الاتفاقية، نتنياهو من جهته ماض، وبنجاح، في تعويم الاتفاقية وتفريغها مما قد يبدو فيها من مكاسب فلسطينية وطنية، بينما تجد السلطة الفلسطينية نفسها، اكثر فأكثر، مضغوطة في وضع تنازلي يحشرها في دور شرطي في خدمة الأمن الاسرائيلي وحيث يحرص الغرب على تسديد رواتب الشرطة الفلسطينية بسرعة مذهلة!

اتفاقية اوسلو نهاية لفصل في رواية الصراع، وبداية مفتوحة على فصول جديدة من تاريخ الصراع الأمضى والأبقى من كل العابرين في احداث عابرة. فهل يكون «اتفاق اوسلو» المطروح مدخلاً للسلام، مدخلاً لحرب جديدة تلوح اشاراتها في سياسة نتنياهو الذي نُصب بعد فشل مهمة دنيس روس مباشرة، وفي طقس يهودي اصولي رمزي، ملكاً على اسرائيل؟!!

* المرجع:

Tried by Fire
Andy Mcnab
Warner Books
(U.K)

* كاتب ليبي مقيم في ألمانيا

ستة مسرحيين عرب شاركوا في ندوة الشرق الأوسط المسرحية

المسرح العربي بين الخصوصيات المحلية وتحديات العولمة

أدار الندوة: عثمان تزغارت وعلي عبد الأمير

● هل يعيش المسرح العربي حالة انتكاس وركود؟ أم هل خلف التراجع الكمي الواضح قفزة نوعية و«صحوة مسرحية» تسعى لمواكبة حركية المسرح العالمي، وتطورات تكنولوجيا الاتصالات الحديثة التي تفتح امام المسرحيين تحديات جديدة؟ وأين يجب ان تنصب جهود المسرحيين العرب: هل على الانخراط في «العولمة» الثقافية التي باتت امرا واقعا، براي البعض؟ ام هل يجب التمسك بالمحلية وبالهوية الثقافية الخالصة، التي يضعها البعض الآخر في مصاف «الثوابت» التي لا يصح التفريط فيها؟ وكيف السبيل الى بلورة خصوصية عربية للمسرح، من شأنها ان تسهم في ترسيخ «الفن الرابع» نهائيا في تقاليدنا وعاداتنا الثقافية؟ هل يتحقق ذلك بتماثل التجارب المسرحية وتشابهها؟ ام بالعكس عبر تعدد الرؤى والمقاربات وتنوعها، ضمن الاطار اللغوي والثقافي الواحد المشترك؟

تلك هي جملة التساؤلات التي طرحتها «الشرق الأوسط» على ستة مسرحيين عرب بارزين، في هذه الندوة التي عقدناها على هامش «ملتقى الفرقة المسرحية المستقلة» التي جرت فعالياته اخيرا بالعاصمة الاردنية. وشارك في الندوة: توفيق الجبالي (منشئ فرقة «التياترو» - تونس)، نجيب جويني (المؤلف المسرحي والمدير الاداري لفرقة «الورشة» - مصر)، جورج ابراهيم (مدير فرقة «مسرح القصبة» - فلسطين)، كريم رشيد (الباحث والمخرج العراقي المقيم في عمان)، محمد رضوان (رئيس فرقة «الصواري» - البحرين) ونادر عمران (رئيس فرقة «الفوانيس» - الاردن).

«الشرق الاوسط» في التجارب المسرحية العربية الراهنة، هناك نقاط تقاطع ونقاط تباعد. هل مثل هذه التقاطعات هي التي من شأنها بلورة خصوصية عربية للمسرح؟ ام هل تعدد التجارب وتنوعها هو الذي يحقق مثل هذه الخصوصية؟

توفيق الجبالي: التقاطع موجود وبكثرة، ولكنه غير متكافئ، واظن ان الكفة مرجحة للتقاطع السلبي. ورأيي الشخصي ان الاختلاف حق مشروع، بل هو شرط لا غنى عنه، ومن المفروض ان يكون هو الاساس للخبرة المسرحية العربية، لاننا للاسف نلاحظ ان هذه التقاطعات الموجودة بين مختلف التجارب المسرحية لا تفضي في الغالب الى علامات بارزة يمكننا الانطلاق منها لخلق جدل ابداعي بين المسرحيين. نواحي ومواطن التقاطع التي تثير الاهتمام في المسرح قليلة جدا، وغير كافية - في رأيي - لاقامة حوار ابداعي في المسرح العربي. هناك في المسرح العربي مصادر ضئيلة جدا، ولذا فهناك نوع من المبالغة في القول بأن تجاربنا المسرحية على اختلافها هي من الثراء والعمق بحيث تحقق تراكما كميا ونوعيا كافيا لافراز نقاط تقاطع او سمات مشتركة لممارسة مسرحية عربية حقيقية. ولكن ازاء هذا الشح الابداعي الذي نحن فيه، اصبحنا نرضى باية اشارات او شذرات في هذا الاتجاه، ونتفاعل بها حتى لو كانت محدودة للغاية.

- نجيب جويني: أعتقد اننا لسنا بحاجة الى التقارب، اذا كان القصد منه هو تماثل التجارب وتشابهها. فقد عانينا طويلا من ذلك. نحن بحاجة اكثر الى التعدد، ولكن ليس بمعنى التباعد. حين اقول التعدد، اقصد التنوع والغنى الذي من شأنه ان يؤسس للتقارب الحقيقي والفعلي. فكلما تعددت التجارب الابداعية وتنوعت، سواء على مستوى النص او الاخراج او السينوغرافيا، اكتسب الواقع المسرحي العربي غنى وتطورا.

- جورج إبراهيم: بدءا تجب الاشارة الى اني اتحدث انطلاقا من خصوصية وضعنا كفلسطينيين من الداخل، حيث ان اطلاعنا على المسرح العربي يبقى محدودا، ويقتصر في اغلب الاحيان على ما يعرض في التلفزيون. ومن خلال التلفزيون

لا يمكن ان تتكون لديك فكرة دقيقة عن تطور المسرح العربي، لانك لا تختار ما تشاهده بل يفرض عليك. ومعظم ما شاهدته من خلال التلفزيون كان مسرحا تجاريا وسطحيا. ولكن من خلال مشاركتي في العديد من المهرجانات المسرحية العربية، خلال السنوات الاخيرة، اتيحت لي الفرصة للاطلاع على تجارب اخرى اعمق واهم. واسترعت اهتمامي بالخصوص تجارب المسرح التونسي واللبناني وبعض المسرح الاردني. ووجدت ان هذه التجارب جديرة بأن نقف عندها، وأن نحاول كفلسطينيين ان نضع مسرحنا في هذا الاطار العام، وان نتامل في اوجه التقارب والتباعد بيننا. واللافت ان المواضيع التي تتناولها تجاربنا المسرحية متقاربة الى حد كبير. فالهم العربي واحد، مع وجود تفاوتات بسيطة في وجهات النظر الفنية. لكن هناك نفس المواضيع ونفس الانشغالات والمعاناة. ورأيي ان المسرح العربي اذا تعمق في هذه الخصوصية العربية وعمل على ترسيخها، سيخطو خطوات سريعة نحو التطور.

ومن خلال مشاركتنا في العديد من مهرجانات المسرح الدولية في اوروبا، لم نجد فروقا كبيرة من حيث العمق الفكري او التقني بين مسرحياتنا وبين ما تقدمه الفرق الاوروبية. لكننا وجدنا فروقا شاسعة من حيث الجمهور المسرحي. الجمهور العربي يستقطبه اساسا المسرح التجاري، فضلا عن اننا كعرب لا يمثل المسرح جزءا اساسيا من حياتنا اليومية، فحين يخطط الواحد منا لما سيفعله هذا الاسبوع، مثلا، فانه لا يضع ضمن أولوياته الذهاب الى المسرح او السينما. ولذلك ليس لدينا تقاليد اجتماعية وثقافية من شأنها ان تخلق جمهورا مسرحيا منتظما. وما لم يتحقق ذلك، فان المسرح العربي لن يتحول الى صناعة بالمواصفات المهنية التي تحث صاحبها دوما على البحث عن الافضل والاكثر تطورا.

- محمد رضوان: اعتقد ان نقاط التقاطع بين مختلف التجارب المسرحية العربية واضحة للعيان، حتى بين الفرق التي ليس بينها لقاء او تشاور. وهذه التقاطعات ناجمة عن الية التفكير العربية المشتركة، حيث نجد الفكرة نفسها تقريبا تتكرر في اكثر من عرض خلال المهرجان الواحد. اكثر من ذلك، نجد تقريبا نفس التقنية ونفس اسلوب التنفيذ. الى درجة ان المختلف شبه منفي في تجاربنا المسرحية، بمعنى انك حين تراهن على المغايرة، تضع نفسك في منفى ضمن الية تفكير تفترض اننا جميعا يجب ان نكون متشابهين. وهذا خطأ برأيي، لاني اومن بان التنوع هو الذي من شأنه ان يخلق التقاطع والتقارب الحقيقي.

- كريم رشيد: خصوصية التجربة مثل ملامح الوجه، لا نبحث عنها في المختبرات ولا ننقب من اجلها في مستودعات الماضي، ولا نفتش من اجل التعرف عليها في طيات الذاكرة، بل في خزائن الروح، انها ملامحنا التي تولد وتنمو معنا. وهي ملامح يومنا وحاضرنا ولوعتنا المتقدة، ونحن بحاجة فقط للتعرف عليها والتالف معها، وتوطيد صلاتنا بها، علينا ان نتلمسها جيدا، وان نفسح لها المجال للاعلان عن ذاتها، لا بوصفها غاية في حد ذاتها، بل بوصفها سبيلنا للتعرف على ذواتنا والتلاحم مع مجتمعنا الذي صار بينه وبين المسرح بون سيزداد اتساعا ان لم نسارع لتجسيره وردمه.

هل سيكون سبيلنا الى ذلك عبر التجارب المتنوعة ضمن اطار محليتها؟ ربما، لكن الشرط الذي سيبلور تجربتنا حقا هو الجودة والقدرة على التاثير. اما الاسلوب فلا احد يستطيع ان يحدده سلفا او يقولبه او يضمن كيف ستكون مساراته. حاجة المسرح العربي الاساسية الآن هي جودة الاداء والقدرة على التاثير، واعادة اللحمة بين المبدع والمتلقي. لذا علينا ان ندع لتجاربنا ان تتشكل بحرية، كما تتشكل الغيوم وكما تنمو ازهار البرية بحرية، وفق ما تمليه عليها دوافعها الطبيعية، وأراهن اننا سنكتشف حينها اي تشكيل مثير سترسمه كل هذه التجارب في تنوعها وتعددها وتكاملها.

- نادر عمران: اختلاف التجارب في اعتقادي هو الذي يثري الحركة المسرحية. وكلما تنوعت العروض تطورت.. كاننا في ذلك اقرب الى زواج الاقارب والاباعد. ففي الحالة الاولى تتصاعد احتمالات خروج اجيال مشوهة، بسبب غياب التنوع الجيني الذي تضمنه الحالة الثانية. واللقاء مع اناس نختلف معهم مسرحيا، يجعلنا على الاقل نتفقد الطريقة التي عملنا عليها في المسرح، ونقف على ميزاتها وعيوبها.

مما يدفعنا للبحث عن دافع حقيقي لتطوير تجربتنا. ورأيي ان التباين بين التجارب المسرحية العربية يثريها اكثر مما لو انها توافقت جميعا، وسارت بخطوات متماثلة كانتظام جيش واحد. واعتقد ان التماثل يخلق عمومية ولا يخلق خصوصية، ففي التماثل يختفي جوهر التعبير الانساني في فن المسرح، الذي هو قائم بالاساس على الاختلاف والتنوع حتى في تجربة الفرد الواحد. خذ تجربة بريخت، مثلا، فبداياته لا تقارن بمراحله الوسيطة، وهذه لا تماثل ما ابدع في آخر مراحله.

قفزة أم انتكاسة؟

- الشرق الاوسط: شهدت فترة السبعينات والثمانينات مرحلة انجاز مهمة للمسرح العربي اثمرت تجارب متميزة، كان ابرزها الاتجاه الاحتفالي الذي اشتغل على النماذج الحكائية العربية القديمة وعلى تقاليد الفرجة التراثية. بينما هنالك حاليا تراجع عن مثل هذا التجريب، لحساب انماط مسرحية محاكية في الغالب لما هو سائد في الغرب. ما هي اسباب هذه الردة او الانتكاسة؟

- توفيق الجبالي: رأيي ان مراحل تطور التجارب المسرحية العربية، وان كانت تختلف من حيث توقيتها الزمني بين هذا القطر او ذاك، الا انها تتشابه في كونها مرت بنفس الاطوار، فنحن انتقلنا من التقليد الى التأسيس الى التكريس، ثم نحن الآن في طور الانشاء والابداع. وهذا الطور الاخير مهم ودقيق للغاية. لأن كل التجارب في طور التأسيس تكون مقبولة، ومجال التقليد مقبول اكثر، بينما التحدي الذي نرفعه حاليا اكبر وأعمق.

وفي سياق مراحل التطور تلك التي مر بها المسرح العربي، كان المسرح التراثي ردة فعل مضادة لاتجاه كان غالبا مسرحنا، هو الشكل الغربي، وهو في مفهومنا نحن كمسرحيين عرب كان يكتسي طابع الهيمنة الاجنبية، بينما في المسرح الغربي ذاته هناك نماذج متمردة على النمط الغربي المهيمن. لكننا لم ناخذ بمثل هذه النماذج ولم نلتفت اليها، وتعاملنا مع المسرح الغربي كله كوحدة تامة رفضناها وسعينا لايجاد بديل عنها. وهكذا كان المسرح التراثي من بوادر المسرح العربي الاولى، وكان يكفي في تلك الفترة ان ينطق المسرح باللغة العربية الفصحى وأن يخاطب الجمهور بها، كي تكون للتجارب شرعيتها. وهذا يمكن ان ينطبق على ما قدمه الرواد امثال قباني وجورج ابيض، وغيرهما. الآن حين نلتفت الى الخلف نجد انه لا تصور واضحا للقيم الجمالية لتلك التجارب، والتقليد هو الذي كان يمنحها الشرعية. والمسرح التراثي لم يقدم اجابات مسرحية، بل قدم اجابات فكرية وسياسية. ثم ان المسرح التراثي في رايي انطلق من عقدة تجاه المسرح الغربي، وظلت هذه العقدة ملازمة له، حيث كانت جهوده في البحث عن ذاته تمر عبر التشبه بالمسرح الغربي او بالعكس السعي لمغايرته، وبالتالي اكتساب اسباب وجوده الشرعي من هذه المغايرة او من ذلك التشبه. ولهذه الاسباب لم يكتسب هذا المسرح التراثي ارضية صلبة، بدليل ان اغلب مثل هذه التجارب التراثية لم تعد موجودة الآن تقريبا، واصبحت قيمتها ادبية بحتة، فضلا عن كونها نبعت من كتاب مسرحيين وروائيين بعيدين عن التجربة والخبرة الميدانية التي هي من ابرز العلامات الفنية الفاعلة في المسرح.

نجيب جويني: هذا الموضوع كان مرتبطا اساسا بفترة صعود عرفتها اغلب الدول العربية، ثم لم تلبث ان تلتها فترات انكسار. ودون الخوض في تفاصيل واسباب حالة الانكسار هذه، لأن المجال لا يتسع لذلك، اود الاشارة فقط الى ما احدثته هذه الحالة من اختلال في العلاقة بين المجتمع المدني والمجتمع الرسمي في الدول العربية. وحين كانت هناك فترة صعود وتنام، انعكس ذلك على المسرح، وحصل بعض التطور. ولكن الآن في ظل حالة الانكسار السائدة على كافة الاصعدة، هناك انتكاسة مسرحية واضحة، وبالاخص في ما يتعلق باستلهام تقاليد الفرجة التراثية. ولكن هناك تجارب واستثناءات قليلة ما تزال تقاوم. ونحن في فرقة «الورشة»، نشتغل من سنوات طويلة على التراث ونسعى لمسرحة السيرة الهلالية. ولكن لدينا قناعة باننا لا يمكن ان نعيش وان نستمر، اذا بقينا لوحدنا، حيث اننا لن نكون سوى استثناء يؤكد القاعدة. نحن نؤمن باننا لا يمكن أن ننجح الا اذا كنا رافدا يصب في نهر، وجهودنا لن تكون مثمرة الا اذا توفر لها وسط تتنفس من خلاله وتتفاعل مع تجارب واسهامات الغير.

- جورج إبراهيم: الحركة المسرحية العالمية تسعى حاليا لمواكبة حركة التطور التكنولوجية السريعة، وبالذات حركة الاتصال الحديثة عبر الاقمار الصناعية، التي اصبحت تصل الى كل بيت تقريبا. وهذا يفتح آفاقا جديدة امام رجال المسرح، ويتيح لهم ان يتابعوا بشكل اسهل التجارب المسرحية الاخرى عبر العالم. وقد يكون هذا هو السبب الذي دفع بالمسرحيين العرب الى التراجع عن تجارب استلهام التراث، ربما اعتقادا من البعض بأن العودة الى التراث هي عودة الى الوراء، بدل مواكبة العصر. وهذه النظرة خاطئة في رأيي لأن احياء التراث ليس بالضرورة اجراء ماضويا، بل لا بد من احاطته بنظرة جديدة ورؤية مستقبلية. فالتراث هو هويتنا الثقافية، وليس بامكاننا ان نلغي هذه الهوية ونقول نحن ابناء الحاضر والمستقبل فقط. الماضي جزء منا نحمله في سبيل ان نتطور به، ونرقى بواسطته الى ما هو احدث وافضل.

- محمد رضوان: اعتقد ان المهم البحث في التراث والاشتغال عليه، لكني احس اننا نتعامل مع هذا التراث بشكل سطحي، وكثيرا ما يقتصر استلهام التراث على الجانب السردي التاريخي، بينما جانب التجربة الانسانية والفكرية التي اعتمدت استلهام التراث، ولكن انكر - مثلا - الاعمال التي اشتغل فيها قاسم محمد على استلهام الفرجة التراثية، لا بوصفها سردا تاريخيا فقط، بل استخدم هذا الاسلوب السردي لخلق اضداد بالازمنة داخل العمل المسرحي الواحد، مع نسج هذه الاضداد ضمن خط واحد تتنامى الفكرة من خلاله. كان ياخذ على سبيل المثال مفهوم الصعلوك في التراث العربي القديم، بوصفه متمردا على الانضباط الصارم في العقل والذهنية الثقافية، ويشتغل على هذا المعنى في العمل المسرحي، فيقفز من حكاية الى حكاية... الخ. وفي النهاية الاشكال الحكائية التراثية هي مادة خام، والسؤال هو كيف نتعامل مع هذه المادة الخام لخلق عرض طبيعي يتعامل مع «الطليعية» كخيار فكري، لا كصورة مبهرة تخفي كثيرا من السطحية والسذاجة في الرؤية المسرحية.

- كريم رشيد: في رايي ليست الاحتفالية والفرجة المسرحية التراثية لوحدها هي التي لم نعد نجد لها صدى يتردد في مسارحنا اليوم، بل ايضا الكثير من الانماط او لنقل المسارات المسرحية التي انتهجها رواد مسرحنا العربي ومبدعيه. فهناك ايضا غياب «المسرحية الاجتماعية» و«المسرحية الشعرية» و«المسرحية التاريخية» وغيرها.. واذا كان بعض هذه الانماط المسرحية قد ضمر ربما بفعل متغيرات عصرية او اجتماعية، فلا شك ان البعض الآخر خفت وتضاءل وجوده بسبب تفكك العلاقة بين الاجيال المسرحية. فالمسرحيون العرب الجدد انشغلوا بكل شيء إلا بتعميق وتطوير المنجز المسرحي الذي توارثوه على اسلافهم، وبالتالي لم يكن هناك تراكم خبرة ولا تنام للتجربة الاجتماعية. والمسؤولية هنا مشتركة بين اجيالنا المسرحية قديمها وجديدها، فالنجاحات المتميزة بدل ان نتمسك بها ونعمقها، نتركها تسبح في فضاءات النسيان، حتى تتلاشى وتضيع.

- نادر عمران: اعتقد ان القضية يجب ان ينظر اليها بشكل اكثر شمولية، فالحركة الاجتماعية في الوطن العربي ككل هي في طور التراجع، بل الانهيار؛ لذا هناك تراجع ثقافي لا يتمظهر في المسرح فحسب، بل في الرواية والفن التشكيلي والشعر... الخ. وهكذا فان وسائل التعبير في عمومها متراجعة مقارنة بما حققته في السبعينات، كون الضمير الاجتماعي آنذاك كان يتعامل مع الانظمة بوصفها مهزومة، ويسعى لافراز حالات مضادة لهذه الهزيمة، والانظمة بدورها كانت تتعامل مع هذه الاتجاهات الاجتماعية انطلاقا من خوفها، بينما الآن تعودت الانظمة على «عورة» هزيمتها، ووصل الحد ببعضها الى الوقاحة في التعامل والتعبير الصريح عن هزيمتها، دونما تردد. وتنازلت الحركة الاجتماعية من جهتها عن روح المقاومة وتخلت عن محاولات افراز وسائل تعبير جديدة، ولذلك لم تعد هناك مماحكة مع وقائع سرد كالتي كانت سائدة في الاربعينات والخمسينات، حيث الرمزية والاسقاطات التاريخية، وهذا يعكس مساحة الانهيار الحاصل لا في المسرح فحسب بل في الحياة العربية ككل.

بين الصحوة والتأزم

«الشرق الاوسط» هناك إجماع على ان المسرح العربي يواجه ازمة او ربما ازمات مزمنة، وبقطع النظر عن وجود تراجع واضح من حيث الكم، ومن حيث الزخم المسرحي ايضا، حيث توقفت او تكاد العديد من التجارب المسرحية الرائدة او التي كانت تعد رائدة في فترات سابقة. كيف يرى كل واحد منكم اسباب تأزم اوضاع المسرح العربي؟ وأين تكمن مواطن الازمة بالضبط؟

- توفيق الجبالي: الاجابة عن سؤال الازمة في المسرح العربي تبدأ بالنسبة لي من مفارقة واضحة في منطق السؤال ذاته، فلا ازمة في رأيي بل على العكس هناك صحوة مسرحية. الآن هناك جهود تسعى باتجاه تقديم مسرح مغاير اقرب لحقيقتنا وواقعنا من تلك المسارح التي نتوق اليها احيانا، ولا يجرؤ احد على المجاهدة بانها مفرقة في المثالية والوهمية. والمسرح في العالم بصفة عامة يشهد حاليا صحوة، بعد فترة من الركود. وثمة عودة الى طابع اكثر ذاتية وروحية للمسرح. والمسرح العربي يواكب هذه الصحوة الى حد ما. وهناك قضايا كثيرة لم يعد المسرح العالمي يناقشها اليوم، مثل قضية النص والاخراج ومن هو الممثل؟ وما هو المسرح؟ فهذه قضايا باتت تتصل بمصادر ومفاهيم ثابتة، ولكن التعبير عنها هو الذي ياخذ اشكالا مختلفة ومتعددة. وعلى اختلاف التجارب المسرحية العربية وتعددها، بدأ يتأسس فهم جديد للممارسة المسرحية، ونحن نرى كيف ان المسرح المستقل بدأ يتشكل وفق فضاءات اخرى ويتجه نحو سبر آفاق جديدة.

وما استطيع قوله انطلاقا من تجاربنا في تونس، مثلا، هو ان «المسرح المختلف» بات يجد جمهورا يتواصل معه ويبحث عنه، واعتقد ان الامر كذلك ايضا في لبنان وربما في اقطار عربية اخرى. وان كان هذا لا يتجسد حتى الآن في شكل ظاهرة واسعة الانتشار، لكنه على الاقل يبتعد بنا عن صورة المسرح المثالي الذي كان مهيمنا من قبل. الآن حتى في الغرب، هناك آراء تقول بان الحلول المسرحية البديلة تاتي من تجارب الشعوب الاخرى. وثمة آراء تقول ان هناك عدة اشكال مسرحية محلية في مجتمعات متعددة، لا تقل في معاييرها الدرامية والابداعية عن نماذج المسرح الغربي. وهذا يملي علينا كمسرحيين عرب الاهتمام بتجارب الآخرين، والتواصل معهم والعمل المشترك وفق قوانين الابداع الحرة وفضاءاته المفتوحة. وبهذا الشكل فقط سيكون بامكاننا ان نتجاوز الفكرة النمطية التي تعتقد بان كل الحلول تاتينا جاهزة من الغرب.

- نجيب جويني: موطن الازمة الاساسي، في رأيي، يكمن في ان المسرح هو صنف فني ذو طابع اجتماعي بالدرجة الاولى، بخلاف السينما، مثلا، حيث يصور الفيلم وينتهي، ثم يوضع في العلب ويتم عرضه. في المسرح لا بد من فترة اطول من التدريب، ثم لا بد من توفر امكان للعرض، ولا بد من جمهور متجدد في كل مرة. كل ذلك يجعل من المسرح تجربة اجتماعية حية. وهنا يكمن الاشكال الاساسي، لأن المجتمعات العربية تعاني من مشكلة كبيرة في الحركة. البنى الاجتماعية تفتقد للحركية، وتكاد تكون جامدة، وهذا الامر مرتبط طبعا بطبيعة الانظمة السياسية، وايضا بازمة اعمق واخطر تكمن في الذهنية العربية ذاتها.

- جورج ابراهيم: اعتقد ان ازمة المسرح العربي لا يمكن فصلها عن ازمة الشعوب العربية ككل، وعن حالة الاحباط المسيطرة على العالم العربي، على كل الاصعدة السياسية والاجتماعية والثقافية. المسرح لا يمكن أن يتطور الا في ظل مساحة عالية من الحرية. فالمسرحية بغض النظر عن الاعتبارات الجمالية والفنية، هي في النهاية تطرح موضوعا ما للنقاش، واذا لم تتوفر الحرية الكافية لطرح القضايا الحساسة التي تهم الانسان العربي، فلا يمكن للمسرح ان يترسخ كجزء من التقاليد الثقافية، وبالتالي لا يمكن له ان يتطور.

- محمد رضوان: اعتقد ان المعضلة الاساسية تكمن في الانتاج، اي في ايجاد تمويل لانجاز اعمال مسرحية جديدة. فالمسرحي لكي ينجز عرضا جديدا، يجب ان يتفرغ، اي ان يغادر عمله الوظيفي، واذا تفرغ فان اولاده لن يجدوا ما ياكلونه، ولن يستطيع دفع إيجار بيته... الخ، وهذه معضلة حقيقية يعاني منها العديد من المسرحيين. فعندنا في البحرين، مثلا، نجد ان عبد الله السعداوي وهو فنان ومبدع مهم، مضطر لأن يشتغل «جابيا» اي محصل ايجارات، مقابل معاش يعادل 180 دينارا، يصرف معظمها على المسرح لتمويل عروضه. وهذا موطن التأزم الاساسي في مسرحنا العربي، حيث نجد فنانا من منزلة جواد الاسدي - مثلا - وأنا احكي عن تجارب ناس اعرفهم عن قرب، جواد الاسدي «يموت» لكي يقدم عملا جديدا، ويضطر لان يستدين من اجل ان يقدم عملا مسرحيا يحبه، ويمارس من خلاله وجوده، ويطرح القضايا التي تشغله. وعن تجربتي الشخصية، انا مثلا من المسرحيين العرب الكثيرين الذين لا يستطيعون ان يقدموا سوى عمل واحد كل سنتين او ثلاث سنوات. وهذا العائق الذي نصطدم به يتعلق بالانتاج والتمويل، هو الذي يحول دون تطور تجاربنا المسرحية.

- كريم رشيد: اذا دققنا في الامر جيدا، سنكتشف من خلال تصفح بسيط لواقع المنجز المعرفي العربي عموما، ان الشعراء يتحدثون عن ازمة في الشعر، والمسرحيون يناقشون منذ زمن ابعاد الازمة المسرحية، وكذلك الحال مع كتاب القصة والرواية والنقاد والتشكيليين ...إلخ، بل حتى المفكرون صاروا يتداولون، منذ مدة، ازمة الفكر العربي ويتساءلون عن افاق وحدود العقل العربي. وإذن ليس من السهل تأطير القضية، ولكن هذا يدلنا على الاقل الى احد المسارات الممكنة للنفاذ من هذه المتاهة، وهو ربط كل هذه الازمات ببعض. ذلك انها جميعا متصلة ومتأثرة ببعضها البعض. وبالتالي فان تشخيص حالة التردي، والانجراف نحو النزعة الاستهلاكية السطحية، وتعثر خطواتنا باتجاه المستقبل، هو ناتج طبيعي لكل هذه الازمات. واذ ما نظرنا بوضوح الى الواقع السياسي لمجتمعاتنا العربية سنجد ان السياسي يقف بصلابة وخيلاء في مواجهة كل ما عداه. وكان كل معطيات الذهن العربي تقف في كفة واحدة من الميزان، والسياسي يقف منتصبا لوحده في الكفة المواجهة. وليس القصد هنا هو ترحيل مشاكلنا كلها الى المجال السياسي، ولكن فقط نشير الى ما لهذه المشاكل من ارتباط بالواقع السياسي.

- نادر عمران: اساس الازمة في المسرح يعود في رأيي للمسرحيين انفسهم، وهم السبب الاساسي في الازمة، لأن حالة الدفاع عن القدرة التعبيرية في المسرح، وبالتالي ترسيخ العمل الفني، قائمة على صاحب العمل وعلى مدى انتاجه. والازمة اساسا هي أزمة انتاج مرتبطة بالدرجة الاولى بمصادر التمويل. وهذه الازمة اخذت اشكالها العميقة مع ارتفاع كلفة انتاج العرض المسرحي. فالظاهرة المسرحية من قبل لم تكن مكلفة، ولكنها الآن صارت مكلفة، لأن المسرح العربي انفتح الآن على «سينوغرافيا» و«كوريغرافيا»، كمساندات متعددة لتحقيق عرض افضل، والتحدي الذي يرفعه المسرحي العربي الآن، هو: اي «افضل» نحققه، وأية اضافة نوعية يمكننا الوصول اليها؟

رهان الاستقلالية

«الشرق الاوسط» ما دامت هذه الندوة تعقد على هامش «ايام عمان المسرحية»، التي تنادي بتجميع جهود الفرق المسرحية المستقلة، وما دمتم جميعا تنتمون الى فرق مستقلة، بودنا ان نطرح السؤال حول طبيعة الاضافة التي بامكان هذه الفرق المستقلة ان تقدمها لتطوير المسرح العربي؟ والى اي مدى بمقدورها ان تؤسس للتقاليد وممارسات مسرحية مغايرة وبديلة؟

- توفيق الجبالي: الاستقلالية من وجهة النظر المبدئية شيء ايجابي بالتاكيد، ولكن في طيات هذه الايجابية تختفي نقائص وسلبيات يجب الا نغفل عنها. ففي مجتمعاتنا العربية، تبدو الاستقلالية رهانا صعبا لاننا تعودنا على وجود الدولة كسند يوفر لنا دوما الحلول الابوية الجاهزة والسحرية. والتمرد او الاستقلال كثيرا ما يجرنا الى «شناعات»، كما نقول في التعبير التونسي، والى ظروف عمل صعبة. ولكن لا بد من الصمود، فبالمقابل هناك منافع كثيرة للاستقلالية في العمل المسرحي، ليس اقلها تحرير الارادة الابداعية من اعباء البيروقراطية، مثلا، او من خطاب الدولة الابوي. لكن هذه الاستقلالية قد تقيدنا من جهة اخرى في ما يتعلق بالتمويل المالي. واحيانا تجعل هذه المصاعب بعض المسرحيين يتوجهون الى مصادر تمويل غير امينة وغير صادقة او غير بريئة. هناك اذن مشادات دائمة بين الاستقلالية في الارادة الفنية وبين ضغوط المحيط الاجتماعي. والصمود يكلفنا الكثير، ولا بد لنا من دفع ضريبته. لذا يجب دعم ومساندة كل المنابر التي تطرح فكرة الاستقلالية، مثل «ملتقى ايام عمان للفرق المسرحية المستقلة» الذي نجتمع فيه حاليا. ولكن هذا الدعم لا يجب ان يدفع بنا الى المجاملات والتساهل، فيما يتعلق بالقيمة الفنية للاعمال المقدمة في منبر كهذا. حيث هناك اختلال الى حد ما في التوازن بين مختلف التجارب الحاضرة، فبعضها لا يعدو ان يكون تجارب هواة، والبعض الآخر تشوبه العثرات. ومن الضروري ان نحرص على الا تتحول الاستقلالية الى مطية لتغييب الحد الادنى من المعايير الفنية. فبدون ذلك لا يمكن لهذه الايام المسرحية المستقلة او غيرها ان تكتسب شرعيتها ومعناها المسرحي العميق والمثمر.

- نجيب جويني: في الحقيقة كلمة مستقلة يختلف معناها من بلد إلى آخر، في مصر كان عندنا، حتى فترة قريبة، نوعان من المسرح لا غير، هما: مسرح الدولة ومسرح القطاع الخاص التجاري. واثناء حرب الخليج، كان هناك عدد من المسرحيين الشباب قاموا بتحضير اعمال جديدة، لعرضها في مهرجان «المسرح التجريبي» المعروف الذي ينعقد سنويا بالقاهرة، وبسبب ظروف حرب الخليج، تم الغاء المهرجان، من قبل وزارة الثقافة، وحدثت ازمة. فالناس عادة عندما تحضر عروضا، تود قبل اي شيء آخر تقييمها للجمهور، ومن هنا حصل الاتفاق بين هؤلاء المسرحيين على الا يربطوا انتظامهم بمهرجان رسمي. ومن ساعتها، اطلقت على هذا الاتجاه الثالث في المسرح المصري تسمية المسرح الحر او المستقل، والمقصود به المسرح غير المنتمي لا الى قطاع الدولة، ولا الى المسرح التجاري الذي يسعى اساسا لتحقيق الربح. وقبل ذلك التاريخ كانت هناك بعض التجارب المسرحية القليلة المستقلة، مثل فرقتنا «الورشة» التي تنشط منذ 1988. ورايي ان هذه الفرق المستقلة قد قدمت اضافات، وأسست بالفعل لتقاليد مسرحية بديلة. ففي سنة 1990، كانت عندنا في مصر 52 فرقة مستقلة. وساعتها اضطرت المؤسسة الثقافية الرسمية الى فتح «دار الاوبرا» و«المسرح القومي» امام الفرق المستقلة لتقديم عروضها. لكني اعتقد مخلصا ان هذا المسعى كان مجرد محاولة لاستيعاب المسالة وتأطيرها. وبعد ذلك تم بناء «مسرح الهناجر» كمؤسسة مفتوحة لكافة التجارب الشبابية، ولكن رغم ذلك، او ربما بسببه، لم يستمر من تلك الفرق الـ52 سوى تجارب قليلة.

واهمية مثل هذا الملتقى الخاص بالفرق المستقلة، تكمن في خلق شبكة حرة تربط بين هذه الفرق، واتاحة الفرصة لها للمشاركة، دون ان يكون الاختيار خاضعا للمؤسسات الرسمية، كما في بقية المهرجانات. ففي المهرجانات الرسمية العربية، ترسل الدعوات عادة الى وزارات الثقافة، وهي التي تختار الفرق التي ترسلها للمهرجان، وهنا لا يقع الاختيار بالضرورة على احسن الفرق او على الفرق المنتمية الى المسرح المختلف.

- جورج ابراهيم: اهمية تجارب الفرق المستقلة تكمن في ان هذه الفرق عبارة عن افراد تجمعوا من اجل التجارب والنقاش والاتصال بينهم، بعيدا عن البرامج السياسية، وعما تنتجه الحكومات من مسارح. واعتقد ان فكرة تاسيس ملتقى لهذه الفرق المستقلة يتيح لهذه الفرق فرصة الاطلاع على تجارب بعضها البعض ومناقشتها، والتخطيط لمشاريع او خطط مستقبلية مشتركة بعيدا عن البرامج والسياسات الثقافية الحكومية. ولكن مثل هذا الملتقى لا يمكن ان يكون بديلا عن المهرجانات المسرحية الرسمية، كما لا يمكن للفرق المستقلة ان تشكل بديلا عن مسارح الدولة، التي تضم هي الاخرى مسرحيين مخضرمين لهم باع طويل في اثراء وتطوير الحركة المسرحية العربية، ومسارح الدولة هي الاخرى تساهم، وفق البرامج المسطرة لها، في مقاومة المسرح التجاري الرخيص. اذن فهناك تكامل بين اسهامات الفرق المستقلة ومسارح الدولة في هذا الشأن.

- محمد رضوان: فكرة تنظيم ملتقى للفرق المستقلة هامة للغاية برايي، لانها تتيح لنا فرصة للاتصال المحايد، بمعنى ان المتفق معك والمختلف معك سواء فنيا وفكريا او ابداعيا، كلاهما يكون موجودا. وللاسف من خلال هذا الملتقى، التقيت بعدة فرق من الارجنتين وفنزويلا وهولندا والبرتغال. وبالرغم من ان اعضاء هذه الفرق الاجنبية القليل منهم فقط يتقنون اللغة الانجليزية، وانا نفسي انجليزيتي بعد متواضعة، الا ان ذلك لم يمنعهم من الاتصال بي وسؤالي عن تجربتي الخاصة، وعن المسرح في البحرين عموما، ومقابل هذا الاهتمام الاجنبي بالاطلاع على تجاربنا، تجد اناسا عرباً آخرين يلتقون معك في اللغة والثقافة الواحدة المشتركة، ولكن لا احد منهم ينشغل بسؤالك او مناقشة تجربتك.

وهذه معضلة حقيقية، لان مثل هذا الاحتكاك مهم للغاية، فالمسرح لا يمكن ان يتطور الا بالمعايشة والاطلاع على تجارب الآخرين.

- كريم رشيد: ربما كانت هذه الفكرة مشروعا حقيقيا للفكاك من شبكة الازمات التي تتخبط فيها. ذلك اننا كمسرحيين يتوجب علينا ان نضرب المثل لمجتمعاتنا في كيفية صنع الذات والقدرة على تشكيل حياتنا بانفسنا، دون الحاجة الى التعكز باستمرار على دعامات خاوية. وتجربة الفرق المستقلة بامكانها ان تكون نواة لحركة مسرحية واجتماعية نعتمد فيها على ذواتنا، ونصنع فيها تقاليدنا الخاصة، ونحتفل - على طريقتنا - بنجاحاتنا ونرسخها، ونعمل على بلورة صياغة جديدة لآليات الحوار والعمل المشترك بيننا.

- نادر عمران: ارى ان الفرق المستقلة قادرة على انجاز عروض مسرحية متطورة اكثر، لانها لا تتبع «اجندة» معينة، كما هو الحال بالنسبة للفرق الرسمية المعنية بتطبيق «اجندة» الدول. والفرق المستقلة تنزع بشكل طبيعي الى التنوع بفعل حرية الحركة التي تحظى بها، والمرجعيات المفتوحة تحمل دوما بذور التطوير في المسرح، كما في غيره من الفنون. اما الفرق الرسمية فبالاضافة الى التزامها الطابع الوظيفي، فان خطابها مصمم وفق خطاب اعلامي معتمد من قبل الدولة. وهذا ما لا تنشغل به الفرق المستقلة، التي تبحث فقط عن الاصلح، والامثل لتقديم فكرتها وانتاجها الابداعي. وبالتالي فحركيتها وقدرتها على التطوير تبدو اكثر من الفرق الرسمية. ومن هنا فان اصرارنا على رهان الاستقلالية الذي نرفعه في «ملتقى ايام عمان المسرحية» يزداد تجذرا وتفاؤلا، مع كل دورة جديدة من دورات المهرجان.


توفيق الجبالي

محمد رضوان

نادر عمران




نجيب جويلي

جورج ابراهيم

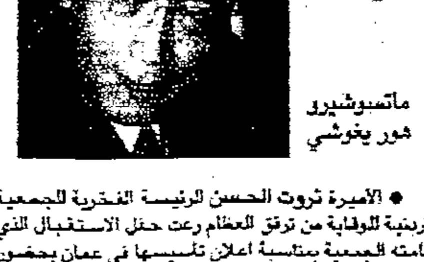
كريم رشيد (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الجبالي: الشح الإبداعي دفعنا إلى القبول بالإشارات والشذرات ● إبراهيم: لا يسترعي الانتباه عند عرب الأرض المحتلة غير المسرح التونسي واللبناني ● رضوان: الجانب السردي للتاريخ يغيب التجربة الإنسانية والفكرية ● عمران: اختلاف التجارب الأساس في إثراء الحركة المسرحية ● جويني: نسعى لمسرحية السيرة الهلالية ونستوحي تقاليد الفرجه التراثية ● رشيد: أزمة الفكر العربي تؤثر على النشاط المسرحي

عرب وعجم



الأميرة ثروت الحسن



ماتسوشيرو هور يغوشي

● الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض رحب بالأعضاء الجدد لمجلس ادارة مركز الأمير سلمان الاجتماعي، خلال استقباله لهم في مكتبه بقصر الحكم.

واستمع الأعضاء لتوجيهات الأمير سلمان لرفع مستوى الخدمات التي انشئ من اجلها المركز والتوسع في النشاطات التي يمارسها الأعضاء.

● ماتسوشيرو هور يغوشي سفير اليابان لدى لبنان يقيم مساء اليوم حفل عشاء تكريما لرئيس جمعية الصداقة اللبنانية ـ اليابانية النائب بيار دكاش ومجلس ادارتها.

● محمد هشاد العاتي السفير التونسي الجديد المعين لدى دولة الامارات باشر مهام منصبه الجديد حيث قام بهذه المناسبة بزيارة خاصة للشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى حاكم الفجيرة بمكتبه بالديوان الأميري. وتمنى الشيخ حمد للسفير العاتي التوفيق في عمله.

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى يوم 12 من الشهر الحالي حفل وضع حجر الاساس لمشروع انشاء المدينة الجامعية بدعوة من وزارة الثقافة والتعليم العالي والجامعة اللبنانية ومجلس الانماء والاعمار وذلك في الجامعة اللبنانية ـ في الحدث.

● الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة تبرع بمبلغ مليون جنيه مصري (280 الف دولار اميركي) لمستشفيات ومعاهد صحية وجمعيات ومؤسسات خيرية مصرية بلغ عددها 37 جهة متنوعة.

● الدكتور محمد احمد الكباب، سفير الجمهورية اليمنية لدى السعودية، بدأ يتماثل للشفاء عقب الجراحة الدقيقة التي اجريت له لتوسيع احد شرايين القلب في مستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض باشراف رئيس قسم وحدة القلب والقسطرة الجراح السعودي الدكتور محمد عرفة. ويتوقع ان يغادر السفير الكباب المستشفى خلال نهاية الاسبوع الحالي.

● الدكتور احمد بن محمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب يسافر غدا الى نيويورك لحضور الدورة الاستثنائية التي تعقدها الامم المتحدة يومي 8 و9 من الشهر الحالي حول موضوع مكافحة المخدرات.

● عيسى صالح القرق سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى المملكة المتحدة عاد الى لندن لمواصلة اعماله وذلك بعد فترة امضاها في بلده.

● الأميرة ثروت الحسن الرئيسة الفخرية للجمعية الاردنية للوقاية من ترقق العظام رعت حفل الاستقبال الذي اقامته الجمعية بمناسبة اعلان تأسيسها في عمان بحضور الدكتور باسل المصري مدير الجمعية والدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية.

● رولاند الم انتخب رئيسا لاتحاد الناشرين الالمان الذي يحتفل العام الحالي بمرور 175 سنة على انشائه.

● الشيخة فاطمة بنت زايد آل نهيان حرم حاكم عجمان رئيسة جمعية أم المؤمنين النسائية رعت امس معرض «ابداعات امرأة 98» الذي تنظمه ادارة الجمعية في الساعة السابعة مساء في مقر الجمعية، حيث يتضمن المعرض قسما للوحات الفنية والكاريكاتيرية وقسم التراث وقسم التدبير المنزلي والملابس والعباءات والمطرزات والعطور والدخان. ويصاحب المعرض عرض للأزياء خلال الفترة من 3 ـ 5 يونيو (حزيران) الحالي بقاعتي الزهراء والبيان بعجمان.

● الدكتورة شيفاء فاخوري رئيسة المجلس العربي ـ الاميركي تسلمت من ادوارد مكنمارا محافظ مقاطعة وين بحضور نائب الرئيس الاميركي آل جور جائزة «سبل النجاح» في احتفال اقيم في ديترويت.

● الدكتور علي بن مرشد المرشد الرئيس العام لتعليم البنات في السعودية القى محاضرة اول من امس عن تعليم الفتاة بين التفرد والمحاكاة وذلك بمركز الخزامى بالرياض. نظم المحاضرة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية.

● عبد الله سعود النفيسي مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية دعا اليوم رجال الإعلام والصحافة لحضور عرض قوائم الطعام الجديدة التي ستقدم على متن طائرات اسطول «الكويتية» في موسم الصيف وذلك بالمبنى الجديد للمؤسسة.

● العقيد أركان حرب مدحت محمد محمود النحاس رئيس مكتب الاتصال العسكري المصري في الكويت دعا الدبلوماسيين ورجال الاعلام والصحافة الى الحفل الوداعي الذي يقيمه يوم السبت المقبل بمسكنه بمنطقة سلوى بمناسبة انتهاء فترة عمله.

● الدكتور رياض الحلو رئيس بلدية العقبة افتتح فعاليات معرض الكتاب الشامل الذي اقيم في قاعة متنزه البلدية بالتعاون مع دار البشر للنشر.

الترميم يتزامن مع التنقيب في قلعة تدمر

تدمر: من هشام عدرة

تنفذ مديرية آثار مدينة تدمر السورية منذ 3 سنوات مشروع ترميم واسع وكبير في «قلعة فخر الدين المعني الثاني» التي تعتبر من ابرز الاوابد الاثرية العربية الباقية في تدمر، كما انها تتميز بخاصية فريدة، حيث يمكن للزائر والسائح ان يشاهد تدمر بأوابدها الرائعة وجميع آثارها وبنخيلها وواحتها الغناء، وبمنظر بانورامي رائع من هذه القلعة التي ترتفع عن سطح مدينة تدمر حوالي 150 مترا. ويقول الباحث خالد الاسعد مدير آثار تدمر لـ«الشرق الأوسط»: اعمال الترميم في القلعة شملت حتى الآن ومنذ 3 سنوات بعض الابراج المنهارة والسقوف والسلالم الحجرية العلوية، وتم وضع جسر مؤقت من الخشب، يستند الى الدعامات القديمة للجسر السابق، ومهد طريق مفروش بالاسفلت يصعد اليها من الجهة الشمالية الى قرابة المدخل الرئيسي. وتقوم مديرية الآثار بتنقيبات فيها، حيث كشف العديد من الكسر الفخارية والخزفية التي تعود الى الفترة الايوبية المملوكية.

وحول تاريخ واقسام هذه القلعة، يقول الاسعد: تنسب هذه القلعة الى الامير فخر الدين المعني الثاني الذي حكم جبل لبنان واجزاء من سورية في بداية القرن السابع عشر الميلادي. وتقوم فوق قمة جبل يعلو 150 مترا عن سطح المدينة، وهو جبل صخري، يحيط بها خندق عمقه 10 امتار وعرضه 15 مترا، استخدمت حجارته في بناء جدران القلعة، وشكل مانعا ماديا اضاف الى منعتها وتحصيناتها قوة رادعة جعلها بعيدة المنال. وتبدو للناظر من بعيد كالنسر الجاثم يحرس اطلال المدينة، ويبعد عنها عاديات الزمان. وللقلعة مدخل يتجه الى الجنوب الشرقي، يصعد اليها عبر جسر متحرك يرفع عند الحصار لمنع وصول الاعداء.

ويعود طراز بناء القلعة وابراجها الى العصر الايوبي المملوكي (القرن 12 ـ 13 الميلادي)، ففي هذه الفترة لقيت تدمر عناية خاصة، فكانت تابعة الى الامير شيركوه عم صلاح الدين، وكان نائبه فيها يوسف بن فيروز، وتذكر النصوص التي اكتشفت في معبد بل انه حول الى مدينة محصنة منذ منتصف القرن الثاني عشر ميلادي، لتحمي السكان من اعتداءات الصليبيين، ورغم ان الصليبيين لم يصلوا الى تدمر، الا ان المدينة لقيت عناية خاصة، فدعمت ورحمت الجدران الخارجية لمعبد بل، ولا تزال هذه الترميمات قائمة حتى اليوم. وحول الحرم فيه الى مسجد للمدينة ظل قائما حتى بداية القرن العشرين. كما اشادوا هذه القلعة كمركز حربي يحمي تدمر والبادية من الاعداء الخارجيين، ويضع حدا لتعديات العشائر البدوية وغزواتها الدائمة ضد بعضها البعض.

وللقلعة ـ يقول الاسعد ـ مخطط غير منتظم يماشي السطح الصخري للجبل، وترتفع جدرانها وابراجها المستطيلة الى 20 ـ 25 مترا، ومداميكها من الحجر المجلو من الكلس القاسي ومثبت بمؤونة من الجص. وجميع الممرات والقاعات مسقوفة بسقوف من الحجر المغموس بالجص على شكل المهد المقلوب. ونجد في جدرانها وابراجها كوات لرمي السهام والحجارة والنار الحارقة اذا وصل الاعداء قريبا منها. وهي مجهزة بالعديد من القاعات الواسعة والمطاحن ومستودعات المؤونة والاعلاف وخزانات المياه، وهي على الغالب تجمع من مياه الامطار في الشتاء.

ويمكننا ان نقول ـ يضيف الاسعد ـ ان الامير فخر الدين قام بترميم اجزاء من القلعة عند المدخل الرئيسي وبعض الابراج المتصدعة من العهد الايوبي. كما يمكننا ان نرد الى هذه الفترة المسجد الصغير المقام على سطح القلعة، ولم يبق منه الا جزء من المحراب.

يقول زائر للقلعة التقيناه ونحن نقوم بجولة في القلعة برفقة الباحث الاسعد: ان قضاء ساعة عند الصباح او المساء لمشاهدة الواحة التدمرية الرائعة وشروق وغروب الشمس عليها وعلى آثارها الخالدة، يطبع في الذاكرة مشهدا لا يبلى على الايام.



قلعة فخر الدين المعني التي اقيمت لصد الصليبيين (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

أدب الشتات

عرفنا في النصف الاول من هذا القرن ادب المهجر، للمدرسة الادبية من الشعراء والقصاص العرب الذين هاجروا الى العالم الجديد واعطونا لونا جديدا من الادب. حصلنا في النصف الثاني على ما يسمى بأدب الغربة، الشعراء والادباء العرب الذين وجدوا انفسهم في اوربا لاسباب مختلفة اهمها الدراسة واعطونا هذا اللون الجديد الذي يعبر عن هولجس الاغتراب والحنين.

ولكن في السنوات الاخيرة، ظهر لون آخر من الادب والفن يجدر بنا أن نطلق عليه مدرسة الشتات. تميزت هذه المدرسة بتنوعها وشموليتها فهي تضم رسامين وموسيقيين ومغنين ومعماريين بالاضافة الى الادباء والشعراء، وتميزت ايضا بأنها مدرسة مأساوية تلون انتاجها بالملانخولية والكآبة. فالشتاتيون غير المغتربين. فهم قوم لم يختاروا الغربة ولم يعرفوها من قبل ولا يفهمون لغاتها او تراثها او مجتمعها. انهم قوم ابعدتهم حكوماتهم قسرا وجردتهم من جنسياتهم او هربوا من سجونها ومن جيوشها وحروبها. وجد الكثير منهم ملاذهم في دول اوربا الشرقية ثم انهار النظام السوفيتي فعادوا يهيمون على وجوههم من بلد الى بلد. من معتقل لاجئين الى معتقل. تجدهم دائما في القطارات والشاحنات. يهربون ويهربون ويتهربون. وفي اثناء ذلك، يغنون ويكتبون وينظمون أشعارهم، أشعار الشتات. محمود درويش يكتب «في مطار أثينا» الجواهري يهدي سلاماته من براغ الى حضبات العراق وشطيه والجرف والمنحنى. السلام من بعيد الى الماضي البعيد والوطن البعيد هو الميزة الرئيسية لهذا الادب الشتاتي.

التقيت في ديوان الكوفة قبل ايام بنجم من نجوم هذه المدرسة، كوكب حمزة، المغني والموسيقي العراقي البارع. لاجئنا الآن في الدانمارك، وزائرا لاخوانه ضحايا الشتات في لندن وضيفا على ديوان الكوفة. مسك العود وراح يغني نشيد الشتات.. ويسلم:

يا طيور الطايرة مري بهلي
يا شمسنا الدايرة فرحة هلي
يا طيور الطايرة: سلمي لي وغني بحكاياتنا
يا شمسنا الدايرة: سلمي لي ومري بولاياتنا
سلمي لي، الشوق يخضر بالسلام وبالمحبة

تتدفق العواطف من حنجرة المغني حتى يحترق قلبه بلهيب الشوق فيئن متوجعا:

احاه! يا طيبة هلي
احاه! يا ريحة هلي
احاه! يا جنة هلي
احاه! يا ديرة هلي

يتصاعد اللهيب حتى يغمر الشاعر والمغني فيصرخ:

احاه! احاه!

الكلمات من فنان شعبي شتاتي آخر، الشاعر زهير الدجيلي. يتذكر الدجيلي في مقطوعة اخرى حياة الشتات بين المطارات والمحطات والقطارات فيكتب «العمر صار محطات». في «يا طيور الطايرة»، يتوجه بأنينه الى الشمس الدايرة. تغيب الشمس ويخيم الليل فيتوجه كوكب حمزة الى القمر:

يا متى تسافر يا قمر
وأوصي بك؟
صار العمر محطات.
لن عديتهم ما مش عدد!

تأسيس جمعية أصدقاء الحدائق الغريبة في سلا

سلا (المغرب): «الشرق الأوسط»

تعقد جمعية اصدقاء الحدائق الغريبة اجتماعها التاسيسي يوم السبت المقبل بالمدرسة الفندقية في سلا.

وتسعى هذه الجمعية التي تشكلت بمبادرة من مجموعة من المهتمين بحدائق بوقنادل الى المساهمة الى جانب الجهات المعنية في المحافظة على هذه الحدائق وترميمها والنهوض بها لتكون مكانا نموذجيا للترفيه والتنزه.

ويرجع تاريخ إحداث هذه الحدائق إلى بداية الخمسينيات، بمبادرة من المهندس الزراعي الفرنسي مارسيل فرانسوا الذي اختار لها موقعا متميزا في شمال الرباط العاصمة، يغطي مساحة اربعة هكتارات ونصف موزعة على ثلاث مناطق هي الاستقبال وإنتاج المشاتل والحدائق.

وتضم منطقة الحدائق اغراسا استجلبها مارسيل فرانسوا من مختلف بقاع العالم كجزر الانتيل والمكسيك والبيرو واليابان وبلدان افريقية عدة.

وتتوخى جمعية أصدقاء الحدائق الغريبة منح منطقة الرباط سلا القنيطرة فضاء ترفيهيا وتربويا لتحفيز المواطنين على الاهتمام بالاغراس وبالرصيد البيئي عامة. وتعتزم احداث متحف في منزل مؤسس هذه الحدائق وخلق فضاء للتربية البيئية داخل المشاتل الحالية ولإنشاء مشاريع صغرى من شانها تأمين تمويل جزء من عمليات ترميم وصيانة هذه الحدائق.

وتأمل الجمعية في أن تساهم في هذا المشروع كل الجهات المهتمة بالمجال البيئي من وزارات الداخلية والبيئة والسياحة والشؤون الثقافية والفلاحة وكذا الجمعيات ذات الطابع الجهوي مثل جمعية ابي رقراق.

ندوة عن مكافحة المخدرات وغسيل الأموال بالكويت

الرياض: «الشرق الأوسط»

التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي في مجال مكافحة المخدرات وغسيل الأموال موضوع ندوة علمية تنظمها وزارة العدل الكويتية وتشارك فيها اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية. ويمثل الاكاديمية في هذه الندوة التي تختتم اعمالها اليوم الدكتور معجب الحويقل وكيل مركز الدراسات والبحوث بالاكاديمية حيث يقدم ورقة عمل حول تدريب الموظفين على ضبط اعمال التهريب في المنافذ والمناطق الجمركية.

وتجيء هذه الندوة ومشاركاتها وبحوثها ادراكاً من دول مجلس التعاون الخليجي لما للمخدرات ومشكلة غسيل الأموال من اخطار جسيمة على المجتمعات.

تزامنا مع بدء مؤتمر تونس

جهاز مكافحة المخدرات السعودي يضبط 1700 كيلوجرام من الحشيش و9.7 مليون حبة كبتاجون

تونس ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

استطاع جهاز مكافحة المخدرات في السعودية والذي يعد دوليا ثالث اقوى جهاز مكافحة في العالم انقاذ البلاد من كمية مدمرة بفضل الجهود المتواصلة للجهاز بالتعاون مع رجال الجمارك وافراد حرس الحدود.

واعلن اللواء سلطان الحارثي، مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان آخر عملية ضبط في الفترة الاخيرة بلغ حجمها 384 كيلوجراما من الحشيش وقبلها كان الانجاز الامني قد ضبط اكثر من نصف طن من مادة الحشيش.

وقال ان رجال مكافحة المخدرات استطاعوا مصادرة 1700 كيلوجرام من الحشيش و10 كيلوجرامات من الهيروين و9 ملايين و760 الف حبة كبتاجون و166 جراما من الكوكايين وذلك خلال الفترة من مارس (آذار) 1997 وحتى 15 فبراير (شباط) 1998.

واشار الى ان هذه الكمية التي تم ضبطها كفيلة بتدمير شعب بأكمله لولا الجهود المبذولة من رجال مكافحة المخدرات ورجال الجمارك وحرس الحدود في ضبط هذه المحاولات وذلك بالتنسيق المتكامل في ما بينهم بالاضافة الى دور المواطنين والمقيمين الذين كان لهم دور اساسي في كشف بعض المضبوطات.

وكان تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات لعام 1997 قد اشار الى ان جهاز مكافحة المخدرات بالسعودية يعد ثالث اقوى جهاز في العالم، حيث اصبح يشكل قوة كبيرة وله ما يقارب 75 فرعا في جميع انحاء السعودية وله اتصال مباشر بكافة المنظمات الدولية والاقليمية والعربية لمكافحة المخدرات. وأشار اللواء سلطان الحارثي الى ان هذا الانجاز الذي تحقق يضاف الى سجلات الشرف التي سطر الرجال من خلالها العديد من النجاحات وانتزعوا اعجاب المجتمع الدولي الذي صنف جهاز المكافحة السعودي بأنه ثالث اقوى جهاز دولي وذلك يعطي دلالة على ان اجهزة مكافحة المخدرات في السعودية وصلت لمرحلة البراعة والتخطيط واتقان التنفيذ وسرعة الايقاع بعناصر الشبكات الاجرامية المتعاملة في تهريب واستقبال وترويج المخدرات. وقال ان كمية المخدرات المضبوطة كانت في طريقها لدخول السعودية بعدة وسائل اهمها محاولة تهريب كمية من الهروين داخل ملابس نسائية بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة وكذلك بواسطة وصول بعض الاسر من جنوب آسيا وافريقيا وهم يحملون مادة الهروين والكوكايين داخل الاحشاء.

الجدير بالذكر ان هناك امراً في السعودية يقضي باعدام مهربي المخدرات وتطبيق اقصى العقوبات على مستقبليها ومروجيها. كما انشئت مستشفيات «الأمل» المتخصصة في علاج المدمنين في كل من الرياض وجدة والدمام بالمجان.

ويأتي تصريح سلطان الحارثي متزامناً مع مناقشة رؤساء اجهزة مكافحة المخدرات في الدول العربية بتونس منذ أول من امس موضوع التصدي لجريمة المخدرات ودرء اخطارها القادمة في الدول العربية بالاضافة الى بحث السبل الكفيلة بتعزيز علاقات التعاون والتنسيق بين الدول العربية في مجال مواجهة هذه الظاهرة من كافة الجوانب وعلى مختلف الاصعدة.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر العربي الثاني عشر لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات الذي ينعقد مرة كل عام في نطاق الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب عدة مواضيع من بينها المستجدات في مجال المخدرات من حيث مراكز الانتاج وانماط الاستهلاك واساليب التهريب، بالاضافة الى موضوع آخر يتناول الزراعات غير المشروعة للمخدرات واساليب اكتشافها ووسائل اتلافها وطرق استبدالها بزراعات بديلة.

وطبقا لدراسة اعدها خبراء الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي يوجد مقرها في تونس فان الولايات المتحدة تعتبر من اكبر الاسواق العالمية استهلاكا للمواد المخدرة والمؤثرات العقلية ويقدر عدد المدمنين فيها على تعاطي القنب فقط بنحو 10 ملايين شخص.. فيما تعتبر المكسيك اهم بلدان انتاج الهيروين والماريجوانا في حين تحتل كولومبيا المركز الاول في زراعة خشخاش الافيون، كما تعتبر البرازيل منطقة عبور هامة للمخدرات.

أخبارهم في كل مكان

● يقيم ديوان الكوفة مساء اليوم معرضا خاصا للرسام العراقي داود سلمان عناد. كما تقام في ديوان الكوفة امسية تكريمية بمناسبة اربعينية الشاعر نزار قباني يشترك فيها: الشاعر صلاح نيازي بمحاضرة عنوانها «دراسة في شعر نزار قباني» والشاعر انطوان رعد في «قراءة من شعر القباني» والموسيقي الفريد البابلي في عزف أغنية «أيظن». وذلك يوم الجمعة 12 يونيو (حزيران) الجاري وذلك في الساعة 7.15 مساء.

● تناقش اليوم رسالة الماجستير المقدمة من صالح عبد العزيز الدعفس بأكاديمية نايف العربية بالرياض بعنوان «جريمة السحر وعقوبتها في الفقه الاسلامي وتطبيقاتها». كما نوقشت امس رسالة الماجستير المقدمة من محمد صالح العتيبي بنفس الاكاديمية بعنوان «الحوادث المرورية المتعلقة بالضباب» في المملكة العربية السعودية.

● يفتتح بالمجمع الثقافي في ابوظبي مساء اليوم معرض بعنوان «خليجيات» للفنانين: سقلين بتروقه جورج كيلين، دومينك في، ليزا آرثر وساندرا منشن، يستمر المعرض حتى يوم الخميس 11 يونيو (حزيران)، حيث يفتتح ابوابه للجمهور يوميا على فترتين من الساعة 8 ـ 1 في فترة الصباح ومن الساعة 5 ـ 8 مساء.

● تنظم دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة الساعة الثامنة من مساء اليوم امسية موسيقية يحييها عازفون صغار باشراف عازف البيانو رضوان علاء الدين وذلك في بيت الموسيقى بساحة الآداب في الشارقة.

● هالة عبد الله الغانم مديرة ادارة وسائل الاعلام الاجنبية في وزارة الاعلام الكويتية تقضي حاليا اجازتها السنوية وتم تكليف بثينة القلاف مراقبة وسائل الاعلام للدول الاجنبية بمهام عملها طيلة فترة الاجازة بالاضافة الى عملها الاصلي.

أفراح

● مبارك شعلان الشمري المحرر الاقتصادي بجريدة «الوطن» الكويتية تلقى التهاني من الوسط الصحافي ورجال الاعمال بمناسبة زفافه اول من امس وسط جمع كبير من المدعوين.

مواليد

● عليان عايد الحوامدة وحرمه وهبهما الله بمولود اسمياه «زهير».

وفيات

● توفي الدكتور حامد ابراهيم سلطان عبيدات ابو عمر شقيق الدكتور محمد عبيدات رئيس الجمعية الوطنية الاردنية لحماية المستهلك عن عمر يناهز 52 عاما اثر مرض عضال. ودفن في المقبرة الاسلامية باسبانيا. تقبل التعازي في مضافة العبيدات في كفرسوم باربد في الاردن.

منافق أفندي



سحب ملايين العلب من المشروبات الغازية من الأسواق البريطانية لتلوثها بالبنزين

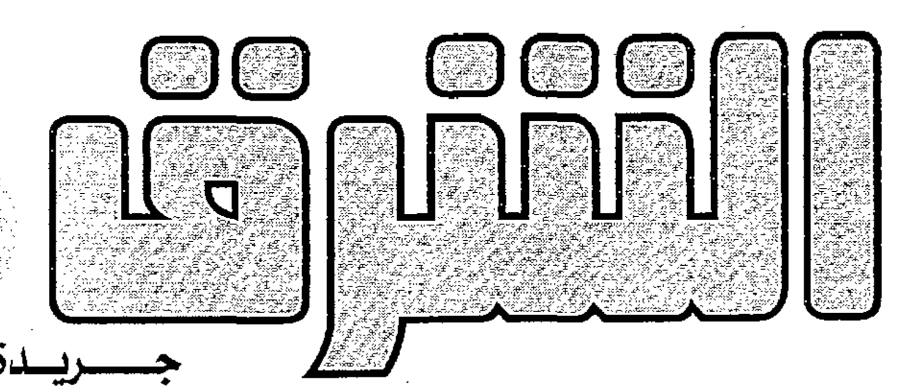
لندن: «الشرق الأوسط»

سحبت الاسواق البريطانية من ارفف محلاتها مساء اول امس اكثر من 52 مليون قنينة وعلبة مياه معدنية ومشروبات غازية بعد ان اظهرت التحليلات المخبرية احتمال كونها ملوثة بمادة البنزين ومن بين هذه المياه والمشروبات كوكاكولا، بيبسي كولا، تانجو، سفن اب، فانتا، ليلته سبريت وشويبز وقد جرى سحب هذه المشروبات بعد ان عثر على آثار مادة البنزين، المسببة للسرطان، في غاز ثاني اوكسيد الكاربون (كاربون دايوكسايد) الذي يدخل في تصنيع هذه المشروبات واصر الخبراء الحكوميون والصناعيون يوم امس ان مخاطر الاصابة بأي مرض نتيجة تناول هذه المشروبات الملوثة ضعيفة جدا الى درجة العدم. لكن منتجي هذه المشروبات اتخذوا قرار سحبها من الاسواق لتطمين المشترين اولاً وللحفاظ على سمعة هذه المنتجات، بالرغم من ان اتلاف هذه الكمية من هذه المنتجات تكلف الشركات المنتجة الملايين من الجنيهات الاسترلينية.

واظهرت تحليلات عديدة تلوث غاز ثاني اوكسيد الكاربون، الذي استعمل في تصنيع بعض هذه المشروبات، بمادة البنزين بنسبة 20 جزيئا في المليون، وهي ضعف النسبة المسموح بها من قبل منظمة الصحة العالمية.

وقد اعترفت كوكاكولا وشويبتز ان غاز ثاني اوكسيد الكاربون الملوث استخدم فعلا في مصنع واحد من بين ستة مصانع تنتج هذين المشروبين المعلبين في بريطانيا.

وقال روبرت هاوارد المدير العام للجمعية البريطانية للمشروبات الخفيفة ـ نقلا عن صحيفة «الديلي ميل» في عددها امس ـ انه لا يعرف عدد علب مشروب الكوكاكولا والمشروبات التابعة لها والتي سحبت من ارفف المحلات. لكنه اضاف انه استنادا لما يعرف فان 48 مليون علبة التي تردد سحبه من البيع هو رقم معقول . واوردت «الديلي ميل» ان حوالي 52 مليون علبة من هذه المشروبات سحبت من ارفف المحلات.



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 9 صفر 1419هـ ـ 3 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7127

London - Wednesday - 3 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7127

صباح الخير

سمير عطا الله

وجوه نتانياهو (1): الزوجة

نشرت الصحف ـ عربية واجنبية ـ مقطعاً مأخوذاً من مجلة «نيويوركر» تحدث فيه ديفيد بار ايلان عن سارة نتانياهو وطباعها وتحكمها بالزوج الحاكم في اسرائيل، كما نشرت نفي بار ايلان ان يكون قال ما قال. الحقيقة ان المقطع المنشور والمنفي ـ عبثا ـ هو جزء من تحقيق يقع في 14 صفحة كتبه في حوالي ستة اشهر ديفيد ريمنك، وهو مؤلف معروف، له كتاب شهير عن سقوط الاتحاد السوفياتي، ومساهمات شبه أسبوعية في «النيويوركر»، اهم مجلة اميركية غير حدثية منذ اوائل القرن.

التحقيق يستحق القراءة. واعادة القراءة. والاقتطاف. انه يرسم لنا وجوه رجل متعددة في وجه واحد، بلا اصدقاء، بلا رفاق، بلا رفق، يعمل من اجل شيء واحد هو الوصول، والآن وقد وصل يعمل ايضاً من اجل شيء واحد، هو اعادة الانتخاب.

فلنحاول ان نقسم هذه الوجوه، مبتدئين، مع الصحافة العالمية، عند الموضوع الاكثر اثارة: حياته مع سارة نتانياهو. لكن علاقة نتانياهو مع النساء بدأت قبل التعرف الى سارة بزمن طويل في مطار «سكيبول» الهولندي، عندما التقى بها في الممر مسرعة، وهو في الطريق من اميركا الى تل ابيب. لاحقها بانظاره على السلم المتحرك حتى «استدار عنقه» وفي الطائرة بحث اولا عن المضيفة التي لوت عنقه. وتعارفا. وبعد اشهر تزوج منها وهي حامل. وبعد اصرار كبير الحاخامات.

مشكلة نتانياهو ليست كثرة الزيجات كما يقول ديفيد بار ايلان، بل علاقات الزنى. فقد كانت الزوجة الاولى اسرائيلية تدعى ميكي، رزق منها بابنة سمياها «نوا» في السبعينات. لكنه ما لبث ان تعرف في بوسطن الى امرأة تدعى فلور كتيس، وعندما عرفت زوجته بالامر تركته ومشت. فتزوج من فلور واصبح الرجل الثاني في سفارة واشنطن ثم سفيرا لدى الامم المتحدة. ثم عاد الى اسرائيل ليصبح نائباً في الكنيست العام 1988 وينهار زواجه من فلور. 1989 تعرف الى سارة و1991 تزوجها ورزق منها بابنين. وجميع الدلائل تشير الى ان الزواج مضطرب. او شديد الاضطراب.

جاءت «الكارثة» الاولى العام 1993 عندما اتصل مجهول بالزوجة وقال لها ان زوجها له «ميل» نحو مستشارته الاعلامية روث بار، وهي امرأة متزوجة. واضاف ان هناك «شريطا» يمثل الاثنين في اوضاع محرجة. وكان رد نتانياهو انه ظهر فورا على التلفزيون ليعترف بالعلاقة ويتهم بعض اعضاء حزبه بممارسة «اساليب المافيا» قائلا: «ان هذه اسوأ جريمة سياسية في تاريخ اسرائيل، وربما في تاريخ الديموقراطية». ولم يسم خصومه لكن الجميع عرفوا انه يعني بالمافيا، ديفيد ليفي.

لكن بعد قليل تبين انه ليس هناك من شريط مسجل فاضطر نتانياهو الى الاعتذار من ليفي الذي اتهم رئيس الوزراء «بالكذب» وظل يرفض التحدث اليه حتى 1996. وتقول الصحافة الاسرائيلية ان زواج نتانياهو مستمر بموجب شروط وضعتها الزوجة ومحاموها. ويقول مقربون من الزوج انه يشعر بانه ليس في امكانه ان يطلق مرة اخرى ويظل في زعامة حزب ديني سياسي.

يقول ديفيد بار ايلان في تصريحه المنفي «ان الاعتراف بالزنى، وقضية سارة، وكل هذه الاشياء اضرت به كثيرا. اذ لسنوات طويلة لم يهتم احد في اسرائيل بهذه الاشياء. وقد زنى موشيه دايان مع نصف النساء في الجيش ووقع في مشاكل لكننا لم نقل كلمة عن ذلك. جميعنا كنا نعرف كل شيء عنه وعن السياسيين الآخرين وحكاياتهم. لكن الجو تغير والحركة النسوية تزايدت واصبحنا وكأننا في العصر الفيكتوري».

تعرض زواج نتانياهو للنقد في صحف التابلويد منذ البداية. منها من قال ان سارة اقدمت على الغش في امتحانات الثانوية. ولتهمتها مربية اطفالها «بالاستعباد» وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان سارة ترشق خدمها بالاحذية. وقالت انها طلبت من احد الجنرالات في اجتماع للحكومة ان يخلي مكانه لها «قم. انك تجلس في مكاني». وطالب احد النواب بالتصويت على مشروع قانون يحد من تصرفاتها. اما بار ايلان فقال في التصريح المنفي «اسمع. ان سارة ليست المرأة الاكثر استقرارا (عقليا) في العالم. فلو انها ركضت شبه عارية في الشوارع لاختلف الامر طبعاً. لكن كل شيء مضبوط الآن».

ليس تماما. العام الماضي وافقت سارة على مقابلة للتلفزيون الرسمي. واتهمت النواب بمحاولة التحرش بها. وقالت عن زوجة بيريز «بما ان سونيا بيريز غير مثقفة وتمضي الوقت في غسل الصحون ولعب الورق، فهذا لا يعني انني مضطرة لان افعل ذلك». ثم صرخت في وجه محدثها وانسحبت. لكن اخبار المقابلة تسربت كما هو كل شيء آخر في اسرائيل.

والى اللقاء.



باربي

عارضة أزياء صينية تزيت مثل لعبة «باربي» المعروفة وهي توزع هذه اللعبة على الأطفال في مركز تجاري بالعاصمة الصينية بكين يوم أمس. واظهرت الاحصاءات الأخيرة ازدياداً في عدد الأطفال الذين تنجبهم العائلة الصينية بالرغم من القانون الذي يحدد طفلا واحدا لكل عائلة (ا.ف.ب)

9.5 مليار دولار سنويا أرباح استرقاق النساء في العالم

كولون: من ماجد الخطيب

قدر بيتر فون بيشلنفالفي رئيس المنظمة الدولية للهجرة ارباح عصابات تهريب واسترقاق النساء في اوروبا والولايات المتحدة باكثر من سبعة مليارات دولار اميركي كل عام. وقال ان مافيات استرقاق النساء تجني كل هذه الارباح من خلال تهريب وبيع نساء آسيا واوروبا الشرقية في بلدان اوروبا والولايات المتحدة. كما قدر بيشلنفالفي ارباح رقيق نساء تايلاند وفيتنام والفلبين الى اليابان وتايوان بـ2,5 مليار دولار اميركي كل عام. وجاءت هذه التقديرات في تقرير قدمته المنظمة الدولية للهجرة في جلسة الاجتماع الشاملة التي عقدتها اللجنة البرلمانية الألمانية الخاصة بشؤون «العائلة والمرأة» في بون يوم 25 مايو (ايار) الماضي وحررت رئاسة البرلمان تقريراً صحافياً شاملاً بنتائجه لاحقاً.

وكانت اللجنة الخاصة قد استمعت طوال يومين الى عشرة تقارير حول نشاط مافيات تهريب واسترقاق النساء وأساليب مكافحتها قدمتها منظمات حكومية وأهلية من جمهورية التشيك وهولندا وايطاليا وبلجيكا وفرنسا، اضافة الى تقارير منظمات برلين وفرانكفورت، وتقارير شرطة مكافحة الاجرام الاتحادية في فيزبادن وتقرير الادعاء العام في مدينة كولون.

وجلب تقرير الايطالي بيشلنفالفي الانظار بسبب تركيزه على الأرباح التي تجنيها هذه العصابات بعد أن كانت معظم التقارير الأخرى تحدثت بلغة الأرقام عن اعداد ومصادر النساء المسترقات وخصوصاً اللاتي استطاعت السلطات المختلفة تحريرهن من قبضة العصابات او احباط محاولات تهريبهن. واشار الايطالي الى حوالي 150 الف امرأة يجري تهريبهن سنوياً كمعدل الى اوروبا والولايات المتحدة. ويحقق تجار الرقيق ارباحاً خيالية تصل الى عشرة آلاف دولار احياناً للمرأة الواحدة. كما تصاعدت قدرات عصابات التهريب عموماً خلال الاعوام القليلة الماضية، وتقدر المنظمة ان هذه العصابات اصبحت قادرة على تهريب 500 انسان يومياً الى اوروبا والولايات المتحدة واليابان.

ويبدو من خلال التقارير المقدمة لجلسة الاستماع ان هناك اجماعاً على ان تفاوت الوضع الاقتصادي بين بلدان العالم الثالث واوروبا وتفاوته بين اوروبا الشرقية واوروبا الغربية هو العامل الأساسي لتشجيع النساء على البحث عن بدائل والوقوع بالتالي فريسة في أيدي تجار النساء. كما تشير الدراسات ان جهل النساء الشرقيات بظروف أوروبا الغربية والولايات المتحدة وقوانينها يسهل سقوطهن في احابيل المهربين إذ تبقى نسبة عالية منهن بدون اوراق رسمية للاقامة ويعملن في المواخير لقاء «ملاليم».

ويلجأ رجال العصابات الى طريقة جديدة لتجنب ملاحقة الشرطة «للعاملات» غير الشرعيات فصاروا يلجأون حالياً الى أسلوب «تدوير» النساء في البلد الواحد بين عدة مدن او «تدوير» النساء بين مختلف بلدان اوروبا مستغلين الغاء الحدود بموجب اتفاقية شنغن. واستخدمت اكثر من منظمة خلال جلسة الاجتماع تعبير «العمل الجنسي» للتعبير عن العمل الجنسي القسري الذي اصبح يتحول الى قطاع اقتصادي «خفي» كامل. وذكر تقرير شرطة مكافحة الاجرام الألمانية انها استطاعت احباط 1602 محاولة تهريب نساء مسترقات الى المانيا وحدها خلال عام 1996، وهي نسبة لا تمثل سوى قمة جبل الجليد. وتشكل النساء من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق 38,7% من عموم هؤلاء النسوة. تليها بولندا 18,3% وتشيكوسلوفاكيا السابقة 12,5%.

هذا وقد اتفق حضور الجلسة على جملة اجراءات اوروبية شاملة لمكافحة استرقاق النساء. بينها تحسين اوضاع النساء الاقتصادية في البلدان «المصدرة» للرقيق، وشن حملة توعية بينهن لتحذيرهن من مخاطر الهجرة اللاشرعية بشروط عصابات التهريب، وتكليف الانتربول واليوروبول بمكافحة العصابات وكشف طرقهم، واعادة تأهيل النساء المحررات من قبضة العصابات، ومراقبة فروع الاقتصاد التي تتستر على استرقاق النساء مثل السياحة والفندقة وسينما الجنس وغيرها.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

بقايا الدكتاتور!

لم يبق شيء من حكم فيرناند ماركوس للفلبينيين الا 1200 جزمة تمتلكها ارملته السيدة اميلدا ماركوس. وقد اختارت لجنة من خبراء الاحذية 300 زوج منها لعرضها في متحف احدى المدن الشهيرة لصناعة الجلود في الفلبين. ولا ننسى ثروة من كام مليار دولار، ما زالت الفلبين تطالب بها سويسرا.. ومن قبل ماركوس لم يبق من ذكريات الجنرال بوكاسا في افريقيا الا انه انفق 200 مليون دولار في حفل تنصيب فخامته، ومن جملة هذا المبلغ الخرافي عرش من الذهب الخالص جلس عليه الدكتاتور ثلاث ساعات.. ولا ننسى ما تركه ايضا من جثث في ثلاجات قصره، وهي جثث اعدائه الذين كانوا وجبته المفضلة.. ولا ننسى عشرين مليار دولار.. تركها في البنوك السويسرية سحبها من دماء مواطنيه.

ولا نبتعد كثيرا اذا مررنا ايضا بجاره العزيز موبوتو سيسي سيكو الجاويش الذي استولى على السلطة في الكونغو قبل ثلاثين عاما، وبنى القصور لنفسه والقبور لمعارضيه وطاردته قوات الشعب هو وحريمه واقاربه، فغادر بلاده مطرودا يحمل كالعادة بضعة مليارات من الدولارات، ومات محسورا في المنفى.

ورجل اندونيسيا القوي الجنرال سوهارتو الذي قاد الانقلاب على احمد سوكارنو بطل الاستقلال ووضعه في السجن لاربعة أعوام، يلقى نفسه مصير سابقيه رغم الاصلاحات السياسية والاقتصادية التي حققها خلال مدة حكمه الطويلة التي استمرت 32 عاما، جمع منها ثروة شخصية له ولاسرته تراوحت بين 17 مليارا الى 40 مليارا من الدولارات الامريكية.. وكانت ابنته الكبرى هي قائدة جمع هذه الثروة الطائلة. وستجد ان سيناريو الاحداث في وقائع سقوط الدكتاتور تتشابه.. ففي البداية يقود ثورة او انقلابا ضد السلطة التي فسدت، ثم تدور الايام او السنين ويسقط الثائر او المناضل في بؤرة الفساد ذاته.. ويأتي اليوم الذي يشبه بدايته ولكن هو في الواقع نهايته.. وهذا ما كتبه سارتر في مسرحيته الشهيرة «لعبة النهاية».. ان المشهد الاول للمسرحية يبدأ والثوار يدقون باب الدكتاتور ويقتادونه للاعدام. والمشهد الاخير هو نفس المشهد الاول ولكن الثوار اياهم هم الذين يذهبون الى حبل المشنقة..

فندق «ريتز» يقاضي عدنان خاشقجي ويطالبه بثمانية ملايين استرليني

لندن ـ ا.ف.ب: رفع كازينو القمار التابع لفندق «ريتز» في لندن دعوى قضائية ضد الملياردير عدنان خاشقجي يتهمه فيها بالتوقيع على شيكات من دون رصيد بمبلغ ثمانية ملايين جنيه استرليني (12.8 مليون دولار).

وفي دفاعه تمسك محامي خاشقجي بانه لا يمكن مطالبته قانونيا بهذا المبلغ لان ادارة الكازينو وضعت نفسها خارج القانون بالسماح له بدفع شيكات مؤجلة الاستحقاق. ولم يحضر خاشقجي (63 سنة) جلسة المحاكمة امس.

وحسب الادعاء فانه خلال الوقائع التي جرت خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى ابريل (نيسان) 1986 اضطر الخاشقجي الى توقيع 16 شيكا كل منها بمبلغ 200 الف جنيه استرليني مسحوبة على بنك سويسري. لكن البنك رفض صرف هذه الشيكات لان الحساب من دون رصيد.

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكر بيان لجمعية «حدود مفتوحة» في العاصمة البلجيكية بروكسل، ان مواطنة مغربية تعيش منذ 30 سنة في بلجيكا، حيث رزقت بستة اطفال هناك، مهددة حاليا بالترحيل.

ودعت المنظمة السلطات البلجيكية الى تسوية وضعية ميلودة فورا بمنحها رخصة الاقامة بصفة نهائية.

وكانت ميلودة قد دخلت الى بلجيكا عام 1968 واقامت مع زوجها بانفيرس. وفي عام 1986 قام زوجها، الذي قرر العودة بصفة نهائية الى المغرب، باتلاف وثائق الاقامة الخاصة بها، واخبر الزوجة انه تم التشطيب على جميع افراد العائلة من سجل الحالة المدنية البلجيكي.

واستطاعت ميلودة رغم ذلك العودة الى بلجيكا عام 1989 بفضل مساعدة بعض الاصدقاء ومحام بلجيكي. وبعد سنتين تعرضت لحادثة سير ارغمتها على المكوث في المستشفى ثمانية اشهر قضت اسبوعين منها في حالة غيبوبة.

وفي عام 1995 اعتقلتها الشرطة المكلفة بشؤون الاجانب، وقررت تسليمها الى شرطة الحدود في مطار بروكسل، التي رفضت ترحيلها نظرا لتوفرها على عدد من الوثائق تثبت شرعية اقامتها في بلجيكا. واشار بيان «حدود مفتوحة» الى ان وضعية ميلودة مازالت منذ ذلك الوقت بدون تسوية.

نكتة اليوم

الطفل: الآن أدركت أن مدرس الجغرافيا لا يفهم شيئا عن مادته
الأم: وكيف عرفت ذلك؟
الطفل: لأنه يسأل دائما ونحن نجيب!

